



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه  
صباح  
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

٥٠  
سجادة الأئمة

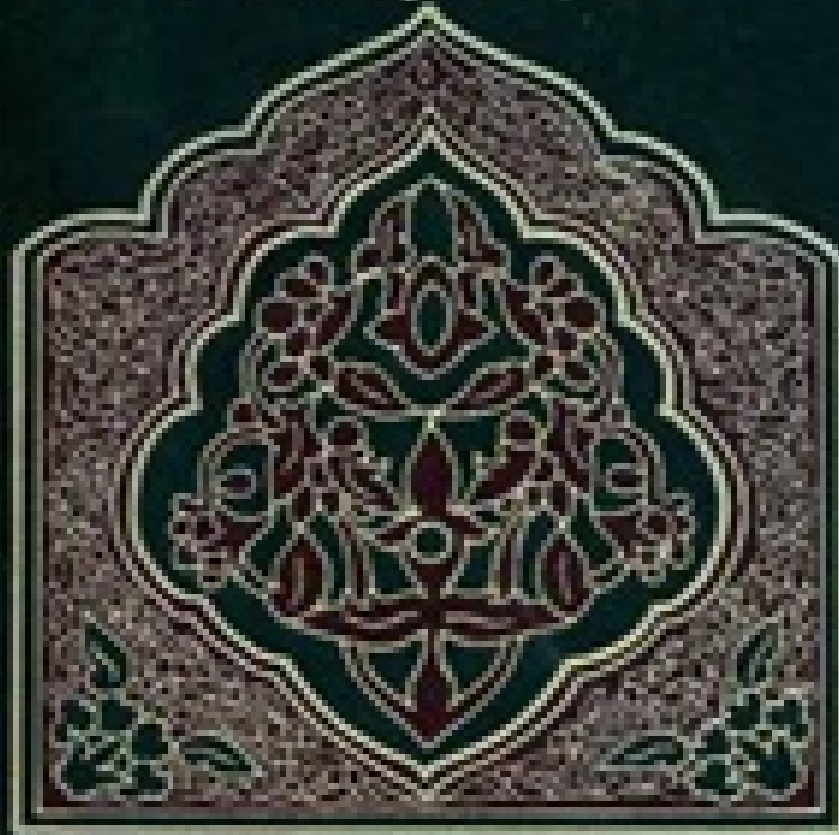
الجامعة الإسلامية لدراسات وأبحاث الأئمة الأطهار

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفکر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٥٠
٦	اشاره
٦	تمه كتاب تاريخ على بن موسى الرضا و محمد بن على الجواد و على بن محمد الهادى و الحسن بن على العسكري عليهم السلام
٦	أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجه الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمد بن على التقى الجواد صلوات الله عليه و على آياته الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الآبدين
٦	باب ١ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه
٢٤	باب ٢ النصوص عليه صلوات الله عليه
٤٣	باب ٣ معجزاته صلوات الله عليه
٨٠	باب ٤ تزويجه عليه السلام أم الفضل و ما جرى فى هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره
٩٢	باب ٥ فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور فى زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و بينهم
١٢٠	أبواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد التقى الهادى صلوات الله عليه و على آياته و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى
١٢٠	باب ١ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام
١٢٥	باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه
١٣١	باب ٣ معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات الله عليه
١٩٨	باب ٤ ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه
٢٢٤	باب ٥ أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه
٢٣٦	باب ٦ أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله عليه
٢٤٢	تاريخ الإمام أبى محمد العسكري صلوات الله عليه
٢٤٢	اشاره
٢٤٤	باب ١ ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام
٢٤٨	باب ٢ النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه
٢٥٦	باب ٣ معجزاته و معالى أموره صلوات الله عليه
٣١٦	باب ٤ مكارم أخلاقه و نواذر أحواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه
٣٣٥	باب ٥ وفاته صلوات الله عليه و الرد على من ينكرها
٣٥٠	كلمه المصحح
٣٥٣	فهرس ما فى هذا الجزء من الأبواب
٣٥٧	رموز الكتاب
٣٦٢	تعريف مركز

سرشناسه: مجلسی محمد باقرین محمد تقی ١٠٣٧ - ١١١١ ق.

عنوان و نام پدید آور: بحار الانوار: الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار تالیف محمد باقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت دار احیاء التراث العربی [ ١٣ - ] .

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ١٤٠٣ ق. [ ١٣٦٠ ] .

یادداشت: جلد ٢٤، ٥٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٩١، ٩٢، ٩٤، ١٠٣، ١٠٨، (چاپ سوم: ١٤٠٣ ق. = ١٩٨٣ م. = [ ١٣٦١ ]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج. ٢٤. کتاب الامامه. ج. ٥٢. تاریخ الحجّه. ج. ٦٥، ٦٦، ٦٧. الایمان و الکفر. ج. ٨٧. کتاب الصلاه. ج. ٩١، ٩٢. الذکر و الدعاء. ج. ٩٤. کتاب السوم. ج. ١٠٣. فهرست المصادر. ج. ١٠٨. الفهرست.

موضوع: احادیث شیعه — قرن ١١ ق

رده بندی کنگره: BP١٣٥/م٣ب٣١٣٠٠ ی ح

رده بندی دیویی: ٢٩٧/٢١٢

شماره کتابشناسی ملی: ١٦٨٠٩٤٦

ص: ١

**تممه کتاب تاریخ علی بن موسی الرضا و محمد بن علی الجواد و علی بن محمد الهادی و الحسن بن علی العسکری علیهم السلام**

**أبواب تاریخ الإمام التاسع و السید القانع حجه الله علی جمیع العباد و شافع یوم التناد أبی جعفر محمد بن علی التقی الجواد صلوات الله علیه و علی آبائه الطاهرین و أولاده المعصومین أبدأ بدین**

**باب ١ مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله علیه**

«١- كا، [الكافي]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ شَهْرَيْنِ وَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ دُفِنَ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ قَبْرِ جَدِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ كَانَ الْمُعْتَصِمُ أَشْخَصَهُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ هَذِهِ السَّنَةِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكُهُ نُوبِيَّةٌ وَ قِيلَ أَيْضًا إِنَّ اسْمَهَا كَانَ خَيْرَانًا وَ رُوِيَ أَنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (١).

«٢- ضه، [روضه الواعظين]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِتَشَعِ عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَيُقَالُ لِلنُّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَيِّئَهُ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَقَبِضَ بَبْغَدَادَ قَتِيلًا مَسِيًّا مُوَمًّا فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ وَفَاتَهُ يَوْمَ السَّبْتِ لِسِتِّ خَلْوَنٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

«٣- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ قَارِنٍ عَنْ رَجُلٍ كَانَ رَضِيَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: بَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ (١) جَالِسٌ مَعَ مِيوَدَّبٍ لَهُ يُكْنَى أَيْبَا زَكَرِيَّا وَ أَبُو جَعْفَرٍ عِنْدَنَا إِنَّهُ بَبْغَدَادَ وَ أَبُو الْحَسَنِ يَقْرَأُ مِنَ اللَّوْحِ عَلَى مُوَدَّبِهِ إِذْ بَكَى بُكَاءً شَدِيدًا فَسَأَلَهُ الْمُوَدَّبُ مَا بُكَأُوكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَقَالَ ائْتِدْنِي لِي بِاللَّدُخُولِ فَأَذِنَ لَهُ فَارْتَفَعَ الصَّيْحُ وَ الْبُكَاءُ مِنْ مَنَزَلِهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا فَسَأَلْنَا عَنْ الْبُكَاءِ فَقَالَ إِنَّ أَبِي قَدْ تُوَفِّي السَّاعَةَ فَقُلْنَا بِمَا عَلِمْتَ قَالِ قَدْ دَخَلْنِي مِنْ إِجْلَمَالِ اللَّهِ مَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ مَضَى فَتَعَرَّفْنَا ذَلِكَ الْوَقْتَ مِنَ الْيَوْمِ وَ الشَّهْرِ فَإِذَا هُوَ مَضَى فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ (٢).

«٤- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي مُسَافِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي الْعَشِيَّةِ الَّتِي تُوَفِّي فِيهَا إِنِّي مَيِّتٌ اللَّيْلَةَ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ مَعَشَرٌ إِذَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ لِأَحَدِنَا الدُّنْيَا نَقَلْنَا إِلَيْهِ (٣).

«٥- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَيِّئَهُ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَمِائَةٍ وَقَبِضَ فِي بَبْغَدَادَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ سَيِّئَهُ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ لَهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ سَيِّئَةً وَ كَانَتْ مِيَدَةُ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ وَ إِمَامَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَيِّئَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَبِيكَةٌ وَ كَانَتْ نُوَيِّئُهُ وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَبْغَدَادَ وَ كَانَ سَبَبُ وُرُودِهِ إِلَيْهَا إِشْخَاصَ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَوَرَدَ بَبْغَدَادَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتًا مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ تُوَفِّي بِهَا فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ

ص: ٢

١- ١. يعنى أبا الحسن على بن محمد الهادى عليهما السلام.

٢- ٢. بصائر الدرجات ص ٤٦٧ الطبعة الحديثه.

٣- ٣. لم نظفر عليه فى مختار الخرائج.



السَّنةَ وَقِيلَ إِنَّهُ مَضَى مَسِيماً وَمَا وَ لَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي بِذَلِكَ خَبْرٌ فَأَشْهَدُ بِهِ وَ دُفِنَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَ لَهُ يَوْمَ قُبُضِ خَمْسٍ وَ عَشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرٌ وَ كَانَ مَنْعُوتاً بِالْمُنْتَجَبِ وَ الْمُرْتَضَى وَ خَلَفَ مِنَ الْوَالِدِ عَلِيّاً ابْنَهُ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِهِ وَ مُوسَى وَ فَاطِمَةَ وَ أَمَامَهُ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلَّفْ ذَكَراً غَيْرَ مَنْ سَمَّيْنَاهُ (١).

«٦- شأ، [الإرشاد] رَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ وَيُحْكِمُ قَدَّ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهْدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَ يَنَادِمَنِي فَامْتَنَعَ وَ جَهْدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ إِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا (٢)

مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى (٣)

ص: ٣

١- ١. إرشاد المفيد ص ٢٩٧ و ٣٠٧.

٢- ٢. كان يطلق «ابن الرضا» على أبي جعفر محمّد الجواد خاصّه، ثمّ اطلق من بعده على احفاد الرضا عليه السلام عامه و هما الإمام أبو الحسن الهادى، و موسى المبرقع حتى كان يطلق على أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام كما ستعرف ذلك في حديث أحمد ابن عبيد الله بن الخاقان في باب وفاته عليه السلام تحت الرقم: ١. لكن الظاهر بل المقطوع أن المراد بابن الرضا في هذا الحديث هو أبو الحسن الهادى عليه السلام، و لذلك رواه المفيد في الإرشاد ص ٣١٢ باب دلائل أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادى عليه السلام و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٢ باب مولده، و هكذا ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤٠٩ في معجزاته و الطبرسي في إعلام الوري. كما أن المصنّف - قدّس سرّه - أخرج الحديث من الكافي باب معجزات أبي الحسن الهادى عليه السلام تحت الرقم ٤٧، فذكر الحديث هنا مقتحم.

٣- ٣. لم يخلف أبو جعفر الجواد عليه السلام من الذكور الا أبا الحسن عليا الهادى «ع» و موسى المبرقع، و هو لام ولد مات بقم و قبره بها و إليه ينتهى نسب الرضويين من السادات. و هو المراد في هذا الحديث كما يصرح بعد ذلك بأنّه قد تلقاه أبو الحسن الهادى أخوه عليه السلام بقطرته و صيف. و لعلّ تلامذه المصنّف - قدّس سرّه - ألحقوا هذا الحديث بالباب توهماً منهم أن المراد بموسى أخى ابن الرضا هو أخو محمّد الجواد ابن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام كما زعمه بعض المورخين على ما مر في ج ٤٩ ص ٢٢٢.

قَصَافٌ عَرَّافٌ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشَقُ وَيَتَجَالَعُ فَأَحْضَرَهُ وَأَشْهَرَهُ فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيْعُ عَنِ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَ لَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ وَ مَنْ عَرَفَهُ أَتَهُمْ أَخَاهُ بِمِثْلِ فِعَالِهِ فَقَالَ أَكْتُبُوا بِأَسْمَاءِ مُكْرَمًا فَأَشْخَصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ سَائِرِ النَّاسِ وَ عَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا رَأَاهُ أَقْطَعَهُ قَطِيعَهُ وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ إِلَيْهِ الْخَمَارِينَ وَ الْقِيَانَ وَ تَقَدَّمَ لِصَلَاتِهِ وَ بَرَّهَ وَ أَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرِهِ وَصَيْفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَ رَكَ لِيَهْتِكَكَ وَ يَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُفِرُّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا وَ اتَّقِ اللَّهَ يَا أَحِي أَنْ تَزْتَكِبَ مَحْظُورًا فَقَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّمَا دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلْتِي قَالَ وَ لَا تَضَعْ مِنْ قَسَدِ رِكَ وَ لَا تَعْصِ رَبِّكَ وَ لَا تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتِكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى وَ قَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِي تُرِيدُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَمَا تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَ هُوَ أَبَدًا قَالَ فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ فَيَقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَيُرْوَحُ فَيُبَكِّرُ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ سَيَّرَ فَيُبَكِّرُ فَيَقَالُ لَهُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قَتَلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ (١).

بيان: القصف اللهو و اللعب و المعازف الملاهي و مرأه جالعه أى قليله الحياه تتكلم بالفحش و كذلك الرجل جلع و جالع و مجالعه القوم مجاوبتهم بالفحش و تنازعهم عند الشرب و القمار و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه و هو أيضا كناية عن قله الحياء.

ص: ٤

وَ صَيدِيقِهِ بِشِدَّةٍ قَالَ: رَجَعَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ عِنْدِ الْمُعْتَصِمِ وَ هُوَ مُعْتَمِّمٌ فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَدِدْتُ الْيَوْمَ أَنِّي قَدِمْتُ مِنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَقَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ لِمَا كَانَ مِنْ هَذَا الْأَسْوَدِ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الْيَوْمَ بَيْنَ يَدَيَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ سَارِقًا أَقْرَبَ عَلَيَّ نَفْسِهِ بِالسَّرِقَةِ وَ سَأَلَ الْخَلِيفَةَ تَطْهِيرَهُ بِإِقَامَةِ الْحَدِّ عَلَيْهِ فَجَمَعَ لِدَلِيكَ الْفُقَهَاءَ فِي مَجْلِسِهِ وَ قَدْ أَحْضَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ فَسَأَلْنَا عَنِ الْقَطْعِ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ يَجِبُ أَنْ يُقَطَعَ قَالَ فَقُلْتُ مِنَ الْكُرْسُوعِ (٢)

قَالَ وَ مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَّ الْيَدَ هِيَ الْأَصَابِعُ وَ الْكَفُّ إِلَى

الْكُرْسُوعِ لِقَوْلِ اللَّهِ فِي التَّيْمَمِ فَاْمَسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَ أَيْدِيكُمْ (٣) وَ اتَّفَقَ مَعِيَ ذَلِكَ قَوْمٌ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ يَجِبُ الْقَطْعُ مِنَ الْمِرْفَقِ قَالَ وَ مَا الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَالُوا لِأَنَّ اللَّهَ لَمَّا قَالَ وَ أَيْدِيكُمْ إِلَى الْمِرْفَقِ فِي الْغَسْلِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ حَدَّ الْيَدِ هُوَ الْمِرْفَقُ

ص: ٥

١- ١. فى نسخة الأصل و هكذا المصدر «ابن أبي دواد» و هو سهو و الصحيح ما فى الصلب «ابن أبي دواد» كغراب، و الرجل هو أحمد بن أبي دواد القاضى. كان قاضيا ببغداد فى عهد المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل، و كان بينه و بين محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم و الواثق عداوه ففلج فى سنة ٢٣٣ و سخط عليه المتوكل و على ولده أبى الوليد محمد بن أحمد، و كان على القضاء فأخذ من أبى الوليد محمد بن أحمد مائة و عشرين الف دينار و جوهرًا بأربعين ألف دينار مصادره، و سيره الى بغداد من سامراء و كانت وفاته فى سنة ٢٤٠ الهجرية. و قال الفيروزآبادى: زرقان كعثمان لقب أبى جعفر الزيات المحدث. و والد عمرو شيخ للأصمعى. و لعل الأول هو الذى كان صاحب ابن أبي دواد.

٢- ٢. الكرسوع: كعصفور: طرف الزند الذى يلى الخنصر الناتئ عند الرسغ. أو عظيم فى طرف الوظيف ممّا يلى الرسغ من وظيف الشاء و نحوها من غير الأدميين، قاله الفيروزآبادى.

٣- ٣. المائدة: ٥.

قَالَ فَالْتَفَتَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا تَقُولُ فِي هَذَا يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ قَدْ تَكَلَّمْتُ الْقَوْمَ فِيهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ دَعِنِي  
 مِمَّا تَكَلَّمُوا بِهِ أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ قَالَ أَعْفِنِي عَنْ هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ لَمَّا أَخْبَرْتُ بِمَا عِنْدَكَ فِيهِ فَقَالَ أَمَا  
 إِذَا أَقْسَمْتَ عَلَيَّ بِاللَّهِ إِنِّي أَقُولُ إِنَّهُمْ أَخْطَأُوا فِيهِ السُّنَّةَ فَإِنَّ الْقَطْعَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْصِلِ أَصُولِ الْأَصَابِعِ فَيُتْرَكُ الْكَفُّ قَالَ وَ  
 مَا الْحُجَّةُ فِي ذَلِكَ قَالَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ السُّجُودُ عَلَى سَبْعَةِ أَعْضَاءِ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ فَإِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ مِنَ  
 الْكُرْسُوعِ أَوْ الْمِرْفَقِ لَمْ يَبْقَ لَهُ يَدٌ يَسْتَجِدُّ عَلَيْهَا وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ أَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ (١) يَعْنِي بِهِ هَذَا الْأَعْضَاءَ السَّبْعَةَ الَّتِي  
 يُسْتَجَدُّ عَلَيْهَا فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا وَ مَا كَانَ لِلَّهِ لَمْ يَقْطَعْ قَالَ فَأَعْجَبَ الْمُعْتَصِمَ ذَلِكَ وَ أَمَرَ بِقَطْعِ يَدِ السَّارِقِ مِنْ مَفْصِلِ الْأَصَابِعِ  
 دُونَ الْكَفِّ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ قَامَتْ قِيَامَتِي وَ تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُ حَيًّا قَالَ زُرْقَانُ قَالَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ صَرَفْتُ إِلَى الْمُعْتَصِمِ بَعْدَ ثَلَاثِهِ  
 فَقُلْتُ إِنَّ نَصِيحَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيٍّ وَاجِبَةٌ وَ أَنَا أَكَلَّمُهُ بِمَا أَعْلَمُ أَنِّي أَدْخُلُ بِهِ النَّارَ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ إِذَا جَمَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي  
 مَجْلِسِهِ فَفُقَهَاءَ رَعِيَّتِهِ وَ عُلَمَاءَهُمْ لِأَمْرِ وَاقِعٍ مِنْ أُمُورِ الدِّينِ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْحُكْمِ فِيهِ فَأَخْبَرُوهُ بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْحُكْمِ فِي ذَلِكَ وَ قَدْ  
 حَضَرَ مَجْلِسَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ قُوَادُهُ وَ وُزَرَائِهِ وَ كُتَّابُهُ وَ قَدْ تَسَامَعَ النَّاسُ بِذَلِكَ مِنْ وَرَاءِ بَابِهِ ثُمَّ يَتْرُكُ أَهْوَابَهُمْ كُلَّهُمْ لِقَوْلِ رَجُلٍ  
 يَقُولُ شَطْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِإِمَامَتِهِ وَ يَدْعُونَ أَنَّهُ أَوْلَى مِنْهُ بِمَقَامِهِ ثُمَّ يَحْكُمُ بِحُكْمِهِ دُونَ حُكْمِ الْفُقَهَاءِ قَالَ فَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ انْتَبَهَ لِمَا تَبَهَّتُ لَهُ  
 وَ قَالَ جَزَاكَ اللَّهُ عَنْ نَصِيحَتِكَ خَيْرًا قَالَ فَأَمَرَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ فُلَانًا مِنْ كُتَّابِ وَزَرَائِهِ بِأَنْ يَدْعُوهُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَاهُ فَأَبَى أَنْ يُجِيبَهُ وَ قَالَ  
 قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَحْضُرُ مَجَالِسَكُمْ فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا أَدْعُوكَ إِلَى الطَّعَامِ

ص: ٦

وَ أَحَبُّ أَنْ تَطَأَ ثِيَابِي وَ تَدْخُلَ مَنْزِلِي فَأَتَبَّرَكَ بِدَلِكِكَ فَقَدْ أَحَبُّ فَلَانُ بِنُ فَلَانٍ مِنْ وُزَرَاءِ الْخَلِيفَةِ لِقَاءَكَ فَصَارَ إِلَيْهِ فَلَمَّا طَعِمَ مِنْهَا أَحْسَسَ السَّمَّ فَدَعَا بِدَائِيهِ فَسَأَلَهُ رَبُّ الْمَنْزِلِ أَنْ يُقِيمَ قَالَ خُرُوجِي مِنْ دَارِكَ خَيْرٌ لَكَ فَلَمْ يَزَلْ يَوْمُهُ ذَلِكَ وَ لَيْلُهُ فِي خَلْفِهِ (١)

حَتَّى قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

(٨-ق) [المناقب] لابن شهر آشوب: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِلتَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ يُقَالُ لِلنُّصْفِ مِنْهُ وَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ (٣)

يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلُونَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مَائَةٍ وَ قُبِضَ بِبَغْدَادَ مَسْمُومًا فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَ قِيلَ يَوْمَ السَّبْتِ لِسِتِّ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ إِلَى جَنْبِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ عُمُرُهُ خَمْسٌ وَ عَشْرُونَ سَنَةً وَ قَالُوا وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ اثْنَانِ وَ عَشْرُونَ يَوْمًا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدِ تَدْعَى دُرَّةً وَ كَانَتْ مَرِيْسِيَّةً (٤) ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرَانَ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ وَ يُقَالُ إِنَّهَا سَبِيكَةٌ وَ كَانَتْ نُوبِيَّةً وَ يُقَالُ رِيحَانَةٌ وَ تُكْنَى أُمُّ الْحَسَنِ وَ مِيْدَةٌ وَ لَأَيْتِهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ يُقَالُ أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَ يَوْمَيْنِ وَ بَعْدَهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا عَشْرِينَ يَوْمًا فَكَانَ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِكَ

ص: ٧

١- ١. في نسخه الأصل « حلقه » و في المصدر « خلفه » و الصحيح ما في الصلْب، و الخلفه- بالكسر-: الهَيْضَةُ و هي انْتِطَاقُ الْبَطْنِ وَ الْقِيَاءُ وَ الْقِيَامُ جَمِيعًا.

٢- ٢. تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ج ١ ص ٣١٩ وَ ٣٢٠.

٣- ٣. هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَّاشِ الْجَوْهَرِيِّ الْمَعَاصِرِيِّ لِلشَّيْخِ الصَّدُوقِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْأَدَبِ، صَاحِبُ كِتَابِ مَقْتَضِبِ الْاِثْرِ فِي النَّصِّ عَلَى الْأَثَمَةِ الْاِثْنِي عَشْرَ عَلَيْهِمُ السَّلَامِ، وَ كِتَابِ اِخْبَارِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ وَ غَيْرِ ذَلِكَ.

٤- ٤. مَرِيْسَةُ بَتَشْدِيدِ الرَّاءِ عَلَى وَزْنِ سَكِينَةِ قَرْيَةِ بِمِصْرٍ وَ وَايِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الصَّعِيدِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا بَشْرُ بْنُ غِيَاثِ الْمَرِيْسِيِّ، وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ « مَرِيْسِيَّةٌ » وَ مَرِيْسِيَّةٌ بِالضَّمِّ مَخْفَفَةٌ كَانَ اسْمُ بَلَدِ إِسْلَامِيٍّ بِالْمَغْرِبِ كَثِيرِ الْمَنَارِ وَ الْبَسَاتِينِ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ج ٢ ص ٢٥١.

الْمَأْمُونِ ثُمَّ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَالْوَائِقِ وَفِي مُلْكِ الْوَائِقِ اسْتَشْهَدَ- (١)

قَالَ ابْنُ بَابُوَيْهِ سَمَّ الْمُعْتَصِمُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَوْلَادُهُ عَلِيُّ الْإِمَامُ وَمُوسَى وَحَكِيمُهُ وَخَدِيجُهُ وَأُمُّ كَلْبُومٍ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ خَلَفَ فَاطِمَةَ وَأَمَامَهُ فَقَطَّ وَقَدْ كَانَ زَوْجَهُ الْمَأْمُونُ ابْنَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْهَا وَلَدٌ وَسَبَّبَ وَرُودَهُ بَعْدَ إِشْحَاصِ الْمُعْتَصِمِ لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَوَرَدَ بَعْدَ ذَلِكَ لِلْيَلْبِثِيِّنَ بَقِيَّةً مِنَ الْمُحَرَّمِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّيَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ (٢).

«٩-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: لَمَّا بُوِيعَ الْمُعْتَصِمُ جَعَلَ يَنْفَقُ أَحْوَالَهُ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ أَنْ يُنْفَذَ إِلَيْهِ التَّقَى وَ أُمَّ الْفَضْلِ فَأَنْفَذَ الزِّيَّاتُ عَلِيَّ بْنَ يَظِينَ إِلَيْهِ فَتَجَهَّزَ وَخَرَجَ إِلَى بَعْدَادَ فَأَكْرَمَهُ وَعَظَّمَهُ وَأَنْفَذَ أَشْنَاسَ بِالْتَّحْفِ إِلَيْهِ وَإِلَى أُمَّ الْفَضْلِ ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ شَرَابَ حُمَاضِ الْأَتْرُجِ- (٣) تَحْتَ حَتْمِهِ عَلَى يَدَيْ أَشْنَاسَ فَقَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَاقَهُ قَبْلَ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دُوَادٍ (٤) وَ سَعِيدِ بْنِ الْخَضِيبِ وَجَمَاعِهِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ وَيَأْمُرُكَ أَنْ تَشْرَبَ مِنْهَا بِمَاءِ الثَّلْجِ وَصَنَعَ فِي الْحَالِ وَقَالَ اشْرَبْهَا بِاللَّيْلِ قَالَ إِنَّهَا تَنْفَعُ بَارِدًا وَقَدْ ذَابَ الثَّلْجُ وَأَصْرَّ عَلَى ذَلِكَ فَشَرِبَهَا عَالِمًا بِفِعْلِهِمْ- (٥)

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَدِيدَ الْأُذْمَةِ فَشَكَكَ فِيهِ الْمُزْتَابُونَ وَهُوَ بِمَكَّةَ فَعَرَضُوهُ عَلَى الْقَافَةِ (٦) فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ خَرُّوا لِوُجُوهِهِمْ سَجْدًا ثُمَّ قَامُوا فَقَالُوا يَا وَيْحَكُمْ

ص: ٨

١-١. سيجى ء من المصنّف رحمه الله تحت الرقم ١١ بيان في ان شهادته في زمن الواثق مخالف للتواريخ المشهوره فراجع.

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٣٧٩.

٣-٣. الحماض كرمان: ما في جوف الأترج، ذكره الفيروز آبادى.

٤-٤. فى النسخ: أحمد بن أبى داود، و قد مر انه سهو، و الصحيح ما فى الصلب.

٥-٥. المصدر ص ٣٨٤.

٦-٦. القافه: جمع قائف. و هو الذى يعرف النسب بفراسته و نظره الى أعضاء المولود و سيجى ء فى اعتباره و عدم ذلك بحث مستوفى.

أَمْثَلُ هَذَا الْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ وَالنُّورِ الزَّاهِرِ تَعْرِضُونَ عَلَيَّ مِثْلَنَا وَهَذَا وَاللَّهُ الْحَسَبُ الزَّكِيُّ وَالنَّسَبُ الْمُهَدَّبُ الطَّاهِرُ وَلَدَتْهُ النُّجُومُ  
 الزَّوَاهِرُ وَالْأَرْحَامُ الطَّوَاهِرُ وَاللَّهُ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ ذُرِّيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ  
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ شَهْرًا فَنَطَقَ بِلِسَانٍ أَرْهَفَ مِنَ السَّيْفِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا مِنْ نُورِهِ وَاصْطَفَانَا مِنْ بَرِيَّتِهِ وَجَعَلَنَا أُمَّنَاءَ  
 عَلَيَّ خَلْقِهِ وَوَحِيهِ أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا مُحَمَّدٌ بِنُ عَلِيِّ الرِّضَا بْنِ مُوسَى الْكَاطِمِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ  
 بِنِ الْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ ابْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ بِنْتِ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَجْمَعِينَ أَفِي مِثْلِي  
 يُشَكُّ وَ عَلَيَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ عَلَيَّ حَيْدَى يُفْتَرَى وَ أَعْرَضَ عَلَيَّ الْقَافِهُ إِنِّي وَ اللَّهُ لَأَعْلَمُ مَا فِي سَرَائِرِهِمْ وَ خَوَاطِرِهِمْ وَ إِنِّي وَ  
 اللَّهُ لَأَعْلَمُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ بِمَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ أَقُولُ حَقًّا وَ أَظْهَرُ صِدْقًا عَلِمًا قَدْ نَبَّأَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَبْلَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ  
 بَعْدَ (١) بِنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَيْنِ وَ ائِمُّ اللَّهُ لَوْ لَا تَظَاهَرُ الْبَاطِلُ عَلَيْنَا وَ غَوَايَهُ ذُرِّيَّةِ الْكُفْرِ وَ تَوَثُّبِ أَهْلِ الشُّرْكِ وَ الشُّكِّ وَ الشَّقَاقِ  
 عَلَيْنَا لَقُلْتُ قَوْلًا يَعْجَبُ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ فِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اصْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ وَ اصْبِرْ كَمَا صَبَرَ  
 أَوْلُوا الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَ لَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَمَا تَعْجَلُ لَهُمْ يَوْمَ يَرُونَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ  
 الْفَاسِقُونَ ثُمَّ أَتَى إِلَى رَجُلٍ بِحِجَابِهِ فَقَبَضَ عَلَيَّ يَدَهُ فَمَا زَالَ يَمْشِي يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ وَ هُمْ يُفْرِجُونَ لَهُ قَالِ فَرَأَيْتَ مَشِيخَهُ  
 أَجْلَانِهِمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ يَقُولُونَ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ فَسَأَلْتُ عَنْهُمْ فَقِيلَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ  
 فَبَلَغَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ فِي خُرَاسَانَ مَا صَنَعَ ابْنُهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ ذَكَرَ مَا

ص: ٩

١- ١. في المصدر: وقبل بناء ....

قُدِفَتْ بِهِ مِرَارِيَهُ الْقَبِيْطِيَّةُ ثُمَّ قَالَ الْحَمِيْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَ فِي ابْنِي مُحَمَّدٍ اَسْوَةَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَابْنِهِ اِبْرَاهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب رُوِيَ: أَنَّ امْرَأَتَهُ اُمَّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْمَأْمُوْنِ سَيَّمَتْهُ فِي فَرْجِهِ بِمِنْدِيلٍ فَلَمَّا أَحَسَّ بِذَلِكَ قَالَ لَهَا اَبْلَمَا كِ اللّٰهُ بِجَدَائِكَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَوَقَعَتِ الْاَكْلَةَ فِي فَرْجِهَا وَكَانَتْ تَرْجِعُ اِلَى الْاَطْبَاءِ وَيُسْتَبْرَوْنَ بِالْاَدْوَاءِ عَلَيْهَا فَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَتْ مِنْ عِلَّتِهَا (٢).

«١٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب حَكِيْمُهُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا حَضَرَتْ وِلَادَةَ الْخَيْرَانَ اُمَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَانِي الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا حَكِيْمَةُ اخْضُرِي وِلَادَتَهَا وَادْخُلِي وَاِيَّاهَا وَ الْقَابِلَةَ بَيْنَنَا وَ وَضِعْ لَنَا مِضِيًّا بَاحًا وَ اَعْلِقِ الْبَابَ عَلَيْنَا فَلَمَّا اَخَذَهَا الطَّلُقُ طَفِي الْمِضِيًّا بَاحًا وَ بَيْنَ يَدَيْهَا طَسْتُ فَاعْتَمَمْتُ بِطُفٍّ الْمِضْبَاحِ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ اِذْ بَدَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّسْتِ

وَ اِذَا عَلَيْهِ شَيْءٌ رَقِيْقٌ كَهَيْئَةِ الثُّوبِ يَسِيْطُ نُورُهُ حَتَّى اَضَاءَ الْبَيْتَ فَابْصُرْنَا فَاخَذْتُهُ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِي وَ نَزَعْتُ عَنْهُ ذَلِكَ الْغِشَاءَ فَجَاءَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَتَحَ الْبَابَ وَ قَدْ فَرَعْنَا مِنْ اَمْرِهِ فَاخَذَهُ وَ وَضَعَهُ فِي الْمَهْدِ وَ قَالَ لِي يَا حَكِيْمَةُ الرِّمِيْ مَهْدَهُ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ بَصِيْرَهُ اِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَظَرَ يَمِيْنَهُ وَ يَسَارَهُ ثُمَّ قَالَ اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللّٰهِ فَقُمْتُ دَعِرَةً فَرَعَهُ فَاتَيْتُ اَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ عَجَبًا فَقَالَ وَ مَا ذَاكَ فَاخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ يَا حَكِيْمَةُ مَا تَرَوْنَ مِنْ عَجَائِبِهِ اَكْثَرُ (٣)

ابْنُ هَمْدَانِي الْفَقِيْهُ فِي تَتْمِيْمِهِ تَارِيْحِ أَبِي شُجَاعٍ الْوَزِيْرِ (٤) اَنَّهُ لَمَّا خَرَقُوا

ص: ١٠

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٧.

٢- ٢. المصدر ص ٣٩١.

٣- ٣. المصدر ص ٣٩٤.

٤- ٤. في المصدر: ذيله على تجارب الأمم. و الرجل أبو شجاع الروذراوري: محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله كان من وزراء العباسيين، و كان عالما بالعربية و صنف كتابا منها ذيل تجارب الأمم.



الْقُبُورِ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ حَاوَلُوا حَفَرَ ضَرِيحِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَإِخْرَاجِ رَمْتِهِ وَتَحْوِيلِهَا إِلَى مَقَابِرِ أَحْمَدَ فَحَالَ تَرَابُ الْهَدْمِ وَرَمَادُ الْحَرِيقِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَعْرِفَةِ قَبْرِهِ (١).

«١١» - [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: وَ أَمَّا وَلادتهُ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ تَاسِعَ عَشَرَ رَمَضَانَ سِنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ وَ قِيلَ عَاشِرَ رَجَبٍ مِنْهَا وَ أَمَّا نَسَبُهُ أَبَا وَ أُمًّا فَأَبُوهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ الرِّضَا وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سَيِّدَةُ الْمَرْيَسِيَّةِ وَ قِيلَ الْخَيْرَانُ وَ أَمَّا عُمُرُهُ فَإِنَّهُ مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سِنَةِ مِائَتَيْنِ وَ عَشْرِينَ لِلْهَجْرَةِ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ (٢) وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ أُمُّهُ رِيحَانَةٌ وَ قِيلَ الْخَيْرَانُ وَ لِدَ سِنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ يُقَالُ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سِنَةِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ وَ قَبِضَ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ خَمْسٍ وَ عَشْرِينَ سِنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا خَيْرَانُ وَ كَانَتْ مِنْ أَهْلِ مَارِيَةَ الْقُبَيْطِيَّةِ وَ قَبْرُهُ بِبَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي ظَهْرِ جِدِّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ سِنَةَ عَشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ فِيهَا تُوفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ وَ كَانَ قَدِمَهَا فَتُوفِّيَ بِهَا يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسٍ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ مَوْلِدُهُ سِنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ فَيَكُونُ عُمُرُهُ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ سِنَةً قَتِلَ فِي زَمَنِ الْوَاتِقِ بِاللَّهِ قَبْرُهُ عِنْدَ جِدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ رَكِبَ هَارُونَ بْنُ إِسْحَاقَ فَصَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ مَنْزِلِهِ أَوَّلَ رَجَبِهِ أَسْوَارِ بْنِ مَيْمُونٍ مِنْ نَاحِيَةِ قَنْطَرَةَ الْبَرْدَانِ وَ حِمْلٍ وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ يُلَقَّبُ بِالْجَوَادِ.

«٩» - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى أَبُو جَعْفَرِ بْنِ

ص: ١١

١- ١. المصدر ص ٣٩٧.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٣ ص ١٨٦ و ١٨٧.

الرِّضَا قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ وَإِدَاءً إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ الْمُعْتَصِمِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ الْمَأْمُونِ وَ تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ وَ دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ دَخَلَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ الْفَضْلِ إِلَى قَصْرِ الْمُعْتَصِمِ فَجَعَلَتْ مَعَ الْحَرَمِ (١).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ (٢)

بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: مَضَى الْمُزْتَضِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا فِي سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ كَانَ مَوْلِدُهُ سَنَةَ مِائَةٍ وَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَ كَانَ مَقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ قُبِضَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لَيْلِ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وَ عِشْرِينَ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى أَقَامَ مَعَ أَبِيهِ تِسْعَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا وَ لِدَ فِي رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِتِسْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْهُ سَنَةٌ خَمْسٌ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٌ وَ قُبِضَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلْوَنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ أُمُّهُ أُمُّ وَلِدٍ يُقَالُ لَهَا سَيِّكِنَةُ مَرِيَسِيَّةُ وَ يُقَالُ لَهَا حَرِيَانُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ لَقَبُهُ الْمُزْتَضِيُّ وَ الْقَائِعُ قَبْرُهُ فِي بَغْدَادَ بِمَقَابِرِ قُرَيْشٍ يُكْنَى بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

بيان: كون شهادته عليه السلام في أيام خلافه الواثق مخالف للتواريخ المشهورة لأنهم اتفقوا على أن الواثق بويع في شهر ربيع الأول سنة سبع و عشرين و مائتين و لم يقل أحد ببقائه عليه السلام إلى ذلك الوقت لكن ذكر هذا القول المسعودي في مروج الذهب حيث قال أولاً في سنة تسع عشرة و مائتين.

قبض محمد بن علي بن موسى عليه السلام لخمس خلون من ذي الحجة و صلى عليه الواثق و هو ابن خمس و عشرين سنة و قبض أبوه عليه السلام و محمد ابن سبع سنين و ثمانيه

ص: ١٢

١- ١. كشف الغمّة ج ٣ ص ١٨٩ و ١٩٠.

٢- ٢. هو أبو محمّد عبد الله بن أحمد البغدادي اللغوي الأديب المفسر الشاعر، صاحب تاريخ مواليد و وفيات أهل بيت النبي «ص» كان من تلامذه الجواليقي و ابن الشجري توفي ببغداد سنة ٥٦٧.

٣- ٣. كشف الغمّة ج ٣ ص ٢١٥.

أشهر وقيل غير ذلك وقيل إن أم الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة سمته وإنما ذكرنا من أمره ما وصفنا لأن أهل الإمامه قد تنازعوا في سنة عند وفاه أبيه عليهما السلام.

ثم قال في ذكر وقائع أيام الواثق وقيل إن أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام توفي في خلافه الواثق بالله وقد بلغ من السن ما قدمناه في خلافه المعتصم انتهى.

أقول: لعل صلاحه الواثق في زمن أبيه عليه صلى الله عليه صار سببا لهذا الاشتباه.

«١٢»- عم، [إعلام الوری]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنَ الشَّهْرِ وَ قِيلَ لِلنُّصْفِ مِنْهُ لَيْلَةً الْجُمُعَةِ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عِيَّاشٍ وَوُلِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ خَلْوَانَ مِنْ رَجَبٍ وَقَبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَغْدَادَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ لِأَبِيهِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَ كَانَتْ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمَيَامُونَ وَقَبِضَ فِي أَوَّلِ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَعِدٍ يُقَالُ لَهَا سَيِّكَةٌ وَ يُقَالُ دَرَّةٌ ثُمَّ سَمَّاهَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَيْرُ رَانَ وَ كَانَتْ نُوبِيَّةً وَ لَقَبُهُ التَّقِيُّ وَ الْمُتَنَجِّبُ وَ الْجَوَادُ وَ الْمُزْتَضَى وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو جَعْفَرِ الثَّانِي وَ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ إِلَى بَغْدَادَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوُفِّيَ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَقِيلَ إِنَّهُ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مَسْمُومًا وَ خَلَفَ مِنْ الْوَلَدِ عَلِيًّا ابْنَهُ الْإِمَامَ وَ مُوسَى وَ مِنَ الْبَنَاتِ حَكِيمَةَ وَ خَدِيجَةَ وَ أُمَّ كُلْثُومٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ خَلَفَ فَاطِمَةَ وَ أَمَامَةَ ابْنَتَيْهِ وَ لَمْ يُخَلَفْ غَيْرَهُمْ.

«١٣»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ قَالَ: قَبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِسِتِّ خَلْوَانَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ عَاشَ بَعْدَ أَبِيهِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا خَمْسَةً وَعَشْرِينَ يَوْمًا (١).

كا، [الكافي] سعد و الحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن

ص: ١٣

الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان: مثله (١).

«١٤»- مصبا، [المصباحين] قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ: خَرَجَ عَلَيَّ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ أَبِي الْقَاسِمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَّجِبِ الدُّعَاءَ وَذَكَرَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبٍ مَوْلِدًا أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ.

بيان: ذكر الكفعمي في حواشي البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ و بعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا على هذه الروايه فأوردوا هنا سؤالاً و أجابوا عنه و صفتها.

إن قلت إن الجواد و الهادي عليهما السلام لم يلدوا في شهر رجب فكيف يقول الإمام الحجج عليه السلام بالمولودين في رجب قلت إنه أراد التوسل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه.

قلت و ما ذكروه غير صحيح هنا أما أولاً فلأنه إنما يتأتى قولهم على بطلان روايه ابن عياش و قد ذكرها الشيخ و أما ثانياً فلأن تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لو لا الولاده و أما ثالثاً فلأنه لو كان كما ذكره لقال عليه السلام الإمامين و لم يقل المولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله.

«١٥»- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاسٍ عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الشَّهْبَانِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَ كَيْفَ عَرَفْتَ قَالَ لِأَنَّهُ تَدَاخَلَنِي ذَلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (٢).

«١٦»- الدُّرُوسُ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ

ص: ١٤

١- ١. الكافي ج ١ ص ٤٩٧، و في السند حذف و الصحيح: عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام بقرينه سائر الروايات و قد روى الكليني رحمه الله عنه في باب مواليد الأئمة عليهم السلام في كل باب حديثاً واحداً بهذا السند فراجع.

٢- ٢. أصول الكافي ج ١ ص ٣٨١.

وَقَبِضَ بِنِغْدَادٍ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَقِيلَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ حَادِي عَشَرَ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَهُ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ.

«١٧»- تَارِيخُ الْغَفَارِيِّ،: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ.

«١٨»- قل، [إقبال الأعمال]: فِي دُعَاءِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَهُوَ الْمُعْتَصِمُ.

«١٩»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ كَلِيمِ بْنِ عِمْرَانَ قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلَمَدًا فَقَالَ إِنَّمَا أَرْزُقُ وَلَمَدًا وَاحِدًا وَهُوَ يَرِثُنِي فَلَمَّا وُلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَصِيحَابِهِ قَدْ وُلِدَ لِي شَبِيهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَالِقِ الْبَحَارِ وَشَبِيهُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُدِّسَتْ أُمُّ وَلَدَتْهُ قَدْ خُلِقَتْ طَاهِرَةً مُطَهَّرَةً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقْتَلُ غَضِبًا فَيَبْكِي لَهُ وَ عَلَيْهِ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيَغْضَبُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عِدُوِّهِ وَظَالِمِهِ فَلَمَّا يَلْبَثُ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى يُعَجَّلَ اللَّهُ بِهِ إِلَى عَذَابِهِ الْعَالِيمِ وَعِقَابِهِ الشَّدِيدِ وَكَانَ طَوَّلَ لَيْلَتِهِ يُنَاغِيهِ فِي مَهْدِهِ.

بيان: قال الجوهري المرأه تناغى الصبى أى تكلمه بما يعجبه و يسره (١).

«٢٠»- عُمِدَةُ الطَّالِبِ،: أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّ وَلَدٍ وَأَعْقَبَ مِنْهُ عَلِيُّ الْهَادِي وَ مُوسَى الْمُبْرِقَعُ وَ كَانَ مُوسَى لِأُمِّ وَلَدٍ مَاتَ بِقَمٍّ وَ قَبْرُهُ بِهَا.

«٢١»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: حِجَاءُ الْمَوْلَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَيِّدُورًا حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرٍ أُمَّ مُوسَى عَمَّهُ أَبِيهِ فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَهَا مَاتَ أَبِي وَاللَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَتْ لَا تَقُلْ هَذَا فَقَالَ هُوَ وَاللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ فَكَتَبَ الْوَقْتُ وَالْيَوْمُ فَجَاءَ بَعْدَ أَيَّامٍ خَبْرٌ وَفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ كَمَا قَالَ.

«٢٢»- الْفُصُولُ الْمُهِمَّةُ،: صِفَتُهُ أَبْيَضُ مُعْتَدِلٌ نَفْسُ حَاتِمِهِ نِعَمُ الْقَادِرِ اللَّهُ.

ص: ١٥

١- ١. الصحاح ص ٢٥١٣.

«٢٣»- مع، [معاني الأخبار]: سُمِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الثَّانِي التَّقِيُّ لِأَنََّّهُ اتَّقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَوْقَاهُ شَرَّ الْمَأْمُونِ لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ سَكْرَانَ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ قَتَلَهُ فَوَقَاهُ اللَّهُ شَرَّهُ (١).

«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَالْخَاصُّ أَبُو عَلِيٍّ وَالْقَابَةُ الْمُخْتَارُ وَالْمُرْتَضَى وَالْمُتَوَكَّلُ وَالْمُتَّقِيُّ وَالرَّكِيُّ وَالتَّقِيُّ وَالْمُنْتَجِبُ وَالْمُرْتَضَى وَالْقَانِعُ وَالْجَوَادُ وَالْعَالِمُ (٢).

«٢٥»- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ لَقَبَانِ الْقَانِعُ وَالْمُرْتَضَى وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَيَلْقَبُ بِالْجَوَادِ (٣).

«٢٦»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ،: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ زَوْجَتُهُ ابْنَةُ الْمَأْمُونِ حَاجِيًا وَ خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ ابْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَخَلَفَهُ فِي الْمَدِينَةِ وَ سَلَّمَ إِلَيْهِ الْمَوَارِيثَ وَ السَّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَيْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتِهِ وَ أَصْحَابِهِ وَ انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ زَوْجَتُهُ ابْنَةُ الْمَأْمُونِ وَ كَانَ خَرَجَ الْمَأْمُونُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَمَاتَ بِالْبَيْدِيرُونَ (٤) فِي رَجَبِ سَنَةِ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ فِي سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً (٥).

مِنْ إِمَامِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بُويعَ الْمُعْتَصِمُ أَبُو إِسْحَاقَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ فِي شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَمَانَ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ

ص: ١٦

١- ١. معاني الأخبار ص ٦٥.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٧٩، وفيه: و العالم الرباني، ظاهر المعاني قليل التواني، المعروف بأبي جعفر الثاني، المنتجب المرتضى، المتوشح بالرضا، المستسلم للقضاء، له من الله أكثر الرضا، ابن الرضا، توارث الشرف كابرا عن كابر، و شهد له بذا الصوامع، استسقى عروقه من منبع النبوة، و رضعت شجرته ثدى الرسالة، و تهدلت أغصانه ثمر الإمامه.

٣- ٣. كشف الغمّة ج ٣ ص ١٨٦.

٤- ٤. بالبدندون خ ل صح بخطه قدس سرّه في الهامش.

٥- ٥. في نسخه الكمباني: سنه ثمان عشره.

ثُمَّ إِنَّ الْمُعْتَصِمَ جَعَلَ يَعْمَلُ الْحِيلَةَ فِي قَتْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَشَارَ عَلَى ابْنِهِ الْمَأْمُونِ زَوْجَتِهِ بِأَنْ تَسِيَّمَهُ لِأَنَّهُ وَقَفَ عَلَى  
انْحِرَافِهَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَدَّهَ غَيْرَ تَهَيُّا عَلَيْهِ لِتَفْضِيَّتِهِ بِهِ أُمَّ أَبِي الْحَسَنِ ابْنِهِ عَلَيْهَا وَ لِأَنَّهُ لَمْ يُزْرَقْ مِنْهَا وَلَمَّا فَاجَبَتْهُ إِلَى  
ذَلِكَ وَ جَعَلَتْ سِيَّمًا فِي عُنُقِ رَازِقِيٍّ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا أَكَلَ مِنْهُ نَدِمَتْ وَ جَعَلَتْ تَبْكِي فَقَالَ مَا بُكَأُوكِ وَ اللَّهُ لِيُضْرِبَنَّكَ اللَّهُ  
بِعَقْرِ لَمَّا يُنَجِّبِرُ وَ بَلَاءٍ لَمَّا يُنْسِتِرُ فَمَا تَتْ بَعْلَهُ فِي أَعْمَاضِ الْمَوَاضِعِ مِنْ جَوَارِحِهَا صَارَتْ نَاصُورًا فَانْفَقَتْ مَالَهَا وَ جَمِيعَ مَا مَلَكَتُهُ عَلَى  
تِلْكَ الْعِلَّةِ حَتَّى احْتَاجَتْ إِلَى الْإِسْتِزْفَادِ وَ رُوِيَ أَنَّ النَّاصُورَ كَانَ فِي فَرْجِهَا.

وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنِّهِ عِشْرِينَ وَ مِائَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ لِخَمْسِ خَلُونَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَ لَهُ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ  
شُهُورٌ لِأَنَّ مَوْلِدَهُ كَانَ فِي سِنِّهِ خَمْسٍ وَ تِسْعِينَ وَ مِائَةٍ.

«١»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] الوراق عن الأسيدي عن الحسين بن عيسى الخراط عن جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقطرته إبريق (١) فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك إن أناساً يزعمون أن أياك حتى فقال كذبوا لعنهم الله لو كان حياً ما قسم ميراثه و لما نكح نساؤه و لكنه و الله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي و أما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع الخبر (٢).

«٢»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد و كان يكتب للرضا عليه السلام ضمه إليه الفضل بن سهل قال: ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنة عليه السلام إلا بكنته يقول كتب إلي أبو جعفر و كنت أكتب إلي أبي جعفر و هو صبي بالمدينة فيخطبه بالتعظيم و تردت كتب أبي جعفر عليه السلام في نهايه البلاغه و الحسين فسمعتة يقول أبو جعفر وصبي و خليفتي في أهلي من بعدي (٣).

«٣»- ير، [بصائر الدرجات] علي بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن ابن قيما قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام و قد ولد له أبو جعفر عليه السلام فقال إن الله قد وهب لي من يرثي و يرث آل داود (٤).

ص: ١٨

- 
- ١- ١. في المصدر: اربق و هو بضم الباء بلده برامهرمز ذكره الفيروز آبادي.  
 ٢- ٢. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢١٦.  
 ٣- ٣. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٢٤٠.  
 ٤- ٤. بصائر الدرجات ص ١٣٨.



«٤»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي الكليني عن الصفار عن سيهبل عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن سنان قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام من قبل أن يقدم العراق بسنه وعلني ابنة جالس بين يديه فنظر إلي وقال يا محمد ستكون في هذه السنه حرکه فلا تجزع لذلك قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك فقد أقلقنتني قال أصير إلى هذه الطاغية (١)

أما إنّه لا يبيدوني منه سوء و من الذي يكون بعده قال قلت و ما يكون جعلني الله فداك قال يضل الله الظالمين و يفعل الله ما يشاء- (٢)

قال قلت و ما ذلك جعلني الله فداك قال من ظلم ابني هذا حقه و جحدته إمامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن أبي طالب عليه السلام إمامته و جحدته حقه بعدي رسول الله صلى الله عليه و آله قال قلت و الله لئن مد الله لي في العمر لأسلمن له حقه و لأقرن بإمامته قال صدقت يا محمد

يُميد الله في عمرك و تسلم له حقه و تقر له بإمامته و إمامه من يكون من بعدي قال قلت و من ذاك قال ابنة محمد قال قلت له الرضا و التسليم (٣).

ص: ١٩

١- ١. هو المهدي العباسي، و التاء للمبالغة في طغيانه و تجاوزه عن الحد. و قوله «لا يبدأني منه سوء» أي لا يصلني ابتداء منه شر و سوء، أي القتل أو الحبس، و لا من الذي بعده و هو موسى بن المهدي، و قد قتله بعده هارون الرشيد بالسم، و هذا من دلائل امامته اذ أخبر بما يكون و قد وقع كما أخبر عليه السلام «صالح».

٢- ٢. سأل السائل عن مآل حاله مع الطواغيت فأشار عليه السلام الى أنه القتل بقوله «يقتل الله الظالمين» أي يتركهم مع انفسهم الطاغية، حتى يقتلوا نفسا معصومه، و لم يمنعهم جبرا، و هذا معنى اضلالهم، و الى انه ينصب مقامه اماما آخر بقوله «أ» و يفعل الله ما يشاء»E. و لما كان هذا الفعل مجملا- بحسب الدلالة و الخصوصيه سأل السائل عنه بقوله «ما ذاك» يعني و ما ذاك الفعل؟ فأجاب عليه السلام بأنه نصب ابني علي للإمامه و الخلافة، و من ظلم ابني هذا حقه، و جحدته امامته، كان كمن ظلم علي بن أبي طالب حقه و جحدته امامته، و ذلك لان من أنكر الامام الآخر، لم يؤمن بالامام الأول «صالح».

٣- ٣. غيبه الشيخ ص ٢٦ و ٢٧.

كش، [رجال الكشي] حمدويه عن الحسن بن موسى عن محمد بن سنان: مثله (١).

«٥- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جعفر بن محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن البرنظي قال: قال ابن النجاشي من الإمام بعيد صاحبكم فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال الإمام بعدي ابني ثم قال هل يتجرأ أحد أن يقول ابني و ليس له ولد (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن البرنظي: مثله (٣)- عم، [إعلام الوري] عن الكليني عن عده من أصحابه عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البرنظي: مثله (٤).

«٦- يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سلمان عن ابن أسباط قال: خرج علي أبو جعفر عليه السلام فجعلت أنظر إليه وإلى رأسه و رجله لأصف قامتة بمضير فلما جلس قال يا علي إن الله احتج في الإمامه بمثل ما احتج في النبوه قال الله تعالى و آتينا الحكم صبيا و ولما بلغ أشده و بلغ أربعين سنة (٥) فقد يجوز أن يعطى الحكم صبيا و يجوز أن يعطى و هو ابن أربعين سنة.

قال ابن أسباط و عبادة بن إسماعيل: إنا لعند الرضا عليه السلام بمنى إذ جىء بأبي جعفر عليه السلام قلنا هذا المولود المبارك (٦)

قال نعم هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركه منه (٧).

ص: ٢٠

١-١. رجال الكشي ص ٤٢٩.

٢-٢. غيبه الشيخ ص ٥٢.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٣٦.

٤-٤. الكافي ج ١ ص ٣٢٠.

٥-٥. الآية الأولى في مريم: ١٢، و هي في شأن يحيى عليه السلام و الثانيه في الاحقاف ١٥. و هي عام في الأنبياء.

٦-٦. قيل: لان الشيعة كانوا في زمانه عليه السلام على رفاهيه.

٧-٧. لم نظفر عليه في مختار الخرائج المطبوع.

«٧- عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه و علي بن محمد القاساني معاً عن زكريا بن يحيى بن النعمان البصري (١)

قال سمعت علي بن جعفر بن محمد يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين فقال في

خديته: لقد نصير الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى إليه إخوته وعمومته وذكر خديته حتى انتهى إلى قوله ففقت و قبضت علي يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام و قلت أشهد أنك إمامي عند الله فبكي الرضا عليه السلام ثم قال يا عم ألم تسيمع أبي و هو يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله بابي ابن خيره الأمام النبوي الطيب يكون من ولده الطريد الشريد المؤثور بأبيه و جدّه و صاحب الغيبه فيقال مات أو هلك أو أي واد سلك فقلت صدقت جعلت فداك (٢).

«٨- عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى قال: قلت للرّضا عليه السلام قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنّت تقول يهب الله لي غلاماً فقد وهب الله لك و أقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام و هو قائم بين يديه فقلت له جعلت فداك و هو ابن ثلاث سنين قال و ما يضره من ذلك قد قام عيسى بالحجه و هو ابن أقل من ثلاث سنين (٣).

«٩- عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام و ذكر شيئاً فقال ما حاجتكم إلى ذلك هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي و صيرته مكاني و قال إنا أهل بيت يتوارث أصاغرتنا أكابرتنا القذة بالقذه (٤).

ص: ٢١

١- ١. في نسخه الكافي «الصيرفي» و في بعض النسخ «المصري» و الرجل مجهول الحال.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٩٧ و تراه في الكافي ج ١ ص ٣٢٣.

٣- ٣. راجع الكافي ج ١ ص ٣٢١، الإرشاد ص ٢٩٧ و ٢٩٨. اقول: قد قام عيسى عليه السلام بالحجه في مهده و قال «إني عبد الله آتاني الكتاب و جعلني نبياً» E الآيه، فلاشاره بقوله «و هو ابن أقل من ثلاث سنين» انما هو الى سن أبي جعفر الجواد، في ذاك الزمان الذي قال هذا الكلام.

٤- ٤. إرشاد المفيد ص ٢٩٨، الكافي ج ١ ص ٣٢٠.

بيان: و ذكر شيئاً أى من علامات الإمام و أشباهه و ربما يقرأ على المجهول من بناء التفعيل و القذه إما منصوبه بنيابه المفعول المطلق لفعل محذوف أى تتشابهان تشابه القذه و قيل هى مفعول يتوارث بحذف المضاف و إقامتها مقامه أو مرفوع على أنه مبتدأ و الظرف خبره أى القذه يقاس بالقذه و يعرف مقداره به قال الجزرى القذذ ريش السهم واحدها قذه و منه الحديث لَتَرْكَبَنَّ سَيْنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَيْدَ الْقَعْدَةِ بِالْقَعْدَةِ أى كما يقدر كل واحده منها على قدر صاحبها و تقطع يضرب مثلاً للشيين يستويان و لا يتفاوتان.

«١٠» - عم، [إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن عمده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن جعفر بن يحيى عن مالك بن القاسم عن الحسين بن يسار قال: كتب ابن قيس الواسطي إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابه يقول فيه كيف تكون إماماً و ليس لك ولد فأجابه أبو الحسن و ما علمك أنه لا يكون لى ولد و الله لا يمضى الأيام و الليالى حتى يزقنى ولداً ذكراً يفرق به بين الحق و الباطل (١).

«١١» - شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن بعض أصحابنا عن محمد بن علي عن معاوية بن حكيم عن البرنطي قال: قال لى ابن النجاشي من الإمام بعد صاحبك فأحب أن تسأله حتى أعلم فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال فقال لى الإمام ائبى ثم قال هل يجترئ أحد أن يقول ائبى و ليس له ولد و لم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام (٢).

«١٢» - شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكلينى عن أحمد بن مهرا عن محمد بن علي عن أبيه: عن ابن قيس الواسطي و كان واقفياً قال دخلت على علي بن موسى عليه السلام فقلت له أ يكون إمامان قال لا إلا أن يكون أحدهما صامتاً فقلت

ص: ٢٢

١-١. الإرشاد ص ٢٩٨، الكافي ج ١ ص ٣٢٠.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٠، الإرشاد ص ٢٩٨.

لَهُ هُوَ ذَا أَنْتَ لَيْسَ لِمَكَ صِيَامٌ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ لِي مَنْ يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَ أَهْلَهُ وَ يَمَحِّقُ بِهِ الْبَاطِلَ وَ أَهْلَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَ لَدَّ فَوَلَدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ (١).

«١٣» - عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهزيان عن محمد بن علي عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا فدعا بانيه وهو صغير فأجلسه في حجرى وقال لى جرده و انزع قميصه فنزعته فقال لى انظر بين كتفيه قال فنظرت فإذا فى أحد كتفيه شبيه الخاتم داخل اللحم - (٢) ثم قال لى أ ترى هيدا مثله فى هذا الموضع كان من أبى عليه السلام (٣).

«١٤» - عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكليني عن أحمد بن مهزيان عن محمد بن علي عن أبى يحيى الصنعاني قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام فجىء بانيه أبى جعفر عليه السلام وهو صغير فقال هيدا المولود الذى لم يؤلمد مولود أعظم على شيعتنا بركة منه (٤).

«١٥» - عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيرانى عن أبيه قال: كنت واقفا عند أبى الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فقال قائل يا سيدي إن كان كون فالى من قال إلى أبى جعفر ابني و كأن القائل

ص: ٢٣

١- ١. الإرشاد ص ٢٩٨، الكافي ج ١ ص ٣٢١.

٢- ٢. هذا من علامات الإمامه و لعل المراد بأحد كتفيه كتفه اليسرى كما صرحوا به فى خاتم النبوه حيث قالوا: انه عند ناغض كتفه اليسرى، و الناغض من الإنسان قيل هو أصل العنق حيث ينغض رأسه، و نغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفيها، و قيل: هو فرع الكتف سمي ناغضا للحركة. و قيل هو ما رق من الكتف سمي ذلك لنغوضه و حركته، و منه قوله تعالى « فسينغضون اليك رءوسهم » أى يحركونها استهزاء « صالح ».

٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٣٢١، الإرشاد ص ٢٩٨.

٤- ٤. الإرشاد ص ٢٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٢١.

اسْتَصْغَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيْعِهِ مُبْتَدَأُهُ (١)

فِي أَصْغَرَ مِنَ السِّنِّ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«١٦»- عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوِيهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ يَحْيَى بْنِ حَبِيبِ الرِّبَاتِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُوا أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلُّوا عَلَيْهِ وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْدًا فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ التَّفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَرْحَمُ اللَّهُ الْمَفْضَلَ (٣)

إِنَّهُ لَكَانَ [كَانَ] لَيَقْنَعُ بِدُونِ ذَلِكَ (٤).

كش، [رجال الكشي] حمدويه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن

ص: ٢٤

١- ١. المراد رفع الاستبعاد، و اثبات الإمكان، فان القائل الذي استصغر سن أبي جعفر عليه السلام، توهم أن صغر السن- و الحال أنه موجب للحجر عليه- ينافي الإمامه و قياده الأمة، فذكره عليه السلام بنبوه عيسى عليه السلام في شريعته مبتدأه، كما صرح به قوله تعالى\« قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؟ قَالَ: إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا وَ جَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا\»E. فاذا أمكن و جاز أن يكون الصبي في المهدي صاحب شريعته مبتدأه فكيف لا يمكن و لا يجوز أن يكون أبو جعفر اماما تابعا لشريعته جده رسول الله «ص» في أكبر من سنه فانه يقوم بأعباء الإمامه و له سبع سنين.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٢، الإرشاد ص ٢٩٩.

٣- ٣. أي بدون الامر بالتسليم و احداث العهد، بل كان يكفيه في احداثه الإشارة أو كان يحدثه بدونها أيضا كما أن الناس يسلمون على ولد العزيز الشريف و يحدثون به عهدا و ملاقاه بدون أمر أبيه بذلك و هم لما لم يفعلوا ذلك الا بعد الامر تذكر عليه السلام حسن فعل المفضل و كمال اعتقاده، فترحم عليه. و فيه لوم لهم لهذا الوجه و كمال مدح للمفضل، و لكن لم نعلم أن المفضل من هو؟ لاحتماله رجالا كثيرا، و تخصيصه بابن عمر تخصيص بلا مخصص، و الاشتهار لو سلم فانما هو عندنا لا عند السلف. و يحتمل أن يكون سبب لومهم أنهم تركوا التسليم و احداث العهد بعد الامر، و ليس في هذا الحديث دلالة على أنهم فعلوا ذلك بعده «صالح».

٤- ٤. الإرشاد ص ٢٩٩، الكافي ج ١ ص ٣٢٢.

محمد بن حريز عن بعض أصحابنا: مثله (١) بيان ليقنع بدون ذلك أى بأقل مما قلت لكم فى العلم بأنه إمام بعدى و نبههم بذلك على أن غرضه النص عليه و لم يصرح به تقيه و اتقاء.

«١٧» - عم، [إعلام الورى] الكَلْبِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ وَ رَوَى الصَّدُوقُ عَنْ أَبِيهِ وَ جَمَاعِهِ عَنْ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِرْوَالَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ (٢) بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سَلَيْطٍ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ وَ نَحْنُ نُرِيدُ الْعُمْرَةَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَلْ تُثَبِّتُ هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ قَالَ نَعَمْ فَهَلْ تُثَبِّتُهُ أَنْتَ قُلْتُ نَعَمْ إِنِّي أَنَا وَ أَبِي لَقِينَاكَ هَاهُنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ إِخْوَتُكَ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَنْتُمْ مُطَهَّرُونَ وَ الْمَيُوتُ لَمَّا يَعْرِى مِنْهُ أَحَدٌ فَأَخَذْتُ إِلَيَّ شَيْئاً أَحَدْتُ بِهِ مَنْ يَخْلُفُنِي مِنْ بَعْدِي فَلَا يَضْمَلُوا فَقَالَ نَعَمْ يَا أَبَا عُمَارَةَ هُوَ لَاءِ وَ لَدَى وَ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَيْكَ وَ قَدْ عَلَّمَ الْحَكَمَ وَ الْفَهْمَ وَ لَهُ السَّخَاءُ وَ الْمَعْرِفَةُ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ النَّاسُ وَ مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِمْ وَ دُنْيَاهُمْ وَ فِيهِ حُسْنُ الْخُلُقِ وَ حُسْنُ الْجَوَارِ (٣) وَ هُوَ بَابٌ

ص: ٢٥

١- ١. رجال الكشي ص ٢٧٧ تحت الرقم ١٥٤.

٢- ٢. هكذا فى النسخ كلها، و فى كتب الرجال: عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن على ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، ثقه صدوق.

٣- ٣. فى نسخه الكافى « و حسن الجواب» و اما حسن الخلق فهو أصل عظيم من أصول الرئاسه، و اختلف العلماء فى تعريفه فقيل هو بسط الوجه و كف الاذى و بذل الندى، و قيل هو كيفيه تمنع صاحبها من أن يظلم و يمنع و يجفو أحدا، و ان ظلم غفر، و ان منع شكر، و ان ابتلى صبر، و قيل هو صدق التحمل و ترك التجمل و حب الآخره و بغض الدنيا. و أما حسن الجواب، فهو من دلائل كمال العقل و العلم، لان لسان العاقل العالم تابع لعقله و علمه فيجيب إذا سئل بما يقتضيه العقل و يناسب المقام، و يقول ما يناسب العلم بأحسن عبارته و افصح الكلام « صالح».

مِنْ أَبْوَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ فِيهِ آخِرُ خَيْرٍ مِنْ هَذَا كُلِّهِ.

فَقَالَ لَهُ أَبِي وَ مَا هِيَ فَقَالَ يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْهُ غَوْثَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَ غِيَاثَهَا وَ عِلْمَهَا وَ نُورَهَا وَ خَيْرَ مَوْلُودٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ يَحْتَقِنُ اللَّهُ بِهِ الدَّمَاءَ وَ يُصَلِّحُ بِهِ ذَاتَ الْبَيْنِ وَ يَلْمُ بِهِ الشَّعْثَ وَ يَشْعَبُ بِهِ الصَّدْعَ وَ يَكْسُو بِهِ الْعَارِيَ وَ يُشْبِعُ بِهِ الْجَائِعَ وَ يُؤْمِنُ بِهِ الْخَائِفَ وَ يُنْزِلُ اللَّهُ بِهِ الْقَطْرَ وَ يَرْحَمُ بِهِ الْعِيَادَ خَيْرَ كَهْلٍ وَ خَيْرَ نَاشِئٍ قَوْلُهُ حُكْمٌ وَ صِدْقُهُ عِلْمٌ يُبَيِّنُ لِلنَّاسِ مَا يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ يَسُودُ عَشِيرَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَوَانِ حُلْمِهِ فَقَالَ لَهُ أَبِي بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي مَا يَكُونُ لَهُ وَ لَسْتُ بَعِيدَهُ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَطَعَ الْكَلَامَ قَالَ يَزِيدُ فَقُلْتُ لَهُ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَخْبَرَنِي أَنْتَ بِمِثْلِ مَا أَخْبَرْنَا بِهِ أَبُوكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي زَمَانٍ لَيْسَ هَذَا الزَّمَانُ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لَهُ مَنْ يَرْضَى بِهَذَا مِنْكَ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ قَالَ فَضَحِكَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْكَ يَا أَبَا عَمَّارَةَ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي فَأَوْصَيْتُ إِلَى ابْنِي فَلَانٍ وَ أَشْرَكَتُ مَعَهُ بَنِي فِي الظَّاهِرِ وَ أَوْصَيْتُهُ فِي الْبَاطِنِ وَ أَفْرَدْتُهُ وَ خَرَيْدَهُ وَ لَوْ كَانَ الْأَمْرُ إِلَيَّ لَجَعَلْتُهُ فِي الْقَاسِمِ لِحَبِي إِيَّاهُ وَ رِقْتِي عَلَيْهِ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهُ حَيْثُ يَشَاءُ وَ لَقَدْ خَرَّعَنِي بِخَبْرِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ أَرَانِيهِ وَ أَرَانِي مَنْ يَكُونُ بَعِيدَهُ وَ كَذَلِكَ نَحْنُ لَا نُوصِي إِلَى أَحَدٍ مِمَّا حَتَّى يُخْبِرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله خَاتِمًا وَ سَيْفًا وَ عَصَاً وَ كِتَابًا وَ عِمَامَةً فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لِي أَمَّا الْعِمَامَةُ فَسَيِّدُ الْمَلِكِ وَ أَمَّا السَّيْفُ فَعِزُّ اللَّهِ وَ أَمَّا الْكِتَابُ فَنُورُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْعَصَا فَقُوَّةُ اللَّهِ وَ أَمَّا الْخَاتِمُ فَجَامِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ ثُمَّ قَالَ وَ الْأَمْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرِنِيهِ أَتِيَهُمْ هُوَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله مَا رَأَيْتُ مِنَ الْأُمَّةِ أَحَدًا أَجْزَعَ عَلَيَّ فِرَاقِي هَذَا الْأَمْرِ مِنْكَ وَ لَوْ كَانَتْ بِالْمَحَبَّةِ لَكَانَ إِسْمَاعِيلُ أَحَبَّ إِلَيَّ أَبِيكَ مِنْكَ وَ لَكِنْ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ رَأَيْتُ وَ لِدِي جَمِيعًا الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتَ فَقَالَ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا سَيِّدُهُمْ وَ أَشَارَ إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ فَهُوَ مِنِّي وَ أَنَا مِنْهُ وَ اللَّهُ مَعَ الْمُحْسِنِينَ



قَالَ يَزِيدُ ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا يَزِيدُ إِنَّهَا وَدِيعَهُ عِنْدَكَ فَلَا تُخْبِرَ بِهَا إِلَّا عَاقِلًا أَوْ عَبْدًا تَعْرِفُهُ صَادِقًا وَإِنْ سِئِلْتَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَاشْهَدْ بِهَا وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَنَا إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا(١) وَقَالَ لَنَا وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ(٢) قَالَ وَقَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَقْبَلْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ قَدْ اجْتَمَعُوا إِلَيَّ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَيُّهُمْ هُوَ فَقَالَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ وَ يَسْمَعُ بِتَفْهِيمِهِ وَ يَنْطِقُ بِحِكْمَتِهِ وَ يُصِيبُ فَلَا يُخْطِئُ وَ يَعْلَمُ فَلَا يَجْهَلُ هُوَ هَذَا وَ أَخَذَ يَبِيدُ عَلَيَّ ابْنِي ثُمَّ قَالَ مَا أَقَلَّ مُقَامَكَ مَعَهُ فَإِذَا رَجَعْتَ مِنْ سَفَرِكَ فَأَوْصِ وَ أَصْلِحْ أَمْرَكَ وَ أَفْرِغْ مِمَّا أَرَدْتَ فَإِنَّكَ مُنْتَقِلٌ عَنْهُ وَ مَحْاورٌ غَيْرُهُمْ وَ إِذَا أَرَدْتَ فَادْعُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَغْسِلْكَ وَ لْيَكْفُنْكَ وَ لْيَتَطَهَّرْ لَكَ(٣) وَ لَا يَصْلُحْ إِلَّا ذَلِكَ وَ ذَلِكَ سِئَنُهُ قَدْ مَضَتْ(٤) ثُمَّ قَالَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أَخَذْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَ الْأَمْرِ إِلَىٰ ابْنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلِيٍّ فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَوَّلُ فَعَلِيُّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَّا عَلِيُّ الْآخِرُ فَعَلِيُّ بَنِ الْحُسَيْنِ أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلِ وَ حِكْمَتَهُ وَ بَصِيرَتَهُ وَ وُدَّهُ وَ دِينَهُ وَ مَحَنَهُ الْآخِرِ وَ صَبْرَهُ عَلَيَّ مَا يَكْرَهُ وَ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ هَارُونَ بِأَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ قَالَ يَا يَزِيدُ فَإِذَا مَرَرْتَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ لَقَيْتَهُ وَ سِئَلْتَهُ فَبَشِّرْهُ أَنَّهُ سَيُؤَلِّدُ لَهُ غُلَامًا أَمِينًا مَأْمُونًا مُبَارَكًا وَ سَيُعْلِمُكَ أَنَّكَ لَقَيْتَنِي فَأَخْبِرْهُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَارِيَةَ الَّتِي يَكُونُ

ص: ٢٧

١-١. النساء: ٥٨.

٢-٢. البقرة: ١٤٠.

٣-٣. في الكافي «فانه طهر لك».

٤-٤. زاد في الكافي بعد ذلك: فاضطجع بين يديه، وصف اخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبر عليك تسعا، فانه قد استقامت وصيته، و وليك و أنت حي، ثم اجمع له ولدك من بعدهم، فأشهد عليهم و أشهد الله عز و جل و كفى بالله شهيدا قال يزيد: ثم قال لي: أبو إبراهيم الخ.

مِنْهَا هَذَا الْغُلَامُ جَارِيَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ جَارِيَهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ إِنْ قَدَرْتَ أَنْ تُبَلِّغَهَا مِنِّي السَّلَامَ فَافْعَلْ ذَلِكَ قَالَ يَزِيدُ فَلَقِيْتُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَأَنِي فَقَالَ لِي يَا يَزِيدُ مَا تَقُولُ فِي الْعُمَرَةَ فَقُلْتُ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي ذَاكَ إِلَيْكَ وَ مَا عِنْدِي نَفَقَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا كُنَّا نَكْلِفُكَ وَ لَا نَكْفِيكَ فَخَرَجْنَا حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ابْتَدَأَنِي فَقَالَ يَا يَزِيدُ إِنَّ هَذَا الْمَوْضِعَ لَكَثِيرًا مَا لَقِيْتُ فِيهِ خَيْرًا لَكَ (١)

مِنْ عُمَرَةَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ قَصَّصْتُ عَلَيْهِ الْخَبَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي أَمَا الْجَارِيَةُ فَلَمْ تَجِيءِ بَعِيدًا فَمَاذَا دَخَلْتَ أَبْلَغْتَهَا مِنْكَ السَّلَامَ فَأَنْطَلَقْنَا إِلَى مَكَّةَ وَ اشْتَرَاهَا فِي تِلْكَ السَّنَةِ فَلَمْ تَلْبَثْ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى حَمَلَتْ فَوَلَدَتْ ذَلِكَ الْغُلَامَ قَالَ يَزِيدُ وَ كَانَ إِخْوَهُ عَلِيٌّ يَزُجُونَ أَنْ يَرْتُوهُ فَعَادُونِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ اللَّهُ لَقَدْ رَأَيْتُ وَ إِنَّهُ لَيَقْعِدُ مِنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَجْلِسَ الَّذِي لَا أَجْلِسُ فِيهِ أَنَا (٢).

كتاب الإمامه و التبصره، لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الشامي: مثله (٣)

توضيح: في القاموس أثبتته عرفه حق المعرفة لا يعرى أى لا يخلو تشبيها للموت بلباس لا بد من أن يلبسه كل أحد فأحدث إلى على بناء الإفعال أى ألقى شيئاً حديثاً أو حدث من يخلفنى من باب نصر أى يبقى بعدى و فيه رعايه الأدب بإظهار أنى لا أتوقع البقاء بعدك و لكن أسأل ذلك لأولادى و غيرهم ممن يكون بعدى.

يا أبا عماره فى الكافى يا أبا عبد الله و هو أصوب لأن أبا عماره كنيه ولده

ص: ٢٨

١-١. فى الكافى: لقيت فيه جيرتك و عمومته.

٢-٢. راجع الكافى ج ١ ص ٢١٥ و ٢١٦.

٣-٣. راجع عيون أخبار الرضا ج ١ ص ٢٣-٢٦.

يزيد وقد علم على بناء المجهول من التفعيل أو بناء المعلوم من المجرد و الحكم بالضم القضاء أو الحكمه و حسن الجوار أى المجاوره و المخالطه أو الأمان و هو باب أى لا بد لمن أراد دين الله و طاعته و الدخول فى دار قربه و رضاه من الإتيان إليه و فيه آخر أى أمر آخر و فى الكافى أخرى أى خصله أخرى من هذا أى مما ذكرته.

و الغوث العون للمضطر و الغياث أبلغ منه و هو اسم من الإغاثه و المراد بالأمه الإماميه أو الأعم و العلم بالتحريك سيد القوم و الرايه و ما يهتدى به فى الطريق أو بالكسر على المبالغه و النور ما يصير سببا لظهور الأشياء عند الحس أو العقل و فى الكافى و نورها و فضلها و حكمتها.

خير مولود أى فى تلك الأزمان أو من غير المعصومين عليهم السلام و الناشئ الحدث الذى جاز حد الصغر أى هو خير فى الحالتين به الدماء أى من الشيعة أو الأعم فإن بمسالمته حقنت دماء كلهم و لعل إصلاح ذات البين عبارته عن إصلاح ما كان بين ولد على عليه السلام و ولد العباس جهره و يلم بضم اللام أى يجمع به الشعث بالتحريك أى المتفرق من أمور الدين و الدنيا و يشعب أى يصلح به الصدع أى الشق و كسوه العارى و إشباع الجائع و إيمان الخائف مستمر إلى الآن فى جوار روضته المقدسه صلوات الله عليه.

و فى النهايه الكهل من زاد على ثلاثين سنه إلى أربعين و قيل من ثلاث و ثلاثين إلى تمام الخمسين انتهى و لعل تكرار خبر ناشئ تأكيدا لغرابه الخيره فى هذا السن دون سن الكهوله و عدم ذكر سن الشيب لعدم وصوله عليه السلام إليه لأنه كان له عند شهادته عليه السلام أقل من خمسين سنه.

قوله حكم أى حكمه أو قضاء بين الخلق و الأول أظهر و صمته علم أى مسبب عن العلم لأنه يصمت للتقيه و المصلحه لا للجهل بالكلام و قيل سبب للعلم لأنه يتفكر و الأول أنسب يسود كيقول أى يصير سيدهم و مولاهم و أشرفهم

و العشيره الأقارب القريبه قبل أوان حلمه بضم اللام أى احتلامه و المراد هنا بلوغ السن الذى يكون للناس فيها ذلك لأن الإمام لا يحتلم أو بالكسر و هو العقل و هو أيضا كناية عن البلوغ للناس و إلا فهم كاملون عند الولاده أيضا.

ما يكون له ولد المناسب فى الجواب بلى و قد يستعمل نعم مكانه و فى العيون فيكون له ولد بعده و هو أصوب و فى الكافى و هل ولد فقال نعم و مرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم يستطع معه كلاما قال يزيد فقلت إلى آخره و فيه إشكال إذ ولاده الرضا عليه السلام إما فى سنه وفاه الصادق عليه السلام أو بعدها بخمس سنين كما عرفت إلا أن يقال إن سليطا سأل أبا إبراهيم عليه السلام بعد ذلك بسنين.

ليس هذا الزمان مثله لشده التقيه و فى الكافى زمان ليس هذا زمانه أى زمان حسن و ليس هذا زمانه استئناف أى زمان الإخبار و ما هنا أظهر.

فى الظاهر أى فيما يتعلق بظاهر الأمر من الأموال و نفقه العيال و نحوهما فى الباطن أى فيما يتعلق بالإمامه من الوصيه بالخلافه و إيداع الكتب و الأسلحه و غيرها أو فى الظاهر عند عامه الخلق و فى الباطن عند الخواص أو المراد بالظاهر بادى الفهم و بالباطن ما يظهر للخواص بعد التأمل فإنه عليه السلام فى الوصيه (1) و إن أشرك بعض الأولاد معه لكن قرنه بشرائط يظهر فيها أن اختيار الكل إليه عليه السلام أو المراد بالظاهر الوصيه الفوقانيه و بالباطن التحتانيه.

و لقد جاءنى المجرىء و الإراءه إما فى المنام كما يظهر من روايه العيون أو فى اليقظه بأجسادهم المثاليه أو بأجسادهم الأصلية على قول بعضهم و أرانى من يكون معه أى فى زمانه من خلفاء الجور أو من شيعته و مواليه أو الأعم و لما كان فى المنام و ما يشبهه من العوالم ترى الأشياء بصورها المناسبه لها أعطاه العمامه فإنها بمنزله تاج الملك و السلطنه.

و قد ورد أن العمائم تيجان العرب و كذا السيف للعرز و الغلبه صورته لها

ص: ٣٠

و الكتاب نور الله و سبب لظهور الأشياء على العقل و المراد به جميع ما أنزل الله على الأنبياء و العصا سبب للقوه و صورته لها إذ به يدفع شر العدى و يحتمل أن يكون كناية عن اجتماع الأمة عليه من المؤلف و المخالف و لذا يكتفى عن افتراق الكلمه بشق العصا و الخاتم جامع هذه الأمور لأنه علامه الملك و الخلافه الكبرى فى الدين و الدنيا.

قد خرج منك أى قرب انتقال الإمامه منك إلى غيرك أو خرج اختيار تعيين الإمام من يدك و لعل جزعه عليه السلام لعلمه بمنزاعه إخوته له و اختلاف شيعته فيه و قيل لأنه كان يحب أن يجعله فى القاسم و لعل حبه للقاسم كناية عن اجتماع أسباب الحب ظاهرا فيه ككون أمه محبوبه له و غير ذلك أو كان الحب واقعا بسبب الدواعى البشريه أو من قبل الله تعالى ليعلم الناس أن الإمامه ليست تابعه لمحبه الوالد أو يظهر ذلك لتلك المصلحه.

فهو منى كلام أبى إبراهيم أو أمير المؤمنين عليه السلام و هذه العبارة تستعمل لإظهار غايه المحبه و الاتحاد و الشركه فى الكمالات إنها وديعه أى الشهاده أو الكلمات المذكوره(١) أو عبدا تعرفه صادقا أى فى دعواه التصديق بإمامتى بأن يكون فعله موافقا لقوله و

المراد بالعقل من يكون ضابطا حصينا و إن لم يكن كامل الإيمان فإن المانع من إفشاء السر إما كمال العقل و النظر فى العواقب أو الديانته و الخوف من الله تعالى و كون التردد من الراوى بعيد.

و قوله و إن سئلت كأنه استثناء عن عدم الإخبار أى لا بد من الإخبار عند الضروره و إن لم يكن المستشهد عاقلا و صادقا و يحتمل أن يكون المراد أداء الشهاده عندهما لقوله تعالى إلى أهلها فاشهد بها أى بالإمامه أو بالشهادة بناء على أن المراد بالشهادة شهادة الإمام و هو قول الله أى أداء هذه الشهاده داخل فى الأمور به فى الآيه و قال لنا أى لأجلنا و إثبات إمامتنا من الله صفة شهادة.

ص: ٣١

---

١- ١. فى نسخه الكمباني: «الكلمات المذكوره» و هو تصحيف.

فأيهم هو لعل هذا السؤال لزياده الاطمئنان أو لأن يخبر الناس بتعيينه صلى الله عليه وآله أيضا إياه.

بنور الله الباء للآله أى بالنور الخاص الذى جعله الله فى عينه و فى قلبه و هو إشاره إلى ما يظهر له بالإلهام و بتوسط روح القدس و قوله و يسمع بفهمه إلى ما سمعه من آباءه عليهم السلام فلا يجهل أى شيئا مما تحتاج الأمة إليه معلما بتشديد اللام المفتوحه إيماء إلى قوله تعالى وَ كَلَّمَا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا (١) فإذا رجعت أى إلى المدينه من سفرتك أى التى تريدها أو أنت فيها و هو السفر إلى مكه و فى الكافى سفرك فإذا أردت يعنى الوصيه أو على بناء المجهول أى أرادك الرشيد ليأخذك و ليتطهر لك أى ليغتسل قبل تطهيرك و فى الكافى فإنه طهر لك و هو أظهر أى تغسيله لك فى حياتك طهر لك و قائم مقام غسلك من غير حاجه إلى تغسيل آخر بعد موتك و لا يصلح إلا ذلك و فى الكافى و لا يستقيم إلا ذلك أى لا يستقيم تطهيرك إلا بهذا النحو و ذلك لأن المعصوم لا يجوز أن يغسله إلا معصوم و لم يكن غير الرضا عليه السلام و هو غير شاهد إذ حضره الموت و يرد عليه أنه ينافى ما مر من أن الرضا عليه السلام حضر غسل والده صلوات الله عليهما فى بغداد و يمكن الجواب بأن هذا كان لرفع شبهه من لم يطلع على حضوره عليه السلام أو يقال يلزم الأمران جميعا فى الإمام الذى يعلم أنه يموت فى غير بلد ولده.

و فى الكافى بعد ذلك و ذلك سنة قد مضت فاضطجع بين يديه و صف إخوته خلفه و عمومته و مره فليكبر عليك تسعا فإنه قد استقامت وصيته و وليك و أنت حى ثم اجمع له ولدك من تعدهم فاشهد عليهم و أشهد الله عز و جل عليهم وَ كَفَى بِاللَّهِ وَ كَيْلًا قال يزيد إلى آخره.

و صف إخوته أى أقمهم خلفه صفا و لعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلام كما يظهر من غيره من الأخبار أيضا و قيل إنه عليه السلام أمره بأن يكبر عليه أربعا

ص: ٣٢

ظاهرا للتقيه و خمسا سرا و لا يخفى و ههنا إذ إظهار مثل هذه الصلاه فى حال الحياه كيف يمكن إظهارها عند المخالفين.

و وليك معلوم باب رضى أى قام بأمر كمن التمسيل و التكفين و الصلاه و الواو للحال من تعددهم بدل من ولدك بدل كل أى جميعهم أو بدل بعض أى من تعنى بشأنهم كأن غيرهم لا تعددهم من الأولاد و فى بعض النسخ بالباء الموحده إما بالفتح أى من بعد جميع العمومه أو بالضم أى أحضرهم و إن كانوا بعداء عنك.

فأشهد عليهم أى اجعل غيرهم من الأقارب شاهدين عليهم بأنهم أقرؤا بإمامه أخيهم إنى أوخذ على بناء المجهول سمي على أى مثله فى الكمالات كما قيل فى قوله تعالى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (١) أى نظيرا يستحق مثل اسمه أعطى فهم الأول أى أمير المؤمنين عليه السلام و وده أى الحب الذى جعل الله فى قلوب المؤمنين كما مر فى تفسير قوله تعالى إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا أنه نزل فى أمير المؤمنين عليه السلام (٢) و محتته أى امتحانه و ابتلاءه بأذى المخالفين له و خذلان أصحابه له.

و ليس له أن يتكلم أى بالحجج و دعوى الإمامه جهارا و ستلقاه فيه إعجاز و تصريح بما فهم من إذا الداله على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيت أى فى المدينه و لا نكفيك الواو عاطفه أو حاله خيرا لك من عمرتك و فى الكافى حيرتك و عمومتهك جيرتك أى مجاوريك فى الدار أو المعاشره و عمومتهك أراد بهم أبا عبد الله و أبا الحسن عليه السلام و أولادهما و سماهم عمومته لأن يزيد كان من أولاد زيد بن على و لذا وصفه فى الكافى بالزيدى و ولدا العم بحكم العم أبلغتها منك و فى

ص: ٣٣

١-١.١.٧.٧

٢-٢.٢.٣٥.١٤ ص ٣٦٠-٣٥٣ من تاريخ أمير المؤمنين «ع»، و الآيه فى سوره مريم: ٩٦.

الكافي بلغتها منه فيحتمل التكلم و الخطاب و معاداة الإخوه إما لزعمهم أن التبشير كان سببا لشراء الجارية أو لزعمهم أنه كان متوسطا في الشراء و عدم الذنب على الأول لكونه مأمورا و على الثاني لكذب زعمهم فقال لهم إسحاق أى عم الرضا عليه السلام و إنه الواو للحال و الحاصل أن موسى كان يكرمه و يجلسه قريبا منه فى مجلس لم أكن أجلس منه بذلك القرب مع أنى كنت أخاه و إنما قال ذلك إصلاحا بينه و بينهم و حثا لهم على بره و إكرامه.

«١٨» - كش، [رجال الكشى] حَمْدَوِيهِ وَ إِبرَاهِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُسَافِرٍ قَالَ: أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَقَالَ الْحَقُّ بِأَبِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ صَاحِبُكَ (١).

«١٩» - كش، [رجال الكشى] حَمْدَوِيهِ بْنِ نُصَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ أَنَا وَ الْحُسَيْنِ بْنِ قِيَامًا عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صِرْبِي فَأَذِنَ لَنَا فَقَالَ أَفْرَعُوا مِنِّي حَاجَتِكُمْ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ تَخْلُو الْأَرْضَ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهَا إِمَامٌ فَقَالَ لَا قَالَ فَيَكُونُ فِيهَا اثْنَانِ قَالَ لَا إِلَّا وَ أَحَدُهُمَا صَامِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ قَالَ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ لَسْتَ بِإِمَامٍ قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ لَكَ وَلَدٌ وَ إِنَّمَا فِي الْعَقَبِ قَالَ فَقَالَ لَهُ فَوَ اللَّهُ لَا تَمْضِي الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُوَلِّدَ لِي ذَكَرًا مِنْ صُلْبِي يَقُومُ مِثْلَ مَقَامِي يَحِقُّ الْحَقَّ وَ يَمْحَقُ الْبَاطِلَ (٢).

«٢٠» - نص، [كفاه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنِ الْمُحَمَّدِيِّ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نُوْبَخْتِ عَنْ إِبرَاهِيمِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عِنْدَ رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِطُوسَ قَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ إِنْ حَدَّثَ حَدَّثَ فَإِلَى مَنْ قَالَ إِلَيَّ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَ كَانَ السَّائِلُ اسْتَضَعَرَ سِنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ اللَّهُ بَعَثَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيًّا ثَابِتًا بِإِقَامِهِ شَرِيعَتِهِ فِي دُونِ السَّنِّ الَّذِي

ص: ٣٤

١-١. رجال الكشى تحت الرقم ٣٦٧.

٢-٢. رجال الكشى تحت الرقم ٤٢٧.



أَقِيمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ثَابِتًا عَلَى شَرِيْعَتِهِ (١).

«٢١-» نص، [كفايه الأثر] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ أَوْ قِيلَ لَهُ أ تَكُونُ الْإِمَامَةَ فِي عَمِّ أَوْ خَالٍ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي أَخٍ قَالَ لَا قَالَ فَفِي مَنْ قَالَ فِي وَلَدِي وَ هُوَ يَوْمئِذٍ لَا وَلَدَ لَهُ (٢).

«٢٢-» نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحَمَيْرِيِّ عَنِ ابْنِ عِيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ بَلَغْتَ مَا بَلَغْتَ وَ لَيْسَ لَكَ وَ لَمَدٌ فَقَالَ يَا عُقْبَةُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ (٣).

«٢٣-» نص، [كفايه الأثر] بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَائِدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا وَ صَيْفَوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ قَدْ أَتَى لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ فَقُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ إِنْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ حَدَّثَ حَدَّثَ فَمَنْ يَكُونُ بَعْدَكَ قَالَ ابْنِي هَذَا وَ أَوْمَأَ إِلَيْهِ قَالَ فَقُلْنَا لَهُ وَ هُوَ فِي هَذَا السَّنِّ قَالَ نَعَمْ وَ هُوَ فِي هَذَا السَّنِّ إِنْ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اخْتَجَّ بِعِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ (٤).

«٢٤-» ك، [الكافي] عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أُسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ بِمَكَّةَ وَ هُوَ يَقَشِّرُ مَوْزًا وَ يُطْعِمُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ الْمُؤَلُّودُ الْمُبَارَكُ قَالَ نَعَمْ يَا يَحْيَى هَذَا الْمُؤَلُّودُ الَّذِي لَمْ يُولَدْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلُهُ مُؤَلُّودٌ أَعْظَمُ بَرَكَهَ عَلَى شِيْعَتِنَا مِنْهُ (٥).

ص: ٣٥

١-١. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٢-٢. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٣-٣. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٤-٤. كفايه الاثر ص ٣٢٤.

٥-٥. الكافي ج ٦ ص ٣٦٠، وفيه حديث آخر هكذا: عده من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير عن يحيى بن موسى الصنعاني قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى و أبو جعفر الثاني عليه السلام على فخذه، و هو يقشر له موزا و يطعمه. ثم انه قد مضى تحت الرقم ١٤ من الباب الذى نحن فيه عن الإرشاد و الكافي حديث و فيه « أبو يحيى الصنعاني ».

«٢٥-» كا، [الكافي] الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمهُورٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ ابْنِي فِي لِسَانِهِ ثِقُلٌ فَأَنَا أَبْعَثُ بِهِ إِلَيْكَ غَدًا تَمَسِّحُ عَلَيَّ رَأْسِهِ وَتَدْعُو لَهُ فَإِنَّهُ مَوْلَاكَ فَقَالَ هُوَ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَأَبْعَثْ بِهِ غَدًا إِلَيْهِ (١).

«٢٦-» كا، [الكافي] الحُسينُ بنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ الصَّنِيقَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَالِسًا بِالْمَدِينَةِ وَكُنْتُ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَتَيْنِ أَكْتُبُ عَنْهُ مَا سَمِعَ مِنْ أَخِيهِ يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا الْمَسِيحِ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَتَّبَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بِلَا حِذَاءٍ وَ لَا رِدَاءٍ فَقَبَلَ يَدَهُ وَ عَظَّمَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عَمُّ اجْلِسْ رَحِمَكَ اللَّهُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي كَيْفَ اجْلِسُ وَ أَنْتَ قَائِمٌ فَلَمَّا رَجَعَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ إِلَى مَجْلِسِهِ جَعَلَ أَضْيَحَابُهُ يُوبِّخُونَهُ وَ يَقُولُونَ أَنْتَ عَمُّ أَبِيهِ وَ أَنْتَ تَفْعَلُ بِهِ هَذَا الْفِعْلَ فَقَالَ اسْكُتُوا إِذَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبِضْ عَلَيَّ لِحَيْثِهِ لَمْ يُؤْهِلْ هَذِهِ الشَّيْبَةَ وَ أَهْلَ هَذَا الْفَتَى وَ وَضَعَهُ حَيْثُ وَضَعَهُ أَنْكَرُ فَضْلُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا تَقُولُونَ بَلْ أَنَا لَهُ عَبْدٌ.

(٢)

ص: ٣٦

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٢١.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٢.

«١»- ير، [بصائر الدرجات] عليُّ بنُ إسماعيلَ عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ عن عَلِيِّ بنِ أَشْبَاطٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ عَلَيَّ فَأَحْدَدْتُ النَّظَرَ إِلَيْهِ وَ إِلَى رَأْسِهِ وَ إِلَى رِجْلِهِ لِأَصِفَ قَامَتَهُ لِأَصِيحَابِنَا بِمَضْرٍ فَخَرَّ سَاجِدًا وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ فِي النَّبُوَّةِ قَالَ اللَّهُ وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا- (١)

وَ قَالَ اللَّهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ (٢) وَ بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً- (٣) فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُوتَى الْحِكْمَةَ وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ يَجُوزُ أَنْ يُوتَى وَ هُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً (٤).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن معلى بن محمد عن ابن أسباط: مثله (٥) - يج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن أسباط: مثله -  
شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن أسباط: مثله (٦).

«٢»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بنُ عَيْسَى عنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيَّ كِتَابًا وَ أَمَرَنِي أَنْ لَا أَفُكَّهُ حَتَّى يَمُوتَ يَحْيَى بنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ

ص: ٣٧

١- ١. ١. ١٣. ١٣

٢- ٢. ٢. ٢٢. ٢٢

٣- ٣. ٣. ١٥. ١٥

٤- ٤. ٤. ٢٣٨. ٢٣٨

٥- ٥. ٥. ٣٨٩. ٣٨٩

٦- ٦. ٦. ٣٤٠، الكافي ج ١ ص ٤٩٤. ٤٩٤

فَمَكَتَ الْكِتَابَ عِنْدِي سِتِّينَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الَّذِي مَاتَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ فَكَكَّتْ الْكِتَابَ فَإِذَا فِيهِ قُمْ بِمَا كَانَ يَقُومُ بِهِ أَوْ نَحْوَ هَذَا مِنَ الْأَمْرِ.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي يَحْيَى وَ إِسْحَاقُ ابْنَا سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَقْرَأَ [أَقْرَأَ] هَذَا الْكِتَابَ فِي الْمَقْبَرَةِ يَوْمًا مَاتَ يَحْيَى وَ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ كُنْتُ لَا أَخَافُ الْمَوْتَ مَا كَانَ يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَيًّا - (١) وَ أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن إبراهيم: مثله (٣).

«(٣) - ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ وَ كَانَ زَبْدِيًّا قَالَ: كُنْتُ فِي الْعَسْكَرِ فَبَلَغَنِي أَنَّ هُنَاكَ رَجُلًا مَحْبُوسًا أَتَى بِهِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّامِ مَكْبُورًا وَ قَالُوا إِنَّهُ تَبَّأَ قَالَ عَلِيُّ فَدَارَيْتُ الْقَوَادِينَ (٤) وَ الْحَجَبَةَ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ فَهَمٌ فَقُلْتُ لَهُ يَا هَذَا مَا قَصَّتَكَ وَ مَا أَمْرُكَ فَقَالَ لِي كُنْتُ رَجُلًا بِالشَّامِ أَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ (٥)

مَوْضِعُ رَأْسِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا

ص: ٣٨

١- ١. عنوانه في نقد الرجال و قال: يحيى بن أبي عمران تلميذ يونس بن عبد الرحمن روى عنه إبراهيم بن هاشم، قاله الصدوق في مشيخه الفقيه.

٢- ٢. بصائر الدرجات ص ٢٦٣ الجزء ٦ ب ١ ح ٢ و ٣.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٧.

٤- ٤. البوابين خ ل.

٥- ٥. يقال انه نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مقبل على المحراب: أذكر الله تعالى، اذ رأيت شخصا بين يدي، فنظرت إليه فقال لي: قم فقمتم فمشى بي قليلا فإذا أنا في مسجد الكوفة. فقال لي: أتعرف هذا المسجد؟ فقلت: نعم، هذا مسجد الكوفة، قال: فصللي و صليت معه، ثم انصرف و انصرفت معه، فمشى قليلا فإذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه و آله فسلم على الرسول و صليت معه ثم خرج و خرجت معه، فمشى قليلا فإذا أنا بمكة فطاف بالبيت و طفت معه، ثم خرج و مشى قليلا فإذا أنا في موضعي الذي أعبد الله فيه بالشام و غاب الشخص عن عيني. فبقيت متعجبا حولا مما رأيت: فلما كان في العام المقبل رأيت ذلك الشخص فاستبشرت به و دعاني فأجبتته، ففعل كما فعل في العام الماضي، فلما أراد مفارقتي بالشام قلت له: سألتك بالذي أقدرك على ما رأيت منك الا أخبرتنى من أنت؟ قال: أنا محمد بن علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب. فحدثت من كان يصير الى بخبره، فرقى ذلك الى محمد بن عبد الملك الزيات فبعث الى من أخذني و كبلى في الحديد، و حملني الى العراق، و حبست كما ترى، و ادعى على المحال. فقلت له: أرفع القصة الى محمد بن عبد الملك؟ قال: افعلي! فكتبت عنه قصه شرحت أمره فيها، و رفعتها الى محمد بن عبد الملك، فوقع في ظهرها: قل للذي اخرجك من الشام في ليله الى الكوفة، و من الكوفة الى المدينة و من المدينة الى مكة؛ و ردك من مكة الى الشام أن يخرجك من حبسك هذا. قال علي بن خالد: فغمني ذلك من أمره، و انصرفت محزوننا عليه، فلما كان من الغد، باكرت الى الحبس لاعلم الحال، و أمره بالصبر و العزاء، فوجدت الجند و أصحاب الحرس و خلقا عظيما من الناس يهرعون،

فسألت عن حالهم فقيل لى: المتنبي المحمول من الشام افتقد البارحة من الحبس، الى آخر الخبر. كذا فى الإرشاد و الاعلام نقلا  
عن الكلينى، مع أن روايته فى الكافى موافق لما فى البصائر الا شاذاً. منه عفى عنه. أقول: هذا نص ما ذكره- رضوان الله عليه-  
بخط يده فى هامش نسخه الأصل.

أَنَا فِي عِبَادَتِي إِذْ أَتَانِي شَخْصٌ فَقَالَ قُمْ بِنَا قَالَ فَقُمْتُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ هَذَا الْمَسْجِدَ  
قُلْتُ نَعَمْ هَذَا مَسْجِدُ الْكُوفَةِ قَالَ فَصَلِّ لِي وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ وَصَلَّيْتُ مَعَهُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَدَعَا لَهُ فَبَيْنَا أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَكَّةَ فَلَمْ أَزَلْ مَعَهُ حَتَّى قَضَى مَنَاسِكَهُ وَفَضَّيْتُ مَنَاسِكَهُ مَعَهُ قَالَ فَبَيْنَا  
أَنَا مَعَهُ إِذَا أَنَا بِمَوْضِعِي الَّذِي كُنْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ فِيهِ بِالشَّامِ قَالَ وَ مَضَى الرَّجُلُ قَالَ فَلَمَّا كَانَ عَامَ قَابِلٍ فِي أَيَّامِ الْمَوْسِمِ إِذَا أَنَا بِهِ وَ  
فَعَلَ بِي مِثْلَ فِعْلَتِهِ الْأُولَى فَلَمَّا فَرَعْنَا مِنْ مَنَاسِكَنَا وَرَدَّنِي إِلَى الشَّامِ وَ هَمَّ بِمُفَارَقَتِي قُلْتُ لَهُ سَأَلْتُكَ بِحَقِّ الَّذِي

أَقْدَرَكَ عَلَى مِثْرَ رَأَيْتِ إِلَّا أُخْبِرْتِنِي مَنْ أَنْتَ قَالَ فَأَطْرَقَ طَوِيلًا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى فَتَرَقَى الْخَبْرُ حَتَّى انْتَهَى الْخَبْرُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ قَالَ فَبَعَثَ إِلَيَّ فَأَخَذَنِي وَكَبَلَنِي فِي الْحَدِيدِ وَحَمَلَنِي إِلَى الْعِرَاقِ وَحَبَسَنِي كَمَا تَرَى قَالَ قُلْتُ لَهُ ارْزُقْ قِصَّتِكَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَقَالَ وَمَنْ لِي يَأْتِيهِ بِالْقِصَّةِ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِقِرْطَاسٍ وَدَوَاهٍ فَكَتَبَ قِصَّتَهُ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَذَكَرَ فِي قِصَّتِهِ مَا كَانَ قَالَ فَوَقَعَ فِي الْقِصَّةِ قُلٌّ لِلَّذِي أَخْرَجَكَ فِي لَيْلِهِ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْكُوفَةِ وَمِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَمِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْمَكَّانِ أَنْ يُخْرِجَكَ مِنْ حَبْسِكَ قَالَ عَلِيٌّ فَعَمَّنِي أَمْرُهُ وَرَقَّقْتُ لَهُ وَأَمَرْتُهُ بِالْعَزَاءِ قَالَ ثُمَّ بَكَرْتُ عَلَيْهِ يَوْمًا فَإِذَا الْجُنْدُ وَصَاحِبُ الْحَرْسِ وَصَاحِبُ السَّجَنِ وَخَلْقٌ عَظِيمٌ يَتَفَحَّصُونَ حَالَهُ قَالَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالُوا الْمَحْمُولُ مِنَ الشَّامِ الَّذِي تَبَّبْنَا افْتِتَمَدَ الْبَارِحَةَ لَا نَدْرِي خَسَفَ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ اخْتَطَفَهُ الطَّيْرُ فِي الْهَوَاءِ وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ خَالِدٍ هَذَا زَيْدِيًّا فَقَالَ بِالْإِمَامَةِ بَعْدَ ذَلِكَ وَحَسَنَ اعْتِقَادَهُ (١).

عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢) عن أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان: مثله (٣) بيان العسكر اسم سر من رأى و الكبل القيد الضخم فتراقى الخبر أى تصاعد و ارتفع محمد بن عبد الملك كان وزير المعتصم و بعد وزيراً لابنه الواثق هارون بن المعتصم و كان أبوه يبيع دهن الزيت فى بغداد و الحرس بالتحريك جمع الحارس و يقال اختطفه إذا استلبه بسرعه.

ص: ٤٠

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٠٢ و رواه فى الخرائج ص ٢٠٨ و فى كشف الغممه ج ٣ ص ٢١٠ أيضا فراجع.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٤٩٢ و ٤٩٣.

٣-٣. إرشاد المفيد ص ٢٠٥.

«٤-» يَج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي وَ مَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مَعْنُونَةٍ وَ اشْتَبَهْتُ عَلَيَّ وَ اغْتَمَمْتُ لِدَلِكِ فَتَنَاوَلَ إِحْدَاهُنَّ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ زِيَادِ بْنِ شَبِّثٍ (١) وَ تَنَاوَلَ الثَّانِيَةَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ وَ تَنَاوَلَ الثَّلَاثَةَ وَ قَالَ هَذِهِ رُقْعَةُ فَلَانٍ فَبِيهَتْ (٢)

فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ (٣).

شأ، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٤)

عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن أبي هاشم: مثله (٥)- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم: مثله (٦).

«٥-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَمِيرِيُّ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرَ أَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ دِينَارٍ فِي صَيْرِّهِ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَ قَالَ أَمَّا أَنَا إِنَّهُ سَيَقُولُ لِمَكَ دُلِّي عَلَى مَنْ اشْتَرَى بِهَا مِنْهُ مَتَاعًا فَدُلُّهُ قَالَ فَأَتَيْتُهُ بِالْأَدْنَانِيرِ فَقَالَ لِي يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلِّي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي بِهَا مَتَاعًا فَفَعَلْتُ (٧).

شأ، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم: مثله (٨)- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عياش في كتاب أخبار أبي هاشم: مثله (٩).

«٦-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كَلَّفَنِي جَمَالِي أَنْ أَكَلِّمَ أَبَا جَعْفَرَ لَهُ لِيُدْخِلَهُ فِي بَعْضِ أُمُورِهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكَلِمَهُ فَوَجَدْتُهُ مَعَ جَمَاعَةٍ فَلَمْ يُمَكِّنِي

ص: ٤١

- ١-١. ريان بن شبيب خ ل.
- ٢-٢. يقال: باه له بيها: تنبه له.
- ٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٧.
- ٤-٤. الكافي ج ١ ص ٤٩٥.
- ٥-٥. إرشاد المفيد ص ٣٠٦.
- ٦-٦. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٠.
- ٧-٧. لم نجده في مختار الخرائج، راجع الكافي ج ١ ص ٤٩٥.
- ٨-٨. إرشاد المفيد ص ٣٠٦.
- ٩-٩. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٠.



كَلَامُهُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ وَقَدْ وُضِعَ الطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْهُ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنِّي يَا غُلَامُ انظُرِ الْجَمَالَ الَّذِي أَنَا أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ (١).

عم، [إعلام الوري] عن الحميري عن أبي هاشم: مثله - شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم عن أبي هاشم: مثله (٢).

«٧» - يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ يَوْمٍ بُشْتَانًا فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي مُوَلِّعُ بِأَكْلِ الطَّيْنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَيَّامٍ يَا أَبَا هَاشِمٍ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ قُلْتُ مَا شَيْءٌ أَنْبَغُصَ إِلَيَّ مِنْهُ (٣).

شا، [الإرشاد] بالإسناد المتقدم (٤).

عن أبي هاشم: مثله - عم، [إعلام الوري] عن أبي هاشم: مثله (٥).

«٨» - يج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي مَاتَ وَكَانَ لَهُ مَالٌ وَ لَسْتُ أَقْفُ عَلَى مَالِهِ وَ لِي عِيَالٌ كَثِيرُونَ وَ أَنَا مِنْ مَوَالِيكُمْ فَأَعِثْنِي فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا صَلَّيْتَ الْعِشَاءَ الْمَآخِرَةَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ أَيَّاكَ يَأْتِيكَ فِي النَّوْمِ وَ يُخْبِرُكَ بِأَمْرِ الْمَالِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَرَأَى أَبَاهُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ يَا بَنِيَّ مَيَّالِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَخُذْهُ وَ أَذْهَبْ إِلَى ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَخَبِرْهُ أَنِّي دَلَّلْتُكَ عَلَى الْمَيَّالِ فَذَهَبَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الْمَالَ وَ أَخْبَرَ الْإِمَامَ بِأَمْرِ الْمَالِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَكَ وَ اصْطَفَاكَ (٦).

ص: ٤٢

١-١. لم نجده في مختار الخرائج، راجع الكافي ج ١ ص ٤٩٥.

٢-٢. إرشاد المفيد ص ٣٠٦.

٣-٣. لم نجده في مختار الخرائج المطبوع.

٤-٤. يعني ابن قولويه عن الكليني راجع الكافي ج ١ ص ٤٩٥.

٥-٥. إرشاد المفيد ص ٣٠٧.

٦-٦. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

«٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب ابن عيَّاشٍ في كتاب أخبار أبي هاشم،: مثله (١)

ثُمَّ قَالَ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ أَسْبَاطٍ وَ هُوَ إِذْ ذَاكَ حُمَاسِيٌّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ مَوْتَ وَالِدِهِ.

أقول: روى في إعلام الوري أخبار أبي هاشم هكذا و في كتاب أخبار أبي هاشم الجعفرى للشيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش الذى أخبرنى بجميعه السيد محمد بن الحسين الحسينى الجرجانى عن والده عن الشريف أبى الحسين طاهر بن محمد الجعفرى عن أحمد بن محمد العطار (٢)

عن عبد الله بن جعفر الحميرى عن أبى هاشم الجعفرى.

«١٠- يعج، [الخرائج و الجرائح] يوسُفُ بْنُ السُّخْتِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةِ الْأَصْحَبِ [الأضخم] قَالَ: حَجَجْتُ فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحِيدَةَ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْنًا فَقُلْتُ تَسِيرُ إِلَيَّ قَالَ نَعَمْ وَ رَكِبَ إِلَيَّ النَّخَّاسِ وَ كَتَبَ إِلَيَّ جَارِيَةَ (٣) فَقَالَ اشْتَرِهَا فَاشْتَرَيْتُهَا فَوَلَدَتْ مُحَمَّدًا ابْنِي.

«١١- يعج، [الخرائج و الجرائح] أَحْمَدُ بْنُ هِلْمَالٍ عَنِ أُمِّيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ حَمَادُ بْنُ عَيْسَى عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالْمَدِينَةِ لِنُودَعَهُ فَقَالَ لَنَا لَا تَخْرُجَا أَقِيمَا إِلَى غَدٍ قَالَ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ حَمَادُ أَنَا أَخْرُجُ فَقَدْ خَرَجَ ثَقَلِي قُلْتُ أَمَا أَنَا فَأُقِيمُ قَالَ فَخَرَجَ حَمَادُ فَجَرَى الْوَادِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَغَرِقَ فِيهِ وَ قَبْرُهُ بِسَيَالِهِ.

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن أميه: مثله (٤).

«١٢- يعج، [الخرائج و الجرائح] دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّهْدِيُّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَضَيْتُ حَوَائِجِي وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أُمَّ الْحَسَنِ تُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ تَسْأَلُكَ تَوْبًا مِنْ تِيَابِكَ تَجْعَلُهُ كَفْنَا لَهَا قَالَ قَدْ اسْتَعْنَتْ عَنْ ذَلِكَ فَخَرَجْتُ

ص: ٤٣

١- ١. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٣٩١ و فيه: الحسن بن علي ان رجلا جاء الى التقى عليه السلام و قال: أدركنى يا ابن رسول الله الخ.

٢- ٢. فى نسخه الكمبانى « أحمد بن محمد بن عيَّاش ».

٣- ٣. أى أشار الى جاريه.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢١٨.

وَلَسْتُ أَدْرِي مَا مَعْنَى ذَلِكَ فَأَتَانِي الْخَبْرُ بِأَنَّهَا قَدْ مَاتَتْ قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثَةِ عَشَرَ يَوْمًا أَوْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا (١).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن عمران: مثله (٢).

«١٣-» يـج، [الخرائج و الجرائح] ابن عيسى عن مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ الْيَسَعِ قَالَ: كُنْتُ مُجَاوِرًا بِمَكَّةَ فَصَعِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ كِسْوِهِ يَكْسُونِيهَا فَلَمْ يَنْفِقْ أَنْ أَسْأَلَهُ حَتَّى وَدَّعْتُهُ وَ أَرَدْتُ الْخُرُوجَ فَقُلْتُ أَكْتُبُ إِلَيْهِ وَ أَسْأَلُهُ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَصَعِرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ عَلَى أَنْ أَصِلَّ رَكَعَتَيْنِ وَ أَسْتَحِيرَ اللَّهُ مَائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ وَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْعَثَ وَ اللَّهُ (٣) بِالْكِتَابِ بَعَثْتُ وَ إِلَّا خَرَفْتُهُ فَفَعَلْتُ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ لِمَا أُبْعَثَ فَخَرَفْتُ الْكِتَابَ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ

رَأَيْتُ رَسُولًا وَ مَعَهُ نِيَابٌ فِي مَنْدِيلٍ يَتَخَلَّلُ الْقَطَارَ وَ يَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ الْقَمِيِّ حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ مَوْلَاكَ بَعَثَ إِلَيْكَ بِهَذَا وَ إِذَا مَلَأْتَانِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَقَضَى اللَّهُ أَنِّي غَسَلْتُهُ حِينَ مَاتَ فَكَفَّنْتُهُ فِيهِمَا (٤).

بيان: الملاءه بالضم الثوب اللين الرقيق.

«١٤-» يـج، [الخرائج و الجرائح] سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ حَدِيدٍ (٥) قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ جَمَاعَةٍ حُجَّاجًا فَقُطِعَ عَلَيْنَا الطَّرِيقُ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَقِيتُ أَبِي جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَأَتَيْتُهُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي أَصَابَنَا فَأَمَرَ لِي بِكِسْوِهِ وَ أَعْطَانِي دَنَانِيرًا وَ قَالَ فَرَّقْهَا عَلَى أَصْحَابِكَ عَلَى قَدْرِ مَا ذَهَبَ فَفَسَّمْتُهَا بَيْنَهُمْ فَإِذَا هِيَ عَلَى قَدْرِ مَا ذَهَبَ مِنْهُمْ لَا أَقَلَّ وَ لَا أَكْثَرَ.

«١٥-» يـج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى يَحْيَى بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: دَخَلَ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ جَمَاعَةٌ مِنْ

ص: ٤٤

١- ١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٢١٧.

٣- ٣. كأنه مصحف و الصحيح: « أن أبعث إليه ».

٤- ٤. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٧٣.

٥- ٥. في نسخه الكمباني « أحمد بن حديد ».

أَصْحَابِنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنَ الزُّيْدِيِّينَ قَالُوا فَسَأَلْنَا عَنْ مَسَائِلَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِعُلامِهِ خُذْ بِيَدِ هَذَا الرَّجُلِ فَأَخْرَجَهُ فَقَالَ الزُّيْدِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ أَنَّكَ حُجَّةُ اللَّهِ.

«١٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ عَنْ صَالِحِ بْنِ دَاوُدَ الْعِغْقُوبِيِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ فِي اسْتِقْبَالِ الْمَأْمُونِ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّامِ أَمَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يُعْتَدَ ذَنْبُ دَائِتِهِ وَ ذَلِكَ فِي يَوْمِ صَائِفٍ شَدِيدِ الْحَرِّ لَا يُوجَدُ الْمَاءُ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعَهُ لَا عَهْدَ لَهُ بِرُكُوبِ الدَّوَابِّ فَإِنَّ مَوْضِعَ (١) عَقْدِ ذَنْبِ الْبُرُذُونَ غَيْرُ هَذَا قَالِ فَمَا مَرَرْنَا إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى ضَلَلْنَا الطَّرِيقَ بِمَكَانٍ كَذَا وَ وَقَعْنَا فِي وَحْلِ كَثِيرٍ فَفَسَدَ ثِيَابُنَا وَ مَا مَعَنَا وَ لَمْ يُصِبْهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ (٢).

«١٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَنَا يَوْمًا وَ نَحْنُ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَضَلُّونَ الطَّرِيقَ بِمَكَانٍ كَذَا وَ تَجِدُونَهَا فِي مَكَانٍ كَذَا بَعْدَ مَا يَذْهَبُ مِنَ اللَّيْلِ كَذَا فَقُلْنَا مَا عَلِمْنَا هَذَا وَ لَا بَصَرَ لَهُ بِطَرِيقِ الشَّامِ فَكَانَ كَمَا قَالَ.

«١٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: دَفَعَ إِلَيَّ أَخِي دِرْعَهُ أَحْمَلُهَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَشْيَاءَ فَقَدِمْتُ بِهَا وَ نَسِيْتُ الدَّرْعَ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أُوَدِّعَهُ قَالَ لِي أَحْمِلِ الدَّرْعَ وَ سَأَلْتَنِي وَالِدَتِي أَنْ أَسْأَلَهُ فَمِيسًا مِنْ ثِيَابِهِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ لِي لَيْسَ بِمُحْتَاجٍ إِلَيْهِ- (٣) فَجَاءَنِي الْخَبْرُ أَنَّهَا تُوفِّيَتْ قَبْلُ بَعْشَرِينَ يَوْمًا.

«١٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ ابْنِ أَرُوبَةَ [أُورَمَةَ] (٤) أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْمُعْتَصِمَ دَعَا جَمَاعَةً مِنْ وُزَرَائِهِ فَقَالَ اشْهَدُوا لِي عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى زُورًا وَ اكْتُبُوا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخْرَجَ ثُمَّ

ص: ٤٥

١- ١. الظاهر «موقع» بدل «موضع».

٢- ٢. مختار الخرائج ص ٢٣٧.

٣- ٣. في الكمباني: ليس طالبه بمحتاج. و هو تصحيف.

٤- ٤. ارومه، خ ل- و في المصدر «أبي ارومه» و لعله ابن ارومه و هو محمد بن ارومه الآتي ذكره.

دَعَاَهُ فَقَالَ إِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَخْرُجَ عَلَيَّ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً شَهِدُوا عَلَيْكَ فَأَخْضِرُوا فَقَالُوا نَعَمْ هَذِهِ الْكُتُبُ أَخَذْنَاهَا مِنْ بَعْضِ غِلْمَانِكَ قَالَ وَ كَانَ جَالِساً فِي بَيْتِهِ فَرَفَعَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانُوا كَذَبُوا عَلَيَّ فَخُذْهُمْ قَالَ فَنَظَرْنَا إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ كَيْفَ يَزْجِفُ وَيَذْهَبُ وَيَجِيءُ وَ كَلَّمَا قَامَ وَاحِدٌ وَقَعَ فَقَالَ الْمُعْتَصِمُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي تَائِبٌ مِمَّا قُلْتُ فَادْعُ رَبِّكَ أَنْ يُسَكِّنَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ سَكِّنْهُ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ وَ أَعْدَائِي فَسَكِّنْ (١).

بيان: قال الجوهري البهو البيت المقدم أمام البيوت (٢).

«٢٠»- يَج، [الخرائج و الجرائح]: كَتَبَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَصْحَابِ رِقَاعاً فِي حَوَائِجٍ وَ كَتَبَ رَجُلٌ مِنَ الْوَاقِفَةِ رُقْعَةً وَ جَعَلَهَا بَيْنَ الرَّقَاعِ فَوَقَعَ الْجَوَابَ بِخَطِّهِ فِي الرَّقَاعِ إِلَّا رُقْعَةً الْوَاقِفِي لَمْ يُجِبْ فِيهَا بِشَيْءٍ .

«٢١»- يَج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَكَّةَ قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى خُرَاسَانَ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَتَقَدَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَكْتُبَ مَعِيَ كِتَاباً إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَبَسَّمَ وَ كَتَبَ وَ صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ قَدْ كَانَ ذَهَبَ بَصِيرِي فَأَخْرَجَ الْخَادِمُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْنَا فَحَمَلَهُ فِي الْمَهْدِ فَنَاوَلْتُهُ الْكِتَابَ فَقَالَ لِمُؤَقِّقِ الْخَادِمِ فُضِّهِ وَ أَنْشُرْهُ فَفَضَّهِ وَ نَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ مَا حَالَ بَصْرِكَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ اَعْتَلَّتْ عَيْنَايَ فَذَهَبَ بَصْرِي كَمَا تَرَى قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ فَمَسَحَ بِهَا عَلَى عَيْنِي فَعَادَ إِلَيَّ بَصْرِي كَأَصْحٍ مَا كَانَ فَقَبَّلْتُ يَدَهُ وَ رَجَلَهُ وَ انصرفتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا بَصِيرٌ (٣).

«٢٢»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لِي جَارِيَةً تَشْتَكِي مِنْ رِيحٍ بِهَا فَقَالَ اثْنِي بِهَا فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ مَا

ص: ٤٤

١-١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

٢-٢. صحاح الجوهري ص ٢٢٨٨.

٣-٣. المصدر نفسه ص ٢٠٧.

تَشْتَكِينِ يَا جَارِيَهُ قَالَتْ رِيحاً فِي رُكْبَتِي فَمَسَحَ يَدُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا مِنْ وَرَاءِ الثِّيَابِ فَخَرَجَتْ الْجَارِيَةُ مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ تَشْتَكِ وَجَعاً بَعْدَ ذَلِكَ.

«٢٣»- يَج، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً وَقَدْ ذَهَبَتْ شَاءَ لِمَوْلَاهُ لَهُ فَأَخَذُوا بَعْضَ الْجِيرَانِ يَجُرُّونَهُمْ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ أَنْتُمْ سَيَّرْتُمُ الشَّاهَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَلَكُمْ خَلُّوا عَنْ جِيرَانِنَا فَلَمْ يَسِيرُوا شَاتِكُمْ الشَّاهَ فِي دَارِ فُلَانٍ فَأَذْهَبُوا فَأَخْرَجُوهَا مِنْ دَارِهِ فَخَرَجُوا فَوَجَدُوهَا فِي دَارِهِ وَ أَخَذُوا الرَّجُلَ وَ ضَرَبُوهُ وَ حَرَقُوا ثِيَابَهُ وَ هُوَ يَخْلِفُ أَنَّهُ لَمْ يَسِيرِ هَذِهِ الشَّاهَ إِلَى أَنْ صَارُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ وَيْحَكُمْ ظَلَمْتُمُ الرَّجُلَ فَإِنَّ الشَّاهَ دَخَلَتْ دَارَهُ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ بِهَا فَدَعَاهُ فَوَهَبَ لَهُ شَيْئاً بَدَلَ مَا حَرَقَ مِنْ ثِيَابِهِ وَ ضَرَبِهِ.

«٢٤»- يَج، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ وَقِيدِ الرَّازِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعِيَ أَخِي بِهِ بُهْرٌ شَدِيدٌ فَشَكَاَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَافَاكَ اللَّهُ مِمَّا تَشْكُو فَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ قَدْ عُوْفِي فَمَا عَادَ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْبُهْرُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْرٍ: وَ كَانَ يُصَيِّرُ بَيْنِي وَجَعٌ فِي خَاصِرَتِي فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ فَيَسْتَدُ ذَلِكَ الْوَجَعُ بِي أَيَّاماً وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي بِرِوَالِهِ عَنِّي فَقَالَ وَ أَنْتَ فَعَاكَ اللَّهُ فَمَا عَادَ إِلَيَّ هَذِهِ الْغَايَةُ.

بيان: البهره بالضم تتابع النفس.

«٢٥»- يَج، [الخرايج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ الْمُحْسَنِ قَالَ: كُنْتُ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ فَمَرَّ بِي أَعْرَابِيٌّ ضَعِيفُ الْحَالِ فَسَأَلَنِي شَيْئاً فَرَحِمْتُهُ فَأَخْرَجْتُ لَهُ رَغِيماً فَنَاوَلْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا مَضَى عَنِّي هَبَّتْ رِيحٌ زَوْبَعَةٌ فَذَهَبَتْ بِعِمَامَتِي مِنْ رَأْسِي فَلَمْ أَرَهَا كَيْفَ ذَهَبَتْ وَ لَا أَيْنَ مَرَّتْ فَلَمَّا دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ صِرْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا الْقَاسِمِ (١)

ذَهَبَتْ عِمَامَتُكَ فِي الطَّرِيقِ قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ يَا غُلَامُ أَخْرِجْ إِلَيْهِ عِمَامَتَهُ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ عِمَامَتِي بِعَيْنَيْهَا قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ كَيْفَ صَارَتْ إِلَيْكَ قَالَ

ص: ٤٧

١- ١. يا قاسم خ ل صح، كذا في هامش الأصل.

تَصَدَّقَتْ عَلَى أَعْرَابِيٍّ فَشَكَرَهُ اللَّهُ لَكَ فَزِدَّ إِلَيْكَ عِمَامَتَكَ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

بيان: الزوبعة بفتح الزاء و الباء ریح تثير غبارا فيرتفع في السماء كأنه عمود.

«٢٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَوْرَمَةَ (١) عَنِ الْحُسَيْنِ الْمُكَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِنِعْدَادٍ وَ هُوَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ لَا يَزْجَعُ إِلَى مَوْطِنِهِ أَبَدًا وَ مَا أَعْرِفُ مَطْعَمَهُ (٢)

قَالَ فَطَاطَرَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ قَدِ اضْيَفَرَ لَوْنُهُ فَقَالَ يَا حُسَيْنُ خُبِّرْ شَعِيرٍ وَ مَلْحُ جَرِيشٍ فِي حَرَمِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا تَرَانِي فِيهَا (٣).

ص: ٤٨

١- ١. قال ابن داود الحلبي: محمّد بن اورمه بضم الهمزة و سكون الواو قبل الراء المضمومه أبو جعفر القميّ لم يرو عنهم قال الشيخ في رجاله انه ضعيف روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان و هو ثقة، و قال في الفهرست في رواياته تخليط. و قال النجاشي: غمز القميون عليه و رموه بالغلو حتى دس عليه من يفتكك به فوجده يصلى من أول الليل إلى آخره فتوقفوا عنه و حكي جماعه من شيوخ القميين عن ابن الوليد انه قال: محمّد بن اورمه طعن عليه بالغلو فكل ما كان في كتبه ممّا وجد في كتب الحسين بن سعيد و غيره فقل به و ما تفرد به فلا تعتمد. و نقل عن أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري: اتهمه القميون بالغلو و حديثه نقى لافساد فيه، و لم أر شيئا ينسب إليه تضطرب فيه النفس الا أوراقا في تفسير الباطن و أظنها موضوعه عليه، و رأيت كتابا خرج عن أبي الحسن عليه السلام الى القميين في براءته مما قذف به. أقول: و في هذا الباب أخرج المصنّف قدس سرّه روايه عن الخرائج عن ابن اورمه فيها مدح له كما سيأتي تحت الرقم ٢٦ فيه أنه دعا له أبو جعفر الجواد عليه السلام و قال: تقبل الله منك و رضى عنك و جعلك معنا في الدنيا و الآخرة.

٢- ٢. أي ما أكثر طيب مطعمه و خيره و حسنه. و في بعض النسخ «و أنا أعرف مطعمه» أي انه لا يرجع الى وطنه و الحال أن مطعمه بالطيب و الدعه و السعه التي أعرفها و أراها.

٣- ٣. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٨.

«٢٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ عِيدِ فَشَاكُوتُ إِلَيْهِ ضَيْقَ الْمَعَاشِ فَرَفَعَ الْمِصْلَى وَ أَخَذَ مِنَ التُّرَابِ سَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ فَأَعْطَانِيهَا فَخَرَجْتُ بِهَا إِلَى السُّوقِ فَكَانَتْ سِتَّةَ عَشَرَ مِثْقَالًا (١).

«٢٨»- يج، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ النَّيْسَابُورِيُّ مَتَّوِّجَهَا إِلَى الْحَجِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ وَ كَانَ خَادِمًا لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَصْبَحَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ لِي ادْخُلْ هَذِهِ الْقُبَّةَ الَّتِي فِيهَا هَارُونُ فَجِئْنِي بِقُبْضَةِ تُرَابٍ مِنْ عِنْدِ بَابِهَا وَ قُبْضَةٍ مِنْ يَمَنَّتِهَا وَ قُبْضَةٍ مِنْ يَسْرَتِهَا وَ قُبْضَةٍ مِنْ صَدْرِهَا وَ لِيَكُنْ كُلُّ تُرَابٍ مِنْهَا عَلَى حَدِّتِهِ فَصَرْتُ إِلَيْهَا فَأَتَيْتُهُ بِذَلِكَ وَ جَعَلْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَى مِنْدِيلٍ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى تَرْبَةِ الْبَابِ فَقَالَ هَذَا مِنْ عِنْدِ الْبَابِ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ غَدًا تَحْفِرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرِجُ صِخْرَةً لَا حِيلَةَ فِيهَا ثُمَّ قَدَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْيَمَنِهِ وَ قَالَ هَذَا مِنْ يَمَنَّتِهَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرِجُ نَبْكَهَ (٢) لَهَا حِيلَةَ فِيهَا ثُمَّ قَدَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الْيَسْرِهِ وَ قَالَ ثُمَّ تَحْفِرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَتَخْرِجُ نَبْكَهَ مِثْلَ الْأُولَى وَ قَدَفَ بِهِ وَ أَخَذَ تُرَابَ الصَّدْرِ فَقَالَ هَذَا تُرَابٌ مِنَ الصَّدْرِ ثُمَّ تَحْفِرُ لِي فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَيَسِرُ الْحَفْرُ إِلَى أَنْ يَتِمَّ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ الْحَفْرِ فَضَعْ يَدَكَ عَلَى أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَكَلِّمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ سَيَسْبُغُ الْمَاءَ حَتَّى يَمْتَلِئَ الْقَبْرُ فَتَظْهَرُ فِيهِ سَمِيكَاتٌ صِغَارٌ فَإِذَا رَأَيْتَهَا فَفَتِّتْ لَهَا كِسِيرَةً فَإِذَا أَكَلْتَهَا خَرَجَتْ حُوتُهُ كَبِيرَةٌ فَابْتَلَعَتْ تِلْكَ السَّمِيكَاتِ كُلَّهَا ثُمَّ تَغِيْبُ فَإِذَا غَابَتْ ضَعَّ يَدَكَ عَلَى الْمَاءِ وَ أَعَدَّ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ الْمَاءَ يَنْضُبُ كُلَّهُ وَ سَلِ الْمَأْمُونِ عَنِّي أَنْ يَحْضُرَ وَقْتُ الْحَفْرِ فَإِنَّهُ سَيَفْعَلُ لِي شَاهِدًا هَذَا كُلَّهُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ السَّاعَةَ يَجِيءُ رَسُوْلُهُ فَاتَّبِعْنِي فَإِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ فَكَلِّمْنِي بِمَا تَشَاءُ وَ إِنْ قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ مُعْطَى الرَّأْسِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتَنِي بِشَيْءٍ قَالَ فَوَافَاهُ رَسُوْلُ الْمَأْمُونِ فَلَبَسَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ثِيَابَهُ وَ خَرَجَ وَ تَبِعْتُهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْمَأْمُونِ وَتَبَّ

ص: ٤٩

١- ١. المصدر ص ٢٠٩.

٢- ٢. النبكه- محرکه و هكذا بالفتح- أكمه محده الرأس.



إِلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى مَقْعِدِهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَبَقٌ صَ غَيْرٌ فِيهِ عِنَبٌ فَأَخَذَ عُقُودًا قَدْ أَكَلَ مِنْهُ نَضِيفَهُ وَ نَضِيفُهُ بَاقٍ وَ قَدْ شَرِبَهُ بِالسَّمِّ وَ قَالَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حُمِلَ إِلَيَّ هَذَا الْعُقُودُ وَ تَنَغَّصْتُ بِهِ أَنْ لَا تَأْكُلَ مِنْهُ فَاسْأَلُكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ قَالَ أَعْفِنِي مِنْ ذَلِكَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ فَإِنَّكَ تَسْرِزْنِي إِذَا أَكَلْتَ مِنْهُ قَالَ فَاسْتَبَغَفَاهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هُوَ يَسْأَلُهُ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ فَأَخَذَ مِنْهُ ثَلَاثَ حَبَّاتٍ وَ غَطَّى رَأْسَهُ وَ نَهَضَ مِنْ عِنْدِهِ فَتَبِعْتُهُ وَ لَمْ أَكَلْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَشَارَ لِي أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ فَعَلَّقْتُهُ وَ صَارَ إِلَيَّ مَقْعِدٌ لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ وَ صَرَزْتُ أَنَا فِي وَسْطِ الدَّارِ فَإِذَا غُلَامٌ عَلَيْهِ وَفَرَهُ ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَمْ أَكُنْ قَدْ رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي الْبَابُ مُعَلَّقٌ فَمِنْ أَيْنَ دَخَلْتَ قَالَ لَا تَسْأَلُ عَمَّا لَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ قَصَدَ إِلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ثَبَّ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ جَلَسَا جَمِيعًا عَلَى الْمَقْعَدِ وَ مَدَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الرِّدَاءَ عَلَيْهِمَا فَتَنَاجَيَا جَمِيعًا بِمَا لَمْ أَعْلَمُهُ ثُمَّ امْتَدَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَقْعَدِ وَ غَطَّاهُ مُحَمَّدٌ بِالرِّدَاءِ وَ صَارَ إِلَيَّ وَسْطِ الدَّارِ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ فَقُلْتُ لَيْبِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي الرِّضَا فَقَدْ مَضَى فَبَكَيْتُ قَالَ لَمَّا تَبَيَّنَ هَاتِ الْمُغْتَسَلِ وَ الْمَاءِ لِنَأْخُذَ فِي جِهَارِهِ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ الْمَاءُ حَاضِرٌ وَ لَكِنْ لَيْسَ فِي الدَّارِ مُغْتَسَلٌ إِلَّا أَنْ يُحْضَرَ مِنْ خَارِجِ الدَّارِ قَالَ بَلْ هُوَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَوَجَدْتُهَا وَ فِيهَا مُغْتَسَلٌ وَ لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ وَ بِالْمَاءِ قَالَ تَعَالَ حَتَّى نَحْمِلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْمُغْتَسَلِ ثُمَّ قَالَ اغْرُبْ عَنِّي فَغَسَلَهُ وَ هُوَ وَحِيدَهُ ثُمَّ قَالَ هَاتِ أَكْفَانَهُ وَ الْحُنُوطَ قُلْتُ لَمْ نُعَدِّ لَهُ كَفَنًا قَالَ ذَلِكَ فِي الْخِزَانَةِ فَدَخَلْتُهَا فَرَأَيْتُ فِي وَسْطِهَا أَكْفَانًا وَ حُنُوطًا لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ فَكَفَّنَهُ وَ حَنَطَهُ ثُمَّ قَالَ لِي هِيَ التَّابُوتُ مِنَ الْخِزَانَةِ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ أَنْ أَقُولَ مَا عِنْدَنَا تَابُوتٌ فَدَخَلْتُ الْخِزَانَةَ فَوَجَدْتُ بِهَا تَابُوتًا لَمْ أَرَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَاتَّبَعْتُهُ بِهِ فَجَعَلَهُ فِيهِ فَقَالَ تَعَالَ حَتَّى نُصَلِّيَ عَلَيْهِ وَ صَلَّى بِهِ وَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ كَانَ وَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ فَصَلَّى

بِئِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ وَجَلَسْنَا نَتَحَدَّثُ فَأَنْفَتَحَ السَّقْفُ وَرُفِعَ التَّابُوتُ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ لِيُطَالِبِنِي الْمَأْمُونُ بِهِ فَمَا تَكُونُ حِيلَتِي فَقَالَ لَا عَلَيْكَ سَيَعُودُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَمَا مِنْ نَبِيٍّ يَمُوتُ فِي مَغْرِبِ الْأَرْضِ وَلَا يَمُوتُ وَصِيٌّ مِنْ أَوْصِيَائِهِ فِي مَشْرِقِهَا إِلَّا جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمَا قَبْلَ أَنْ يُدْفَنَ فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نَضِيْفُهُ أَوْ أَكْثَرُ إِذَا التَّابُوتُ رَجَعَ مِنَ السَّقْفِ حَتَّى اسْتَتَقَرَ مَكَانَهُ فَلَمَّا صَلَّيْنَا الْفَجْرَ قَالَ أَفْتَحْ بَابَ الدَّارِ فَإِنَّ هَذَا الطَّاعِي يَجِيئُكَ السَّاعَةَ فَعَرَّفْتُهُ أَنَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ فُرِغَ مِنْ جِهَارِهِ قَالَ فَمَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ فَالْتَفَتُ فَلَمْ أَرَهُ يَدْخُلُ مِنْ بَابٍ وَ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بَابٍ فإِذَا الْمَأْمُونُ قَدْ وَافَى فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ مَا فَعَلَ الرِّضَا قُلْتُ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فَنَزَلَ وَ خَرَقَ ثِيَابَهُ وَ سَافَى التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ وَ بَكَى طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ خُذُوا فِي جِهَارِهِ فَقُلْتُ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ وَ مَنْ فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ قُلْتُ غُلَامٌ وَافَاهُ لَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا أَنِّي ظَنَنْتُهُ ابْنَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَاحْفَرُوا لَهُ فِي الْقُبْرِ قُلْتُ فَإِنَّهُ سَأَلَكَ أَنْ تَحْضُرَ مَوْضِعَ دَفْنِهِ قَالَ نَعَمْ فَاحْضَرُوا كُرْسِيًّا وَ جَلَسَ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ أَنْ يَحْفَرُوا لَهُ عِنْدَ الْبَابِ فَخَرَجَتِ الصَّخْرَةُ فَأَمَرَ بِالْحَفْرِ فِي يَمِينِهِ الْقُبْرِ فَخَرَجَتِ التَّبَكَّةُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِكَ فِي يَسْرَتِهَا فَبَرَزَتِ التَّبَكَّةُ الْأُخْرَى وَ أَمَرَ بِالْحَفْرِ فِي الصَّدْرِ فَاسْتَمَرَ الْحَفْرُ فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهُ وَضَعْتُ يَدِي إِلَى أَسْفَلِ الْقَبْرِ وَ تَكَلَّمْتُ بِالْكَلِمَاتِ فَتَبَعَ الْمَاءُ وَ ظَهَرَتِ السَّمِيكَاتُ فَفَتَتْ لَهَا كِسِيرَةً فَأَكَلَتْ ثُمَّ ظَهَرَتِ السَّمَكَةُ الْكَبِيرَةُ فَابْتَلَعَتْهَا كُلَّهَا وَ غَابَتْ فَوَضَعْتُ يَدِي عَلَى الْمَاءِ وَ أَعِيدَتْ الْكَلِمَاتُ فَضَبَّ الْمَاءُ كُلَّهُ وَ انْتَرَعَتِ الْكَلِمَاتُ مِنْ صَدْرِي مِنْ سَاعَتِي فَلَمْ أَذْكَرْ مِنْهَا حَرْفًا وَاحِدًا فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الصَّلْتِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَكَ بِهَذَا قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا زَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِينَا الْعَجَائِبَ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ أَرَانَاهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ لَوْزِيرِهِ مَا هَذَا قَالَ أُلْهِمْتُ أَنَّهُ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا بِأَنْكُمْ تَمْتَعُونَ فِي الدُّنْيَا قَلِيلًا مِثْلَ هَذِهِ السَّمِيكَاتِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ فَيَهْلِكُكُمْ فَلَمَّا دُفِنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِي الْمَأْمُونُ عَلَّمَنِي الْكَلِمَاتِ قُلْتُ قَدْ وَ اللَّهُ انْتَرَعَتْ مِنْ

قَلْبِي فَمَا أَذْكَرُ مِنْهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً حَزْفاً وَبِاللَّهِ لَقَدْ صَدَّقْتُهُ فَلَمْ يُصِدِّقْنِي وَتَوَعَّدَنِي الْقَتْلَ إِنْ لَمْ أَعْلَمْهُ إِيَّاهَا وَ أَمَرَ بِي إِلَى الْحَبْسِ فَكَانَ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَدْعُونِي إِلَى الْقَتْلِ أَوْ أَعْلَمَهُ ذَلِكَ فَأَخْلَفُ لَهُ مَرَّةً بَعِيداً أُخْرَى كَذَلِكَ سَيِّئَهُ فَضَاقَ صِدْرِي فَقُمْتُ لَيْلَهُ جُمُعِهِ فَأَغْتَسَيْمْتُ وَ أَحْبَبْتُهَا رَاكِعاً وَ سَاجِداً وَ بَاكِياً وَ مُنْضَرَّعاً إِلَى اللَّهِ فِي خَلَاصِي فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْفَجْرَ إِذَا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَدْ دَخَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ ضَاقَ صِدْرُكَ قُلْتُ إِي وَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ قَالَ أَمَا لَوْ فَعَلْتَ قَبْلَ هَذَا مَا فَعَلْتَهُ اللَّيْلَةَ لَكَانَ اللَّهُ قَدْ خَلَّصَكَ كَمَا يُخَلِّصُكَ السَّاعَةَ ثُمَّ قَالَ قُمْ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ وَ الْحُرَّاسُ عَلَى بَابِ السَّجْنِ وَ الْمَشَاعِلُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ قَالَ قُمْ فَإِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَكَ وَ لَا تَلْتَقِي مَعَهُمْ بَعِيدَ يَوْمِكَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَ أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ هُمْ قَعُودٌ يَتَحَدَّثُونَ وَ الْمَشَاعِلُ بَيْنَهُمْ فَلَمْ يَرُونَا فَلَمَّا صَرَرْنَا خَارِجَ السَّجْنِ قَالَ أَيُّ الْبِلَادِ تُرِيدُ قُلْتُ مَنْزِلِي بِهَرَاهُ قَالَ أَرِخْ رِذَاءَكَ عَلَيَّ وَ جِهْكَ وَ أَخْذِ بِيَدِي فَظَنَنْتُ أَنَّهُ حَوَّلَنِي عَنْ يَمَنَّتِهِ إِلَى يَسِيرَتِهِ ثُمَّ قَالَ لِي اكشِفْ فَكشَفْتُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِ مَنْزِلِي فَدَخَلْتُهُ فَلَمْ أَلْتَقِ مَعَ الْمَأْمُونِ وَ لَا مَعَ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ (١).

«٢٩»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ بِالصَّرِيَا فِي الْمَشْرَبَةِ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ وَ قَالَ لَا تَبْرَحْ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَمِيصاً مِنْ ثِيَابِهِ فَلَمْ أَفْعَلْ فَإِذَا عَادَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَأْذَنَهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَسْأَلَهُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعُودَ إِلَيَّ وَ أَنَا فِي الْمَشْرَبَةِ بِقَمِيصٍ وَ قَالَ الرَّسُولُ يَقُولُ لَكَ هَذَا مِنْ ثِيَابِ أَبِي الْحَسَنِ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي فِيهَا.

«٣٠»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ أَوْرَمَةَ قَالَ: حَمَلَتِ امْرَأَةٌ مَعِيَ شَيْئاً مِنْ حُلِيِّ وَ شَيْئاً مِنْ دَرَاهِمٍ وَ شَيْئاً مِنْ ثِيَابٍ فَتَوَهَّمْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلُّهُ لَهَا وَ لَمْ أَحْتِطْ عَلَيْهَا (٢).

أَنَّ ذَلِكَ

ص: ٥٢

- ١- ١. لم نجده في مختار الخرائج، و قد رواه الصدوق في عيون أخبار الرضا ٣ ج ٢ ص ٢٤٢-٢٤٥، و أخرجه المصنّف في تاريخ الامام ابى الحسن الرضا عليه السلام باب شهادته و تغسيله تحت الرقم ١٠، راجع ج ٤٩ ص ٣٠٠ من طبعتنا هذه.
- ٢- ٢. في المصدر: و لم أسألها أن غيرها في ذلك شيئا.

لِغَيْرِهَا فِيهِ شَيْءٌ فَحَمَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ بَضَاعَاتٍ لِأَصْحَابِنَا فَوَجَّهْتُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَيْهِ وَكَتَبْتُ فِي الْكِتَابِ أَنِّي قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنْ قَبْلِ فُلَانَهُ بِكَذَا وَمِنْ قَبْلِ فُلَانٍ وَفُلَانٍ بِكَذَا فَخَرَجَ فِي التَّوْقِيعِ قَدْ وَصَلَ مَا بَعَثْتُ مِنْ قَبْلِ فُلَانٍ وَمِنْ قَبْلِ الْمَرْأَتَيْنِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَجَعَلَكَ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذِكْرَ الْمَرْأَتَيْنِ شَكَكْتُ فِي الْكِتَابِ أَنَّهُ غَيْرُ كِتَابِهِ وَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ عَلَيَّ دُونَهُ لِأَنِّي كُنْتُ فِي نَفْسِي عَلَى يَقِينٍ أَنَّ الَّذِي دَفَعْتُ إِلَيَّ الْمَرْأَةَ كَمَا أَنَّ كُلَّهُ لَهَا وَ هِيَ مَرَأَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَمَّا رَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ اتَّهَمْتُ مُوَصِّلَ كِتَابِي فَلَمَّا انْصَرَفْتُ إِلَى الْبِلَادِ جَاءَتْنِي الْمَرْأَةُ فَقَالَتْ هَلْ أَوْصَلْتَ بَضَاعَتِي فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَتْ وَبِضَاعَهُ فُلَانَهُ قُلْتُ هَلْ كَانَ فِيهَا لِغَيْرِكَ شَيْءٌ قَالَتْ نَعَمْ كَانَ لِي فِيهَا كَذَا وَ لِأُخْتِي فُلَانَهُ كَذَا قُلْتُ بَلَى أَوْصَلْتُ (١).

«٣١- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى بَكْرُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلِ الصَّيْرَفِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا وَ فِي آخِرِهِ هَلْ عِنْدَكَ سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ نَسِيتُ أَنْ أَبْعَثَ بِالْكِتَابِ فَكَتَبَ إِلَيَّ بِخَوَائِجِ وَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ عِنْدِي سِلَاحٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ فِينَا بِمَنْزِلِهِ الثَّابُوتِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ يَدُورُ مَعَنَا حَيْثُ دُرْنَا وَ هُوَ مَعَ كُلِّ إِمَامٍ وَ كُنْتُ بِمَكَّةَ فَأَضْمَرْتُ فِي نَفْسِي شَيْئًا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ نَظَرُ إِلَيَّ فَقَالَ اسْتَغْفِرِ اللَّهُ لِمَا أَضْمَرْتُ وَ لَا تَعُدْ قَالَ بَكْرٌ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَيْ شَيْءٌ هَذَا قَالَ لَا أُخْبِرُ بِهِ أَحَدًا قَالَ وَ خَرَجَ بِأَحَدِي رِجْلِي الْعِرْقُ الْمَدَنِيُّ وَ قَدْ قَالَ لِي قَبْلَ أَنْ خَرَجَ الْعِرْقُ فِي رِجْلِي وَ قَدْ عَاهَدْتُهُ فَكَانَ آخِرُ مَا قَالَ إِنَّهُ سَتَصِيبُ وَ جَعَا فَاصْبِرْ فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ شَيْعَتِنَا اسْتَكَى فَصَبْرٌ وَ احْتِسَابٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرَ أَلْفِ شَهِيدٍ فَلَمَّا صِرْتُ فِي بَطْنٍ مَرَّ ضَرْبَ عَلِيٍّ رِجْلِي وَ خَرَجَ بِي الْعِرْقُ فَمَا زِلْتُ شَاكِيًا أَشْهُرًا وَ حَجَجْتُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كَفَرْتُ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ هَيْدَةَ الَّتِي تُوَجِّعُنِي فَقَالَ لِمَا بَأْسَ عَلَى هَيْدَةِ أَرِنِي رِجْلَكَ الْآخَرَى الصَّحِيحَةَ فَبَسَطْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَوَّذَهَا

ص: ٥٣

فَلَمَّا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ خَرَجَ فِي الرَّجُلِ الصَّحِيحِهِ فَرَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَوَّذَهَا قَبْلُ مِنَ الْوَجَعِ فَعَافَانِي اللَّهُ مِنْ بَعْدِ.

«(٣٢) - شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (١) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَبِيحَةَ عُرْسِهِ بِنْتِ الْمَأْمُونِ وَ كُنْتُ تَنَاوَلْتُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ دَوَاءً فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ فِي صَبِيحَتِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي الْعَطَشُ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَدْعُوَ بِالْمَاءِ فَنَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجْهِ وَ قَالَ أَرَاكَ عَطْشَانًا قُلْتُ أَجَلٌ قَالَ يَا غُلَامُ اسْقِنَا مَاءً فَقُلْتُ فِي نَفْسِي السَّاعَةَ يَأْتُونَهُ بِمَاءٍ مَسْمُومٍ وَ اغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ فَأَقْبَلَ الْغُلَامُ وَ مَعَهُ الْمَاءُ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِ ثُمَّ قَالَ يَا غُلَامُ نَاوِلْنِي الْمَاءَ فَتَنَاوَلُ وَ شَرِبْتُ ثُمَّ نَاوِلْنِي وَ أَطَلْتُ عِنْدَهُ وَ عَطِشْتُ فَدَعَا بِالْمَاءِ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ بِالْمَرَّةِ الْأُولَى فَشَرِبْتُ ثُمَّ نَاوِلْنِي وَ تَبَسَّمَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمَزَةَ قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ: وَ اللَّهُ إِنِّي أَظُنُّ أَنَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْلَمُ مَا فِي النُّفُوسِ كَمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ (٢).

«(٣٣) - عم، [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣) عَنِ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنِ الْمُطَرِّفِيِّ قَالَ: مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا غَيْرِي وَ غَيْرُهُ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ غَدًا فَأْتِنِي فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَ لَمَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَقُلْتُ نَعَمْ فَرَفَعَ الْمُصَلِّي الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِيرٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَ كَانَ قِيمَتُهَا فِي الْوَقْتِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (٤).

ص: ٥٤

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٩٥ و ٤٩٦.

٢-٢. إرشاد المفيد ص ٣٠٥ و ٣٠٦.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٩٧.

٤-٤. إرشاد المفيد ص ٣٠٦.

«٣٤» - جا، [المجالس] للمفيد أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال: كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام أن أبي ناصب حيث الرأي وقد لقيت منه شدة و جهدا فأريك جعلت فداك في الدعاء لي و ما ترى جعلت فداك أفتري أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك و ما ذكرت من أمر أيبك و لست أدع الدعاء لك إن شاء الله و المداواة خير لك من المكاشفه و مع العسير يسير فاصبر إن العاقبة للمتقين بتك الله على و لايه من توليت نحن و أنتم في وديعه الله التي لا يضيع و دأعه قال بكر فغطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء .

«٣٥» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قال عسيكر مولى أبي جعفر عليه السلام: دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما أشد سمره مولاي و أضوأ جسده قال فوالله ما اشتممت الكلام في نفسي حتى تطاول و عرض جسده و امتلا به الأيوان إلى سقفه و مع جوانب حيطانه ثم رأيت لونه و قد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم أبيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر حتى صار كأخضر ما يكون من الأغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأول و عاد لونه الأول و سقطت لوجهي مما رأيت فصاح بي - يا عسيكر تشكون فنبئكم و تصعفون فنقوبكم و الله لا وصل إلى حقيقه معرفتنا إلا من من الله عليه بنا و ارتضاه لنا وليا.

بئان بن نافع قال: سألت علي بن موسى الرضا عليهما السلام فقلت جعلت فداك من صاحب الأمر بعديك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورت ما ورتته ممن هو قبلي و هو حجه الله تعالى من بعدي فبيننا أنا كذلك إذ دخل علينا محمدا بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع أ لا أحدثك

بِحَدِيثِ إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَيْمَةِ إِذَا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ يَسْمَعُ الصَّوْتِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَإِذَا أَتَى لَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ رَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ أَعْلَامَ الْأَرْضِ فَقَرَّبَ لَهُ مَا بَعُدَ عَنْهُ حَتَّى لَا يَغْرُبُ عَنْهُ حُلُولُ قَطْرِهِ غَيْثٍ نَافِعِهِ وَلَا ضَارَّهُ وَإِنَّ قَوْلَكَ لِأَبِي الْحَسَنِ مِنْ حُجَّهِ الدَّهْرِ وَالزَّمَانِ مِنْ بَعْدِهِ فَالَّذِي حَدَّثَكَ أَبُو الْحَسَنِ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ هُوَ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ فَقُلْتُ أَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ نَافِعٍ سَلِّمْ وَادْعِنِ لَهُ بِالطَّاعَةِ فَرُوحُهُ رُوحِي وَرُوحِي رُوحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١)

اجْتَاَزَ الْمَأْمُونُ بِابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ بَيْنَ صَبِيَّانِ فَهَرَبُوا سِوَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ بِهِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ لَا هَرَبْتَ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ قَالَ مَا لِي ذَنْبٌ فَأَفِرُّ مِنْهُ وَلَا الطَّرِيقُ ضَيِّقٌ فَأَوْسَعَهُ عَلَيْكَ سِرٌّ حَيْثُ شِئْتَ فَقَالَ مَنْ تَكُونُ أَنْتَ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا تَعْرِفُ مِنَ الْعُلُومِ قَالَ سَلْنِي عَنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَوَدَّعَهُ وَمَضَى وَ عَلَى يَدِهِ بَارٌ أَشْهَبُ يَطْلُبُ بِهِ الصَّيْدَ فَلَمَّا بَعُدَ عَنْهُ نَهَضَ عَنْ يَدِهِ الْبَارُ فَنَظَرَ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ لَمْ يَرَ صَيْدًا وَ الْبَارُ يَثْبُغُ عَنْ يَدِهِ فَأَرْسَلَهُ فَطَارَ يَطْلُبُ الْأُفُقَ حَتَّى غَابَ عَنْ نَظَرِهِ سَاعَةً ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ قَدْ صَادَ حَيْثُ فَوَضَعَ الْحَيَّةَ فِي بَيْتِ الطَّعْمِ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ قَدْ دَنَا حَتْفُ ذَلِكَ الصَّبِيِّ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى يَدِي ثُمَّ عَرَادَ وَ ابْنُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جُمْلَةِ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أَخْبَارِ السَّمَاوَاتِ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ آبَائِهِ عَنِ النَّبِيِّ عَنْ جَبْرِئِيلَ عَنِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَّهُ قَالَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْهَوَاءِ بَحْرٌ عَجَاجٌ يَتَلَمَّاطُ بِهِ الْمَأْمُونُ فِيهِ حَيَاتٌ خُضِرُ الْبُطُونِ رُقُطُ الظُّهُورِ يَصِيدها الْمُلُوكُ بِالْبُرَاهِ الشُّهْبِ يُمْتَحَنُ بِهِ الْعُلَمَاءُ فَقَالَ صِيْدَقَتْ وَ صَدَقَ أَبُوكَ وَ صَدَقَ جَدُّكَ وَ صَدَقَ رَبُّكَ فَأَرْكَبْهُ ثُمَّ زَوِّجْهُ

ص: ٥٦

«٩»- وَ فِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ تَرْكِيبِ الْجَسَدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ التَّيْمِيِّ رَوَى عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اسْتَدْعَى فَاصِداً فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ فَقَالَ لَهُ أَفْصِدْنِي فِي الْعِرْقِ الرَّاهِرِ فَقَالَ لَهُ مَا أَعْرِفُ هَذَا الْعِرْقَ يَا سَيِّدِي وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَلَمَّا فَصَدَهُ خَرَجَ مِنْهُ مَاءٌ أَضْيَفُ فَرْجَرِي حَتَّى امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَمْسِكْهُ وَ أَمَرَ بِتَفْرِيعِ الطَّسْتِ ثُمَّ قَالَ خَلِّ عَنْهُ فَخَرَجَ دُونَ ذَلِكَ فَقَالَ شَدَّهُ الْآنَ فَلَمَّا شَدَّ يَدَهُ أَمَرَ لَهُ بِمَائِهِ دِينَارٍ فَأَخَذَهَا وَ جَاءَ إِلَى يُوحَنَّا بْنِ بَحْتِشُوعَ فَحَكَى لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا سَمِعْتُ بِهَذَا الْعِرْقِ مُذْ نَظَرْتُ فِي الطَّبِّ وَ لَكِنْ هَاهُنَا فَلَانُ الْأَسْقُفُ قَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ السُّنُونَ فَامْضِ بِنَا إِلَيْهِ فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ عِلْمُهُ وَ إِلَّا لَمْ نَقْدِرْ عَلَى مَنْ يَعْلَمُهُ فَمَضَيْتُ وَ دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ قَصَا الْقَصَصَ فَأَطْرَقَ مَلِينًا ثُمَّ قَالَ يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا أَوْ مِنْ ذُرِّيَّةِ نَبِيِّ (٢).

أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ بِي صَمٌّ شَدِيدٌ فَخَبِرَ بِذَلِكَ لَمَّا أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَدَعَانِي إِلَيْهِ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَى أُذُنِي وَ رَأْسِي ثُمَّ قَالَ اسْمَعْ وَ عِهِ فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَأَسْمَعُ الشَّيْءَ الْخَفِيَّ عَنِ أَسْمَاعِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ دَعْوَتِهِ.

وَ رَوَى: أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا صَارَ إِلَى شَارِعِ الْكُوفَةِ نَزَلَ عِنْدَ دَارِ الْمَسِيَّبِ وَ كَانَ فِي صَحْنِهِ نَبَقَةٌ (٣).

لَمْ تَحْمِلْ فَدَعَا بِكُوزٍ فِيهِ مَاءٌ فَتَوَضَّأَ فِيهِ فِي أَسْفَلِ النَّبَقَةِ وَ قَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةَ وَ سَجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبَقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسِينًا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوا نَبَقًا حُلُوءًا لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَى إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ وَ قَدْ أَكَلْتُ مِنْ ثَمَرِهَا وَ كَانَ لَا عَجَمَ لَهُ (٤).

١-١. المصدر ج ٤ ص ٣٨٨ و ٣٨٩.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٩.

٣-٣. النبق- بالفتح و الكسر و هكذا محرکه و ككتف- حمل شجر السدر، اشبه شىء به العناب قبل ان تشتد حمرته.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٠.



«٣٦- نجم، [كتاب النجوم] يَاسِينَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ يَاسِينَادِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ مَرَّ بِنَا فَرَسٌ أُتِيَ فَقَالَ هَذِهِ تِلْدُ اللَّيْلَةِ فَلَوْأُ (١) أبيض النَّاصِيَةِ فِي وَجْهِهِ غُرَّةٌ فَاسِيَتَاذَنَّهُ ثُمَّ انْصَرَفَتْ مَعَ صَاحِبِهَا فَلَمْ أزلُ أُحَدِّثُهُ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى أَتَتْ فَلَوْأُ كَمَا وَصَفَ فَأَتَيْتُهُ قَالَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ شَكَكَتَ فِيمَا قُلْتَ لَكَ أَمْسِ إِنَّ الَّتِي فِي مَنْزِلِكَ حُبْلَى بِابْنِ أَعْوَرَ فَوَلَدَتْ وَاللَّهِ مُحَمَّدًا وَكَانَ أَعْوَرَ.

«٣٧- نجم، [كتاب النجوم] يَاسِينَادِنَا إِلَى الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ يَاسِينَادِهِ إِلَى صَالِحِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ: حَجَجْتُ فَشَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَحِيدَةَ فَقَالَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَخْرُجُ مِنَ الْحَرَمِ حَتَّى تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُرْزَقُ مِنْهَا ابْنًا قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَ فَتَرَى أَنْ تَشْتِيرَ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ اعْتَرِضْ فَإِذَا رَضِيتَ فَأَعْلِمْنِي فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَدْ رَضِيتُ قَالَ أَذْهَبَ فَكُنْ بِالْقُرْبِ حَتَّى أُوَافِيكَ فَصِرْتُ إِلَى دُكَانِ النَّخَاسِ فَمَرَّ بِنَا فَنَظَرُ ثُمَّ مَضَى فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ قَدْ رَأَيْتَهَا إِنْ أَعْجَبَكَ [أَعْجَبْتِكَ] فَاشْتَرِهَا عَلَيَّ أَنَّهَا قِصَّةُ يَرَهُ الْعُمَرُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا أَصْبَحَ بِهَا قَالَ قَدْ قُلْتَ لَكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ صِرْتُ إِلَى صَاحِبِهَا فَقَالَ الْجَارِيَةُ مَحْمُومَةٌ وَ لَيْسَ فِيهَا غَرَضٌ فَعِيدْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ دَفَنْتُهَا الْيَوْمَ فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ اعْتَرِضْ فَأَعْتَرَضْتُ فَأَعْلَمْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْظُرَهُ فَصِرْتُ إِلَى دُكَانِ النَّخَاسِ فَركَبَ فَمَرَّ بِنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ اشْتَرِهَا فَقَدْ رَأَيْتَهَا فَاشْتَرَيْتُهَا فَحَوَّلْتَهَا وَ صَبَوْتُ عَلَيْهَا حَتَّى طَهَّرْتُ وَ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ وَ وَلَدَتْ لِي مُحَمَّدًا ابْنِي.

«٣٨- دَلَائِلُ الطَّبْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الطَّبْرِيِّ يَتَانِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الشَّلْمَغَانِيِّ قَالَ: حَجَّ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي السَّنَةِ الَّتِي خَرَجَتْ الْجَمَاعَةُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ إِسْحَاقُ فَأَعِيدْتُ لَهُ فِي رُفْعِهِ عَشْرَةَ مَسَائِلَ لِأَسْأَلُهُ عَنْهَا وَ كَانَ لِي حَمْلٌ فَقُلْتُ إِذَا أَجَابَنِي عَنْ مَسَائِلِي سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِي أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَرًا فَلَمَّا سَأَلْتُهُ النَّاسُ قُمْتُ وَ الرُّفْعَةُ مَعِيَ لِأَسْأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِي فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ قَالَ لِي يَا أَبَا يَعْقُوبَ

ص: ٥٨

سَمَّهِ أَحْمَدَ فَوَلَدَ لِي ذَكَرْتُ فَسَمَّيْتُهُ أَحْمَدَ فَعِاشَ مُدَّةَ وَ مَيَاتَ وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ مَعَ الْجَمَاعَةِ عَلَيَّ بِنُ حَسَّانَ الْوَاسِطِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْعَمَشِ قَالَ حَمَلْتُ مَعِيَ إِلَيْهِ مِنَ الْآلَةِ الَّتِي لِلصَّبِيَانِ بَعْضًا مِنْ فَضِّهِ وَ قُلْتُ أُتِحِفُ مَوْلَايَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ عَنِ حَيَوَابٍ لِجَمِيعِهِمْ قَامَ فَمَضَى إِلَى صَرِيحِيَا وَ اتَّبَعْتُهُ فَلَقِيْتُهُ مُوَفَّقًا فَقُلْتُ اسْتَأْذِنُ لِي عَلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ وَ سَأَلْتُ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهَةُ وَ لَمْ يَأْمُرْنِي بِالْجُلُوسِ فَدَنَوْتُ مِنْهُ وَ فَرَعْتُ مَا كَانَ فِي كُمِّي بَيْنَ يَدَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ نَظْرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ رَمَى يَمِينًا وَ شِمَالًا ثُمَّ قَالَ مَا لِهَذَا خَلَقَنِي اللَّهُ مَا أَنَا وَ اللَّعْبُ فَاسْتَعْفَيْتُهُ فَعَفَا عَنِّي فَخَرَجْتُ.

وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ عُمَارَةُ بْنُ زَيْدٍ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَصِيْعَةً صَبِيْنِي فَقَالَ يَا عُمَارَةُ أَ تَرَى مِنْ هَذَا عَجَبًا فَقُلْتُ نَعَمْ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ فَذَابَ حَتَّى صَارَ مَاءً ثُمَّ جَمَعَهُ فَجَعَلَهُ فِي قَدَحٍ ثُمَّ رَدَّهَا وَ مَسَحَهَا بِيَدِهِ فَإِذَا هِيَ قَصِيْعَةٌ كَمَا كَانَتْ فَقَالَ مِثْلَ هَذَا فَلْيَكُنِ الْقُدْرَةُ.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ قَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ الرُّضَا إِذْ جِيَءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَنُّهُ أَقْلٌ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَأَطَالَ الْفِكْرَ فَقَالَ لَهُ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِنَفْسِي فَلِمَ طَالَ فِكْرُكَ فَقَالَ فِيْمَا صَبِحَ بِأُمِّي فَاطِمَةَ أَمَا وَ اللَّهُ لَأُخْرِجَنَّهْمَا ثُمَّ لَأُخْرِفَنَّهْمَا ثُمَّ لَأُذَرِيَنَّهْمَا ثُمَّ لَأَنْسِفَنَّهْمَا فِي الْيَمِّ نَسْفًا فَاسْتَدْنَاهُ وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَنْتَ لَهَا يَعْغِي الْإِمَامَةَ.

«٣٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الحسینی بن محمد الأشعری قال حدثني شيخ من أصحابنا يقال له عبد الله بن زرين قال: كنت مجاوراً بالمدينة مدینه الرسول و كان أبو جعفر عليه السلام يجيء في كل يوم مع الزوال إلى المسجد فينزل إلى الصخره و يُمُرُّ (١) إلى رسول الله

ص: ٥٩

صلى الله عليه وآله و يُسَلِّمُ عَلَيْهِ وَ يَرْجِعُ إِلَى بَيْتِ فَاطِمَةَ وَ يَخْلَعُ نَعْلَهُ فَيَقُومُ فَيَصِلُ إِلَى فَوْسُوسَ إِلَى الشَّيْطَانِ فَقَالَ إِذَا نَزَلَ فَأَذْهَبْ حَتَّى تَأْخُذَ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْتَظِرُهُ لِأَفْعَلَ هَذَا فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فَجَازَهُ حَتَّى نَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ يُصِلُ فِيهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقُلْتُ إِذَا خَلَعَ نَعْلَيْهِ جِئْتُ فَأَخَذْتُ الْحَصَا الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ بِقَدَمَيْهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءَ عِنْدَ الزَّوَالِ فَنَزَلَ عَلَى الصَّخْرَةِ ثُمَّ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ حَيَّأَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصِلُ فِيهِ وَ لَمْ يَخْلَعْهُمَا فَفَعَلَ ذَلِكَ أَيَّامًا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَمْ يَتَهَيَّأْ لِي هَاهُنَا وَ لَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ السَّلَامَ دَخَلَ فِي الْمَسِيلِخِ بِالْحِمَارِ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلْحَمَّامِيِّ فِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي

هَذَا الْيَوْمِ فَانْتَظَرْتُهُ فَلَمَّا خَرَجَ دَعَا بِالْحِمَارِ فَأَدْخَلَ الْمَسِيلِخَ وَ رَكِبَهُ فَوَقَّ الْحَصِيرَ وَ خَرَجَ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَبَدًا فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ (١).

«٤٠» - ك، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَصْحَابِنَا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَزِينٍ: وَ سَأَقُ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَكِنْ أَذْهَبُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ فَإِذَا دَخَلَ أَخَذْتُ مِنَ التُّرَابِ الَّذِي يَطَأُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الْحَمَّامِ فَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَدْخُلُ حَمَّامًا بِالْبُقَيْعِ لِرَجُلٍ مِنْ وُلْدِ طَلْحَةَ فَتَعَرَّفْتُ الْيَوْمَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ الْحَمَّامَ وَ صَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْحَمَّامِ وَ جَلَسْتُ إِلَى الطَّلْحِيِّ أُخِيْدُهُ وَ أَنَا أَنْتَظِرُ مَجِيئَهُ عَلَيْهِ السَّلَامِ.

فَقَالَ الطَّلْحِيُّ إِنَّ أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ فَتَقَمِّمْ فَأَدْخُلْ فَإِنَّهُ لَا يَتَهَيَّأُ لَكَ بَعْدَ سَاعَةٍ قُلْتُ وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّ ابْنَ الرِّضَا يُرِيدُ دُخُولَ الْحَمَّامِ قَالَ قُلْتُ وَ مِنْ ابْنِ الرِّضَا

ص: ٦٠

قَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَيِّمًا وَوَرَعَ قُلْتُ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ مَعَهُ الْحَمَامَ غَيْرُهُ قَالَ نُخْلِى لَهُ الْحَمَامَ إِذَا جَاءَ قَالَ فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَعَهُ غُلَامَانُ لَهُ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ غُلَامٌ وَ مَعَهُ حَصِيرٌ حَتَّى أَدْخَلَهُ الْمَسْلُخَ فَبَسَطَهُ وَ وَافَى وَ سَيِّمَ وَ دَخَلَ الْحُجْرَةَ عَلَى حِمَارِهِ وَ دَخَلَ الْمَسْلُخَ وَ نَزَلَ عَلَى الْحَصِيرِ فَقُلْتُ لِلطَّلْحِيِّ هَذَا الَّذِي وَصَفْتَهُ بِمَا وَصَفْتَهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَ الْوَرَعِ فَقَالَ يَا هَذَا وَ اللَّهُ مَا فَعَلَ هَذَا قَطُّ إِلَّا فِي هَذَا الْيَوْمِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا مِنْ عِلْمِي أَنَا جَنَيْتُهُ ثُمَّ قُلْتُ أَنْتَظِرُهُ حَتَّى يَخْرُجَ فَلَعَلِّي أَنَالُ مَا أَرَدْتُ إِذَا خَرَجَ فَلَمَّا خَرَجَ وَ تَلَبَّسَ دَعَا بِالْحِمَارِ وَ أَدْخَلَ الْمَسْلُخَ وَ رَكِبَ مِنْ فَوْقِ الْحَصِيرِ وَ خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ وَ اللَّهُ آذَيْتُهُ وَ لَا أَعُودُ أَرُومُ مَا رُمْتُ مِنْهُ أَيْدَاءً وَ صِيحَّ عَزْمِي عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الزَّوَالِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْبَلَ عَلَى حِمَارِهِ حَتَّى نَزَلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ فِيهِ فِي الصَّحْنِ فَدَخَلَ فَسَيِّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ جَاءَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَ قَامَ يُصَلِّي (١).

بيان: كأن المراد بالصحن الفضاء عند باب المسجد قوله فوسوس إنما نسب ذلك إلى الشيطان لما علم بعد ذلك أنه عليه السلام لم يرض به إما للتقيه أو لأنه ليس من المندوبات أو لإظهار حاله و الأول أظهر و لا يجوز على المجرّد أو التفعيل هذا الذي وصفته استفهام تعجبي و غرضه أن مجيئه راكبا إلى الحصير من علامات التكبر و هو ينافي أنا جنيته أي جررته إليه و الضمير راجع إلى هذا في القاموس جنى الذنب عليه جره إليه (٢).

«٤١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب (٣) مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ قَالَ: اِحْتَالَ الْمَأْمُونُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكُلِّ حِيلَةٍ فَلَمْ يُمْكِنْهُ فِيهِ شَيْءٌ فَلَمَّا اِعْتَلَّ وَ أَرَادَ أَنْ يَبْنِي عَلَيْهِ ابْنَتَهُ دَفَعَ إِلَيَّ مِائَةَ وَصِيْفَةٍ مِنْ أَجْمَلٍ مَا يَكُنُّ إِلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ جَامًا فِيهِ حَوْهْرٌ يَسْتَقْبِلُونَ أَبَا جَعْفَرٍ

ص: ٤١

١- ١. أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٣ و ٤٩٤.

٢- ٢. القاموس ج ٤ ص ٣١٣.

٣- ٣. في المصدر: الكليني بإسناده إلى محمد بن الريان.

عليه السلام إِذَا قَعَدَ فِي مَوْضِعِ الْأَخْتَانِ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِنَّ.

وَ كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُخَارِقٌ صَاحِبُ صَوْتٍ وَ عُوْدٍ وَ ضَرْبٍ طَوِيلٍ اللَّحِيهَ فَدَعَاهُ الْمَأْمُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَأَنَا أَكْفِيكَ أَمْرَهُ فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَهَقَ مُخَارِقٌ شَهَقَهُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ الدَّارِ وَ جَعَلَ يَضْرِبُ بِعُودِهِ وَ يُعْنَى فَلَمَّا فَعَلَ سَاعَهُ وَ إِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ وَ لَا يَمِينًا وَ لَا شِمَالًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا ذَا الْعُتْنُونَ قَالَ فَسَقَطَ الْمَضْرَابُ مِنْ يَدِهِ وَ الْعُودُ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِيَدِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ (١) قَالَ فَسَأَلَهُ الْمَأْمُونُ عَنْ حَالِهِ قَالَ لَمَّا صَاحَ بِي أَبُو جَعْفَرٍ فَرَعْتُ فَرَعَهُ لَا أُفِيقُ مِنْهَا أَبَدًا.

كأ، [الكافي] على بن محمد عن بعض أصحابنا عن محمد بن الريان: مثله (٢) بيان كان احتياله لإدخاله فيما فيه من اللهو و الفسوق بنى على أهله بناء زفها و العثون اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين أو ما نبت على الذقن و تحته سفلا أو هو طولها و العثون أيضا شعيرات تحت حنك البعير.

«٤٢»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب أبو هاشم الجعفرى قال: صِلَيْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَسْجِدِ الْمُسَيَّبِ وَ صَلَّى بِنَا فِي مَوْضِعِ الْقَبْلَةِ سَوَاءً وَ ذَكَرَ أَنَّ السُّدْرَةَ الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ كَانَتْ يَابِسَةً لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ فَدَعَا بِمَاءٍ وَ تَهَيَّأَ تَحْتَ السُّدْرَةِ فَعَاشَتْ السُّدْرَةُ وَ أَوْرَقَتْ وَ حَمَلَتْ مِنْ عَامِهَا (٣).

وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدَانٍ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ حَدِّثْ بَالِ فَرَجٍ حَدَّثْتُ فَقُلْتُ مَاتَ عُمَرُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ أَحْصَيْتُ لَهُ أَرْبَعًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً ثُمَّ قَالَ أَوْ لَا تَدْرِي مَا قَالَ لَعَنَهُ اللَّهُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ أَبِي قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ خَاطَبَهُ فِي شَيْءٍ فَقَالَ أَظُنُّكَ سَكْرَانَ فَقَالَ أَبِي اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَمْسَيْتُ لَكَ صَائِمًا

ص: ٦٢

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٦. و ما بعده زياده الحقة المؤلف - رحمه الله من الكافي.

٢-٢. أصول الكافي ج ١ ص ٤٩٤.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٦.

فَأَذِقَهُ طَعْمَ الْحَرْبِ وَ ذُلَّ الْأَسْرِ فَوَلَّى اللَّهُ إِنْ ذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى حُرِبَ مَالُهُ وَ مَا كَانَ لَهُ ثُمَّ أَخَذَ أُسِيرًا فَهُوَ ذَا مَاتِ الْخَبْرِ (١).

«٤٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عم، [إعلام الوري] رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى فِي كِتَابِ نَوَادِرِ الْحِكْمَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أُمِّيَّةِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَبُو الْحَسَنِ بِخُرَاسَانَ وَ كَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَ عُمُومُهُ أَبِيهِ يَأْتُونَهُ وَ يُسَلِّمُونَ عَلَيْهِ فَمَدَعَا يَوْمًا الْجَارِيَةَ فَقَالَ قَوْلِي لَهُمْ يَتَهَيَّئُونَ لِلْمَأْتَمِ فَلَمَّا تَفَرَّقُوا قَالُوا لَا سَأَلْنَا مَأْتَمَ مَنْ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعُدِّ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَقَالُوا مَأْتَمَ مَنْ قَالَ مَأْتَمَ خَيْرٍ مَنْ عَلَى ظَهْرَهَا فَأَتَانَا خَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ فَإِذَا هُوَ قَدْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ (٢).

وَ فِيهِ، عَنْ حَمِيدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَرْمَنِِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحْمَلُوا إِلَيَّ الْخُمْسَ فَإِنِّي لَسْتُ أَخْذُهُ مِنْكُمْ سِوَى عَامِي هَذَا فُقْبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ (٣).

«٤٤»- كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أُمِّيَّةِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ بِمَكَّةَ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَرَجَ فِيهَا ثُمَّ صَارَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ مَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو الْحَسَنِ يُودَّعُ الْبَيْتَ فَلَمَّا قَضَى طَوَافَهُ عَدَلَ إِلَى الْمَقَامِ فَصَلَّى عِنْدَهُ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عُنُقِ مُوَفَّقٍ يَطُوفُ بِهِ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ إِلَى الْحِجْرِ فَجَلَسَ فِيهِ فَأَطَالَ فَقَالَ لَهُ مُوَفَّقٌ قُمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَ اسْتَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْغَمُّ فَأَتَى مُوَفَّقٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ جَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجْرِ وَ هُوَ يَأْتِي أَنْ يَقُومَ فَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَتَى أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا حَبِيبِي فَقَالَ مَا أُرِيدُ أَنْ أَبْرَحَ مِنْ مَكَانِي هَذَا فَقَالَ بَلَى يَا حَبِيبِي ثُمَّ قَالَ كَيْفَ أَقُومُ وَ قَدْ وَدَّعْتَ الْبَيْتَ وَ دَاعَا لَأَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ فَقَالَ قُمْ يَا حَبِيبِي

ص: ٦٣

١-١. المصدر ج ٤ ص ٣٩٧.

٢-٢. المصدر ج ٤ ص ٣٨٩.

٣-٣. المصدر نفسه، و الاسناد غير مذکور فيه.

وَ عَنِ ابْنِ بَرِيْعِ الْعَطَّارِ قَال: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْفَرَجُ بَعِيدُ الْمَأْمُونِ بِثَلَاثِينَ شَهْرًا قَالَ فَنَظَرْنَا فَمَاتَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ ثَلَاثِينَ شَهْرًا.

وَ عَنِ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: يَا مُعَمَّرُ ارْكَبْ قُلْتُ إِلَى أَيْنَ قَالَ ارْكَبْ كَمَا يُقَالُ لَكَ قَالَ فَارْكَبْتُ فَانْتَهَيْتُ إِلَى وَادٍ أَوْ إِلَى وَهْدِهِ الشُّكُّ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ فَقَالَ لِي قِفْ هَاهُنَا فَوَقَفْتُ فَأَتَانِي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيْنَ كُنْتُ قَالَ دَفَنْتُ أَبِي السَّاعَةَ وَ كَانَ بِحُرَّاسَانَ.

قَالَ قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ زَيْدِيًّا قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَغْدَادَ فَبَيْنَا أَنَا بِهَا إِذْ رَأَيْتُ النَّاسَ يَتَعَادَوْنَ وَ يَتَشَرَّفُونَ وَ يَقْفُونَ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقَالُوا ابْنُ الرِّضَا ابْنُ الرِّضَا فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَأَنْظُرَنَّ إِلَيْهِ فَطَلَعَ عَلَيَّ بَغْلٌ أَوْ بَغْلَةٌ فَقُلْتُ لَعَنَ اللَّهُ أَصْحَابَ الْإِمَامَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ طَاعَةَ هَذَا فَعَدَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا قَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبَشْرًا مِنَّا وَاحِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ وَ سِيعٍ (٢) فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَاحِرٌ وَ اللَّهُ فَعَدَلَ إِلَيَّ فَقَالَ أَلْقَيْتُ الذُّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشْرَبٌ (٣) قَالَ فَانصَيْرْفَتْ وَ قُلْتُ بِالْإِمَامَةِ وَ شَهِدْتُ أَنَّهُ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ خَلْفِهِ وَ اعْتَقَدْتُ (٤).

«٤٥» - كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ كَثُومِ السَّرْحَسِيِّ قَال: رَأَيْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِنَا يُعْرِفُ بِأَبِي زَيْتَبَةَ فَسَأَلَنِي عَنْ أَحْكَمِ بْنِ بَشَّارِ الْمُرُوزِيِّ وَ سَأَلَنِي عَنْ قِصَّتِهِ وَ عَنِ الْأَثَرِ الَّذِي فِي حَلْقِهِ وَ قَدْ كُنْتُ رَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَلْقِهِ شِبْهَ الْحَطِّ كَأَنَّهُ أَثَرُ الذَّبْحِ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ سَأَلْتُهُ مَرَارًا فَلَمْ يُخْبِرْنِي قَالَ فَقَالَ كُنَّا سَبَّجَهُ نَفَرٍ فِي حُجْرِهِ وَاحِدِهِ بَبَغْدَادَ فِي زَمَانِ أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَابَ عَنَّا أَحْكَمُ مِنْ عِنْدِ الْعَصْرِ وَ لَمْ يَرْجِعْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَلَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

١-١. كشف الغممه ج ٣ ص ٢١٥.

٢-٢. القمر: ٢٤ و ٢٥.

٣-٣. القمر: ٢٤ و ٢٥.

٤-٤. كشف الغممه ج ٣ ص ٢١٦.

جَاءَنَا تَوْفِيعٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ الْخُرَّاسَانِيَّ مَذْبُوحٌ مَطْرُوحٌ فِي لَيْدٍ (١) فِي مَزْبَلِهِ كَذَا وَكَذَا فَادْهَبُوا وَدَاوُوهُ بِكَذَا وَكَذَا فَادْهَبْنَا فَوَجَدْنَاهُ مَذْبُوحًا مَطْرُوحًا كَمَا قَالَ فَحَمَلْنَاهُ وَدَاوَيْنَاهُ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ فَبَرَأَ مِنْ ذَلِكَ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ: كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ أَنَّهُ تَمَتَّعَ بِبَعْدَادٍ فِي دَارِ قَوْمٍ فَعَلِمُوا بِهِ فَأَخَذُوهُ وَذَبَحُوهُ وَأَدْرَجُوهُ فِي لَيْدٍ وَطَرَجُوهُ فِي مَزْبَلِهِ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو زينبه: مثله (٣).

«٤٦» - كش، [رجال الكشي] وَحَدَّثْتُ بِحَظِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ شَاذُوَيْهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَاوُدَ الْقَمِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِأَهْلِي حَبِيلٌ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِتْمَاكَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَزُقَّنِي وَلَدًا ذَكَرًا فَأَطْرَقَ مَلِيًّا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ اذْهَبْ فَإِنَّ اللَّهَ يَزُقُّكَ غُلَامًا ذَكَرًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ فَقَدِمْتُ مَكَّةَ فَصِرْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَآتَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ صَبَّاحٍ بَرِيءًا لَهُ مِنْ جَمَاعِهِ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ صَيْفَوَانُ بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ وَابْنُ أَبِي عَمِيرٍ وَغَيْرُهُمْ

فَأَتَيْتُهُمْ فَسَأَلُونِي فَخَبَّرْتُهُمْ بِمَا قَالَ فَقَالُوا لِي فَهَيْتَ عَنْهُ ذَكَرٌ أَوْ ذَكِي (٤)

فَقُلْتُ ذَكَرًا قَدْ فَهَيْتُ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ أَمَا أَنْتَ سَتَزُقُّ وَلَدًا ذَكَرًا إِمَّا أَنَّهُ يَمُوتُ عَلَى الْمَكَانِ أَوْ يَكُونُ مَيِّتًا فَقَالَ أَصْحَابُنَا لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ أَسَأْتَ قَدْ عَلِمْنَا الَّذِي عَلِمْتَ فَآتَى غُلَامًا فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَدْرِكْ فَقَدْ مَاتَ أَهْلُكَ فَادْهَبْتُ مُسْرِعًا وَوَحَدْتُهَا عَلَى شُرْفِ الْمَوْتِ

ص: ٦٥

١-١. اللبد- بالكسر- بساط من صوف أو غيره. يجعل على ظهر الفرس تحت السرج و يعرف باللباده.

٢-٢. رجال الكشي تحت الرقم ٤٦٠.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٩٧.

٤-٤. في المصدر «ذكر أو زكي» بالزاي و في بعض النسخ الذي كان عند المصنّف قدس سره «ذكر أو زكر» بالراء كما في هامش نسخه الأصل.



ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ وَلَدْتَ غُلَامًا ذَكَرًا مَيِّتًا (١).

بيان: قوله ذكر أو ذكى لعل المعنى أنه عليه السلام لما قال غلاما لم يحتج إلى الوصف بالذكوره فقالوا لعله كان ذكيا من التذكيه بمعنى الذبح كناية عن الموت.

«٤٧» - كش، [رجال الكشي] حَمْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْأَدْمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْزُبَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْعَيْنَ فَأَخَذَ قِرْطَاسًا فَكَتَبَ إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَقْلٌ مِنْ يَدِي وَدَفَعَ الْكِتَابَ إِلَيَّ الْخَادِمِ وَأَمَرَنِي أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُ وَقَالَ أَكْتُمُ فَاتَيْنَاهُ وَخَادِمٌ قَدْ حَمَلَهُ قَالَ فَفَتَحَ الْخَادِمُ الْكِتَابَ بَيْنَ يَدَيَّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَجَعَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْظُرُ فِي الْكِتَابِ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَيَقُولُ نَاجَ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَرَارًا فَذَهَبَ كُلُّ وَجَعٍ فِي عَيْنِي وَأَبْصِرْتُ بِصِدْرًا لَا يُبْصِرُهُ أَحَدٌ فَقُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَلَكَ اللَّهُ شَيْخًا عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَا جَعَلَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ شَيْخًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ يَا شَيْبَةَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَانْصَرَفْتُ وَقَدْ أَمَرَنِي الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَكْتُمَ فَمَا زِلْتُ صَاحِبِ النَّظَرِ حَتَّى أَدْعَتْ مَا كَانَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَمْرِ عَيْنِي فَعَاوَدَنِي الْوَجَعُ قَالَ فَقُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ مَا عَنَيْتَ بِقَوْلِكَ يَا شَيْبَةَ صَاحِبِ فُطْرُسَ قَالَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَى مَلِكٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يُدْعَى فُطْرُسَ فَدَقَّ جَنَاحَهُ وَرَمَى بِهِ فِي جَزِيرِهِ مِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ فَلَمَّا وُلِدَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِيُهَيِّئَهُ بَوْلَادَهُ الْحُسَيْنِ وَكَانَ جَبْرَائِيلُ صَدِيقًا لِفُطْرُسَ فَمَرَّ وَهُوَ فِي الْجَزِيرَةِ مَطْرُوحٌ فَخَبَّرَهُ بَوْلَادَهُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَقَالَ هَلْ لَكَ أَنْ أَحْمِلَكَ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِي وَأَمْضِيَ بِكَ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَشْفَعُ لَكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ فُطْرُسُ نَعَمْ فَحَمَلَهُ عَلَى جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَتِهِ حَتَّى أَتَى بِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَبَّغَهُ تَهْنِئَةً رَبِّهِ تَعَالَى ثُمَّ حَدَّثَهُ بِقِصَّةِ فُطْرُسَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِفُطْرُسَ امْسَحْ جَنَاحَكَ

ص: ٦٦

عَلَى مَهْدِ الْحُسَيْنِ وَ تَمَسَّحَ بِهِ فَعَفَلَ ذَلِكَ فَطُرُسُ فَجَبَرَ اللَّهُ جَنَاحَهُ وَ رَدَّهُ إِلَى مَنْزِلِهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ (١).

«٤٨» - كش، [رجال الكشي] وَ حَدَّثَ بِحَظِّ جَبْرِئِيلَ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ جَمِيعًا قَالَا: كُنَّا بِمَكَّةَ وَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَقُلْنَا لَهُ جَعَلْنَا اللَّهُ فِدَاكَ نَحْنُ خَارِجُونَ وَ أَنْتَ مُقِيمٌ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ لَنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا نُلِّمُ بِهِ (٢) قَالَ فَكُتِبَ إِلَيْهِ فَصَدِمْنَا فَقُلْنَا لِلْمَوْفِقِ أَخْرَجَهُ إِلَيْنَا قَالَ فَأَخْرَجَهُ إِلَيْنَا وَ هُوَ فِي صِدْرٍ مَوْفِقٍ فَأَقْبَلَ يَقْرُؤُهُ وَ يَطْوِيهِ وَ يَنْظُرُ فِيهِ وَ يَتَبَسَّمُ حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهِ كَذَلِكَ يَطْوِيهِ مِنْ أَعْلَاهُ وَ يَنْشُرُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ حَرَّكَ رِجْلَهُ وَ قَالَ نَاجٍ نَاجٍ فَقَالَ أَحْمَدُ ثُمَّ قَالَ ابْنُ سِنَانٍ عِنْدَ ذَلِكَ فَطُرُسِيَّةٌ (٣).

«٤٩» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامَهُ وَ مَعَهُ كِتَابٌ فَأَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ وَ هُوَ بِالْمَدِينَةِ نَازِلٌ فِي دَارِ بَزِيْعٍ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَذَكَرَ فِي صَفْوَانٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَحَدٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْتَعْظِفُهُ عَلَى زَكَرِيَّا بْنِ آدَمَ لَعَلَّهُ أَنْ يَسْلِمَ مِمَّا فِي هَوْلَاءِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى نَفْسِي فَقُلْتُ مَنْ أَنَا أَنْ أَتَعَرَّضَ فِي هَذَا وَ شَبَّهَهُ مَوْلَايَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَصْنَعُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا عَلِيٍّ لَيْسَ عَلَيَّ مِثْلُ أَبِي يَحْيَى يُعَجَّلُ وَ كَدَانَ مِنْ خِدْمَتِهِ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ وَ عِنْدِي مِنْ بَعْدِهِ غَيْرُ أَنْيَ احْتَجْتُ إِلَى الْمَالِ فَلَمْ يَبْعَثْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هُوَ بَاعَثَ إِلَيْكَ بِالْمَالِ وَ قَالَ لِي إِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِ فَأَعْلِمْنِي أَنْ

ص: ٦٧

١-١. رجال الكشي ص ٤٨٧.

٢-٢. يقال: لم بفلان و ألم: أى أتاه و نزل به و زاره زياره غير طويله. و فى المصدر المطبوع « فنسلم به».

٣-٣. رجال الكشي ص ٤٨٨.

الَّذِي مَنَعَنِي مِنْ بَعْثِ الْمَيِّالِ اخْتِلافُ مَيْمُونٍ وَ مُسَيِّفٍ فَقَالَ أَحْمَلُ كِتَابِي إِلَيْهِ وَ مَزُهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيَّ بِالْمَالِ فَحَمَلْتُ كِتَابَهُ إِلَيَّ زَكْرِيَّا  
فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِالْمَالِ قَالَ فَقَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْتِدَاءً مِنْهُ ذَهَبَتِ الشُّبُهَةُ مَا لِأَبِي وَلَدٌ غَيْرِي قُلْتُ صَدَقْتَ جَعَلْتُ فِدَاكَ (١).

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن أبيه: مثله (٢).

«٥٠» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الطَّيِّبِ عَنْ  
عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ قَاضِي سَامَرَاءَ (٣)

بَعِيدَ مَا جَهِدْتُ بِهِ وَ نَاطَرْتُهُ وَ حَاوَرْتُهُ وَ رَاسَلْتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ عُلُومِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ: فَبَيْنَا أَنَا ذَاتَ يَوْمٍ دَخَلْتُ  
أَطُوفُ بِقَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَرَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرَّضَا

يَطُوفُ بِهِ (٤)

فَنَاطَرْتُهُ فِي مَسَائِلَ عِنْدِي فَأَخْرَجَهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ مَسْأَلَةً وَاحِدَةً وَ إِنِّي وَ اللَّهُ لَأَسْتَحِييَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي  
أَنَا أُخْبِرُكَ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِي تَسْأَلَنِي عَنْ

ص: ٤٨

١- ١. رجال الكشي ص ٤٩٧.

٢- ٢. بصائر الدرجات ص ٢٣٧.

٣- ٣. هو من مشاهير علماء المخالفين، و له مناظرات مع أبي جعفر عليه السلام كما سيأتي في الباب الآتي تحت الرقم ٣ و ٤. قيل: و يظهر من هذا الخبر أنه كان مؤمنا بآل محمد صلوات الله عليهم سرا. و قوله بعد ما جهدت به اي بالغت في امتحانه، و في القاموس: جهد بزيد: امتحنه.

٤- ٤. ربما يستدل به على جواز الطواف بقبور النبي و الأئمة عليهم السلام و فيه نظر اذ حمله على الطواف الكامل بعيد بل الظاهر أنه عليه السلام كان يدور من موضع الزيارة الى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمه عليها السلام كما هو الشائع الآن، و المانع لا- يمنع مثل هذا لكن ما ورد في بعض الأخبار: «لا تطف بقبر» ليس بصريح في هذا المعنى اذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث، قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام و منه الحديث: نهى عن متحدثين على طوفهما، أي عند الغائط. منه رحمه الله في المرآة.

الإمام فقلت هو والله هذا فقال أنا هو فقلت علامه فكان في يده عصا فنطقت فقالت إنه مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن محمد بن أبي العلاء: مثله (٢).

«٥١-» يج، [الخرائج و الجرائح] روى محمد بن إبراهيم الجعفرى عن حكيمه بنت الرضا عليه السلام قالت: لما توفي أخى محمد بن الرضا عليهما السلام صرت يوماً إلى امرأته أم الفضل بسبب احتجت إليها فيه قالت فبينما نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه و ما أعطاه من العلم والحكمه إذ قالت امرأته أم الفضل يا حكيمه أخبرك عن أبى جعفر بن الرضا عليه السلام بأعجوبه لم يسمع أحد بمثلها قلت و ما ذاك قالت إنه كان ربما أغارنى مره بجارية و مره بتزويج فكننت أشكوه إلى المأمون فيقول يا بئيه احتملى فإنه ابن رسول الله صلى الله عليه و آله.

فبينما أنا ذات ليله جالسه إذ أتت امرأه فقلت من أنت فكانت قصب بان أو غصن خيزران (٣)

قالت أنا زوجة لأبى جعفر قلت من أبو جعفر قالت محمد بن الرضا عليه السلام و أنا امرأه من ولد عمارة بن ياسر قالت فدخل على من الغيرة ما لم أملك نفسي فهضت من ساعتى و صرت إلى المأمون و قد كان تملأ (٤)

من الشراب و قد مضى من الليل ساعات فأخبرته بحالى و قلت له يشتمنى و يشتمك و يشتم العباس و ولده قالت و قلت ما لم يكن فغاطه ذلك منى جداً و لم يملك نفسه من السكر

ص: ٦٩

١-١. الكافي ج ١ ص ٣٥٣.

٢-٢. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٣٩٣.

٣-٣. البان: شجر سبط القوام لين، ورقه كورق الصفصاف، الواحده بانه، و يشبه به القد لطوله، و لطافه البدن و لينه لنعمته. و هكذا الخيزران- بضم الزاى- شجر هندي و هو عروق ممتده فى الأرض يضرب به المثل فى اللين و فيه لغه اخرى: الخيزور قال ابن الوردي: أنا كالخيزور صعب كسره\*\*\* و هو لين كيفما شئت انفتل.

٤-٤. تملأ خ ل.

وَقَامَ مُسِيرًا فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى سَيْفِهِ وَحَلَفَ أَنَّهُ يُقَطِّعُهُ بِهَذَا السَّيْفِ مَا بَقِيَ فِي يَدِهِ وَصَارَ إِلَيْهِ قَالَتْ فَنَدِمْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا صَنَعْتَ هَلَكْتُ وَ أَهْلَكْتُ قَالَتْ فَعَدَوْتُ خَلْفَهُ لِأَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَدَخَلَ إِلَيْهِ وَ هُوَ نَائِمٌ فَوَضَعَ فِيهِ السَّيْفَ فَقَطَّعَهُ قِطْعَةً ثُمَّ وَضَعَ سَيْفَهُ عَلَى حَلْقِهِ فَذَبَحَهُ وَ أَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يَاسِرُ الْخَادِمُ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ يُزِيدُ (١) مِثْلَ الْجَمَلِ قَالَتْ فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ هَرَبْتُ عَلَى وَجْهِ حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى مَنْزِلِ أَبِي فَبِتُّ بِلَيْلِهِ لَمْ أَنْمَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَصْبَحْتُ قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ دَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ يُصَلِّي وَ قَدْ أَفَاقَ مِنَ الشُّكْرِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ تَعْلَمُ مَا صَنَعْتَ اللَّيْلَةَ قَالَ لَا وَ اللَّهُ فَمَا الَّذِي صَنَعْتُ وَ يَلِكُ قُلْتُ فَإِنَّكَ صَرَوْتَ إِلَى ابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ نَائِمٌ فَقَطَّعْتَهُ إِرْبًا إِرْبًا وَ ذَبَحْتَهُ بِسَيْفِكَ وَ خَرَجْتَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ وَ يَلِكُ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ أَقُولُ مَا فَعَلْتُ فَصَاحَ يَا يَاسِرُ مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَلْعُونَةُ وَ يَلِكُ قَالَ صَدَقْتُ فِي كُلِّ مَا قَالَتْ قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا وَ افْتَضَحْنَا وَ يَلِكُ يَا يَاسِرُ بَادِرُ إِلَيْهِ وَ أَتَيْتَنِي بِخَبْرِهِ فَكَرِهْتُ ثُمَّ عَادَ مُسِيرًا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْبُشْرَى قَالَ وَ مَا وَرَاكَ قَالَ دَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ يَسِيَتَاكَ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُؤَاجٌ (٢)

فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا فِي أَمْرِهِ ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرَ إِلَى يَدَيْهِ هَلْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ الْأَثَرِ فَقُلْتُ لَهُ أَحِبُّ أَنْ تَهَبَ لِي هَذَا الْقَمِيصَ الَّذِي عَلَيْنِكَ لِأَتَبَرَّكَ فِيهِ فَنَظَرُ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ كَأَنَّهُ عَلِمَ مَا أَرَدْتُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَكْسُوكَ كِسْوَةً فَاخِرَةً فَقُلْتُ لَسْتُ أُرِيدُ غَيْرَ هَذَا الْقَمِيصِ الَّذِي عَلَيْنِكَ فَخَلَعَهُ وَ كَشَفَ يَدَيْهِ كُلَّهُ فَوَجَدَ فِي يَدَيْهِ مِثْلَ مَا رَأَيْتُ أَثَرَ فَحَرَّ الْمَاءُ مِنْ سَاجِدًا وَ وَهَبَ لِيَا سِرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَبْتَلِنِي بِجَدَمِهِ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ مَجِيءِ هَذِهِ الْمَلْعُونَةِ إِلَيَّ وَ بُكَائِهَا بَيْنَ يَدَيَّ فَأَذْكُرُهُ وَ أَمَّا مَصِيرِي إِلَيْهِ فَلَسْتُ أَذْكُرُهُ فَقَالَ يَاسِرُ وَ اللَّهُ مَا زِلْتُ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ

ص: ٧٠

١-١. زبد شدقه و تزد: خرج زبده و هو ما يعلو الماء و غيره من الرغوه.

٢-٢. الدواج- بالضم- و هكذا الدواج- كزنا- اللحاف الذي يلبس.

وَأَنَا وَهَيْدِهِ نَنْظُرُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِ حَتَّى قَطَعْتَهُ قِطْعَةً قِطَعَهُ ثُمَّ وَضَعْتَ سَيْفَكَ عَلَى حَلْقِهِ فَدَبَّحْتَهُ وَأَنْتَ تَرْبُدُ كَمَا تَرْبُدُ الْبَعِيرُ فَقَالَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ لِي وَاللَّهِ لَئِنْ عُدْتِ بَعْدَهَا فِي شَيْءٍ مِمَّا جَرَى لَأَقْتُلَنَّكَ ثُمَّ قَالَ لِيَاسِرٍ اِحْمِلْ إِلَيْهِ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ وَقَدْ إِلَيْهِ (١)  
الشَّهْرِيُّ الْفُلَانِيُّ وَسَيْلُهُ الرُّكُوبَ إِلَيَّ وَابْعَثْ إِلَيَّ الْهَاشِمِيِّينَ وَالْأَشْرَافَ وَالْقَوَادِمَ مَعَهُ لِيُرَكَّبُوا مَعَهُ إِلَى عِنْدِي وَيَبْدَأُوا بِالْدُخُولِ إِلَيْهِ  
وَالْتَشَلِيمِ عَلَيْهِ فَفَعَلَ يَاسِرٌ ذَلِكَ وَصَارَ الْجَمِيعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَذِنَ لِلْجَمِيعِ فَقَالَ يَا يَاسِرُ هَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ  
اللَّهِ لَيْسَ هَذَا وَقَتِ الْعِتَابِ فَوَحَقَّ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ مَا كَانَ يَعْقِلُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا فَأَذِنَ لِلْأَشْرَافِ كُلِّهِمْ بِالْدُخُولِ إِلَّا عَيْدَ اللَّهِ وَحَمْرَةَ  
ابْنِي الْحَسَنِ لِأَنَّهُمَا كَانَا وَقَعَا فِيهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ وَسَبَّحَا بِهِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ قَامَ فَرَكَبَ مَعَ الْجَمَاعَةِ وَصَارَ إِلَى الْمَأْمُونِ فَتَلَقَّاهُ وَقَبَلَ  
مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَأَقْعَدَهُ عَلَى الْمَقْعَدِ فِي الصُّدْرِ وَأَمَرَ أَنْ يَجْلِسَ النَّاسُ نَاحِيَةَ فَجَعَلَ يَعْتَدِرُ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ

ع لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاسْمَعْهَا مِنِّي قَالَ هَاتِيهَا قَالَ أَشِيرُ عَلَيْكَ بِتَرْكِ الشَّرَابِ الْمُسْكِرِ قَالَ فِدَاكَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ قَبِلْتُ نَصِيحَتَكَ  
(٢).

بيان: ثمل الرجل بالكسر ثملا إذا أخذ فيه الشراب فهو ثمل أى نشوان وقال الفيروز آبادي الشهريه بالكسر ضرب من البراذين.

أقول: قال على بن عيسى (٣)

بعد إيراد هذا الخبر وهذه القصة عندى فيها نظر وأظنها موضوعه فإن أبا جعفر عليه السلام إنما كان يتزوج ويتسرى (٤) حيث  
كان بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته (٥).

ص: ٧١

١-١. «قد» فعل امر من قاد يقود.

٢-٢. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٧ و ٢٠٨.

٣-٣. هو أبو الحسن بهاء الدين الاربلى صاحب كشف الغممه.

٤-٤. تسرى الرجل تسريا: اخذ سريه، و هى الأمه التى أنزلتها بيتا.

٥-٥. و سيجى ء من الإرشاد فى الباب الآتى -٤- تحت الرقم ٥ أنها كتبت بذلك الى أبيها من المدينة، فتأمل.

فإن قلت إنه جاء حاجا قلت إنه لم يكن ليشرّب في تلك الحال و أبو جعفر عليه السلام مات ببغداد و زوجته معه فأخته أين رأتها بعد موته و كيف اجتمعتا و تلك بالمدينة و هذه ببغداد و تلك الامراه التي هي من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه في المدينة تزوجها فكيف رأتها أم الفضل فقامت من فورها و شكت إلى أبيها كل هذا يجب أن ينظر فيه انتهى (١).

أقول: كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع و لا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم اعلم أنه قد مضى بعض معجزاته في باب شهاده أبيه عليه السلام.

ص: ٧٢

---

١- ١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢١٩ و ٢٢٠.

«١-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن أكرم: أَنَّ الْمَأْمُونَ خَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَصَيَّرَ الْأُمُورَ لِمَشِيئَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِفْرَاراً بِرُبُوبِيَّتِهِ وَ صِدْقاً عَلَى مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَ خَيْرَتِهِ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ اللَّهَ جَعَلَ النِّكَاحَ الَّذِي رَضِيَ بِهِ لِكَمَالِ سَبَبِ الْمُنَاسَبَةِ أَلَا وَ إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ زَيْنَبَ ابْنَتِي مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا أَمَهْرَنَاهَا عَنْهُ أَرْبَعِمِائَةٍ دِرْهَمٍ وَ يُقَالُ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَ أَشْهُرٍ وَ لَمْ يَزَلِ الْمَأْمُونَ مُتَوَافِراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَ إِجْلَالِ قَدْرِهِ (١).

«٢-» مهج، [مهج الدعوات] بإسنادنا إلى أبي جعفر بن بابويه رحمه الله عن إبراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني أبي وَ كَانَ خَادِماً لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَمَّا زَوَّجَ الْمَأْمُونَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ابْنَتَهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ لِكُلِّ زَوْجِهِ

صِدَاقاً مِنْ مَالِ زَوْجِهَا وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَمْوَالَنَا فِي الْآخِرَةِ مُؤَجَّلَةً مَذْخُورَةً هُنَاكَ كَمَا جَعَلَ أَمْوَالَكُمْ مُعَجَّلَةً فِي الدُّنْيَا وَ كُنْزَهَا هَاهُنَا وَ قَدْ أَمَهَرْتُ ابْنَتَكَ الْوَسَائِلَ إِلَى الْمَسَائِلِ وَ هِيَ مُنَاجَاةٌ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي [قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي مُوسَى] قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَبِي جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ مُحَمَّدٌ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخِي قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ

ص: ٧٣



أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ دَفَعَهَا إِلَيَّ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ رَبُّ الْعِزَّةِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ كُنُوزِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَاجْعَلْهَا وَسَائِلَكَ إِلَى مَسَائِلِكَ تَصِلُ إِلَى بُعَيْتِكَ فَتَنْجِحَ فِي طَلِبَتِكَ فَلَا تُؤْثِرْهَا فِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا فَتَبْخَسَ بِهَا الْحِزْظَ مِنْ آخِرَتِكَ وَهِيَ عَشْرُ وَسَائِلَ إِلَى عَشْرَةِ مَسَائِلَ تَطْرُقُ بِهَا أَبْوَابَ الرَّعْبَاتِ - (١) فَتَفْتَحَ وَ تَطْلُبُ بِهَا الْحَاجَاتِ فَتَنْجِحَ وَ هَذِهِ نُسَخْتُهَا ثُمَّ ذَكَرَ الْأَدْعِيَةَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

«٣- ج، [الإحتجاج] عَنِ الرَّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمُأْمُونُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّينَ فَعَلَّظَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَنْكَرُوهُ مِنْهُ وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا انْتَهَى مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَذَنُونَ مِنْهُ فَقَالُوا نَنْشُدُكَ اللَّهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُقِيمَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا (٢)

فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْرِجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَبَنَزَعَ مِنَّا عِزًّا قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَ قَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيمًا وَ حَدِيثًا وَ مَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ تَبْعِيدِهِمْ وَ التَّصْغِيرِ بِهِمْ وَ قَدْ كُنَّا فِي وَهْلِهِ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا عَمِلْتَ فَكَفَانَا اللَّهُ الْمُهِمَّ مِنْ ذَلِكَ فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَزِدْنَا إِلَى عَمِّ قَدِ انْحَسِرَ عَنَّا وَ اضْطَرِفَ رَأْيِكَ عَنِ ابْنِ الرِّضَا وَ اعْيِدْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَضِلُّ لِدَلِّكَ دُونَ غَيْرِهِ - (٣) فَصَالَ لَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آلِ أَبِي طَالِبٍ فَانْتَمِ السَّبَبُ فِيهِ وَ لَوْ أَنْصَيْتُمُ الْقَوْمَ لَكَانُوا أَوْلَى بِكُمْ وَ أَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ قَبْلِي بِهِمْ فَصَدَّكَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ وَ اللَّهُ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا

ص: ٧٤

١- ١. في نسخه الكمباني قد أثبت هنا رمز يج و هو سهو نشأ من سوء القراءة في نسخه الأصل.

٢- ٢. و قيل انه كان زوجه ابنته قبل وفاه أبيه علي بن موسى عليهما السلام كما في تذكره سبط ابن الجوزي ص ٢٠٢.

٣- ٣. قد مر في ج ٤٩ ص ٣١١ من طبعتنا هذه ما ينفع في هذا المقام فراجع.

عليه السلام و لقد سألته أن يقوم بالأمر و أنزعه من نفسه فأبى و كان أمر الله قدراً مقدوراً و أما أبو جعفر محمد بن علي فقد اختبرته لتبريزه على كفاه أهيل الفضل في العلم و الفضل مع صغر سنه و الأعجوبه فيه بذلك و أنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون أن الرأي ما رأيت فيه فقالوا له إن هذا الفتى و إن راقك منه هديه فإنه صبي لا معرفه له و لا فقه فأمهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعيد ذلك فقال لهم ويحكم إنني أعرف بهذا الفتى منكم و إن أهل هذا البيت علمهم من الله تعالى و مواده و إلهامه لم تزل آباؤه أغنياء في علم الدين و الأدب عن الرعايا الناقصه عن حد الكمال فإن شئتم فامتحنوا أبا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا أمير المؤمنين و لأنفسنا بامتحاننا فحل بيننا و بينه لننصب من يسأله بحضورك عن شئ من فقه الشريعة فإن أصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره و ظهر للخاصه و العامه سديد رأي أمير المؤمنين فيه و إن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المأمون شأنكم و ذلك متى أردتم فخرجوا من عنده و اجتمع رأيهم على مسأله يحيى بن أكنم و هو يومئذ قاضى الزمان على أن يسأله مسأله لا يعرف الجواب فيها و وعدوه بأموال نفيسه على ذلك و عادوا إلى المأمون و سأله أن يختار لهم يوماً للاجتماع فأجابهم إلى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه و حضر معهم يحيى بن أكنم و أمر المأمون أن يفرش لأبي جعفر دست (1) و يجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك و خرج أبو جعفر و هو يومئذ ابن تسع سنين و أشهر فجلس بين المسورتين و جلس يحيى بن أكنم بين يديه و قام الناس في مراتبهم و المأمون جالس في دست متصل بدست أبي جعفر عليه الصلاه و السلام

ص: ٧٥

١- ١. الدست هنا صدر البيت و هو معرب، يقال له بالفارسيه اليوم «شاه نشين».

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ لِلْمَأْمُونِ يَا ذُنُّ لِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ مَسْأَلِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اسْتَأْذِنُهُ فِي ذَلِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ فَقَالَ أَتَأْذِنُ لِي جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مَسْأَلِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَلْ إِنْ شِئْتَ قَالَ يَحْيَى مَا تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي مُحْرَمٍ قَتِيلٍ صَيْدًا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ عَالِمًا كَمَا أَنَّ الْمُحْرَمَ أَوْ جَاهِلًا قَتَلَهُ عَمِيدًا أَوْ خَطَأً حُرًّا كَانَ الْمُحْرَمَ أَوْ عَمِيدًا صَيْدًا غَيْرًا كَمَا أَنَّ أَوْ كَبِيرًا مُبْتَدِئًا بِالْقَتْلِ أَوْ مُعِيدًا مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ أَمْ مِنْ كِبَارِهَا مُصْتَرًّا عَلَى مَا فَعَلَ أَوْ نَادِمًا فِي اللَّيْلِ كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ فِي النَّهَارِ مُحْرَمًا كَانَ بِالْعُمَرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحْرَمًا فَتَحَيَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَالْإِنْقِطَاعُ وَلَجَامِحٌ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَهُ أَهْلَ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ (١) فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَيْدِهِ النَّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ أَعَرَفْتُمْ الْإِيمَانَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَتَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ اخْطُبْ لِنَفْسِكَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ رَضِيْتُكَ لِنَفْسِي وَ أَنَا مُزَوَّجُكَ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَ إِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لِتَدْلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَارًا بِنِعْمَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصًا لَوْحْدَانِيَّتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَ الْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَشْرَتِهِ أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ الْأَنَامُ أَنْ أَعْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ وَ قَالَ سُبْحَانَهُ وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَ إِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فَقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَخْطُبُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَمِيدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ وَ قَدْ يَدُلُّ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرٌ حُدَّتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ خَمْسُمِائَةٍ دِرْهَمٍ جَيَادًا فَهَلْ زَوَّجْتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ

ص: ٧٦

فَقَالَ الْمَأْمُونُ نَعَمْ قَدْ زَوَّجْتُكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَتِي عَلَى الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ فَهَلْ قَبِلْتَ النِّكَاحَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَبِلْتُ ذَلِكَ وَرَضِيَتْ بِهِ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يَقْعِدَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِي الْخَاصِّهِ وَالْعَامَّةِ قَالَ الرَّيَّانُ وَ لَمْ نَلْبِثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا تُشْبِهُ أَصْوَاتَ الْمَلَّاحِينَ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ فَإِذَا الْخَدَمُ يَجْرُونَ سَفِينَهُ مَصْنُوعَةً مِنْ فِضَّةٍ مَشْدُودَةً بِالْحِجَالِ مِنَ الْإِبْرِيَسِمِ عَلَى عَجَلِهِ مَمْلُوءَةً مِنَ الْغَالِيَةِ ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ تُخَضَّبَ لِحَاءُ الْخَاصِّهِ مِنْ تِلْكَ الْغَالِيَةِ ثُمَّ مِيَدَّتْ إِلَى دَارِ الْعَامَّةِ فَتَطَيَّبُوا مِنْهَا وَ وُضِعَتْ الْمَوَائِدُ فَأَكَلَ النَّاسُ وَ خَرَجَتِ الْحَيَوَائِزُ إِلَى كُلِّ قَوْمٍ عَلَى قَدَرِهِمْ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ وَ بَقِيَ مِنَ الْخَاصِّهِ مَنْ بَقِيَ قَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ رَأَيْتَ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَنْ تَذُكَّرَ الْفِقْهَ الَّذِي (١)

فَصَلَّتُهُ مِنْ وُجُوهِ مَنْ قَتَلَ الْمُحْرِمَ لِتَعَلُّمِهِ وَ نَسْتَفِيدُهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ إِنْ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا فِي الْحِلِّ وَ كَانَ الصَّيْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ وَ كَانَ مِنْ كِبَارِهَا فَعَلَيْهِ شَاهٌ فَإِنْ أَصَابَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا وَ إِذَا قَتَلَ فَرْخًا فِي الْحِلِّ فَعَلَيْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ مِنَ اللَّبَنِ وَ إِذَا قَتَلَهُ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْحَمَلُ وَ قِيمَةُ الْفَرْخِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْوَحْشِ وَ كَانَ حِمَارًا وَ حَشٍ فَعَلَيْهِ بَقْرَةٌ وَ إِنْ كَانَ نَعَامَةً فَعَلَيْهِ يَدَنَةٌ وَ إِنْ كَانَ ظَبِيًّا فَعَلَيْهِ شَاهٌ وَ إِنْ كَانَ قَتَلَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فِي الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفًا هَدِيًّا بِالِغِ كَعَبِهِ وَ إِذَا أَصَابَ الْمُحْرِمُ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْهُدْيُ فِيهِ وَ كَانَ إِحْرَامُهُ بِالْحَجِّ نَحَرَهُ بِمَنَى وَ إِنْ كَانَ إِحْرَامُهُ بِالْعُمْرَةِ نَحَرَهُ بِمَكَّةَ وَ جَزَاءُ الصَّيْدِ عَلَى الْعَالَمِ وَ الْجَاهِلِ سِوَاءٍ وَ فِي الْعُمْدِ عَلَيْهِ الْمِائَةُ وَ هِيَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِي الْخَطَاءِ وَ الْكُفَّارَةِ عَلَى الْحُرِّ فِي نَفْسِهِ وَ عَلَى السَّيِّدِ فِي عَبْدِهِ وَ الصَّغِيرِ لَا كُفَّارَةَ عَلَيْهِ وَ هِيَ عَلَى الْكَبِيرِ وَاجِبَةٌ وَ النَّادِمُ يُسَدِّقُ نَدْمُهُ عَنْهُ عِقَابَ الْآخِرَةِ وَ الْمُصْتَرُّ يَجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فِي الْآخِرَةِ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَحْسَنْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ يَحْيَى

ص: ٧٧

عَنْ مَسْأَلِهِ كَمَا سَأَلَكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَحْيَى أَسَأَلُكَ قَالَ ذَلِكَ إِلَيْكَ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَإِنْ عَرَفْتَ جَوَابَ مَا تَسَأَلُنِي عَنْهُ وَإِلَّا اسْتَفِدْتُهُ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبِرْنِي عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظْرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَمَهُ فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرِ حَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ انْتِصَافِ اللَّيْلِ حَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ مَا حَالَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ وَبِمَاذَا حَلَّتْ لَهُ وَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بِنُ أَكْثَمَ لَمَّا وَاللَّهِ لَمَّا أَهْتَدِي إِلَى جَوَابِ هَذَا السُّؤَالِ وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذِهِ أُمَةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أَجْنَبِيٌّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظْرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ ابْتَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الظُّهْرِ أَعْتَقَهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرِ كَفَرَ عَنِ الظُّهْرِ فَحَلَّتْ لَهُ فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرَمَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ قَالَ فَأَقْبَلَ الْمَأْمُونُ عَلَيَّ مِنْ حَضْرَتِهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ مَنْ يُجِيبُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ قَالُوا لَا وَاللَّهِ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ وَمَا رَأَى فَقَالَ وَيَحْكُمُ إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ وَإِنْ صَغَرَ السِّنُّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ.

أَمَّا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَتِيحَ دَعْوَتَهُ بِدُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ وَقَبْلَ مِنْهُ الْإِسْلَامَ وَحَكَمَ لَهُ بِهِ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سِتِّهِ غَيْرَهُ وَبَايَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا ابْنَا دُونَ السِّتِّ سِنِينَ وَلَمْ يُبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا أَوْ لَا تَعْلَمُونَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَأَنَّهُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فَقَالُوا صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمَدِ أَخْضَرَ النَّاسَ وَخَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَارَ الْقَوَادُ وَالْحُجَابُ وَالْخَاصَّةُ وَالْعُمَّالُ لِتَهْنِئَةِ الْمَأْمُونِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْرَجَتْ ثَلَاثَهُ أَطْيَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِيهَا بِنَادِقُ مِسْكِ وَ زَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ فِي أَجْوَابِ تِلْكَ الْبِنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَ عَطَايَا سَيِّئَةٍ وَ إِقْطَاعَاتٍ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِنَشْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِهِ فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدُوقَهُ أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَ التَّمَسَّهُ فَأَطْلَقَ يَدَهُ لَهُ وَ وُضِعَتْ الْبِدْرُ فَنُثِرَ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَ غَيْرِهِمْ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ هُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَ الْعَطَايَا وَ تَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَةِ الْمَسَاكِينِ وَ لَمْ يَزَلْ مُكْرِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْظَمًا لِتَقْدِيرِهِ مُدَّةَ حَيَاتِهِ يُؤَثِّرُهُ عَلَى وُلْدِهِ وَ جَمَاعِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ (١).

فس، [تفسير القمي] محمد بن الحسن بن محمد بن عون النصيبي قال: لما أراد المأمون و ذكره نحوه - شا، [الإرشاد] روى الحسن بن محمد بن سليمان عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب: مثله (٢).

بيان: الوهله الفزعه و وهل عنه غلط فيه و نسيه و برز تبريزا فاق أصحابه فضلا و الهدى السيره و الهيئه و الطريقه و المسوره بكسر الميم متكأ من آدم.

«٤» - ف: قَالَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو هُرَاشِمِ الْجَعْفَرِيُّ فِي يَوْمِ تَزْوِجِ أُمِّ الْفَضْلِ ابْنَةِ الْمَأْمُونِ يَا مَوْلَايَ لَقَدْ عَظَمْتَ عَلَيْنَا بَرَكَهَ هَذَا الْيَوْمِ فَقَالَ يَا أَبَا هُرَاشِمِ عَظَمْتَ بَرَكَاتِ اللَّهِ عَلَيْنَا فِيهِ قُلْتُ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ فَمَا أَقُولُ فِي الْيَوْمِ فَقَالَ تَقُولُ فِيهِ خَيْرًا فَإِنَّهُ يَصِيَّبُكَ قُلْتُ يَا مَوْلَايَ أَفَعَلْ هَذَا وَ لَا أُخَالِفُهُ قَالَ إِذَا تَرَشَّدَ وَ لَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا (٣).

«٥» - شا، [الإرشاد] رَوَى النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَقُولُ إِنَّهُ يَتَسَرَّى عَلَيَّ وَ يُغَيِّرُنِي فَكَتَبَ الْمَأْمُونُ يَا بَنِيهِ إِنَّا

ص: ٧٩

١- ١. الاحتجاج ص ٢٢٧-٢٢٩.

٢- ٢. الإرشاد ص ٢٩٩-٣٠٤.

٣- ٣. تحف العقول ص ٤٧٩- ط الإسلاميه.

لَمْ نَزُوجِكَ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَحْرَمَ عَلَيْهِ حَلَالًا وَ لَا تُعَاوِدِي لِذِكْرِ مَا ذَكَرْتِ بَعْدَهَا(١).

«٦- ج، [الإحتجاج] وَ رَوَى: أَنَّ الْمَأْمُونَ بَعْدَ مَا رَوَّجَ ابْنَتُهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ وَ عِنْدَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ مَا تَقُولُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فِي الْخَبْرِ الَّذِي رَوَى أَنَّهُ نَزَلَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ سَلِّ أَبَا بَكْرٍ هَلْ هُوَ عَنِّي رَاضٍ فَإِنِّي عَنْهُ رَاضٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَسْتُ بِمُنْكَرٍ فَضَّلِ أَبِي بَكْرٍ وَ لَكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ صَاحِبِ هَذَا الْخَبْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِثَالَ الْخَبْرِ الَّذِي قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ الْكُذَابَةُ وَ سَيَتَكَثَّرُ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَإِذَا أَتَاكُمْ الْحَدِيثُ فَاغْرِضُوهُ عَلَيَّ كِتَابِ اللَّهِ وَ سَيَتِي فَمَا وَافَقَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سَيَتِي فَخُذُوا بِهِ وَ مَا خَالَفَ كِتَابَ اللَّهِ وَ سَيَتِي فَلَا تَأْخُذُوا بِهِ وَ لَيْسَ يُوَافِقُ هَذَا الْخَبْرُ كِتَابَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَ نَعْلَمُ مَا تُوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ(٢) فَاللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَفِيَ عَلَيْهِ رِضَا أَبِي بَكْرٍ مِنْ سَخَطِهِ حَتَّى سَأَلَ مِنْ مَكُونِ سِرِّهِ هَذَا مُسْتَحِيلٌ فِي الْعُقُولِ ثُمَّ قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَ قَدْ رَوَى أَنَّ مِثْلَ أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ فِي الْأَرْضِ كَمِثْلِ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ وَ هَذَا أَيْضًا يَجِبُ أَنْ يُنْظَرَ فِيهِ لِأَنَّ جَبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ مَلَكَانِ لِلَّهِ مُقَرَّبَانِ لَمْ يَعْصِيَا اللَّهَ قَطُّ وَ لَمْ يُفَارِقَا طَاعَتَهُ لِحِظَّهُ وَاحِدَةً وَ هُمَا قَدْ أُشْرِكَا بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنْ أُسْلِمَا بَعِيدَ الشُّرُوكِ وَ كَمَا أَنْ كَثُرَ أَيَّامِهِمَا فِي الشُّرُوكِ بِاللَّهِ فَمَحَالٌ أَنْ يُشَبَّهَهُمَا بِهِمَا قَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رَوَى أَيْضًا أَنَّهُمَا سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمَا تَقُولُ فِيهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا الْخَبْرُ مُحَالٌ أَيْضًا لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ كُلَّهُمْ يَكُونُونَ شَبَابًا وَ لَا يَكُونُ

ص: ٨٠

١- ١. الإرشاد ص ٣٠٤.

٢- ٢. ق: ١٦.

فِيهِمْ كَهْلٌ وَ هَذَا الْخَبْرُ وَضَعَهُ بَنُو أُمِّيَّةٍ لِمُضَادَّةِ الْخَبْرِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ بِأَنْهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ (١) فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ وَ رُوِيَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَرَّاحَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هَذَا أَيْضاً مُحَالٌ لِأَنَّ فِي الْجَنَّةِ مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُقَرَّبِينَ وَ آدَمَ وَ مُحَمَّدَ [مُحَمَّدًا] وَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ لَا تُضِيءُ بِأَنْوَارِهِمْ حَتَّى تُضِيءَ بِنُورِ عُمَرَ (٢)

فَقَالَ يَحْيَى وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَسْتُ بِمُنْكَرٍ فَضَائِلِ عُمَرَ وَ لَكِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ مِنْ عُمَرَ فَقَالَ عَلَى رَأْسِ الْمِئْبَرِ إِنَّ لِي

ص: ٨١

١- ١. قال الشيخ قدس سره في تلخيص الشافي: و أما الخبر الذي يتضمن أنهما سيديا كهول أهل الجنة، فمن تأمل أصل هذا الخبر بعين انصاف علم أنه موضوع في أيام بنى أمية معارضه لما روى من قوله صلى الله عليه و آله في الحسن و الحسين: انهما سيديا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما. و هذا الخبر الذي ادعوه يروونه عن عبيد الله بن عمر، و حال عبيد الله في الانحراف عن أهل البيت معروفه، و هو أيضا كالجار الى نفسه. على أنه لا- يخلو من أن يريد بقوله «سيديا كهول أهل الجنة» أنهما سيديا كهول من هو في الجنة، أو يراد أنهما سيديا من يدخل الجنة من كهول الدنيا. فان كان الأول فذلك باطل لان رسول الله قد وقفنا- و أجمعت الأمة- على أن جميع أهل الجنة جرد مرد، و أنه لا- يدخلها كهول، و ان كان الثاني- فذلك دافع و مناقض للحديث المجمع على روايته من قوله في الحسن و الحسين عليهما السلام «أنهما سيديا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما». لان هذا الخبر يقتضى أنهما سيديا كل من يدخل الجنة اذ كان لا يدخلها إلا شباب فأبو بكر و عمر و كل كهول في الدنيا داخلون في جملة من يكونان عليهما السلام سيديه و الخبر الذي روه يقتضى أن أبا بكر و عمر سيدهما من حيث كانا سيدي الكهول في الدنيا و هما عليهما السلام من جملة من كان كهولا في الدنيا.

٢- ٢. بل الظاهر من قوله تعالى «مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَ لَا زَمْهَرِيرًا» E\ الدهر: ١٣ و قوله تعالى «هُم وَ أَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِنُونَ» E\ يس: ٥٧ أن الجنة ليس فيها ظلام حتى يحتاج الى السراج.



فَقَالَ يَحْيَى قَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ لَمْ أُبْعَثْ لُبِعْتُ عُمَرُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابُ اللهِ أَصْدَقُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ يَقُولُ اللهُ فِي كِتَابِهِ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ (٢) فَقَدْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَدَّلَ مِيثَاقَهُ وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَمْ يُشْرِكُوا طَرْفَهُ عَيْنٍ فَكَيْفَ يُبْعَثُ بِالنُّبُوَّةِ مَنْ أَشْرَكَ وَكَانَ أَكْثَرَ أَيَّامِهِ مَعَ الشُّرَكَ بِاللَّهِ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُبِّئْتُ وَآلَهُ نُبِّئْتُ وَآدَمَ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ مَا أَحْتَسِبُ الْوَحْيَ عَنِّي قَطُّ إِلَّا ظَنَنْتُهُ قَدْ نَزَلَ عَلَيَّ آلِ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا مُحَالٌ أَيْضًا لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَشُكَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي نُبُوَّتِهِ قَالَ اللهُ تَعَالَى اللهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَ

ص: ٨٢

١- ١. قد قال ذلك و شبهه غير مره، فمن ذلك قوله «انى وليت عليكم و لست بخيركم فان رأيتموني على الحق فأعينوني، و ان رأيتموني على الباطل فسدوني» و قوله: «أما و الله ما أنا بخيركم و لقد كنت لمقامى هذا كارها، و لوددت أن فيكم من يكفينى، أفتظنون انى أعمل فيكم بسنه رسول الله؟ اذن لا- أقوم بها، ان رسول الله كان يعصم بالوحى، و كان معه ملك، و ان لى شيطانا يعترينى، فإذا غضبت فاجتنبونى أن لا أؤثر فى اشعاركم و ابشاركم الافرعونى فان استقمت فأعينونى، و ان زغت فقومونى. قال السيد حسين بحر العلوم فى هامش تلخيص الشافى ج ٢ ص ٩: و بهذه العبارات و شبهها تجد كتب القوم منها ملأى. راجع مسند أحمد ج ١ ص ١٤ و الرياض النضرة ج ١ ص ١٧٠ و كنز العمال ج ٣ ص ١٢٦ و طبقات ابن سعد ج ٣ ص ١٣٩ و الإمامه و السياسه ج ١ ص ١٦ و تاريخ الطبرى ج ٣ ص ٢١٠ و سيره ابن هشام ج ٤ ص ٣٤٠) اقول و فى الطبعة الأخيره منها ج ٢ ص ٦٦١) و عيون الأخبار ج ٢ ص ٢٣٤ و العقد الفريد ج ٢ ص ١٥٨ و تاريخ الخلفاء للسيوطى ص ٤٧ و السيره الحلبيه ج ٣ ص ٣٨٨ و شرح ابن أبى الحديد ج ١ ص ١٣٤ و تهذيب الكمال ج ١ ص ٦ و المجتنى لابن دريد ص ٢٧ و غيرها كثير من كتب القوم.

٢- ٢. الأحزاب: ٧.

مِنَ النَّاسِ (١) فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْتَقِلَ التُّبُوهُ مِمَّنِ اضْطَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مَنْ أَشْرَكَ بِهِ.

قَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْنَمٍ رُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَوْ نَزَلَ الْعَذَابُ لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا عَمَرٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَذَا مُحَالٌ أَيْضاً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٢) فَأَخْبَرَ سُبْحَانَهُ أَنْ لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مَا دَامَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ مَا دَامُوا يَسْتَغْفِرُونَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

«٧»- البرسي في مشارق الأنوار، عن أبي جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني عليه السلام ببغداد فدخل عليّ يأسر الخادم يوماً وقال يا سيدينا إن سيديتنا أم جعفر تريد أن تصير إليها فقال للخادم ارجع فاني في الأثر ثم قام وركب البغلة وأقبل حتى قدم الباب قال فخرجت أم جعفر أخت المؤمن و سلمت عليه و سألته الدخول على أم الفضل بنت المؤمن و قالت يا سيدي أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتفر عيني قال فدخل و الستور شمال بين يديه فيما لبث أن خرج راجعاً و هو يقول فلما رأيته أكرهته (٤) قال ثم جلس فخرجت أم جعفر تغثر في ذيلها فقالت يا سيدي أنعمت عليّ بنعمه فلم تيمها فقال لها أتى أمر الله فلا تستعجلوه (٥) إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها عنه فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال فقالت يا عمه و ما أعلمه بذلك ثم قالت كيف لا أذعو على أبي و قد زوجني ساحراً ثم قالت و الله يا عمه إنه لما طلع عليّ جماله حدث لي ما يحدث للنساء فصررت يدي إلى أثوابي و ضممتها

ص: ٨٣

١-١. الحج: ٧٥.

٢-٢. الأنفال: ٣٣.

٣-٣. الاحتجاج ص ٢٢٩ و ٢٣٠.

٤-٤. يوسف: ٣١.

٥-٥. النحل: ١.

قَالَ فَبِهَتْتِ أُمُّ جَعْفَرٍ مِنْ قَوْلِهَا ثُمَّ خَرَجَتْ مَذْعُورَةً وَقَالَتْ يَا سَيِّدِي وَمَا حَدَّثْتَ لَهَا قَالَ هُوَ مِنْ أَسْرَارِ النِّسَاءِ فَقَالَتْ يَا سَيِّدِي تَعْلَمُ  
الْغَيْبَ قَالَتْ لِمَا قَالَتْ فَتَنَزَلَ إِلَيْكَ الْوَحْيُ قَالَ لِمَا قَالَتْ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ عِلْمٌ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ فَقَالَ وَأَنَا أَيْضًا أَعْلَمُهُ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ  
قَالَ فَلَمَّا رَجَعَتْ أُمُّ جَعْفَرٍ قُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَا كَانَ إِكْبَارُ النُّسْوَةِ قَالَ هُوَ مَا حَصَلَ لِأُمِّ الْفَضْلِ مِنَ الْحَيْضِ.

(١)

ص: ٨٤

١-١. قال الفيروز آبادي: أكبر الصبي: تغوط، والمرأة حاضت، والرجل امذى و أمنى، وقال بعضهم: ليس ذلك بالمعروف في اللغة و الصحيح انه وارد في اشعار العرب. أقول: هذه المعانى المذكوره من الكنايات فان كبر الصبي بما هو صبي بأن يروح نفسه و يتغوط، و كبر المرأة بانطلاق حيضها، و كبر الرجل باحتلامه و هو الامناء و الامضاء ثم بعد ما فشا اللفظ و كثر استعماله في هذه المعانى صار من المجاز المشتهر.

«١» - ختص، [الإختصاص] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا مَيَاتَ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ حَجَجْنَا فَدَخَلْنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ حَضَرَ خَلْقٌ مِنَ الشَّيْعَةِ مِنْ كُلِّ بَلَدٍ لِيَنْظُرُوا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عُمَةُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى (١) وَ كَانَ شَيْخًا كَبِيرًا نَبِيلاً عَلَيْهِ ثِيَابٌ حَشَنَةٌ وَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَجَادَةٌ فَجَلَسَ وَ خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحُجْرَةِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قَصَبٌ وَ رِدَاءٌ قَصَبٌ وَ نَعْلٌ حَدُو (٢) بَيْضَاءُ فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ قَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَامَتِ الشَّيْعَةُ وَ قَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى كُرْسِيِّ وَ نَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ تَحْيِيرًا لِيَصَرَ غَرِ سِنَهُ فَانْتَدَبَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ لِعَمِّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَتَى بِهِمَهُ فَقَالَ تُقَطِّعُ يَمِينَهُ وَ يُضْرِبُ الْحِدَّ فَعَضِبَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا عَمُّ اتَّقِ اللَّهَ اتَّقِ اللَّهَ إِنَّهُ لِعَظِيمٌ أَنْ تَقِفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ أَفْتَيْتَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَمُ فَقَالَ لَهُ عُمَةُ يَا سَيِّدِي أَلَيْسَ قَالَ هَذَا أَبُوكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ

ص: ٨٥

١-١. كان من أصحاب الرضا و الجواد عليهما السلام، و هو صاحب الكتاب الى ابن ابى داود حين كتب إليه فى خلق القرآن، قال أبو نصر البخارى: انه ولد موسى بن عبد الله ابن موسى بن جعفر، ما اعقب الا منه، فجميع اولاد عبد الله بن موسى من موسى بن عبد الله.

٢-٢. فى المصدر: نعل جدد.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا سُئِلَ أَبِي عَنْ رَجُلٍ نَبَشَ قَبْرَ امْرَأَةٍ فَكَحَّهَا فَقَالَ أَبِي تَقَطَّعَ يَمِينُهُ لِلنَّبَشِ وَ يُضْرَبُ حَدَّ الزَّانِ فَإِنَّ حُرْمَةَ الْمَيْتَةِ كَحُرْمَةِ الْحَيِّهِ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا سَيِّدِي وَ أَنَا أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (١)

فَتَعَجَّبَ النَّاسُ فَقَالُوا يَا سَيِّدَنَا أَ تَأْذُنُ لَنَا أَنْ نَسْأَلَكَ فَقَالَ نَعَمْ فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ (٢)

مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَهُمْ فِيهَا وَ لَهُ تِسْعُ سِنِينَ (٣).

«٢- كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ السِّيَّارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الصَّيْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ مِنْ أَهْلِ بُسْتٍ وَ سِجِسْتَانَ (٤) قَالَ: رَافَقْتُ أَبَا جَعْفَرٍ فِي السَّنَةِ الَّتِي حَرَّجَ فِيهَا فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ الْمُعْتَصِمِ فَقُلْتُ لَهُ وَ أَنَا مَعَهُ عَلَى الْمَاءِ مَدَهُ وَ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ السُّلْطَانِ إِنَّ وَالَيْنَا جُعِلَتْ فِتْدَاكَ رَجُلٌ يَتَوَلَّاكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُحِبُّكُمْ وَ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِهِ خَرَاجٌ فَإِنْ رَأَيْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِتْدَاكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ بِالْإِحْسَانِ إِلَيَّ فَقَالَ لَمَّا أَعْرِفُهُ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِتْدَاكَ إِنَّهُ عَلَيَّ مِا قُلْتُ مِنْ مُحَبِّبِكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ كِتَابُكَ يَنْفَعُنِي عِنْدَهُ فَأَخَذَ الْقُرْطَاسَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مُوَصِّلَ كِتَابِي هَذَا ذَكَرَ عَنْكَ مَذْهَبًا جَمِيلًا وَ إِنَّ مِا لَكَ مِنْ عَمَلِكَ مِا أَحْسَنْتَ فِيهِ فَمَا أَحْسَنُ إِلَيَّ إِخْوَانِكَ وَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَأَلَكَ عَنْ مَثَاقِيلِ الذَّرِّ وَ الخَزْدَلِ قَالَ فَلَمَّا وَرَدْتُ سِجِسْتَانَ سَبَقَ الْخَبْرُ إِلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ هُوَ الْوَالِي فَاسْتَقْبَلَنِي عَلَى فَرْسَيْحِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْكِتَابَ فَقَبَّلَهُ وَ وَضَعَهُ عَلَيَّ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ لِي حَاجَتُكَ فَقُلْتُ خَرَاجٌ عَلَيَّ فِي دِيْوَانِكَ قَالَ فَأَمَرَ بِطَرْحِهِ عَنِّي

ص: ٨٦

١-١. سيجىء تفصيل ذلك تحت الرقم ٥ عن المناقب.

٢-٢. سيأتى من المصنّف رحمه الله بيان و توجيه لذلك تحت الرقم ٦.

٣-٣. الاختصاص: ص ١٠٢.

٤-٤. بست- بالضم- بلد بسجستان، و سجستان معرب سگستان (سگراستان) و «سگز» قوم من الاعاجم كانوا يسكنون هذه البلاد و جبالها، و النسبه إليها سجزى على الأصل «سگزى» لا غير، و اما الاعاجم فيقولون اليوم سيستان و سيستانى.

وَقَالَ لَمَّا تَوَدَّ خَرَجًا مَيَّا دَامَ لِي عَمَلٌ ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ عِيَالِي فَأَخْبَرْتُهُ بِمَبْلَغِهِمْ فَأَمَرَ لِي وَ لَهُمْ بِمَا يَقْتُونَا وَ فَضْلًا فَمَا أَذِيَتْ فِي عَمَلِهِ  
خَرَجًا مَا دَامَ حَيًّا وَ لَا قَطَعَ عَنِّي صَلَاتُهُ حَتَّى مَاتَ (١).

«٣- يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْكِرْمَانِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ أَبَا جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَوَجَدْتُ بِالْبَابِ  
الَّذِي فِي الْفِنَاءِ قَوْمًا كَثِيرًا فَعَدَلْتُ إِلَى سَافِرٍ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ حَتَّى زَالَتِ الشَّمْسُ فَقُمْنَا لِلصَّلَاةِ فَلَمَّا صَلَّيْنَا الظُّهْرَ وَجَدْتُ حِسًّا مِنْ وَرَائِي  
فَالْتَفَتْتُ فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَرَزْتُ إِلَيْهِ حَتَّى قَبَلْتُ كَفَّهُ ثُمَّ جَلَسَ وَ سَأَلَ عَنْ مَقْدَمِي ثُمَّ قَالَ سَلِّمْ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ  
سَلَّمْتُ فَأَعْيَادَ الْقَوْلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ سَلِّمْ فِتِدَارِ كَتْمَهَا وَ قُلْتُ سَلِّمْتُ وَ رَضِيَتْ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَجَلَى اللَّهُ عَمَّا كَانَ فِي قَلْبِي حَتَّى لَوْ  
جَهَدْتُ وَ رُمْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَعُودَ إِلَى الشَّكِّ مَا وَصَلْتُ إِلَيْهِ فَعَدْتُ مِنَ الْعَدِ بَاكِرًا فَارْتَفَعْتُ عَنِ الْبَابِ الْأَوَّلِ وَ صِرْتُ قَبْلَ الْخَيْلِ وَ  
مَا وَرَائِي أَحَدٌ أَعْلَمُهُ وَ أَنَا أَتَوَقَّعُ أَنْ آخُذَ السَّبِيلَ إِلَى الْإِرْشَادِ إِلَيْهِ فَلَمْ أَحِدْ أَحَدًا أَحَدًا حَتَّى اشْتَدَّ الْحَرُّ وَ الْجُوعُ جِدًّا حَتَّى جَعَلْتُ  
أَشْرَبُ الْمَاءَ أَطْفِيءُ بِهِ حَرًّا مَا أَحِدُ مِنَ الْجُوعِ وَ الْجَوَى فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ نَحْوِي غُلَامٌ قَدْ حَمَلَ خِوَانًا عَلَيْهِ طَعَامٌ وَ الْوَانُ وَ  
غُلَامٌ آخَرٌ عَلَيْهِ طَسْتُ وَ إِبْرِيْقٌ حَتَّى وَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ وَ قَالَا أَمْرَكَ أَنْ تَأْكُلَ فَأَكَلْتُ فَلَمَّا فَرَعْتُ أَقْبَلَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَأَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ وَ  
بِالْأَكْلِ فَأَكَلْتُ فَنَظَرَ إِلَى الْغُلَامِ فَقَالَ كُلْ مَعَهُ يَنْشِطُ حَتَّى إِذَا فَرَعْتُ وَ رَفَعَ الْخِوَانُ وَ ذَهَبَ الْغُلَامُ لِيَرْفَعَ مَا وَقَعَ مِنَ الْخِوَانِ مِنْ فُتَاتِ  
الطَّعَامِ فَقَالَ مَهْ وَ مَهْ مَيَّا كَانَ فِي الصَّحْرَاءِ فَدَعَاهُ وَ لَوْ فَحِدْ شَاهٍ وَ مَا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَالْقَطْعُ ثُمَّ قَالَ سَلِّمْ قُلْتُ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ مَا  
تَقُولُ فِي الْمَسْكِ

ص: ٨٧

فَقَالَ إِنَّ أَبِي أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ مِسْكٌ فِي فَاَرِهِ- (١)

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْفَضْلُ يُخْبِرُهُ أَنَّ النَّاسَ يَعِينُونَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَكَتَبَ يَا فَضْلُ مَا عَلِمْتَ أَنَّ يَوْسُفَ كَانَ يَلْبَسُ دِيْبَاجًا مَزْرُورًا بِالذَّهَبِ (٢)  
وَ يَجْلِسُ عَلَى كِرَاسِيِّ الذَّهَبِ فَلَمْ يَنْتَقِضْ مِنْ حِكْمَتِهِ شَيْئًا وَ كَذَلِكَ سُلَيْمَانُ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ غَالِيَهُ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ- (٣)

ثُمَّ قُلْتُ مَا لِمَوَالِيكُمْ فِي مَوَالِيكُمْ فَقَالَ إِنَّ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ عِنْدَهُ غُلَامٌ يُمَسِّكُ بَعْلَتَهُ إِذَا هُوَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَيَبِينَمَا هُوَ حَيْالِسٌ وَ مَعَهُ بَعْلَةٌ إِذْ أَقْبَلَتْ رَفَقَهُ مِنْ حُرَاسِيَانِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الرَّفَقَةِ هَلْ لَكَ يَا غُلَامُ أَنْ تَسْأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي مَكَانَكَ وَ أَكُونَ لَهُ مَمْلُوكًا وَ أَجْعَلَ لَكَ مَالِي كُلَّهُ فَإِنِّي كَثِيرُ الْمَالِ مِنْ جَمِيعِ الصُّنُوفِ أَذْهَبُ فَأَقْبِضُهُ وَ أَنَا أُقِيمُ مَعَهُ مَكَانَكَ فَقَالَ أَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَدَخَلَ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ تَعْرِفُ خِدْمَتِي وَ طَوْلَ صِيْحَتِي فَإِنْ سَأَقَ اللَّهُ إِلَيَّ خَيْرًا تَمْنَعْنِيهِ قَالَ أُعْطِيكَ مِنْ عِنْدِي وَ أَمْنَعُكَ مِنْ غَيْرِي فَحَكَى لَهُ قَوْلَ الرَّجُلِ فَقَالَ إِنْ زَهَدْتَ فِي خِدْمَتِنَا وَ رَغِبَ الرَّجُلُ فِينَا فَبَلْنَاهُ وَ أُرْسِلْنَاكَ فَلَمَّا وُلِّيَ عَنْهُ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ أَنْصَحْ جُحُكَ لِطَوْلِ الصُّحْبَةِ وَ لِمَكَ الْخِيَارُ فَبَادَا كَمَا كَانَ يَوْمَ الْفَيْيَامِ كَمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُتَعَلِّقًا بِنُورِ اللَّهِ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَعَلِّقًا بِرَسُولِ اللَّهِ وَ كَانَ الْأَيْمَةُ مُتَعَلِّقِينَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَانَ شَيْعَتُنَا مُتَعَلِّقِينَ بِنَا يَدْخُلُونَ مَدِينَتَنَا وَ يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا فَقَالَ الْغُلَامُ بَلْ أُقِيمُ فِي خِدْمَتِكَ وَ أُؤْتَى الْآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا وَ خَرَجَ الْغُلَامُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ خَرَجْتَ إِلَيَّ بِغَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي دَخَلْتَ بِهِ فَحَكَى لَهُ قَوْلَهُ

ص: ٨٨

١- ١. الفأرة: نافجه المسك، و في بعض النسخ: في قاروره، و في نسخة الكافي «في بان» و البان: شجر سبط لقوام لين ورقه كورق الصفصاف، و لحب ثمره دهن طيب.

٢- ٢. المزور: المشدود بالانزار، فالمراد أن أزراره كانت من الذهب، و في نسخة الكافي مزرده من الزرد بمعنى السرد و الحياكه.

٣- ٣. روى هذه القطعة من الحديث الكليني رحمه الله في الكافي ج ٦ ص ٥١٦ و ٥١٧ و سنده: عده من أصحابنا، عن سهل، عن أبي القاسم الكوفي عن حدثه، عن محمد بن الوليد الكرمانى.

وَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَبِلَ وَلَمَاءَهُ وَ أَمَرَ لِلْغُلَامِ بِاللَّفِ دِينَارٍ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ فَوَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَفَعَلَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَوْ لَا عِيَالٌ بِمَكَّةَ وَ وُلْدِي سَيَّرَنِي أَنْ أُطِيلَ الْمَقَامَ بِهَذَا الْبَابِ فَأَذِنَ لِي وَ قَالَ لِي تَوَافِقْ عَمَّا تَمَّ وَ ضَعْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ حَقًّا كَانَ لَهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا فَتَأَيَّيْتُ وَ ظَنَنْتُ أَنْ ذَلِكَ مَوْجِدَةٌ فَضَحِكْتُ إِلَيَّ وَ قَالَ خُذْهَا إِلَيْكَ فَإِنَّكَ تَوَافِقُ حَاجَهُ فَجِئْتُ وَ قَدْ ذَهَبَتْ نَفَقَتُنَا شَطْرُ مِنْهَا فَاحْتَجَّتْ إِلَيْهِ سَاعَةٌ قَدِمْتُ مَكَّةَ.

«٤- عم، [إعلام الوري] (١)

شا، [الإرشاد]: لَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادَ مُنْصَرِفًا مِنْ عِنْدِ الْمُأْمُونِ وَ مَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدًا بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَ مَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ فَأَنْتَهَى إِلَى دَارِ الْمَسَيِّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ نَزَلَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ كَانَ فِي صِيْحِنِهِ نَبَقُهُ لَمْ تَحْمِلْ بَعْدَ فِدْعَا بِكُوزٍ مِنَ الْمَاءِ فَتَوَضَّأَ فِي أَصْلِ النَّبِقَةِ (٢)

فَصَيَّ لِي بِالنَّاسِ صِيْلَمَةَ الْمَغْرِبِ فَقَرَأَ فِي الْأُولَى مِنْهَا الْحَمِيدَ وَ إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْحَمْدَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قَنْتَ قَبْلَ رُكُوعِهِ فِيهَا وَ صَيَّ لِي الثَّلَاثَةَ وَ تَشَهَّدَ ثُمَّ جَلَسَ هُنَيْئَةً يَذْكُرُ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ وَ قَامَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعَقَّبَ وَ صَيَّ لِي النَّوَافِلَ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ عَقَّبَ بَعْدَهَا وَ سَيَّجَدَ سَجْدَتِي الشُّكْرِ ثُمَّ خَرَجَ فَلَمَّا ائْتَهَى إِلَى النَّبِقَةِ رَأَاهَا النَّاسُ وَ قَدْ حَمَلَتْ حَمْلًا حَسَنًا فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ وَ أَكَلُوا مِنْهَا فَوَجَدُوهُ نَبِقًا حُلُومًا لَا عَجَمَ لَهُ وَ وَدَّعُوهُ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَزَلْ بِهَا إِلَى أَنْ أَشْخَصَهُ الْمُعْتَصِمُ فِي أَوَّلِ سَنَةِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ وَ مَائَتَيْنِ إِلَى بَغْدَادَ وَ أَقَامَ بِهَا حَتَّى تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ فَدُفِنَ فِي ظَهْرِ جَدِّهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

«٥- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الجلاء وَ الشِّفَاءُ فِي خَبَرٍ أَنَّهُ: لَمَّا مَضَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُهورٍ

ص: ٨٩

١- ١. إعلام الوري ص ٣٣٨.

٢- ٢. قد مر تفسير النبقه في ص ٥٧ من هذا المجلد فراجع.

٣- ٣. الإرشاد ص ٣٠٤.



الْعَمِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ رَاشِدٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ وَعَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ وَخَلَقَ كَثِيرٌ مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَ سَأَلُوا عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا بِصَرِيحٍ وَ هِيَ قَزِيَّةٌ أَسَّسَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ فَحِثْنَا وَ دَخَلْنَا الْقَصْرَ فَإِذَا النَّاسُ فِيهِ مُتَكَابِسُونَ (١) فَجَلَسْنَا مَعَهُمْ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى شَيْخٌ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ الْفُقَهَاءُ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ الْإِمَامَةُ فِي أَحْوَيْنِ بَعْدَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَلَيْسَ هَذَا صَاحِبِنَا فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا تَقُولُ أَعَزَّكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ أَتَى حِمَارَهُ فَقَالَ تُقَطِّعُ يَدَهُ وَ يُضْرَبُ الْحَدَّ وَ يُنْفَى مِنَ الْأَرْضِ سَنَةً ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ

آخِرُ فَقَالَ مَا تَقُولُ آجَلَمَكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عِدَدَ نُجُومِ السَّمَاوَاتِ قَالَتْ يَا نَتُّ مِنْهُ بَصِيْدُ الْجُوزَاءِ وَ النَّسْرِ الطَّائِرِ وَ النَّسْرِ الْوَاقِعِ (٢) فَتَحَيَّرْنَا فِي جُرْأَتِهِ عَلَى الْخَطَاءِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ

ص: ٩٠

١- ١. تكابس الرجل: إذا أدخل رأسه في حبيب قميصه، و على الشىء: تقحم عليه.  
٢- ٢. صدر الجوزاء: ثلاثه كواكب. و يقال رأس الجوزاء كما فى حديث غيره و كذلك النسر الطائر، و النسر الواقع ثلاثه كواكب، و معنى كلامه أن الطلاق يقع ثلاثا لا أزيد. و أما الجوزاء فهى نجم على صورته رجل معه منطقه و سيف يداها الواقعتان فوق المنطقه و هى ثلاثه كواكب: كوكبان مضيئان و اليسرى أضوأ و رجلاه الواقعتان تحت المنطقه كوكبان مضيئان و اليسرى أضوأ و ما بين يديه من جانب الفوق ثلاثه كواكب صغار متصله متلاصقه و هى رأس الجوزاء. و قال بعضهم: ترى أوائل الليل فى الشتاء- اذا استقبلت القبلة صورته من الكواكب جالبه للنظر جدا كمرجع مستطيل ضلعه الاطول نحو سبعة أو ثمانية أذرع من الشمال الى الجنوب، و عرضه نحو ذراعين أو أكثر من اليمين الى اليسار و على زواياه الاربع أربعه كواكب مضيئه، و فى مركزه ثلاثه كواكب متصله موربه، و تسمى برأس الجوزاء، و قد يقال لهذه الصوره الجبار.

سِنِينَ فَقَمْنَا إِلَيْهِ فَسَلَّمَ عَلَى النَّاسِ وَقَامَ عَيْدُ اللَّهِ بِنُ مُوسَى مِنْ مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَجَلَسَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ قَالَ سَلُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ فَقَامَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ الْأَوَّلُ وَقَالَ مَا تَقُولُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ فِي رَجُلٍ أَتَى حِمَارَهُ قَالَ يُضْرَبُ دُونَ الْحَدِّ وَيُعَزَّمُ ثَمَنُهَا وَيَحْرُمُ ظَهْرُهَا وَنِتَاجُهَا وَتَخْرُجُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَيْهَا مَبِيَّتُهَا سَبْعَ أَكْلَهَا ذُبَابٌ أَكَلَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ يَا هَذَا ذَاكَ الرَّجُلُ يَنْبَسُ عَنْ مَيْتِهِ يَسْرِقُ كَفَنُهَا وَيَفْجُرُ بِهَا وَيُوجِبُ عَلَيْهِ الْقَطْعَ بِالسَّرْقِ وَالْحَيْدَ بِالزَّوْنِ وَالنَّفْيَ إِذَا كَانَ عَزْبًا فَلَوْ كَانَ مُخَصَّيًّا لَوَجِبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَالرَّجْمُ فَقَالَ الرَّجُلُ الثَّانِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَيْدًا نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَقْرَأُ سُورَةَ الطَّلَاقِ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ (١) يَا هَذَا لَا طَلَاقَ إِلَّا بِخَمْسِ شَهَادَةٍ شَاهِدَيْنِ عَدْلَيْنِ فِي طَهْرٍ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ يَارَادَهُ عَزْمٌ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ يَا هَذَا هَلْ تَرَى فِي الْقُرْآنِ عَدَدَ نُجُومِ السَّمَاءِ قَالَ لَا الْخَبْرَ.

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمُصَيِّفُونَ نَحْوَ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ ثَابِتٍ فِي تَارِيخِهِ وَ أَبِي إِسْحَاقَ التُّغَلْبِيَّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ مُحَمَّدَ بْنَ مَنْدَةَ بْنِ مَهْرَبَدٍ فِي كِتَابِهِ (٢).

«٦» - كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: إِنَّ أَيْبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لَمَّا تُوفِّيَ وَالِإِدَّةُ عَلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدِمَ الْخَلِيفَةُ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَةِ أَنْتَقَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فَاجْتَازَ بِطَرْفِ الْبَلَدِ فِي طَرِيقِهِ وَ الصَّبِيَّانُ يَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ وَاقِفٌ مَعَهُمْ وَ كَانَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى عَشْرَةَ سِنَةً فَمَا حَوْلَهَا فَلَمَّا أَقْبَلَ الْمَأْمُونُ انْصَرَفَ الصَّبِيَّانُ هَارِبِينَ وَ وَقَفَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَبْرَحْ مَكَانَهُ فَقَرَّبَ مِنْهُ الْخَلِيفَةُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ عَلَا قَدْ أَلْقَى عَلَيْهِ مَسْحَةً مِنْ قَبُولِ فَوْقَ الْخَلِيفَةُ وَ قَالَ لَهُ يَا غُلَامُ مَا مَنَعَكَ مِنَ الْإِنْتِصِرَافِ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ مُسْرِعًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَكُنْ بِالطَّرِيقِ ضَيْقٌ لَأَوْسَعَهُ عَلَيْكَ بِذَهَابِي وَ لَمْ يَكُنْ

ص: ٩١

١-١. الطلاق: ٢.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٢-٣٨٤.

لِي جَرِيمَةً فَأَخْشَاهَا وَظَنِّي بِكَ حَسَنٌ أَنْكَ لَا تَضُرُّ مَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ فَوَقَفْتُ فَأَعَجَبُهُ كَلَامُهُ وَوَجَّهَهُ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ ابْنُ مَنْ أَنْتَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَحَّمَ عَلَيَّ أَبِيهِ وَسَاقَ جَوَادَهُ إِلَيَّ وَجِهَتِهِ وَكَانَ مَعَهُ بُرَاهٌ فَلَمَّا بَعُدَ عَنِ الْعِمَارَةِ أَخَذَ بَارِيًّا فَأَرْسَلَهُ عَلَيَّ دُرَّاجَهُ فَعَابَ عَنِّي غَيْبَهُ طَوِيلًا ثُمَّ عَادَ مِنَ الْجَوِّ وَفِي مَنَقَارِهِ سَيْمَكَةٌ صَغِيرَةٌ وَبِهَا بَقَايَا الْحَيَاةِ فَعَجِبَ الْخَلِيفَةُ مِنْ ذَلِكَ غَايَةَ الْعَجَبِ فَأَخَذَهَا فِي يَدِهِ وَعَادَ إِلَيَّ دَارِهِ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيَّ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَجَدَ الصَّبِيَانَ عَلَيَّ حَالِهِمْ فَانْصَرَفُوا كَمَا فَعَلُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ لَمْ يَنْصَرِفْ وَوَقَفَ كَمَا وَقَفَ أَوَّلًا (١)

فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الْخَلِيفَةُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ مَا فِي يَدِي فَأَلْهَمَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ بِمَشِيَّتِهِ فِي بَحْرِ قُدْرَتِهِ سَيْمَكًا صَغِيرًا تَصِيدُهَا بُرَاهُ الْمَلُوكِ وَالْخُلَفَاءِ فَيَحْتَبِرُونَ بِهَا سُلَالَةَ أَهْلِ الثُّبُوهِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَأْمُونُ كَلَامَهُ عَجِبَ مِنْهُ وَجَعَلَ يُطِيلُ نَظْرَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَنْتَ ابْنُ الرِّضَا حَقًّا وَضَاعَفَ إِحْسَانَهُ إِلَيْهِ (٢).

قَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى: إِنِّي رَأَيْتُ فِي كِتَابٍ لَمْ يَحْضُرْنِي الْآنَ اسْمُهُ أَنَّ الْبُرَاهَ عَادَتْ وَفِي أَرْجُلِهَا حَيَاتٌ حُضْرٌ وَأَنَّ سُئِلَ بَعْضُ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يُفْصَحَ عَنِ السُّؤَالِ إِنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَيَاتٍ حُضْرَاءَ تَصِيدُهَا بُرَاهٌ شُهْبٌ يُمْتَحَنُ بِهَا

ص: ٩٢

١-١. هذا بعيد غايته، فانه عليه السلام قام بأمر الإمامه و له ثمان سنين و لم يكن أن يلعب مع الصبيان، و لا أن يطلع على لعبهم و لهوهم، مقيما على ذلك فان الامام لا يلهو و لا يلعب على أنه كان مقيما بمدينه جده الرسول الى أن أشخصه المأمون الى بغداد كما مر و سيأتي لا أنه كان ببغداد.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٤ ص ١٨٧ و ١٨٨.

أَوْلَادُ الْأَنْبِيَاءِ وَ مَا هَذَا مَعْنَاهُ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ (١).

وَ قَالَ الْحَمِيرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ رُوِيَ عَنْ دِعْبِلِ بْنِ عَلِيٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ لَهُ بِشَيْءٍ فَأَخَذَهُ وَ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَقَالَ لَهُ لِمَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ قَالَ ثُمَّ دَخَلْتُ بَعْدَهُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ تَأَدَّبْتَ.

وَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتِئَاذَنْ عَلِيٍّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ النَّوَاحِي فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَسَأَلُوهُ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ فَأَجَابَ وَ لَهُ عَشْرُ سِنِينَ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن إبراهيم بن هاشم: مثله (٣) - كا، [الكافي] على: مثله (٤) بيان قوله عن ثلاثين ألف مسألة أقول يشكل هذا بأنه لو كان السؤال و الجواب عن كل مسألة بيتا واحدا أعني خمسين حرفا لكان أكثر من ثلاث ختمات للقرآن فكيف يمكن ذلك في مجلس واحد و لو قيل جوابه عليه السلام كان في الأكثر بلا و نعم أو بالإعجاز في أسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك و يمكن الجواب بوجه.

الأول أن الكلام محمول على المبالغة في كثرة الأسئلة و الأجوبة فإن عد مثل ذلك مستبعد جدا.

الثاني يمكن أن يكون في خواطر القوم أسئلة كثيرة متفقه فلما أجاب عليه السلام عن واحد فقد أجاب عن الجميع.

الثالث أن يكون إشاره إلى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الأحكام الكثيرة و هذا وجه قريب.

ص: ٩٣

١-١. المصدر ص ١٨٩.

٢-٢. المصدر ص ٢١٧.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٤.

٤-٤. الكافي ج ١ ص ٤٩٦.

الرابع أن يكون المراد بوحده المجلس الوحده النوعيه أو مكان واحد كمنى و إن كان فى أيام متعدده.

الخامس أن يكون مبنيًا على بسط الزمان الذى تقول به الصوفيه لكنه ظاهرًا من قبيل الخرافات.

السادس أن يكون إعجازه عليه السلام أثر فى سرعه كلام القوم أيضا أو كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم.

السابع ما قيل إن المراد السؤال بعرض المكتوبات و الطومارات فوقع الجواب بخرق العاده.

«٧- كش، [رجال الكشى] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ الْمُحَمَّدِيِّ (١) [قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي]: (٢) أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ابْنِ أَبِي دُوَادٍ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَ حَوْلَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالَ لَهُمْ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ (٣) يَا هَؤُلَاءِ مَا تَقُولُونَ فِي شَيْءٍ قَالَهُ الْخَلِيفَةُ الْبَارِحَةَ فَقَالُوا وَ مَا ذَلِكَ قَالَ قَالَ الْخَلِيفَةُ مَا تَرَى الْفُلَانِيَةَ تَضِينَعُ إِنْ أَخْرَجْنَا إِلَيْهِمْ أَبَا جَعْفَرٍ سَيَكْرَانُ يُنْشِئُ مَضْمَعًا بِالْخُلُوقِ قَالُوا إِذَا تَبَطَّلَ حَجَّتُهُمْ وَ تَبَطَّلَ مَقَالَتُهُمْ قُلْتَ إِنْ الْفُلَانِيَةَ يُخَالِطُونِي كَثِيرًا وَ يَفْضُونَ إِلَيَّ بِسَرِّ مَقَالَتِهِمْ وَ لَيْسَ يَلْزَمُهُمْ هَذَا الَّذِي يَجْرِي

ص: ٩٤

١-١. المحمودى هو أبو على محمد بن أحمد بن حماد المروزى من أصحاب أبي جعفر و الهادى و العسكرى عليهم السلام، توفى أبوه أبو العباس أحمد بن حماد فى زمن الهادى عليه السلام فكتب عليه السلام بعد وفاه أبيه «قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حاله محموده، و لن تبعد من تلك الحال» فلقب بالمحمودى.

٢-٢. الظاهر سقوط هذه الجملة التى جعلناها بين العلامتين، فان الخبر مروى فى الكشى تحت عنوانه لأحمد بن حماد المروزى راجع قاموس الرجال ج ١ ص ٣٠٢.

٣-٣. فى النسخ فى كل المواضع «ابن أبى داود» و الصحيح ما فى الصلب كما مرّ ترجمته فى ص ٥ من هذا المجلد فراجع، و كذا ضبطه صحيحا «ابن أبى داود» فى نسخه الكشى المطبوعه جديدا بالنجف الأشرف.

قَالَ وَ مِنْ أَيْنَ قُلْتَ قُلْتَ إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لَا بُدَّ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ لِلَّهِ فِي أَرْضِهِ مِنْ حُجَّهِ يَقْطَعُ الْعُدْرَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ خَلْقِهِ قُلْتَ فَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الْحُجَّهِ مَنْ هُوَ مِثْلُهُ أَوْ فَوْقَهُ فِي الشَّرَفِ وَ النَّسَبِ كَانَ أَدَلَّ الدَّلَائِلِ عَلَى الْحُجَّهِ قَضَى السُّلْطَانِ لَهُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِهِ وَ نَوْعِهِ قَالَ فَعَرَضَ ابْنُ أَبِي دُوَادٍ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَقَالَ لَيْسَ فِي هَؤُلَاءِ الْيَوْمِ حَيْلَةٌ لَا تُؤْذُوا أَبَا جَعْفَرٍ (١).

بيان: الفلانيه الإماميه و الرافضه و حاصل جواب المحمودى أن الإماميه يقولون بأنه لا بد في كل زمان من حجه و كلما تعرض السلطان ليضيع قدر من هو بتلك المرتبه كان لهم أدل دليل على أنه الحجه حيث يتعرض السلطان له دون غيره.

«٨- يب، [تهذيب الأحكام] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أَحْمَدَ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِوَسِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا جَعْفَرٍ الثَّانِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَ هُوَ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ مِثْلُ الْوَرْدِ مِنْ أَثَرِ الْحِنَاءِ.

«٩- مهج، [مهج الدعوات] عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَمَّ وَالِدِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الدُّورِيسِيِّ عَنْ وَالِدِهِ عَنِ الصَّدُوقِ مُحَمَّدِ بْنِ بَابُوَيْهِ وَ أَخْبَرَنِي حَيْدَى عَنْ وَالِدِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْهُمْ السَّيِّدُ أَبُو الْبَرَكَاتِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ الْمُعَاذِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْعَمْرِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمِدَائِنِيِّ جَمِيعًا عَنِ الصَّدُوقِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي نَصِيرِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ عَمِّهِ أَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَتْ: لَمَّا مَاتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ زَوْجَتَهُ أُمَّ عَيْسَى بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا وَ وَجَدْتُهَا شَدِيدَ الْحُزْنِ وَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ تَقْتُلُ نَفْسَهَا بِالْبُكَاءِ وَ الْعَوِيلِ فَخَفْتُ عَلَيْهَا أَنْ تَتَّصِدَّعَ مَرَارَتَهَا فَبَيْنَمَا نَحْنُ فِي حَدِيثِهِ وَ كَرَمِهِ وَ وَصَفِ خُلُقِهِ وَ مَا أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشَّرَفِ

ص: ٩٥

وَ الْإِخْلَاصِ وَ مَنَحَهُ مِنَ الْعِزِّ وَ الْكِرَامَةِ إِذْ قَالَتْ أُمُّ عَيْسَى أَلَا أَخْبِرُكَ عَنْهُ بِشَيْءٍ عَجِيبٍ وَ أَمْرٍ جَلِيلٍ فَوْقَ الْوَصْفِ وَ الْمِقْدَارِ قُلْتُ  
وَ مَا ذَاكَ قَالَتْ كُنْتُ أَغَارُ عَلَيْهِ كَثِيرًا وَ أُرَاقِيهِ أَبَدًا وَ رَبُّمَا يُسَيِّمُ مَعْنَى الْكَلَامِ فَأَشْكُو ذَلِكَ إِلَى أَبِي فَيَقُولُ يَا بَنِيهِ اِحْتَمِلِيهِ فَإِنَّهُ بَضْعَةٌ  
مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسُهُ ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيَّ جَارِيَةٌ فَسَلِمَتْ عَلَيَّ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا جَارِيَةٌ مِنْ وُلْدِ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ أَنَا زَوْجُهُ  
أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا زَوْجِكَ فَدَخَلَنِي مِنَ الْغَيْرَةِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى اِحْتِمَالِ ذَلِكَ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ أَسِيحَ فِي الْبِلَادِ وَ  
كَوَادِ الشَّيْطَانِ يَحْمِلُنِي عَلَى الْإِسْيَاءِ إِلَيْهَا فَكَظَمْتُ غَيْظِي وَ أَحْسَيْتُ رِفْدَهَا وَ كَسَوْتُهَا فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِي الْمَرْأَةُ نَهَضَتْ وَ  
دَخَلَتْ عَلَيَّ أَبِي وَ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ وَ كَمَا أَنَّ سَيِّدِي لَمَّا يَعْقِلُ فَقَالَ يَا غُلَامُ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ فَأَتَى بِهِ فَرَكَبَ وَ قَالَ وَ اللَّهُ لَأَقْتُلَنَّه فَلَمَّا رَأَيْتُ  
ذَلِكَ قُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَا صَيَّرْتُنِي بِنَفْسِي وَ بَرُوجِي وَ جَعَلْتُنِي أَلْطَمَ حَرِّ وَجْهِي (١) فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ الْيَدِ وَ مَا زَالَ يَضْرِبُهُ  
بِالسَّيْفِ حَتَّى قَطَعَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ خَرَجْتُ هَيَّابَةً مِنْ خَلْفِهِ فَلَمْ أَرْقُدْ لَيْلَتِي فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ أَتَيْتُ أَبِي فَقُلْتُ أَ تَدْرِي مَا  
صَنَعْتَ الْبَارِحَةَ قَالَ وَ مَا صَيَّرْتُنِي قَتَلْتُ ابْنَ الرِّضَا فَبَرَقَ عَيْنُهُ وَ غَشِيَ عَلَيْهِ ثُمَّ أَفَاقَ بَعْدَ حِينٍ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا تَقُولِينَ قُلْتُ نَعَمْ وَ  
اللَّهُ يَا أَبَتِ دَخَلْتَ عَلَيْهِ وَ لَمْ تَزَلْ تَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ حَتَّى قَتَلْتَهُ فَاضْطَرَبَ مِنْ ذَلِكَ اضْطِرَابًا شَدِيدًا وَ قَالَ عَلَيَّ بِيَاسِرِ الْخَادِمِ فَجَاءَ  
يَاسِرٌ فَظَنَرَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ وَيْلَكَ مَا هَذَا الَّذِي تَقُولُ هَذِهِ ابْنَتِي قَالَ صَدَقْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِهِ وَ خَدَّهُ وَ  
قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ هَلَكْنَا بِاللَّهِ وَ عَطِبْنَا وَ افْتَضَّحْنَا إِلَى آخِرِ الْأَبَدِ وَيْلَكَ يَا يَاسِرُ فَانظُرْ مَا الْخَبْرُ وَ الْقِصَّةُ عَنْهُ وَ عَجَّلَ عَلَيَّ  
بِالْخَبَرِ فَإِنَّ نَفْسِي تَكَادُ أَنْ تَخْرُجَ السَّاعَةَ

ص: ٩٦

١ - ١. حر الوجه - بضم الحاء - ما بدا من الوجنه، يقال: لطم حر وجهه و قال الشاعر: جلا الحزن عن حر الوجه فأسفرت\*\*\* و كانت عليها هبوه لا تبلج.

فَخَرَجَ يَاسِرٌ وَ أَنَا أَلْطَمُ حُرٌّ وَجْهِي فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ رَجَعَ يَاسِرٌ فَقَالَ الْبُشَيْرِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَكَ الْبُشَيْرِيُّ فَمَا عِنْدَكَ قَالَ  
يَاسِرٌ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ حَيَّ السُّ وَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَ دُؤَاجٌ وَ هُوَ يَسْتَتَاكُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَحَبُّ أَنْ تَهَبَ لِي  
قَمِيصَكَ هَذَا أُصَلِّي فِيهِ وَ أَتَبَرَّكَ بِهِ وَ إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى جَسَدِهِ هَلْ بِهِ أَثَرُ السَّيْفِ فَوَاللَّهِ كَأَنَّهُ الْعَاجُ الَّذِي مَسَّهُ صُفْرَةٌ  
مَا بِهِ أَثَرُ فَبَكَى الْمَأْمُونُ طَوِيلًا وَ قَالَ مَا بَقِيَ مَعَ هَذَا شَيْءٌ إِنْ هَذَا لَعِبْرَةٌ لِلأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ قَالَ يَا يَاسِرُ أَمَا رُكُوبِي إِلَيْهِ وَ أَخَذِي  
السَّيْفَ وَ دُخُولِي عَلَيْهِ فَإِنِّي ذَاكِرٌ لَهُ وَ خُرُوجِي عَنْهُ فَلَا أَذْكَرُ شَيْئًا غَيْرَهُ وَ لَا أَذْكَرُ أَيضًا أَنْصِرَافِي إِلَى مَجْلِسِي فَكَيْفَ كَانَ أَمْرِي وَ  
ذَهَابِي إِلَيْهِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى هَذِهِ اللَّابَنَةِ لَعْنًا وَبِيئًا تَقْدَمُ إِلَيْهَا وَ قُلْ لَهَا يَقُولُ لَكَ أَبُوكَ وَ اللَّهُ لَئِنْ جِئْتَنِي بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ وَ شَكَّوتُ مِنْهُ  
أَوْ خَرَجْتِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ لَأَتَّقِمَنَّ لَهُ مِنْكَ ثُمَّ سِرَّ إِلَى ابْنِ الرِّضَا وَ أبلغَهُ عَنِّي السَّلَامَ وَ أَحْمِلْ إِلَيْهِ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ قَدِّمْ إِلَيْهِ الشُّهْرِيَّ  
الَّذِي رَكِبْتَهُ الْبَارِحَةَ ثُمَّ أَمُرْ بَعْدَ ذَلِكَ الْهَاشِمِيِّينَ أَنْ يَدْخُلُوا عَلَيْهِ بِالسَّلَامِ وَ يُسَلِّمُوا عَلَيْهِ قَالَ يَاسِرٌ فَأَمَرْتُ لَهُمْ بِذَلِكَ وَ دَخَلْتُ أَنَا  
أَيضًا مَعَهُمْ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ أَبْلَغْتُ التَّسْلِيمَ وَ وَضَعْتُ الْمَالَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ عَرَضْتُ الشُّهْرِيَّ عَلَيْهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ يَا يَاسِرُ  
هَكَذَا كَانَ الْعَهْدُ بَيْنَهُ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ أَبِي وَ بَيْنَهُ حَتَّى يَهْجُمَ عَلَيَّ بِالسَّيْفِ أَمَا عَلِمَ أَنْ لِي نَاصِرًا وَ حَاجِرًا يَحْجُزُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقُلْتُ يَا  
سَيِّدِي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ دَعُ عَنْكَ هَذَا الْعِتَابَ فَوَاللَّهِ وَ حَقُّ جَدِّكَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا كَانَ يَعْقِلُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ وَ مَا  
عَلِمَ أَيْنَ هُوَ مِنْ أَرْضِ اللَّهِ وَ قَدْ نَذَرَ لِلَّهِ نَذْرًا صَادِقًا وَ حَلَفَ أَنْ لَا يُسَيِّكِرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ حَبَائِلِ الشَّيْطَانِ فَإِذَا أَنْتَ يَا  
ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَتَيْتَهُ فَلَا تَذْكَرُ لَهُ شَيْئًا وَ لَا تُعَاتِبُهُ عَلَيَّ مَا كَانَ مِنْهُ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَكَذَا كَانَ عَزْمِي وَ رَأْيِي وَ اللَّهُ ثُمَّ دَعَا بِشِيَابِهِ وَ  
لَبَسَ وَ نَهَضَ وَ قَامَ مَعَهُ النَّاسُ أَجْمَعُونَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ الْمَأْمُونُ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ إِلَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ رَحَّبَ بِهِ وَ لَمْ يَأْذَنْ لِأَحَدٍ  
فِي الدُّخُولِ



عَلَيْهِ وَ لَمْ يَزَلْ يُحَدِّثُهُ وَ يُسَامِرُهُ فَلَمَّا انْقَضَى ذَلِكَ قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَبَيْكَ وَ سَعِيدَيْكَ قَالَ لَكَ عِنْدِي نَصِيحَةٌ فَاقْبَلْهَا قَالَ الْمَأْمُونُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ ثُمَّ قَالَ فَمَا ذَاكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَحَبُّ أَنْ لَا تَخْرُجَ بِاللَّيْلِ فَإِنِّي لَا آمَنُ عَلَيْكَ هَذَا الْخَلْقُ الْمَنكُوسَ وَ عِنْدِي عَقْدٌ تُحَصِّنُ بِهِ نَفْسَكَ وَ تَحْتَرِزُ بِهِ عَنِ الشُّرُورِ وَ الْبَلَايَا وَ الْمَكَارِهِ وَ

الْأَفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ كَمَا أَنْقَذَنِي اللَّهُ مِنْكَ الْبَارِحَةَ وَ لَوْ لَقِيتَ بِهِ جُيُوشَ الرُّومِ وَ التُّرُوكِ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْكَ وَ عَلَى غَلْبَتِكَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا مِمَّا تَهَيَّأَ لَهُمْ مِنْكَ شَيْءٌ يَبْذُنُ اللَّهُ الْجَبَّارِ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ لِتَحْتَرِزَ بِهِ مِنْ جَمِيعِ مَا ذَكَرْتُ لَكَ قَالَ نَعَمْ فَانْكُتِبْ ذَلِكَ بِخَطِّكَ وَ ابْعَثْهُ إِلَيَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ قَالَ يَاسِرٌ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ إِلَيَّ فَدَعَانِي فَلَمَّا سَدَرْتُ إِلَيْهِ وَ جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ دَعَا بَرَقَ ظَنِّي مِنْ ظَنِّي تَهَامَةً ثُمَّ كَتَبَ بِخَطِّهِ هَذَا الْعَقْدَ ثُمَّ قَالَ يَا يَاسِرُ احْمِلْ هَذَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ قُلْ حَتَّى يُصَاغَ لَهُ قَصَبٌ مِنْ فَضْهِ مَنْقُوشٌ عَلَيْهِ مَا أَذْكَرُهُ بَعِيدٌ فَإِذَا أَرَادَ شِدَّةً عَلَى عَضُدِهِ فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ وَ لِيَتَوَضَّأْ وَضُوءًا حَسَنًا سَابِغًا وَ لِيُصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ شَهِدَ اللَّهُ وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ الشَّمْسِ وَ ضَحَاها وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِذَا فَرَّغَ مِنْهَا فَلْيَشُدَّهُ عَلَى عَضُدِ الْأَيْمَنِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَ النَّوَائِبِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ وَ كُلِّ شَيْءٍ يَخَافُهُ وَ يَحْذَرُهُ وَ يَتَّبِعِي أَنْ لَا يَكُونَ طُلُوعَ الْقَمَرِ فِي بُرْجِ الْعَقْرَبِ وَ لَوْ أَنَّهُ غَزَا أَهْلَ الرُّومِ وَ مَلَكَهُمْ لَغَلَبَهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ بَرَكَهَ هَذَا الْحِزْبِ إِلَى آخِرِ مَا أَوْرَدْتَهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (١).

«١٠»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، صِفْوَانُ عَنْ أَبِي نَضِيرٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ وَ كَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَيْتُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ أَوْ قَالَتْ أُمَّ عَيْسَى بِنْتَ الْمَأْمُونِ فَعَزَّيْتُهَا فَوَجَدْتُهَا شَدِيدَةً

ص: ٩٨

«١١- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب صِفْوَانُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو نَصْرِ الِهَمْدَانِيُّ وَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَهْرَانَ وَ خَيْرَانُ الْأَسْبَاطِيُّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ أَبِي الْحَسَنِ الْقُرَشِيِّ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَكِيمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى التَّمِيمِيِّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَ سِيَاقُ الْحَدِيثِ نَحْوُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَقَالَ يَا سِرُّ مَا شَعَرَ وَ اللَّهُ فَدَعَّ عَنْهُ عِتَابَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يُشِيرَكَ أَبِداً ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى أَتَى إِلَى وَ الْإِدَى فَرَحَّبَ بِهِ وَ الْإِدَى وَ ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ إِنْ كُنْتُ وَ جِدْتُ عَلَيَّ فَاعْفُ عَنِّي وَ اصْفَحْ فَقَالَ مَا وَ جَدْتُ شَيْئاً وَ مَا كَانَ إِلَّا خَيْراً فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَتَقَرَّبَنَّ إِلَيْهِ بِخَرَجِ الشَّرْقِ وَ الْغَرْبِ وَ لِأَهْلِكَنَّ أَعْدَاءَهُ كَفَّارَةً لِمَا صَدَرَ مِنِّي ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ وَ دَعَا بِالْمَائِدَةِ(١).

بيان: حر الوجه ما بدا من الوجنه و برق عينه أى تحير فلم يطرف و الدواج كرمان و غراب اللحاف الذى يلبس.

«١٢- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ»: لَمَّا قَبِضَ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ سِنُّ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْوَ سَبْعِ سِنِينَ فَاخْتَلَفَتِ الْكَلِمَةُ مِنَ النَّاسِ بِنِعْدَادٍ وَ فِي الْأَمْصِيَارِ وَ اجْتَمَعَ الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ صِفْوَانُ بْنُ يَحْيَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ حَكِيمٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَجَّاجِ وَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ وُجُوهِ الشِّيْعَةِ وَ ثِقَاتِهِمْ فِي دَارِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ فِي بَرْكِهِ زُلُولٌ يَبْكُونَ وَ يَتَوَجَّعُونَ مِنَ الْمُصِيبَةِ فَقَالَ لَهُمْ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ دَعُوا الْبُكَاءَ مِنْ لِهَذَا الْأَمْرِ وَ إِلَى مَنْ نَقَصِدُ بِالْمَسَائِلِ إِلَى أَنْ يَكْبَرَ هَذَا يَعْنِي أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَامَ إِلَيْهِ الرِّيَّانُ بْنُ الصَّلْتِ وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ وَ لَمْ يَزَلْ يَلْطِمُهُ وَ يَقُولُ لَهُ أَنْتَ تُظْهِرُ الْإِيْمَانَ لَنَا وَ تُبْطِنُ الشُّكَّ وَ الشُّرُكَ إِنْ كَانَ أَمْرُهُ مِنَ اللَّهِ

جَلَّ وَ عَلَا فَلَوْ أَنَّهُ كَانَ ابْنُ يَوْمٍ وَاحِدٍ لَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ وَ فَوْقَهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَوْ عَمَّرَ أَلْفَ سِنِينَ فَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ النَّاسِ هَذَا مِمَّا يَتَّبَعِي أَنْ يُفَكَّرَ فِيهِ فَأَقْبَلَتِ الْعِصَابَةُ

وَ كَانَ وَ قْتُ الْمَوْسِمِ فَاجْتَمَعَ مِنْ فُقَهَاءِ بَغْدَادَ وَ الْأَمْصَارِ وَ عُلَمَائِهِمْ ثَمَانُونَ رَجُلًا فَخَرَجُوا إِلَى الْحِجِّ وَ قَصَدُوا الْمَدِينَةَ لِشَاهِدُوا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا وَافُوا أَتَوْا دَارَ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهَا كَانَتْ فَمَارِعَهُ وَ دَخَلُوهَا وَ جَلَسُوا عَلَى بَسَاطٍ كَبِيرٍ وَ خَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ قَامَ مُنَادٍ وَ قَالَ هَذَا ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ فَمَنْ أَرَادَ السُّؤَالَ فَلْيَسْأَلْهُ فُسْرِيْلَ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَ عَنْهَا بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَوَرَدَ عَلَى الشَّيْعَةِ مَا حَيَّرَهُمْ وَ غَمَّهُمْ وَ اضْطَرَبَتِ الْفُقَهَاءُ وَ قَامُوا وَ هَمُّوا بِالْإِنْصِرَافِ وَ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْمُلُ لِجَوَابِ الْمَسَائِلِ لَمَا كَانَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ وَ مِنَ الْجَوَابِ بِغَيْرِ الْوَاجِبِ فَفَتِحَ عَلَيْهِمْ بَابٌ مِنْ صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَ دَخَلَ مُوَفَّقٌ وَ قَالَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ اسْتَقْبَلُوهُ وَ سَلَّمُوا عَلَيْهِ فَدَخَلَ صِلَمَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِ قَمِيصَانِ وَ عِمَامَةٌ بِحُذُوتَيْنِ وَ فِي رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ وَ جَلَسَ وَ أَمْسَكَ النَّاسُ كُلَّهُمْ فَقَامَ صَاحِبُ الْمَسْأَلَةِ فَسَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلِهِ فَأَجَابَ عَنْهَا بِالْحَقِّ فَفَرِحُوا وَ دَعَوْا لَهُ وَ أَثْنَوْا عَلَيْهِ وَ قَالُوا لَهُ إِنَّ عَمَّكَ عَبْدُ اللَّهِ أَفْتَى بِكَيْتٍ وَ كَيْتٍ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَا عَمُّ إِنَّهُ عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقِفَ غَدًا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولَ لَكَ لِمَ تَفْتَى عِبَادِي بِمَا لَمْ تَعْلَمْ وَ فِي الْأَمَّةِ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ.

وَ رَوَى عَيْنُ عَمْرٍ ابْنِ فَرَجِ الرَّحْجِيِّ (١) قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِنَّ شَيْعَتَكَ تَدْعِي أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ مَاءٍ فِي دِجْلَةَ وَ وَزْنَهُ وَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُفَوِّضَ عِلْمَ ذَلِكَ إِلَى بَعْضِهِ مِنْ خَلْقِهِ أَمْ لَا قُلْتُ نَعَمْ يَقْدِرُ فَقَالَ

ص: ١٠٠

١-١. قال أبو الفرج الأصبهاني في مقاتل الطالبين: ص ٣٩٦ (ط- النجف الأخيره): استعمل المتوكل على المدينة و مكة عمر بن الفرج الرخجي، فمنع آل أبي طالب من التعرض لمسألة الناس، و منع الناس من البرّ بهم، و كان لا يبلغه أن أحدا أبر أحدا منهم بشيء و ان قل الا أنهكه عقوبه و اثقله غرما. حتى كان القميص يكون بين جماعه من العلويات يصلين فيه واحده بعد واحده، ثم يرقعنه و يجلسن على مغازلهن عواري حواسر، الخ.

أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ بَعُوضِهِ وَمِنْ أَكْثَرِ خَلْقِهِ.

«١٣-» كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُلْصِقَ بَطْنِي بِبَطْنِكَ فَقَالَ هَاهُنَا يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ فَكَشَفَ عَن بَطْنِهِ وَحَسَرْتُ عَن بَطْنِي وَ أَلْصَقْتُ بَطْنِي بِبَطْنِهِ ثُمَّ أَجْلَسَنِي وَ دَعَا بِطَبِقٍ فِيهِ زَبِيبٌ فَأَكَلْتُ ثُمَّ أَخَذَ فِي الْحَدِيثِ فَشَكَا إِلَيَّ مَعِدَتَهُ وَ عَطِشْتُ فَاسْتَسْقَيْتُ مَاءً

فَقَالَ يَا جَارِيَةَ اسْقِيهِ مِنْ نَيْبِي فَجَاءَتْنِي بِنَيْبٍ مَرِيَسٍ (١)

فِي قَدَحٍ مِنْ صُفْرِ فَشَرِبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا الَّذِي أَفْسَدَ مَعِدَتَكَ قَالَ فَقَالَ هَذَا تَمْرٌ مِنْ صَدَقَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُؤْخَذُ عُذْوَةٌ فَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَمْرُسُهُ الْجَارِيَةُ وَ أَشْرَبُهُ عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ لِسَائِرِ نَهَارِي فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ أَخْرَجْتُهُ الْجَارِيَةَ فَسَقْتُهُ أَهْلَ الدَّارِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ لَا يَرْضَوْنَ بِهَذَا فَقَالَ وَ مَا نَيْبُهُمْ قَالَ قُلْتُ يُؤْخَذُ التَّمْرُ فَيَنْقَى وَ يُلْقَى عَلَيْهِ الْقَعْوَةُ قَالَ وَ مَا الْقَعْوَةُ قُلْتُ الدَّادِيُّ قَالَ وَ مَا الدَّادِيُّ قُلْتُ حَبٌّ يُؤْتَى بِهِ مِنَ الْبَصِيرَةِ فَيُلْقَى فِي هَذَا النَّيْبِ حَتَّى يَغْلَى وَ يَسِيكُنَ ثُمَّ يُشْرَبُ فَقَالَ ذَاكَ حَرَامٌ (٢).

«١٤-» يب، [تهذيب الأحكام] رَوَى عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ سَكَوْتُ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الزَّلَازِلِ فِي الْأَهْوَازِ وَ قُلْتُ تَرَى لِي التَّحَوُّلَ عَنْهَا فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَتَحَوَّلُوا عَنْهَا وَ صُومُوا الْأَرْبَعَاءَ وَ الْخَمِيسَ وَ الْجُمُعَةَ وَ اغْتَسَلُوا وَ طَهَّرُوا ثِيَابَكُمْ وَ اَبْرَزُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ ادْعُوا اللَّهَ فَإِنَّهُ يَدْفَعُ عَنْكُمْ قَالَ فَفَعَلْنَا فَسَكَنَتِ الزَّلَازِلُ.

«١٥-» كا، [الكافي] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَطُوفَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَقِيلَ لِي إِنَّ الْأَوْصِيَاءَ لَا يُطَافُ عَنْهُمْ فَقَالَ لِي بَلْ طَفَّ مَا أَمَكَنَّكَ

ص: ١٠١

١-١. المريس- على وزن فعيل- التمر الممروس، يقال: مرس التمر في الماء: نقعته و مرثه باليد.

٢-٢. الكافي ج ٦ ص ٤١٦ و ٤١٧.

فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ.

ثُمَّ قُلْتُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِنِثَالِ سِتِّينَ إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُكَ فِي الطَّوَافِ عَنكَ وَ عَن أَبِيكَ فَأَذْنَتْ لِي فِي ذَلِكَ فَطُفْتُ عَنْكُمَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ وَقَعَ فِي قَلْبِي شَيْءٌ فَعَمِلْتُ بِهِ قَالَ وَ مَا هُوَ قُلْتُ طُفْتُ يَوْمًا عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله فَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ الْيَوْمَ الثَّانِي عَن أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ طُفْتُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ عَنِ الْحَسَنِ وَ الرَّابِعَ عَنِ الْحُسَيْنِ وَ الْخَامِسَ عَن عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ السَّادِسَ عَن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَ الْيَوْمَ السَّابِعَ عَن جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ الْيَوْمَ الثَّامِنَ عَن أَبِيكَ مُوسَى وَ الْيَوْمَ الثَّاسِعَ عَن أَبِيكَ عَلِيٍّ وَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ عَنكَ يَا سَيِّدِي وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَدِينُ اللَّهُ بِوَلَايَتِهِمْ فَقَالَ إِذَا وَ اللَّهُ تَدِينُ اللَّهُ بِالَّذِينَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعِبَادِ غَيْرَهُ قُلْتُ وَ رَبِّمَا طُفْتُ عَن أُمَّكَ فَاطِمَةَ وَ رَبِّمَا لَمْ أَطُفْ فَقَالَ اسْتَكْثِرَ مِنْ هَذَا فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا أَنْتَ عَامِلُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«١٦»- ن، [عيون أخبار الرضا عليه السلام] أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعًا عَن مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ عَن أَبِي عَيْسَى عَنِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَرَأْتُ كِتَابَ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ بَلَّغْنِي أَنَّ الْمَوَالِي إِذَا رَكِبَتْ أَخْرَجُوكَ مِنَ الْبَابِ الصَّغِيرِ وَ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ بُحْلِ بِهِمْ لِنِثَالِ نَيْبَالٍ مِنْكَ أَحَدٌ خَيْرٌ فَاسْأَلْكَ بِحَقِّي عَلَيْكَ لِمَا يَكُنْ مَدْخُلَكَ وَ مَخْرُجَكَ إِلَّا مِنَ الْبَابِ الْكَبِيرِ وَ إِذَا رَكِبَتْ فَلْيَكُنْ مَعَكَ ذَهَبٌ وَ فِضَّةٌ ثُمَّ لِمَا يَسْأَلُكَ أَحَدٌ إِلَّا أَعْطَيْتَهُ وَ مَنْ سَأَلَكَ مِنْ عُمُومَتِكَ أَنْ تَبْرَهُ فَلَا تُعْطِهِ أَقَلَّ مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ الْكَثِيرُ إِلَيْكَ وَ مَنْ

سَأَلَكَ مِنْ عَمَاتِكَ فَلَا تُعْطِهَا أَقَلَّ مِنْ خَمْسَةٍ وَ عِشْرِينَ دِينَارًا وَ الْكَثِيرُ إِلَيْكَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ يَزْفَعَكَ اللَّهُ فَأَنْفِقَ وَ لَا تَخْشَ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْتَارًا (٢).

كا، [الكافي] العده عن البرقي و محمد بن يحيى عن ابن عيسى معا عن البزنطي:

ص: ١٠٢

١-١. الكافي ج ٤ ص ٣١٤.

٢-٢. عيون أخبار الرضا ج ٢ ص ٨.

«١٧- ف، [تحف العقول] رُوِيَ أَنَّهُ: حَمَلَ لِأَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامِ حِمْلٌ بَزُّ لَهُ قِيَمَةٌ كَثِيرَةٌ فَسَلَّ فِي الطَّرِيقِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الَّذِي حَمَلَهُ يُعَرِّفُهُ الْخَبْرَ فَوَقَعَ بِحَطِّهِ إِنَّ أَنْفُسَنَا وَ أَمْوَالَنَا مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ الْهَيْئَةِ وَ عَوَارِيهِ الْمُسْتَوْدَعَةِ يُمْتَعُ بِمَا مَتَّعَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ وَ غَبْطَةٍ وَ يَأْخُذُ مَا أَخَذَ مِنْهَا فِي أَجْرِ وَ حِسْبِهِ فَمَنْ غَلَبَ جَزَعُهُ عَلَى صَبْرِهِ حَبِطَ أَجْرُهُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ (٢).

بيان: السله السرقة الخفيه كالإسلاف.

«١٨- شى، [تفسير العياشى] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ زِيَادٍ قَالَ: كُنْتُ فِي دِيْوَانِ أَبِي عَبَّادٍ فَرَأَيْتُ كِتَابًا يُنْسَخُ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَقَالُوا كِتَابُ الرِّضَا إِلَى ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ خُرَاسَانَ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيَّ فَمَاذَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْقَاكَ اللَّهُ طَوِيلًا وَ أَعَاذَكَ مِنْ عَدُوِّكَ يَا وَلَدَ فِدَاكَ أَبُوكَ قَدْ فَسَّرْتُ لَكَ (٣).

مَا لِي وَ أَنَا حَتَّى سَوِيَّ رَجَاءً أَنْ يُنْمِيكَ اللَّهُ بِالصَّلَةِ لِقَرَابَتِكَ وَ لِمَوَالِي مُوسَى وَ جَعْفَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَمَّا سَعِيدُهُ فَإِنَّهَا امْرَأَةٌ قَوِيَّةُ الْحَزْمِ فِي النَّحْلِ (٤).

وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً (٥) وَ قَالَ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (٦) وَ قَدْ أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْكَ كَثِيرًا يَا بُنَيَّ فِدَاكَ أَبُوكَ لَا تَسْتُرْ دُونِي الْأُمُورَ لِحُبِّهَا فَتُخْطِئَ حَظَّكَ وَ السَّلَامُ (٧).

ص: ١٠٣

١-١. الكافي ج ٤ ص ٤٣.

٢-٢. تحف العقول ص ٤٧٩.

٣-٣. كذا في الأصل و نسخه المصدر، و أظنه تصحيف «خيرت» و المعنى فوضت الخيار إليك.

٤-٤. زاد في المصدر المطبوع: و الصواب في رقه الفطر، و لم يظهر على معناه.

٥-٥. البقره: ٢٤٥.

٦-٦. الطلاق: ٧.

٧-٧. تفسير العياشى ج ١ ص ١٣١ و ١٣٢.

«١٩»- كَش، [رجال الكشي] نَصْرُ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ البُصْرِيِّ عَنِ الحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالمَيْدِينَةِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَدَنَا الطَّيِّبُ لِيُقَطَعَ لَهُ العِرْقُ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ يَا سَيِّدِي يَبْدَأُ بِي لِتَكُونَ حِدَّةً

الْحَدِيدِ فِي قَبْلِكَ قَالَ قُلْتُ يَهْتِكُ هَذَا عَمَّ أَبِيهِ فَقَطَعَ لَهُ العِرْقُ ثُمَّ أَرَادَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ التُّهُؤُصَ فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فَسَوَى لَهُ نَعْلَيْهِ حَتَّى يَلْبَسَهُمَا(١).

«٢٠»- الفُصُولُ المُهِمَّةُ: شَاعِرُهُ حَمَادُ بَوَائِبُهُ عَمْرُ بْنُ الفَرَاتِ مُعَاصِرُهُ المَأْمُونُ وَ المُعْتَصِمُ.

«٢١»- ختص، [الإختصاص] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الحَسَنِ بْنِ بُنَانٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارٍ عَنِ بَعْضِ القَمِيِّينَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَا: خَرَجْنَا بَعِيدًا وَفَاهِ زَكَرِيَّا بْنُ آدَمَ إِلَى الحَجِّ فَتَلَقَانَا كِتَابُهُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ ذَكَرْتُ مَا جَرَى مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ فِي الرَّجُلِ المُتَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ قُبِضَ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا فَصَدَّ عَاشَ أَيَّامَ حَيَاتِهِ عَارِفًا بِالْحَقِّ قَائِلًا بِهِ صِدْقًا مُحْتَسِبًا لِلْحَقِّ قَائِمًا بِمَا يُحِبُّ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَضَى رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَيْرَ نَاكِثٍ وَ لَا مُبَدِّلٍ فَجَزَاهُ اللَّهُ أَجْرَ نَبِيِّهِ وَ أَعْطَاهُ جَزَاءَ سَعْيِهِ وَ ذَكَرْتُ الرَّجُلَ المَوْصِيَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَعُدْ(٢) فِيهِ رَأْيُنَا وَ عِنْدَنَا مِنَ المَعْرِفَةِ بِهِ أَكْثَرُ مِمَّا وَصَفْتُ يَعْنِي الحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ(٣).

«٢٢»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي: مِنَ المَحْمُودِينَ عَبْدُ العَزِيزِ بْنِ المُهْتَدِيِّ القَمِيُّ الأَشْعَرِيُّ خَرَجَ فِيهِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُبِضَتْ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ وَ قَدْ عَرَفْتُ الوُجُوهَ الَّتِي صَارَتْ إِلَيْكَ مِنْهَا عَفَرَ اللَّهُ لَكَ وَ لَهُمُ الذُّنُوبُ وَ رَحِمْنَا وَ إِيَّاكُمْ وَ خَرَجَ فِيهِ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ذَنْبَكَ وَ رَحِمْنَا وَ إِيَّاكَ وَ رَضِيَ عَنكَ بِرِضَائِي(٤)

ص: ١٠٤

١-١. رجال الكشي ص ٣٦٥.

٢-٢. في المصدر المطبوع: فلم أجد فيه رأينا، و في رجال الكشي: و لم تعرف فيه رأينا. و في نسخه الكمباني: « فلم يعد فيه ما رأينا ممَّا وعدناه من المعرفة». و ما في الصلب طبقا لنسخه الأصل هو الصواب.

٣-٣. الاختصاص: ص ٨٧ و ٨٨ و تراه في رجال الكشي ص ٤٩٦.

٤-٤. كتاب الغيبه للشيخ الطوسي ص ٢٢٥.

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارِ الْأَهْوَازِيِّ وَ كَانَ مَحْمُودًا.

أَخْبَرَنِي جَمَاعَةٌ عَنِ الثَّلَعُكْبَرِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّازِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَلْخِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مَابُتْدَارِ الْأَشْكَافِيِّ عَنِ الْعَلَاءِ الْمَذَارِيِّ (١).

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: قَرَأْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي بِحَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَا عَلِيُّ أَحْسَنَ اللَّهُ جَزَاكَ وَ أَشْرَكَكَ جَنَّتَهُ وَ مَنَعَكَ مِنَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ حَشَرَكَ اللَّهُ مَعَنَا يَا عَلِيُّ قَدْ بَلَوْتُكَ وَ خَيَّرْتُكَ فِي النَّصِيحَةِ وَ الطَّاعَةِ وَ الْخِدْمَةِ وَ التَّوْقِيرِ وَ الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْكَ فَلَوْ قُلْتَ إِنِّي لَمْ أَرِ مِثْلَكَ

لَرَجَوْتُ أَنْ أَكُونَ صَادِقًا فَجَزَاكَ اللَّهُ جَنَاتِ الْفِرْدَوْسِ نَزْلًا فَمَا خَفِيَ عَلَيَّ مَقَامُكَ وَ لَا خِدْمَتُكَ فِي الْحَرِّ وَ الْبُرْدِ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَاسْأَلُ اللَّهَ إِذَا جَمَعَ الْخَلَائِقَ لِلْقِيَامَةِ أَنْ يُحْبُوكَ بِرَحْمَةٍ تَغْتَبِطُ بِهَا إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ (٢).

«٢٣» - كا، [الكافي] (٣) غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي علي بن إبراهيم عن أبيه قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا دَخَلَ إِلَيْهِ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ كَانَ يَتَوَلَّى لَهُ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ اجْعَلْنِي مِنْ عَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فِي حِلٍّ فَإِنِّي أَنْفَقْتُهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتَ فِي حِلٍّ فَلَمَّا خَرَجَ صَالِحٌ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَحَدُهُمْ يَثْبُ عَلَى مَالٍ (٤)

آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ فَقَرَائِهِمْ وَ مَسَاكِينِهِمْ وَ أَبْنَاءِ سَبِيلِهِمْ فَيَأْخُذُهُ ثُمَّ يَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ أَوْ تَرَاهُ ظَنَّ بِي أَنِّي أَقُولُ لَهُ لَا أَفْعَلُ وَ اللَّهُ لَيَسْأَلَنَّهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ ذَلِكَ سُؤَالَ حَشِيئَةٍ (٥).

ص: ١٠٥

- ١-١. المذار - كسحاب - بلد بين واسط و البصرة، كان بها يوم لمصعب بن الزبير على أحمر بن شميظ البجلي.
- ٢-٢. كتاب الغيبة ص ٢٢٦.
- ٣-٣. الكافي ج ١ ص ٥٤٨.
- ٤-٤. في الكافي: أموال حق آل محمد، و في كتاب الغيبة «على آل محمد».
- ٥-٥. كتاب الغيبة ص ٢٢٧.



«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَانَ بَابُهُ عُمَانُ بْنُ سَعِيدِ السَّمَانِ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أُيُوبُ بْنُ نُوحِ بْنِ دَرَّاجِ الْكُوفِيُّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ الْأَخْوَلِ وَ الْحَسَيْنُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ الْحَسَنِ وَ الْمُخْتَارُ بْنُ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ الْبَصْرِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْكُوفِيُّ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ شَادَانُ بْنُ الْخَلِيلِ النَّيْسَابُورِيُّ وَ نُوحُ بْنُ شَعِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَحْمُودِيِّ وَ أَبُو يَحْيَى الْجُرْجَانِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ إِدْرِيسُ الْقُمِّيُّ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ هَارُونُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيُّ وَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ بِلَالٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْحُصَيْنِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونِ الْبَصْرِيِّ (١).

«٢٥»- كش، [رجال الكشي] وَ حَدَّثْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ بُنْدَارِ الْقُمِّيِّ بِخَطِّهِ حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ خَيْرَانَ الْخَادِمِ الْقَرَّاطِيِّ (٢) قَالَ: حَجَجْتُ أَيَّامَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَعْضِ الْخَدَمِ وَ كَانَتْ لَهُ مَنَزَلَةٌ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُوصِيَ لِي إِلَيْهِ فَلَمَّا سِرْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ لِي تَهَيَّأْ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَضَيْتُ مَعَهُ فَلَمَّا أَنْ وَافَيْنَا الْبَابَ قَالَ سَاكِنٌ فِي حَانُوتٍ فَاسْتَأْذَنَ وَ دَخَلَ فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَيَّ رَسُولُهُ خَرَجْتُ إِلَى الْبَابِ فَسَأَلْتُ عَنْهُ فَأَخْبَرُونِي أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ وَ مَضَى فَبَقِيْتُ مُتَحَيِّرًا فَإِذَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ خَادِمٌ مِنَ الدَّارِ فَقَالَ أَنْتَ خَيْرَانُ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ لِي ادْخُلْ فَدَخَلْتُ- فَإِذَا أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمٌ عَلَيَّ دُكَّانٍ لَمْ يَكُنْ فَرِشٌ لَهُ مَا يَقْعُدُ عَلَيْهِ فَجَاءَ غُلَامٌ بِمُصَيَّلٍ فَأَلْقَاهُ لَهُ فَجَلَسَ فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَهَيَّئْتُهُ وَ دَهَشْتُ فَذَهَبْتُ لِأُصْعَدَ

ص: ١٠٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٣٨٠ و أما محمد بن الحسن بن شمون فهو أبو جعفر البغدادي كان من الواقفة، ثم غلا، و كان ضعيفا جدا فاسد المذهب، و أضيف إليه أحاديث في الوقف، عاش مائة و أربع عشر سنة، و مات سنة ثمان و خمسين و مائتين، فعد من أصحاب الهادي و العسكري أيضا.

٢- ٢. نسبة الى القراطيس جمع قرطاس، كانه كان بايع القراطيس.

الدُّكَانَ مِنْ غَيْرِ دَرَجَةٍ فَأَشَارَ إِلَى مَوْضِعِ الدَّرَجَةِ فَصَبَّ عِدْتُ وَ سَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَ مَدَّ إِلَيَّ يَدَهُ فَأَخَذْتُهَا وَ قَبَّلْتُهَا وَ وَضَعْتُهَا عَلَيَّ وَجْهِي وَ أَفْعَدَنِي بِيَدِهِ فَأَمْسَكَ يَدَهُ مِمَّا دَخَلَنِي مِنَ الدَّهَشِ فَتَرَكَهَا فِي يَدِي فَلَمَّا سَلَّمْتُ خَلَّيْتُهَا فَسَاءَ لَنِي وَ كَانَ الرَّيَّانُ بْنُ شَيْبٍ قَالَ لِي إِنْ وَصَلْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ مَوْلَاكَ الرَّيَّانُ بْنُ شَيْبٍ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يَسْأَلُكَ الدُّعَاءَ لَهُ وَ لَوْلِيهِ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ (١)

فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَأَعِدْتُ عَلَيْهِ فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَأَعِدْتُ عَلَيْهِ ثَالِثًا فَدَعَا لَهُ وَ لَمْ يَدْعُ لَوْلِيهِ فَوَدَّعْتُهُ وَ قُمْتُ فَلَمَّا مَضَيْتُ نَحْوَ الْبَابِ سَمِعْتُ كَلَامَهُ وَ لَمْ أَفْهَمْ قَالَ وَ خَرَجَ الْخَادِمُ فِي أَثَرِي فَقُلْتُ لَهُ مَا قَالَ سَيِّدِي لَمَّا قُمْتُ فَقَالَ لِي مَنْ هَذَا الَّذِي يَرَى أَنْ يَهْدِيَ نَفْسَهُ هَذَا وَ لِدَّ فِي بِلَادِ الشُّرُوكِ فَلَمَّا أُخْرِجَ مِنْهَا صَارَ إِلَيَّ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ هَدَاهُ (٢)

«٢٦» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ (٣)

حَمَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَنْدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْرِيَارَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرِيَارَ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ خَيْرَانُ قَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ كَانَتْ أَهْدِيَتْ إِلَيَّ مِنْ طَرَسُوسَ (٤)

دَرَاهِمٍ مِنْهُمْ مُبْتَهَمَةٌ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَرُدَّهَا عَلَيَّ صَاحِبِهَا أَوْ أُخِيَدَتْ فِيهَا حَيْدَتًا دُونَ أَمْرِكَ فَهَلْ تَأْمُرُنِي فِي قَبُولِ مِثْلِهَا أَمْ لَا لِأَعْرِفَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَهَى إِلَيَّ أَمْرِكَ فَكَتَبْتُ وَ قَرَأْتُهُ أَقْبَلُ مِنْهُمْ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ دَرَاهِمًا أَوْ غَيْرَهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَمْ يَرُدَّ هَدِيَّةً عَلَيَّ يَهُودِيٌّ وَ لَا نَصْرَانِي (٥)

ص: ١٠٧

١-١. زياده من المصدر.

٢-٢. رجال الكشي تحت الرقم ٥٠٥.

٣-٣. في المصدر «أبي نصر» بدل «أبي نصير».

٤-٤. مدینه بٹغور الشام بين انطاكيه و حلب و بلاد الروم، و بها قبر المأمون العباسي.

٥-٥. رجال الكشي تحت الرقم ٥٠٥ ص ٥٠٨.

«٢٧»- قَالَ الْبُرَيْسِيُّ فِي مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ رُوِيَ أَنَّهُ: جِيءَ بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَهُوَ طِفْلٌ وَحِجَاءٌ إِلَى الْمَيْتِ وَرَقِيَ مِنْهُ دَرَجَةٌ ثُمَّ نَطَقَ فَقَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّضَا أَنَا الْجَوَادُ أَنَا الْعَالِمُ بِأَنْسَابِ النَّاسِ فِي الْأَضْيَانِ أَنَا أَعْلَمُ بِسَيِّرَاتِكُمْ وَظَوَاهِرِكُمْ وَ مَا أَنْتُمْ صَائِرُونَ إِلَيْهِ عِلْمٌ مَنَحْنَا بِهِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ بَعْدَ فَنَاءِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِينَ وَ لَوْ لَمَا تَظَاهَرُ أَهْلُ الْبَاطِلِ وَ دَوْلَةُ أَهْلِ الضَّلَالِ وَ وَثُوبُ أَهْلِ الشُّكِّ لَقُلْتُ قَوْلًا تَعَجَّبَ مِنْهُ الْأَوْلُونَ وَ الْآخِرُونَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى فِيهِ وَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اضْمُتْ كَمَا صَمَتَ آبَاؤُكَ مِنْ قَبْلُ.

«٢٨»- كَش، [رجال الكشي] حَمْدَوِيهِ وَ إِبرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ خَيْرَانَ الْخَادِمِ قَالَ: وَجَّهْتُ إِلَى سَيِّدِي ثَمَانِيَةَ دَرَاهِمٍ وَ ذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاءً (١)

وَ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ رَبِّمَا أَتَانِي الرَّجُلُ لَكَ قَبْلَهُ الْحَقُّ لَكَ أَوْ قُلْتُ يَعْرِفُ مَوْضِعَ الْحَقِّ لَكَ فَيَسْأَلُنِي عَمَّا يَعْمَلُ بِهِ فَيَكُونُ مِيذَهْبِي أَخَذَ مَا يُتَبَرَّعُ فِي سِرِّ قَالَ اْعْمَلْ فِي ذَلِكَ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ رَأْيَكَ رَأْيِي وَ مَنْ أَطَاعَكَ أَطَاعَنِي (٢).

«٢٩»- كَش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصِفْ لَهُ صُنْعَ السَّمِيعِ بِي فَكَتَبَ بِخَطِّهِ عَجَّلَ اللَّهُ نُصْرَتَكَ مِمَّنْ ظَلَمَكَ وَ كَفَاكَ مَثُونَتَهُ وَ أَبَشَّرَ بِنَصْرِ اللَّهِ عَاجِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ بِالْأَجْرِ آجِلًا وَ أَكْثَرَ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ (٣).

«٣٠»- كَش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: وَ كَتَبَ إِلَيَّ قَدْ وَصَلَ الْحِسَابُ تَقَبَّلَ اللَّهُ

ص: ١٠٨

١- ١. هذا لفظ الكشي في رجاله، يريد الحديث الذي تقدم تحت الرقم ٢٧، فما وقع بينهما من حديث مشارق الأنوار غفله منه قدس سره.

٢- ٢. رجال الكشي ٥٠٨.

٣- ٣. رجال الكشي تحت الرقم ٥٠٦.

مِنْكَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَجَعَلَهُمْ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكَ مِنَ الدَّانِيَةِ بِكَذَّابٍ كَذَّابًا وَمِنَ الْكُفْرَةِ بِكَذَّابٍ كَذَّابٍ لَكَ فِيهِ وَ  
فِي جَمِيعِ نِعَمِ اللَّهِ إِلَيْكَ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَى النَّضْرِ أَمْرُهُ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْكَ وَعَنِ التَّعْرُضِ لَكَ وَلِخِلَافِكَ وَأَعْلَمْتُهُ مَوْضِعَكَ عِنْدِي وَ  
كَتَبْتُ إِلَى أَيُّوبَ أَمْرُهُ بِمَذَلِكِ أَيْضًا وَكَتَبْتُ إِلَى مِوَالِيِّ بَهْمِ دَانَ كِتَابًا أَمْرُهُمْ بِطَاعَتِكَ وَالْمَصْتَبِرِ إِلَى أَمْرِكَ وَأَنَّ لِمَا وَكَيْلَ  
سِوَاكَ.

(١)

ص: ١٠٩

---

١-١. المصدر تحت الرقم ٥٠٦ ص ٥٠٩.



تاريخ الإمام أبي الحسن الهادي صلوات الله عليه

ص: ١١١



أبواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد  
النقى الهادى صلوات الله عليه و على آباءه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى

باب ١ أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام

«١» - مع، (١)

[معانى الأخبار] ع، [علل الشرائع] سيجعت مشايخنا رضى الله عنهم يقولون: إن المحلة التى يسكنها الإمامان على بن محمد و الحسن بن على عليهما السلام بسر من رأى كانت تسمى عسكر (٢) فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكرى (٣).

«٢» - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: اسمه على و كنيته أبو الحسن لما غيرهما و ألقابه النجيب المرتضى الهادى التقي العالم  
الفقيه الأمين المؤتمن الطيب المتوكل العسكرى و يقال له أبو الحسن الثالث و الفقيه العسكرى

ص: ١١٣

١- ١. معانى الأخبار ص ٦٥.

٢- ٢. قال الفيروز آبادى: و عسكر اسم سرمن رأى، و إليه نسب العسكريان أبو الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر و ولده الحسن و ماتا بها.

٣- ٣. علل الشرائع ج ١ ص ٢٣٠.



وَكَانَ أَطْيَبَ النَّاسِ مُهَجَّةً وَ أَضَدَقَهُمْ لَهَجَةً وَ أَمْلَحَهُمْ مِنْ قَرِيبٍ وَ أَكْمَلَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا صَمَتَ عَلَيْهِ هَيْبَةُ الْوَقَارِ وَ إِذَا تَكَلَّمَ سَيِّمَاءُ الْبَهَاءِ وَ هُوَ مِنْ بَيْتِ الرَّسَالَةِ وَ الْإِمَامَةِ وَ مَقَرُّ الْوَصِيَّةِ وَ الْخِلَافَةِ شُعْبَةُ مِنْ دَوْحَةِ النَّبُوَّةِ مُنْتَضَةٌ مُرْتَضَةٌ وَ ثَمَرَةٌ مِنْ شَجَرَةِ الرَّسَالَةِ مُجْتَنَاءَةٌ مُجْتَبَاءَةٌ وَ لِدٌ بَصْرِيًّا مِنَ الْمَدِينَةِ النَّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

ابْنُ عِيَّاشٍ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ قُبِضَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى الثَّلَاثَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ يَوْمَ الْمِائَتَيْنِ ثَلَاثَ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ نِصْفَ النَّهَارِ وَ لَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ قِيلَ أَحَدٌ وَ أَرْبَعُونَ وَ سَبْعَةٌ أَشْهُرٍ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ وَ يُقَالُ إِنَّ أُمَّهُ الْمَعْرُوفَةَ بِالسَّيِّدَةِ أُمُّ الْفَضْلِ فَأَقَامَ مَعَ أَبِيهِ سِتِّ سِنِينَ وَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَ بَعْدَهُ مَدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ وَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَ مَدَّةُ مُقَامِهِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى عِشْرِينَ سَنَةً وَ تُوفِّيَ فِيهَا وَ قَبْرُهُ فِي دَارِهِ وَ كَانَ فِي سِنَتِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّتُهُ مُلْكُ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ الْوَاتِقِ وَ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْمُنتَصِرِ وَ الْمُسْتَعِينِ وَ الْمُعْتَزِّ وَ فِي آخِرِ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُومًا وَ قَالَ ابْنُ بَابُوَيْهِ وَ سَمَّهَ الْمُعْتَمِدُ (١).

«٣» - كَشَفٌ، [كَشَفَ الْغَمَّهُ] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَمَّا مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَفِي رَجَبِ سَنَةِ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ لِلْهَجْرَةِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ اسْمُهَا سُمَانَةُ الْمَغْرِبِيَّةُ وَ قِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ وَ أَمَّا اسْمُهُ فَعَلِيٌّ وَ أَمَّا أَلْقَابُهُ فَالْنَّاصِحُ وَ الْمُتَوَكِّلُ وَ الْمِفْتَاحُ وَ النَّقِيُّ وَ الْمُرْتَضَى وَ أَشْهُرُهَا الْمُتَوَكِّلُ وَ كَانَ يُخْفِي ذَلِكَ وَ يَأْمُرُ أَصْحَابَهُ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْهُ لِأَنَّهُ كَانَ لَقَبَ الْخَلِيفَةِ يَوْمَئِذٍ (٢).

ص: ١١٤

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٣٠.

وَمَا يَاتَ فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْهُ مِنْ سِنِّهِ أَرْبَعٌ وَخَمْسَتَيْنِ وَ مَائَتَيْنِ فِي خِلَافِهِ الْمَعْتَرِّ فَيَكُونُ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سِنِّهِ غَيْرَ أَيَّامٍ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ سِتِّ سِنِينَ وَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَ بَقِيَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ شَهْرًا وَ قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى (١).

وَ قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: مَوْلِدُهُ سَنَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مَائَتَيْنِ وَ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مَائَتَيْنِ فَكَانَ عُمُرُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى دُفِنَ بِهَا فِي زَمَنِ الْمُتَتَصِرِ يَلْقَبُ بِالْهَادِي أُمُّهُ سَمَانَةٌ وَ يُقَالُ إِنَّهُ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ النُّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ

وَ مَائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمِئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سَنَةَ أَشْهُرٍ وَ قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي دَارِهِ (٢).

وَ قَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي رَجَبِ سِنِّهِ مَائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ سِتِّ سِنِينَ وَ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَ مَضَى فِي يَوْمِ الْبَائِثِينَ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سِنِّهِ مَائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِ وَ خَمْسَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ وَ أَقَامَ بَعْدَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ إِلَّا أَيَّامًا قَبْرُهُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَمَانَةٌ وَ يُقَالُ لَهَا مُنْفَرَشُهُ الْمَغْرِبِيُّ لِقَبِّهِ النَّاصِحُ وَ الْمُرْتَضَى وَ النَّقِيُّ وَ الْمُتَوَكَّلُ يُكْنَى بِأَبِي الْحَسَنِ (٣).

«٤- عم، [إعلام الوري]: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصُرِّيَا مِنَ الْمَدِينَةِ (٤) لِلنُّصَفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سِنِّهِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مَائَتَيْنِ وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَيَّاشٍ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسِ مِنْ رَجَبٍ وَ أُمُّهُ

ص: ١١٥

١- ١. كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٣٢.

٢- ٢. المصدر ص ٢٣٢.

٣- ٣. المصدر ص ٢٤٤.

٤- ٤. قريه أسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة أميال من المدينة، وقد كثر ذكرها في الحديث، راجع المناقب ج ٤ ص ٣٨٢.

أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ وَ لَقَبُهُ النَّقِيُّ وَ الْقَائِمُ وَ الْفَقِيهُ وَ الْأَمِينُ وَ الطَّيِّبُ وَ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ الثَّلَاثُ (١).

«٥»- وَقَالَ الشَّيْخُ فِي الْمَضِيحِ بَاحٍ، رَوَى: أَنَّ يَوْمَ السَّابِعِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ ابْنُ عِيَّاشٍ خَرَجَ إِلَى أَهْلِ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ أَبِي الْقَاسِمِ هَذَا الدُّعَاءُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالمَوْلُودَيْنِ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدٍ بَيْنَ عَلِيِّ الثَّانِي وَ ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ ذَكَرَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَنَّهُ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ يَوْمَ الثَّانِي مِنْ رَجَبٍ وَ ذَكَرَ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ الْخَامِسِ وَقَالَ وَ رَوَى إِبرَاهِيمُ بْنُ الْهَاشِمِ الْقُمِّيُّ قَالَ وُلِدَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ لثَلَاثِ عَشْرَةٍ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةٍ وَ مِائَتَيْنِ.

«٦»- كا، [الكافي]: وُلِدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِلنَّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وُلِدَ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ (٢) وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ (٣).

«٧»- ضه، [روضه الواعظين]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الثَّلَاثِ لِلنَّصْفِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ.

«٨»- الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ، صِفَتُهُ أَسْمَرُ اللَّوْنِ نَفْسُ خَاتِمِهِ اللَّهُ رَبِّي وَ هُوَ عِصْمَتِي

ص: ١١٦

١- ١. إعلام الوری ص ٣٣٩.

٢- ٢. زاد في المصدر: و مضى لاربعة بقين من جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين و روى أنه قبض عليه السلام في رجب سنة أربع و خمسين و مائتين، و له أحد و أربعون سنة و ستة أشهر- و أربعون سنة على المولد الآخر الذي روى. و كان المتوكل أشخصه مع يحيى بن هرثمة بن أعين من المدينة الى سرمن رأى، فتوفى بها و دفن في داره.

٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٤٩٧.

مِنْ خَلْقِهِ.

«٩- كف، [المصباح] للكفعمي: وُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي رَجَبٍ وَقِيلَ خَامِسُهُ سَنَةٌ اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ فِي أَيَّامِ الْمَأْمُونِ أُمُّهُ سَيِّمَانَةُ نَقَشُ خَاتَمِهَا حِفْظُ الْعُهُودِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَعْبُودِ كَمَا نَتَّ لَهَا سِرِّيَّةً لَمَّا غَيَّرَ وَكَانَ لَهَا خَمْسَةُ أَوْلَادٍ وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ سَمَّهَ الْمُعْتَرُّ وَبَابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

ص: ١١٧

«١- ك، [إكمال الدين] ابن عُبَيْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيٍّ أَمْرُهُ أَمْرِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي وَالْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ (١).

«٢- عم، (٢)

[إعلام الوري] شا، [الإرشاد] ابن قَوْلُوِيهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادَ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خُرُوجَتِهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَجْهِ فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ فَكَّرَ بَوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكًا وَقَالَ لَيْسَ [الغيبه] حَيْثُ ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ فَلَمَّا اسْتَدْعَى بِهِ إِلَى الْمُعْتَصِمِ صَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ فَأَنْتَ خَارِجٌ فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ (٤).

ص: ١١٨

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ٥٠ في حديث.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٣٩.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٣٢٣.

٤-٤. الإرشاد المفيد ص ٣٠٨.

[إعلام الورى] شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكليني (٢)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَيْرَانِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ أَلْزُمُ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وَكَّلْتُ بِهَا وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْأَشْعَرِيِّ (٣)

يَجِيءُ فِي السَّحْرِ مِنْ آخِرِ كُلِّ لَيْلَةٍ لِيَتَعَرَّفَ خَبَرَ عَلَيْهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ الرَّسُولُ الَّذِي يَخْتَلِفُ بَيْنَ أَبِي جَعْفَرٍ وَبَيْنَ الْخَيْرَانِيِّ (٤) إِذَا حَضَرَ قَامَ أَحْمَدُ وَخَلَا بِهِ قَالَ الْخَيْرَانِيُّ فَخَرَجَ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَامَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْمَجْلِسِ وَخَلَا بِرَسُولِ وَاسْتَدَارَ أَحْمَدُ فَوَقَفَ حَيْثُ يَسْمَعُ الْكَلَامَ فَقَالَ الرَّسُولُ مَوْلَاكَ يُقْرئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ لَكَ إِنِّي مَاضٍ وَالْأَمْرُ صَائِرٌ إِلَيَّ ابْنِي عَلِيُّ وَ لَهُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي مَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ بَعْدِ أَبِي ثُمَّ مَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَقَالَ لِي مَا الَّذِي قَالَ لَكَ قُلْتُ خَيْرًا قَالَ

ص: ١١٩

١-١. إعلام الورى ص ٣٤٠.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٤.

٣-٣. أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص ابن السائب بن مالك بن عامر الأشعري من بنى ذخران- بضم الذال- بن عوف بن الجماهر- بالضم- بن الأشعر [الاشعث] قال النجاشي: أول من سكن قم من آباءه سعد بن مالك بن الاحوص، و كان السائب بن مالك وفد الى النبي صلى الله عليه وآله و أسلم و هاجر الى الكوفة و أقام بها. كان شيخ القميين و رئيسهم الذي يلقي السلطان، و فقيههم غير مدافع، لقي أبا الحسن الرضا و أبا جعفر الثاني و أبا الحسن الثالث عليه السلام و له كتب و هو الذي أخرج من قم أحمد بن أبي عبد الله البرقي و سهل بن زياد الأدمي و محمد بن علي الصيرفي للطعن في روايتهم.

٤-٤. كذا في نسخه الأصل طبقا لما أخرجه قدس سره من كتاب الإرشاد، لكنه تصحيف و الصحيح كما في نسخه الكافي و إعلام الورى «بين أبي جعفر و بين أبي» فان الخيراني يذكر القصة عن أبيه.

قَدْ سَمِعْتُ مَا قَالَ وَ أَعَادَ عَلَيَّ مَا سَمِعَ فَقُلْتُ قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ مَا فَعَلْتَ (١)

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَا تَجَسَّسُوا (٢) فَإِنْ سَمِعْتَ فَاحْضِظِ الشَّهَادَةَ لَعَلَّنَا نَحْتِاجُ إِلَيْهَا يَوْمًا مَا وَ إِيَّاكَ أَنْ تُظْهِرَهَا إِلَيَّ وَ قَتِيلًا قَالَ أَصْبَحْتُ (٣)

وَ كَتَبْتُ نَسِيخَةَ الرِّسَالَةِ فِي عَشْرِ رِقَاعٍ وَ حَتَمْتُهَا وَ دَفَعْتُهَا إِلَيَّ وَ جُوهٍ أَضْيَحَابِنَا وَ قُلْتُ إِنْ حَدَّثَ بِي حَدَّثَ الْمَوْتِ قَبْلَ أَنْ أُطَالِبُكُمْ بِهَا فَافْتَحُواهَا وَ اعْمَلُوا بِمَا فِيهَا فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْرُجْ مِنْ مَنْزِلِي حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ رُءُوسَ الْعِصَابَةِ قَدِ اجْتَمَعُوا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (٤) يَتَصَاوَرُونَ فِي الْمَأْمَرِ فَكَتَبْتُ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ يُعَلِّمُنِي بِاجْتِمَاعِهِمْ عِنْدَهُ يَقُولُ لَوْ لَمَا مَخَافَةُ الشُّهْرَةِ لَصِرْتُ مَعَهُمْ إِلَيْكَ فَأَجِبْ أَنْ تَرْكَبَ إِلَيَّ فَرَكِبْتُ وَ

صِرْتُ إِلَيْهِ فَوَحِدْتُ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ فَتَجَارَيْنَا فِي الْبَابِ فَوَحِدْتُ أَكْثَرَهُمْ قَدْ شَكُوا فَقُلْتُ لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ وَ هُوَ حُضُورٌ أَخْرَجُوا تِلْكَ الرِّقَاعَ فَأَخْرَجُوهَا فَقُلْتُ لَهُمْ هَذَا مَا أَمَرْتُ بِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ كُنَّا نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ

ص: ١٢٠

١-١. فيه ازراء على أحمد بن محمد بن عيسى حيث ادعى أنه استرق السمع لنجواهما و استراق السمع حرام و هكذا فيما سيأتي من انكاره للنص طعن عظيم، و لكن الظاهر للمتأمل في الحديث أنه - بعد ضعف السند بل جهالته - متهافت المعنى من جهات شتى. منها أن الظاهر من كلام الأشعري و استفهامه « ما الذي قال لك؟ » النكير على ما قال، خصوصا من قوله بعد ذلك « قد سمعت ما قال » و ليس فيما قال الرسول: « مولاك يقرئك السلام و يقول لك » الخ سر الا النص من الامام الماضي على ابنه أبي الحسن الهادي عليهما السلام.

٢-٢. الحجرات: ١٢.

٣-٣. في الكافي و نسخه إعلام الوري: فلما أصبح أبي كتب، و هكذا فيما يأتي بنقل الخيرانى عن أبيه.

٤-٤. هو محمد بن الفرغ الرخجى ثقه من رجال أبي الحسن الرضا «ع» و الجواد و الهادى عليهم السلام له كتاب مسائل، و يظهر من بعض الأخبار أنه كان و كيل أبى الحسن الهادى «ع» كما سيأتى عن الخرائج فى الباب الآتى تحت الرقم ٢٤ و ٢٥.

آخِرُ لَيْتَا كَدَ هَذَا الْقَوْلِ (١) فَقُلْتُ لَهُمْ قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِمَا تُحِبُّونَ هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَمَاعِ هَذِهِ الرَّسَالَةِ فَسَأَلُوهُ الْقَوْمَ فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّهَادَةِ فَمَدَّ عَوْتَهُ إِلَى الْمُبَاهِلَةِ فَخَافَ مِنْهَا وَقَالَ قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَهِيَ مَكْرَمَةٌ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ يَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ - (٢) فَأَمَّا مَعَ الْمُبَاهِلَةِ فَلَا طَرِيقَ إِلَى كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ فَلَمْ يَبْرَحِ الْقَوْمُ حَتَّى سَلَّمُوا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

و الأخبار في هذا الباب كثيره جدا إن عملنا على إثباتها طال الكتاب و في إجماع العصابه على إمامه أبي الحسن و عدم من يدعيها سواه في وقته ممن يلتمس الأمر فيه غنى عن إيراد الأخبار بالنصوص على التفصيل (٤).

«٤» - كا، (٥)

[الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْوَاسِطِيِّ سَمِعَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْكِي أَنَّهُ أَشْهَدَهُ عَلَى هَذِهِ الْوَصِيَّةِ الْمَنْسُوخَةِ: (٦) شَهِدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ١٢١

١- ١. ظاهر حالهم أنهم لم يثقوا بقوله، بل كان عندهم متهما حيث لم يقبلوا قوله حتى بعد ما ظهر ما فى الرقاع، و الرجل نفسه كان يعلم ذلك من شأنهم حيث توسل بالرقاع قبلا الى صدق كلامه.

٢- ٢. ليس لهذا الكلام موقع، حيث انه بظاهره يدل على أن الأشعري و هو رجل من العرب كان يحسد لابي الخيرانى و هو من الاعاجم، أن يظهر النص «على أبي الحسن الهادى عليه السلام» على يديه، مع أنه كان شريكه فى استماع النص على أن النص لم يكن منحصرًا فى هذا الذى سمعه الرجل بل هناك نصوص.

٣- ٣. من أعجب العجائب أن القوم لم يثقوا بقول الرجل وحده حتى بعد ما ظهر من الرقاع ما ظهر، و لما أن شهد الأشعري و هو الذى أنكر النص أولا و كذب الرجل فى دعواه قبلوا قوله و سلموا لابي الحسن «ع»، أليس فى كذب الأشعري و انكاره النص أولا ما يسقط شهادته؟.

٤- ٤. إرشاد المفيد ص ٣٠٨.

٥- ٥. هذا الحديث من مختصات نسخه الصفوانى.

٦- ٦. الضمير المنسوب فى «أنه» و المرفوع المستكن فى «أشهد» راجع الى أبي جعفر عليه السلام و الضمير البارز، راجع الى أحمد بن أبي خالد و المراد بالوصيه المنسوخه هى الوصيه على النحو الذى يذكره أحمد بن أبي خالد «صالح».



أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشْهَدَهُ أَنَّهُ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ ابْنِهِ بِنَفْسِهِ وَأَخْوَاتِهِ (١) وَجَعَلَ أَمْرَ مُوسَى إِذَا بَلَغَ إِلَيْهِ وَجَعَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمَسَاوِرِ قَائِمًا عَلَى تَرْكِتِهِ مِنَ الضِّيَاعِ وَالْأَمْوَالِ وَ

النَّفَقَاتِ وَالرَّقِيقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَيَّرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ الْمَسَاوِرِ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَيْهِ يَقُومُ بِأَمْرِ نَفْسِهِ وَأَخْوَاتِهِ (٢) وَيُصَيِّرُ أَمْرَ مُوسَى إِلَيْهِ يَقُومُ لِنَفْسِهِ بَعْدَهُمَا عَلَى شَرْطِ أَبِيهِمَا فِي صَدَقَاتِهِ الَّتِي تَصَدَّقَ بِهَا وَذَلِكَ يَوْمَ الْأَحَدِ لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ عِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ وَكَتَبَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ شَهَادَتَهُ بِخَطِّهِ وَشَهِدَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ (٣) الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ الْجَوَانِيُّ عَلَى مِثْلِ شَهَادَةِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ فِي صِدْرٍ هَذَا الْكِتَابِ وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ وَشَهِدَ نَصْرُ الْخَادِمِ وَكَتَبَ شَهَادَتَهُ بِيَدِهِ (٤).

ص: ١٢٢

- ١- ١. حاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه وأخواته وتربيتهن وجعل أمر موسى ابنه إلى موسى عند بلوغه وجعل عبد الله بن المساور قائما على التركة، إلى أن يبلغ على ابنه فإذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلا أمر موسى فإنه يقوم بأموره لنفسه بعد على و ابن المساور على ما شرط عليه السلام في صدقاته وموقوفاته «صالح».
- ٢- ٢. في بعض النسخ «وإخوانه» وهكذا فيما سبق، وهو سهو والصحيح ما في الصلب طبقا للمصدر، وذلك لأن أبا جعفر الجواد لم يخلف من الذكور إلا عليا الهادي وموسى المبرقع وقد خلف ابنتين: فاطمة وأمامه ومات أبو جعفر الجواد ولأبي الحسن الهادي «ع» ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور ولذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله وضياعه.
- ٣- ٣. الصحيح «عبيد الله بن الحسين - وهو الحسين الأصغر - بن علي بن الحسين كما في عمده الطالب، وفيه أن الجواني نسبه محمد بن عبيد الله، لا ابنه الحسن.
- ٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٣٢٥.

بيان: لعله عليه السلام للتقيه من المخالفين الجاهلين بقدر الإمام عليه السلام و منزلته و كماله فى صغره و كبره اعتبر بلوغه فى كونه وصيا و فوض الأمر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله لثلا يكون لقضاتهم مدخلا فى ذلك فقوله عليه السلام إذا بلغ يعنى أبا الحسن عليه السلام و قوله عليه السلام صير أى بعد بلوغ الإمام عليه السلام صيره عبد الله مستقلا فى أمور نفسه و وكل أمور أخواته إليه قوله و يصير بتشديد الياء أى عبد الله أو الإمام عليه السلام أمر موسى إليه أى إلى موسى بعدهما أى بعد فوت عبد الله و الإمام عليه السلام و يحتمل التخفيف أيضا و قوله على شرط أبيهما متعلق بيقوم فى الموضعين.

«٥»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رَوَى الْحَمِيرِيُّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعِرَاقِ وَ مُعَاوَدَتِهَا أَجْلَسَ أَبَا الْحَسَنِ فِي حَجْرِهِ بَعْدَ النَّصِّ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مَا الَّذِي تُحِبُّ أَنْ أُهْدِيَ إِلَيْكَ مِنْ طَرَائِفِ الْعِرَاقِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَدِيفًا كَأَنَّهُ شِعْلُهُ نَارٍ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مُوسَى ابْنِهِ وَ قَالَ لَهُ مَا تُحِبُّ أَنْتَ فَقَالَ فَرَسًا فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْبَهَنِي أَبُو الْحَسَنِ وَ أَشْبَهَ هَذَا أُمَّهُ.

«١- عم، [إعلام الورى] السَّيِّدُ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَالِدِهِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى مَرَّ بِهَا بَغَا (١)

أَيَّامِ الْوَأْتِيقِ فِي طَلَبِ الْمَأْرَابِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَخْرَجُوا بِنَا حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى تَعْبَتِهِ هَذَا التُّرْكِيُّ فَخَرَجْنَا فَوَقَفْنَا فَمَرَّتْ بِنَا تَعْبَتُهُ فَمَرَّ بِنَا تُرْكِيُّ فَكَلَّمَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالتُّرْكِيَّةِ فَنَزَلَ عَنْ فَرْسِهِ فَقَبِلَ حَافِرَ دَائِبَتِهِ

قَالَ فَحَلَفْتُ التُّرْكِيَّ وَ قُلْتُ لَهُ مَا قَالَ لَكَ الرَّجُلُ قَالَ هَذَا نَبِيٌّ قُلْتُ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيٍّ قَالَ دَعَانِي بِاسْمِ سُمِّيَتْ بِهِ فِي صِهْرِي فِي بِلَادِ التُّرْكِ مَا عَلِمَهُ أَحَدٌ إِلَّا السَّاعَةَ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هاشم: مثله (٣).

«٢- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه قال: دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى الْمُتَوَكِّلِ وَ هُوَ يَشْرَبُ فَدَعَانِي إِلَى الشُّرْبِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا شَرِبْتُهُ قَطُّ قَالَ أَنْتَ تَشْرَبُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ تَعْرِفُ مَنْ فِي يَدِكَ إِنَّمَا يَضْرُكَ وَ لَا يَضُرُّهُ وَ لَمْ أُعِدْ ذَلِكَ عَلَيْهِ (٤)

ص: ١٢٤

١-١. بغا من الأسماء التركية، كان اسم رجل من قواد المتوكل.

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٤٣.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٤-٤. و تراه فى مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٧.

قَالَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ قَالَ لِي الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ قَدْ ذَكَرَ الرَّجُلُ يَعْنِي الْمُتَوَكَّلَ خَبَرَ مَالٍ يَجِيءُ مِنْ قُمَّ وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَرْصِدَهُ لِأَخِيرِهِ لَهُ فَقُلْتُ لِي مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ يَجِيءُ عُمَّ حَتَّى أَجْتَبِيهِ فَجِئْتُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَصَادَفْتُ عِنْدَهُ مِنْ أَحْتَشِسُهُمْ فَتَبَسَّمَ وَقَالَ لِي لِمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا يَا أَبَا مُوسَى لِمَ لَمْ تَعُدِ الرَّسَالَةَ الْأُولَى فَقُلْتُ أَجَلَّتْكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي الْمَالُ يَجِيءُ اللَّيْلَةَ وَ لَيْسَ يَصْدَلُونَ إِلَيْهِ فَبِتْ عِنْدِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ وَقَامَ إِلَيَّ وَرَدِهِ قَطَعَ الرَّكُوعَ بِالسَّلَامِ وَقَالَ لِي قَدْ جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ الْمَالُ وَقَدْ مَنَعَهُ الْخَادِمُ الْوُصُولَ إِلَيَّ فَاخْرُجْ خُذْ مَا مَعَهُ فَخَرَجْتُ فَإِذَا مَعَهُ زَنْفِيلَجَةٌ- (١)

فِيهَا الْمَالُ فَأَخَذْتُهُ وَ دَخَلْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ قُلْ لَهُ هَاتِ الْجُبَّةَ الَّتِي قَالَتْ لَكَ الْقَمِيَّةُ إِنَّهَا ذَخِيرَةٌ جَدَّتْهَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَأَعْطَانِيهَا فَدَخَلْتُ بِهَا إِلَيْهِ فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ الْجُبَّةَ الَّتِي أَبَدَلْتَهَا مِنْهَا رُدَّهَا إِلَيْنَا فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ نَعَمْ كَانَتْ ابْنَتِي اسْتَحْسَبَتْهَا فَأَبَدَلْتَهَا بِهَذِهِ الْجُبَّةِ وَ أَنَا أَفْضَى فَأَجِيءُ بِهَا فَقَالَ اخْرُجْ فَقُلْ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْفَظُ لَنَا وَ عَلَيْنَا هَاتِيهَا مِنْ كِتْفِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْرَجْتَهَا مِنْ كِتْفِهِ فَعُشِيَ عَلَيْهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ قَدْ كُنْتُ شَاكًّا فَتَيَقَّنْتُ.

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب الفتح: مثله (٢)

بيان: و لم أعد ذلك عليه أي على أبي الحسن عليه السلام و هو المراد بالرسالة الأولى لأن الملعون لما ذكر ذلك ليلغعه عليه السلام سماه رساله.

«٣- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الفخام قال حَدَّثَنِي الْمَنْصُورِيُّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ وَ حَدَّثَنِي عَمِّي عَنْ كَافُورِ الْخَادِمِ بِهَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: كَانَتْ فِي الْمَوْضِعِ مَجَاوِرِ الْإِمَامِ مِنْ أَهْلِ الصَّنَائِعِ صَيُوفٌ مِنَ النَّاسِ وَ كَانَ الْمَوْضِعُ كَالْقَرْيَةِ وَ كَانَ يُونَسُ النَّقَّاشُ يَعُشِي سَيِّدَنَا الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَخْدُمُهُ

ص: ١٢٥

١-١. الزنفيلجه- بكسر الزاى و فتح اللام- و هكذا الزنفيلجه- كقسطييله- وعاء أدوات الراعى فارسى معرب زنبيله.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٣.

فَجَاءَهُ يَوْمًا يُزْعَدُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَوْصِيكَ بِأَهْلِي خَيْرًا قَالَ وَ مَا الْخَيْرُ قَالَ عَزَمْتُ عَلَى الرَّحِيلِ قَالَ وَلِمَ يَا يُونُسُ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 مَتَّبِعْتُمْ قَالَ قَالَ مُوسَى بْنُ بَغَا وَجَّهَ إِلَيَّ بِفِصِّ لَيْسَ لَهُ قِيَمَةٌ أَقْبَلْتُ أَنْ أَنْقِشَهُ فَكَسَّرْتُهُ بِاِثْنَيْنِ وَ مَوْعِدُهُ غَدًا وَ هُوَ مُوسَى بْنُ بَغَا إِمَّا  
 أَلْفِ سَوْطٍ أَوْ الْقَتِيلِ قَالَ امْضِ إِلَيَّ مِنْزِلِكَ إِلَى غَدٍ فَمَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ وَافَى بُكْرَةً يُزْعَدُ فَقَالَ قَدْ جَاءَ الرَّسُولُ  
 يَلْتَمِسُ الْفِصَّ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ فَمَا تَرَى إِلَّا خَيْرًا قَالَ وَ مَا أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي قَالَ فَتَبَسَّمْ وَ قَالَ امْضِ إِلَيْهِ وَ اسْمِعْ مَا يُخْبِرُكَ بِهِ فَلَنْ  
 يَكُونَ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَمَضَى وَ عَادَ يَضْحَكُ قَالَ قَالَ لِي يَا سَيِّدِي الْجَوَارِي اخْتَصَمْنَ فِيمُكِنِكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَصِينٍ حَتَّى نُغَيِّبَكَ فَقَالَ  
 سَيِّدُنَا الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُكَ حَقًّا فَأَيْشُ (١)

قُلْتُ لَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَمْهَلْنِي حَتَّى أَتَأَمَّلَ أَمْرَهُ كَيْفَ أَعْمَلُهُ فَقَالَ أَصَبْتَ.

«٤- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن كافر الخادم قال قال لي الإمام علي بن محمد عليهما  
 السلام: أترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لأتطهر منه للصلاة و أنفذي في حاجه و قال إذا عيذت فافعل ذلك ليكون  
 معي إذا تاهبت للصلاه و استلقى عليه السلام لينام و أنسيت ما قال لي و كانت ليله بارده فحسيت به و قد قام إلى الصلاة و  
 ذكرت أنني لم أترك السطل فبعثت عن الموضع خوفًا من لومه و تألمت له حيث يشقى لطلب الأناة فناداني نداءً مغضباً فقلت  
 إننا لله أيش عيذري أن أقول نسيت مثل هذا و لم أجد بيداً من إجابته فجئت مزعوباً فقال يا ويلك أ ما عرفت رسي أيشي أني لا  
 أتطهر إلا بماء ياردي فسيحنت لي ماءً فتركته في السطل فقلت و الله يا سيدي ما تركت السطل و لا الماء قال الحميد لله و الله لا  
 تركنا رخصه و لا ردنا منحه الحميد لله الذي جعلنا من أهل طاعته و وقفنا للعون على عبادته إن النبي صلى الله عليه و آله يقول  
 إن الله يغضب على

ص: ١٢٦

«٥- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفخام عن المنصورى عن عم أبيه قال: قصدت الإمام عليه السلام يوماً فقلت يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي ومللني وما أتتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك وإذا سألته شيئاً منه يلزمه القبول منك فيبغى أن تفضل عليّ بمسأله فقال تكفى إن شاء الله فلما كان في الليل طرقتي رسل المتوكل رسولاً يئلو رسواً فحجث وفتح عليّ الباب قائم فقال يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطببك فدخلت وإذا المتوكل جالس عليّ فراشه فقال يا أبا موسى نضغل عنك وتسنينا نفسك أى شئ لك عندي فقلت كتب رقعته فقال لا فوليت منصرفاً فتبعني فقال لى لست أشك بضم غفها فقلت للفتح وافى عليّ بن محمد إلى هاهنا فقال لا فقلت كتب رقعته فقال لا فوليت منصرفاً فتبعني فقال لى لست أشك أنك سألته دعاء لك فالتمس لى منه دعاء فلما دخلت إليه عليه السلام فقال لى يا أبا موسى هَذَا وَجْه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا لى إنك ما مضيت إليه ولما سألته فقال إن الله تعالى علم منا أننا لا نلجأ فى المهمات إلا إليه ولا نتوكل فى الملمات إلا عليه وعودنا إذا سألناه الإجابة ونخاف أن نعيدل فيعدل بنا قلت إن الفتح قال لى كيت وكيت قال إنه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعوه به إذا أخلصت فى طاعه الله واعترفت برسول الله صلى الله عليه وآله وبحقنا أهل البيت وسألت الله تبارك وتعالى شيئاً لم يحرمك قلت يا سيدي فتعلمنى دعاء أحتص به من الأدعية قال هذا الدعاء كثيراً أذعو الله به وقد سألت الله أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدي وهو يا عديتى عند العدد ويا رجائى والمعتمد ويا كهفى والسند ويا واحد يا

ص: ١٢٧

أَحَدٌ يَا قُلُّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مَنْ خَلَقْتَهُ مِنْ خَلْقِكَ وَ لَمْ تَجْعَلْ فِي خَلْقِكَ مِثْلَهُمْ أَحَدًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيْنِهِمْ وَ تَفْعَلَ  
بِي كَيْتَ وَ كَيْتَ (١).

بيان: الدعاء لمن يدعو به أى كل من يدعو به يستجاب له أو الدعاء تابع لحال الداعى فإذا لم يكن فى الدعاء شرائط الدعاء لم يستجب له فىكون قوله إذا أخلصت مفسرا لذلك و هو أظهر.

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسى الفخام عن أحمد بن محمد بن بطة عن خير الكاتب قال حدثنى سميله الكاتب و كان قد عمل أخبارا شيرا من رأى قال: كان المتوكل يزكب إلى الجامع و معه عدد ممن يصلح للخطابه و كان فىهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسه و كان المتوكل يحقره فتقدم إليه أن يخطب يوما فخطب فأحسن فتقدم المتوكل يصلى فسأقه من قبل أن ينزل من المنبر فجاء فجدب منطقتة من ورائه و قال يا أمير المؤمنين من خطب يصلى فقال المتوكل أردنا أن نحجله فأحجلنا و كان أحد الأشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك فى على بن محمد فلا يبقى فى الدار إلا من يخدمه و لا يتعبونه بشيل ستر و لا فتح باب و لا شئ و هذا إذا علمه الناس قالوا لو لم يعلم استحقاقه للأمر ما فعل به هذا دعه إذا دخل يشيل الستر لنفسه و يمشى كما يمشى غيره فتمسه بعض الجفوه فتقدم أن لا يخدم و لا يشال بين يديه ستر و كان المتوكل ما رى أحد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر إليه أن على بن محمد دخل الدار فلم يخدم و لم يشال أحد بين يديه سترأ فهب هواء رفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجيه فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل الستر شيلوا الستر بين يديه (٢)

قال و دخل يوما على المتوكل فقال يا أبا الحسن من أشعر الناس و

ص: ١٢٨

١-١. أخرجه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤ ص ٤١١ الى قوله فيعدل بنا.

٢-٢. أخرجه ابن شهر آشوب ملخصا فى المناقب ج ٤ ص ٤٠٦.

كَانَ قَدْ سَأَلَ قَبْلَهُ لِابْنِ الْجَهْمِ فَذَكَرَ شُعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ شُعْرَاءَ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا سَأَلَ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَلَوِيُّ قَالَ ابْنُ  
الْفَحَّامِ وَ أَخُوهُ الْحِمَانِيُّ قَالَ حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ فَاحَرَّتْنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَصَابُهُ \*\*\* بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْقَضَاءَ فَضَى لَنَا \*\*\* عَلَيْهِمْ بِمَا فَاهُوا نِدَاءَ الصَّوَامِعِ (١)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَصَحَّحَكَ الْمُتَوَكِّلُ كَثِيرًا ثُمَّ  
قَالَ هُوَ جَدُّكَ لَا نَدْفَعُكَ عَنْهُ.

بيان: ما رثي أحد على بناء المجهول أي كان المتوكل كثيرا ما يهتم باستعلام الأخبار و كان قد و كل لذلك رجلا يعلمه و  
يكتب إليه و لعل مط الخدود و امتداد الأصابع كناية عن التكبر و الاستيلاء و بسط اليد.

«٧-» لى، [الأمالي] للصدوق ابن إدريس عن أبيه عن محمد بن أحمد العلوي عن أحمد بن القاسم عن أبي هاشم الجعفرى قال:  
أصابتنى ضيقة شديده فصرت إلى أبي الحسن على بن محمد عليهما السلام فأذن لى فلما جلست قال يا أبا هاشم أى نعم الله عز  
و جل عليك تريد أن تؤدى شكرها قال أبو هاشم فوجمت فلم أدر ما أقول له فابتدأ عليه السلام فقال رزقك الإيمان فحرم  
يدنك على النار و رزقك العافية فأعانتك على الطاعة و رزقك القنوع فصانك عن التبدل يا أبا هاشم إنما ابتدأتك بهذا لأنى  
ظننت أنك تريد أن تشكو لى من فعل بك هذا و قد أمرت لك بمائه دينار فخذها (٢).

«٨-» ما، [الأمالي] للشيخ الطوسى الفحام عن المنصورى عن عم أبيه قال: قال يوماً الإمام على بن محمد عليهما السلام يا أبا  
موسى أخرجت لى سراً من رأى كرهاً و لو أخرجت عنها

ص: ١٢٩

١- ١. عليهم بما يهوى نداء الصوامع خ ل.

٢- ٢. أمالي الصدوق: ص ٤١٢.



أَخْرَجَتْ كَرَاهًا قَالَ قُلْتُ وَ لِمَ يَا سَيِّدِي قَالَ لِطَيْبِ هَوَائِهَا وَ عُدُوبِهِ مَائِهَا وَ قَلْبِهِ دَائِبَهَا (١) ثُمَّ قَالَ تَخَرَّبُ سُرٌّ مَنْ رَأَى حَتَّى يَكُونَ فِيهَا خَانٌ وَ بَقَالٌ لِلْمَارَّةِ وَ عِلْمُهُ تَدَارُكُ خَرَابِهَا تَدَارُكُ الْعِمَارَةِ فِي مَشْهَدِي مِنْ بَعْدِي.

«٩»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أَحْمَالُ فَأَتَانِي رَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ فِي الْكُتُبِ أَنْ أَوْجَّهُهُ بِهَا إِلَيْهِ سِرِّحٌ إِلَيَّ بِدَفْتَرٍ كَذَا وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي مَنْزِلِي دَفْتَرٌ أَصِلًا قَالَ فَقُمْتُ أَطْلُبُ مَا لَا أَعْرِفُ بِالتَّصَدِيقِ لَهُ فَلَمْ أَفْعَ عَلَى شَيْءٍ فَلَمَّا وَلى الرَّسُولُ قُلْتُ مَكَانَكَ فَحَلَلْتُ بَعْضَ الْأَحْمَالِ فَتَلَقَّانِي دَفْتَرٌ لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ بِهِ إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ إِلَّا حَقًّا فَوَجَّهْتُ بِهِ إِلَيْهِ (٢).

«١٠»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ عَنِ الطَّيِّبِ الْهَدَّادِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَأَبْتَدَأَنِي فَكَلَّمَنِي بِالْفَارِسِيَّةِ (٣).

«١١»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: أَرْسَلْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غُلَامِي وَ كَانَ سِقْلَابِيًّا فَرَجَعَ الْغُلَامُ إِلَيَّ مُتَعَجِّبًا فَقُلْتُ مَا لَكَ يَا بَنِيَّ قَالَ كَيْفَ لَا أَتَعَجَّبُ مَا زَالَ يُكَلِّمُنِي بِالسَّقْلَابِيَّةِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا فَظَنَنْتُ أَنَّهُ إِنَّمَا دَارَ بَيْنَهُمْ (٤).

«١٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عَلِيُّ بْنُ مَهْزِيَارٍ: إِلَى قَوْلِهِ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَّا وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِهَذَا الْكَيْفَانِ عَنِ الْقَوْمِ (٥).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل عن علي بن مهزيار: مثله (٦).

ص: ١٣٠

١- ١. و أخرجه في المناقب ج ٤ ص ٤١٧ و زاد بعده شعرا في ذلك: دخلنا كارهين لها فلما\*\*\*الفناها خرجنا مكرهينا.

٢- ٢. بصائر الدرجات ص ٢٤٩.

٣- ٣. المصدر ص ٣٣٣.

٤- ٤. نفس المصدر ص ٣٣٣.

٥- ٥. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٦- ٦. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٥٢.

«١٣»- ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن علي السرسوني عن إبراهيم بن مهزيار قال: كان أبو الحسن عليه السلام كتب إلى علي بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سبته ثمان وعشرين فلما صرنا بسبيله كتب يعلمه قومه ويستأذنه في المصير إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه واستأذن إبراهيم فورده الجواب بالاذن أنا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام قال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسلمت عليه واستأذنته أن يناولني يده فأقبلها فمد يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال يا إبراهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالساً ومسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فألقى له كرسياً فجلس عليه وألقى لعلي بن مهزيار كرسياً عن يساره فجلس وقمت أنا بجانب المقدار فسقطت حصاه (١) فقال مسرور هشت فقال عليه السلام هشت ثمانيه فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رُدْ إلَيَّ مسروراً بالغداة فوجهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسيه بار خدا چون فقلت له نيك يا سيدي فمر نصير فقال در بند در بند فأغلق الباب ثم ألقى رداءه علي يخفيني من نصير حتى سألني عما أَرَادَ فلقبه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفاً من نصير فقال يا أبا الحسن يكاد خوفاً منه خوفاً من عمرو بن قريح (٢).

ص: ١٣١

١ - ١. أي حصاه من حصيات المقدار فقد كان تلقى تلك الآله في كل ساعه حصاه فيعلم مقدار مضي الساعات باعتبار الحصيات.

٢ - ٢. بصائر الدرجات ص ٣٣٧.

«١٤»- كا، [الكافي] (١) ير، [بصائر الدرجات] الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ (٢)

قَالَ: اشْتَرَيْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَنَمًا كَثِيرَةً فَدَعَانِي فَأَدْخَلَنِي مِنْ إِصْطَبَلِ دَارِهِ (٣) إِلَى مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَمَّا أَعْرِفُهُ فَجَعَلْتُ أَفْرَقُ تِلْكَ الْغَنَمَ فِيمَنْ أَمَرَنِي بِهِ فَبَعَثْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ (٤) وَإِلَى وَالِدَتِهِ وَغَيْرِهِمَا مِمَّنْ أَمَرَنِي ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُهُ فِي الْإِنصَافِ إِلَى بَعْدَادَ (٥) إِلَى وَالِدِي وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ التَّزْوِيَةِ فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقِيمَ غَدًا عِنْدَنَا ثُمَّ تَنصَّرَفُ قَالَ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ وَبْتُ لَيْلَهُ الْأَضْحَى فِي رِوَاقٍ لَهُ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ أَتَانِي فَقَالَ لِي يَا إِسْحَاقُ قُمْ فَتَقَمْتُ فَفَتَحْتُ عَيْنِي فَإِذَا أَنَا عَلَى بَابِي بِبَعْدَادَ فَدَخَلْتُ عَلَى وَالِدِي وَآتَانِي أَصْحَابِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَرَفْتُ بِالْعَسْكَرِ وَخَرَجْتُ إِلَى الْعِيدِ بِبَعْدَادَ.

«١٥»- ير، [بصائر الدرجات] الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ بَحْرٍ (٦) عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَال: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ

ص: ١٣٢

١-١. الكافي ج ١ ص ٤٩٨.

٢-٢. الجلاب- بالفتح و التشديد- من يشتري الغنم و نحوها في موضع، و يسوقها الى موضع آخر لبيعها، و في القاموس: الغنم- محرکه- الشاء لا واحد لها من لفظها الواحد شاه و هو اسم مؤنث للجنس يقع على الذكور و الاناث و عليهما جميعا، و الجمع أغنام و غنوم و اغانم منه رحمه الله في المرآه.

٣-٣. الاصطبل كجرد حل: موقف الدواب، شاميه قاله الفيروزآبادي.

٤-٤. أبو جعفر ابنه الكبير، و اسمه محمد، مات قبل أبيه عليهما السلام، و قيل ان المراد به محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى بن جعفر.

٥-٥. بصائر الدرجات ص ٤٠٦. و أخرجه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١١ مرسلا.

٦-٦. في المصدر: محمد بن يحيى.

الْأَشْنَعِ خَانَ الصَّعَالِيكِ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتِ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَقَالَ انظُرْ فَنظَرْتُ فَإِذَا بَرُوضَاتٍ أَنْقَاتٍ وَ رَوْضَاتٍ نَاضِرَاتٍ فِيهِنَّ خَيْرَاتٍ عَطْرَاتٍ وَ وِلْدَانٌ كَأَنَّهِنَّ اللُّؤْلُؤُ الْمَكُونُ وَ أَطْيَارٌ وَ ظِبَاءٌ وَ أَنْهَارٌ تَفُورُ فَحَارَ بَصِيرِي وَ التَّمَعُ وَ حَسِيرَتُ عَيْنِي فَقَالَ حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا عَتِيدٌ وَ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكِ (١).

عم، [إعلام الورى] (٢)

الكلينى عن الحسين: مثله (٣) - ير، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن على بن النعمان بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد: مثله (٤)

بيان: الصعلوك الفقير أو اللص قوله هاهنا أنت أى أنت فى هذا المقام من معرفتنا خيرات مخفف خيرات لأن خير الذى بمعنى أخير لا يجمع كأنهن اللؤلؤ المكنون أى المصون عما يضر به فى الصفاء و النقاء عتيد أى حاضر مهياً.

أقول: لما قصر علم السائل و فهمه عن إدراك اللذات الروحانية و درجاتهم المعنوية و توهم أن هذه الأمور مما يحط من منزلتهم و لم يعلم أن تلك الأحوال مما يضاعف منازلهم و درجاتهم الحقيقية و لذاتهم الروحانية و أنهم اجتوا لذات الدنيا و نعيمها (٥) و كان نظره مقصوراً على اللذات الدنية الفانية فلذا أراه عليه السلام ذلك لأنه كان مبلغه من العلم.

و أما كيفية رؤيته لها فهى محجوبه عنا و الخوض فيها لا يهمنا لكن خطر لنا بقدر فهمنا وجوه.

الأول أنه تعالى أوجد فى هذا الوقت لإظهار إعجازه عليه السلام هذه الأشياء

ص: ١٣٣

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٠٦.

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٤٨.

٣-٣. الكافى ج ١ ص ٤٩٨.

٤-٤. بصائر الدرجات ص ٤٠٧.

٥-٥. يقال: اجتوى البلد اجتواء: كرهه المقام به و ان كان فى نعمه.

فى الهواء لىراه فىعلم أن عروض تلك الأحوال لهم لتسليمهم و رضاهم بقضاء الله تعالى و إلا فهم قادرون على إحداث هذه الغرائب و أن إمامتهم الواقعىة و قدرتهم العلىة و نفاذ حكمهم فى العالم الأدنى و الأعلى و خلافتهم الكبرى لم تنقص بما يرى فىهم من الذله و المغلوبىة و المقهورىة.

الثانى أن تلك الأشكال أوجدها الله سبحانه فى حسه المشترك إىذانا بأن اللذات الدنىوىة عندهم بمثل تلك الخىالات الوهمىة كما يرى النائم فى طىفه ما يلتذ به كالتذاذة فى الیقظه و لذا قال النبى صلى الله علیه و آله: النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهُوا.

الثالث أنه علىه السلام أراه صور اللذات الروحانىة التى معهم دائما بما یوافق فهمه فإنه كان فى منام طویل و غفله عظیمه عن درجات العارفین و لذاتهم كما يرى النائم العلم بصوره الماء الصافى أو اللبن الیقق و المال بصوره الحىة و أمثالها و هذا قریب من السابق و هذا على مذاق الحكماء و المتألهین.

الرابع ما حققته فى بعض المواضع و ملخصه أن النشآت مختلفه و الحواس فى إدراكها متفاوتة كما أن النبى ص كان يرى جبرئیل علیه السلام و سائر الملائكة و الصحابه لم یكونوا یرونهم و أمیر المؤمنین كان یرى الأرواح فى وادى السلام و حبه (1) و غیره لا یرونهم فىمكن أن یكون جمیع هذه الأمور فى جمیع الأوقات

ص: ۱۳۴

۱ - ۱. حبه بن جوین العرنى - منسوب الى عرىنه بن عرىن بن بدر بن قسر من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و حدیثه فى وادى السلام مروى فى الكافى ج ۳ ص ۲۴۳ و هذا نصه: قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام الى الظهر - يعنى ظهر الكوفه - فوقف بوادى السلام كأنه مخاطب لاقوام، فقامت بقيامه حتى أعيت ثم جلست حتى مللت، ثم قامت حتى نالنى مثل ما نالنى أولاً، ثم جلست حتى مللت. ثم قامت و جمعت ردائى فقلت: يا أمير المؤمنين! انى قد أشفقت عليك من طول القيام فراحه ساعه، ثم طرحت الرداء لىجلس علیه، فقال لى يا حبه! ان هو الا - محادثه مؤمن أو مؤانسته. قال: قلت: يا أمير المؤمنين و انهم لكذلك؟ قال: نعم و لو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحدثون، فقلت: أجسام أم أرواح؟ فقال: أرواح، و ما من مؤمن یموت فى بقعه من بقاع الأرض الا قیل لروحه: الحقى بوادى السلام، و انها لبقعه من جنه عدن.

حاضرهم عندهم عليهم السلام و يرونها و يلتذون بها لكن لما كانت أجساما لطيفه روحانيه ملكوتيه لم يكن سائر الخلق يرونها  
فقوى الله بصر السائل بإعجازه عليه السلام حتى رآها.

فعلى هذا لا- يبعد أن يكون فى وادى السلام جنات و أنهار و رياض و حياض تتمتع بها أرواح المؤمنين بأجسادهم المثاليه  
اللطيفه و نحن لا نراها.

و بهذا الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات و أخبار البرزخ و المعاد و هذا قريب من عالم المثال الذى أثبتته الإشراقيون من  
الحكماء و الصوفيه لكن بينهما فرق بين.

هذه هى التى خطرت ببالى و أرجو من الله أن يسدنى فى مقالى و فعالى.

«١٦»- ير، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيِّ (١) عَنْ هَارُونَ  
بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْيَوْمِ

ص: ١٣٥

١- ١. الشيباني نسبه الى شيبان بن ثعلبه، بطن من بكر بن وائل، من العدنانيه، و هم بنو شيبان بن ثعلبه بن عكابه بن صععب بن  
علّى بن بكر بن وائل. و الرجل أبو المفضل محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبيد الله بن البهلول بن همام بن المطلب بن همام  
بن بحر بن مطر بن مره- الصغرى- بن همام بن مره- و كان سيدهم فى الجاهليه- بن ذهل بن شيبان. قال النجاشى: سافر فى  
طلب الحديث عمره، أصله كوفى، و كان فى أول أمره ثبنا ثم خلط و رأيت جل أصحابنا يغمزونه و يضعفونه، رأيت هذا الشيخ  
و سمعت منه كثيرا ثم توقفت عن الروايه عنه الا- بواسطه بينى و بينه. و قال صاحب الذريعه: و لما كانت ولاده النجاشى سنه  
٣٧٢، و كان عمره يوم وفاه أبى المفضل خمس عشره سنه، احتاط أن يروى عنه بلا واسطه بل كان يروى عنه بالواسطه كما  
صرّح به فلا- وجه حينئذ لدعوى أن توقف النجاشى كان لغمز فيه. و قال ابن الغضائرى: وضاع كثير المناكير، رأيت كتبه و فيه  
الأسانيد من دون المتون و المتون من دون الأسانيد، و أرى ترك ما ينفرد به. و قال الخطيب البغدادى: نزل بغداد و حدث بها  
عن محمّد بن جرير الطبرىّ و محمّد بن العباس اليزيدى و امثالهم و عن خلق كثير من المصريين و الشاميين ... و كان يضع  
الحديث للرافضه و يملى فى مسجد الشقيه حدّثنى القاضى أبو العلاء الواسطى قال: كان أبو المفضل حسن الهيئه جميل الظاهر،  
نظيف اللبسه، كان مولده سنه ٢٩٧ و وفاته سنه ٣٨٧.

الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ وَكَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ قَالَ تَدَاخَلَنِي  
ذِلَّةٌ لِلَّهِ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهَا (١).

ير، [بصائر الدرجات] محمد بن عيسى عن أبي الفضل عن هارون بن الفضل: مثله (٢).

«١٧»- قب، [المناقب] (٣)

لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] جَعْفَرُ الْفَزَارِيُّ عَنِ أَبِي هَيْشَمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
فَكَلَّمَنِي بِالْهِنْدِيَّةِ فَلَمْ أَحْسِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ مَلَأَى حَصَاً فَتَنَاوَلَ حَصَاً وَاحِدَةً وَوَضَعَهَا فِي فِيهِ وَ مَصَّهَا مَلِيًّا ثُمَّ  
رَمَى بِهَا إِلَيَّ فَوَضَعْتُهَا فِي فَمِي فَوَاللَّهِ مَا بَرِحْتُ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى تَكَلَّمْتُ بِثَلَاثَةِ وَ سَبْعِينَ لِسَانًا أَوْلَاهَا الْهِنْدِيَّةُ (٤).

عم، [إعلام الوري] قال أبو عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قونى عن جعفر: مثله (٥).

«١٨»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَيْشَمٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُجَدِّدٌ فَقُلْتُ لِلْمُتَطَبِّبِ آبِ  
كَرْتِ ثُمَّ التَّفَّتَ إِلَيَّ وَ تَبَسَّمَ وَقَالَ تَظُنُّ أَنْ لَا يُحْسِنَ

ص: ١٣٦

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٦٧.

٢-٢. المصدر ص ٤٦٧ نفسها.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٤-٤. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

٥-٥. إعلام الوري ص ٣٤٣.

الْفَارِسِيَّةَ غَيْرِكَ فَقَالَ لَهُ الْمُتَطَبِّبُ جُعِلْتُ فِدَاكَ تُحْسِنُهَا فَقَالَ أَمَا فَارِسِيَّةَ هَذَا فَنَعَمْ قَالَ لَكَ اخْتَمَلَ الْجُدْرِيُّ مَاءً.

«١٩»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى رَأْسِهِ غُلَامٌ كَلَّمَ الْغُلَامَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَ أَعْرَبَ لَهُ فِيهَا فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ نَامِ تُو حَيْسَتْ فَسَكَتَ الْغُلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُكَ مَا اسْمُكَ (١).

«٢٠»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمَاشْتَرِ الْعَلَوِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِيَّابِ الْمُتَوَكِّلِ وَ أَنَا صَبِيٌّ فِي جَمْعِ النَّاسِ مِا بَيْنَ طَالِبِي إِلَى عَبَّاسِيٍّ إِلَى جُنَيْدِي إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ وَ كَانَ إِذَا جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَجَّلَ النَّاسُ كُلُّهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لِمَ نَتَرَجَّلُ لِهَذَا الْغُلَامِ وَ مَا هُوَ بِأَشْرَفِنَا وَ لَا بِأَكْبَرِنَا وَ لَا بِأَسِينِنَا وَ لَا بِأَعْلَمِنَا فَقَالُوا وَ اللَّهُ لَا تَرَجَّلْنَا لَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ وَ اللَّهُ لَتَرَجَّلَنَّ لَهُ صِغَارًا وَ ذَلِكَ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَقْبَلَ وَ بَصُرُوا بِهِ فَتَرَجَّلَ لَهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو هَاشِمٍ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ لَا تَتَرَجَّلُونَ لَهُ فَقَالُوا وَ اللَّهُ مَا مَلَكْنَا أَنْفُسَنَا حَتَّى تَرَجَّلْنَا (٢).

عم، [إعلام الوري] محمد بن الحسين الحسيني عن أبيه عن طاهر بن محمد الجعفري عن أحمد بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن: مثله (٣).

«٢١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَّ (٤) كَانَ مُنْقَطِعًا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ أَبِيهِ

ص: ١٣٧

١- ١. لم نجده في مختار الخرائج، و قد أخرج الأخير في البصائر ص ٣٣٨ فراجع.

٢- ٢. لم نجده في مختار الخرائج، و أخرج ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤٠٧ ملخصا.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٣٤٣.

٤- ٤. هو داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب أبو هاشم الجعفري - كان عظيم المنزلة عند الأئمة عليهم السلام شريف القدر ثقته، من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي و العسكري و صاحب الامر عليهم السلام و له اخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم سكن بغداد و كان مقدا عند السلطان، و له كتاب روى عنه أحمد بن أبي عبد الله.



أَبِي جَعْفَرٍ وَجَدَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى مِنَ الشُّوقِ إِلَيْهِ إِذَا انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَى بَغْدَادَ ثُمَّ قَالَ يَا سَيِّدِي اذْعُ اللَّهُ لِي فَرُبَّمَا لَمْ أَشِيْطِطِغْ رُكُوبَ الْمَاءِ فَسَدَرْتُ إِلَيْكَ عَلَى الظَّهْرِ وَ مَا لِي مَزْكُوبٌ سِوَى بِرْذَوْنِي هَذَا عَلَى ضَعْفِهِ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُقَوِّينِي عَلَى زِيَارَتِكَ فَقَالَ قَوَّاكَ اللَّهُ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَقَوَّى بِرِذْوَنِكَ قَالَ الرَّاَوِي وَ كَانَ أَبُو هَاشِمٍ يُصَلِّي الْفَجْرَ بِبَغْدَادَ وَ يَسْتَبِرُ عَلَى ذَلِكَ الْبِرْذَوْنَ فَيُذْرِكُ الرِّوَالَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ فِي عَسَاكِرِ سِرٍّ مَنْ رَأَى وَ يَعُودُ مِنْ يَوْمِهِ إِلَى بَغْدَادَ إِذَا شَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْبِرْذَوْنَ فَكَانَ هَذَا مِنْ أَعْجَبِ الدَّلَائِلِ الَّتِي سُوهِدَتْ (١).

عم، [إعلام الوري] بالإسناد عن ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحى عن أبي هاشم: مثله (٢) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن عبد الله الصالحى: مثله (٣).

«٢٢» - ييج، [الخرائج و الجرائح] روى عن يحيى بن زكريا الخزاعي عن أبي هاشم الجعفرى قال: خرجت مع أبي الحسن عليه السلام إلى ظاهر سمر من رأى يتلقى بعض القادمين فأبطنوا فطرح لأبي الحسن عليه السلام غاشيه السرج فجلس عليها و نزلت عن ذاتي و جلست بين يديه و هو يحدثني فشكوت إليه قصير يدي و ضيق حالي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا فناولني منه كفا و قال اتسع بهذا يا أبا هاشم و اكنتم ما رأيتم فخبأته معي و رجعنا فأبصرتُهُ فإذا هو يتفد كالنيران ذهاباً أحمر (٤) فدعوت صائغاً إلى منزلي و قلت له اسببك لي هذه السبيكة فسبكها و قال لي ما رأيتم ذهاباً أجود من هذا و هو كهينته الرمل فمن أين لك هذا فما رأيتم أعجب منه قلت كان عندي قديماً (٥).

ص: ١٣٨

١- ١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٣٧.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٣٤٤.

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٩.

٤- ٤. و أخرجه فى المناقب ملخصا إلى هنا فى ج ٤ ص ٤٠٩.

٥- ٥. مختار الخرائج ص ٢٣٨.

عم، [إعلام الوري] قال ابن عيَّاشٍ وَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُقْعِدِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا: مِثْلَهُ وَ زَادَ فِي آخِرِهِ تَدَخَّرَهُ لَنَا عَجَائِزُنَا عَلَى طُولِ الْأَيَّامِ (١).

«٢٣»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ يَتَسَايَرَانِ وَ قَدْ قَصِرَ عَنْهَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ سِرٌّ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنْتَ الْمُقَدَّمُ فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وُضِعَ الْوَهْقُ عَلَى سَاقِ ابْنِ الْخَصِيبِ وَ قُتِلَ- (٢) وَ قَدْ أَلْحَقَ قَبْلَ هَذَا ابْنُ الْخَصِيبِ عَلِيَّ أَبَا الْحَسَنِ فِي الدَّارِ الَّتِي نَزَلَهَا وَ طَالَبَهُ بِالِانْتِقَالِ مِنْهَا وَ تَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ لَأَقْعُدَنَّ لَكَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَدًا لَا تَبْقَى لَكَ مَعَهُ بَاقِيَةٌ فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَ قُتِلَ (٣).

عم، (٤) [إعلام الوري] شا، [الإرشاد] أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي يعقوب: مثله (٥)

ص: ١٣٩

١- ١. إعلام الوري ص ٣٤٣.

٢- ٢. أحمد بن الخصيب كان من قواد المتوكل، و لما قتل المتوكل و قعد المنتصر مكانه استوزره و نفى عبد الله بن يحيى بن خاقان، و كانت مده خلافه المنتصر ستة أشهر و يومين، و قيل ستة أشهر سواء فلما توفي دبر أحمد بن الخصيب حتى اتفق الاتراك و الموالي على أن لا يتولى الخلافة أحد من ولد المتوكل لئلا يطلب منهم دم أبيه، فاجتمعوا على أحمد ابن محمد بن المعتصم و هو المستعين فبايعوه في أواخر ربيع الأول من سنة ثمان و أربعين و مائتين. و قال صاحب الكامل: في هذه السنة غضب الموالي على أحمد بن الخصيب في جمادى الآخرة و استصفي ماله و مال ولده و نفى الى قريظش. فالظاهر على ما ذكرنا أن هذا كان في زمان المستعين قاله المؤلف قدس سره في مرآة العقول: ج ١ ص ٤١٨ و الروايه في الكافي ج ١ ص ٥٠١.

٣- ٣. مختار الخرائج ص ٢٣٨.

٤- ٤. إعلام الوري ص ٣٤٢.

٥- ٥. الإرشاد ص ٣١١.

بيان: الوهق بالتحريك و قد يسكن حبل (١) و فى بعض النسخ الدهق بالبدال و هو خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته إشكنجه (٢).

«٢٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو يعقوب قال: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَرَجِ يَنْظُرُ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظْرًا شَافِيًا فَأَعْتَلَّ مِنَ الْغَدِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَنْفَذَ إِلَيْهِ بَثُوبًا فَأَرَانِيهِ مُدْرَجًا تَحْتَ ثِيَابِهِ قَالَ فَكُفِّنَ فِيهِ وَ اللَّهُ (٣).

عم، [إعلام الورى] أحمد بن محمد عن أبي يعقوب: مثله (٤).

«٢٥»- يمح، [الخرائج و الجرائح] روى عن محمد بن الفرغ أنه قال: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ كَتَبَ إِلَيَّ أَجْمَعَ أَمْرَكَ وَ خُذْ حِذْرَكَ قَالَ فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي لَسْتُ أَذْرِي مَا الَّذِي أَرَادَ فِيمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرَ مُقَيِّدًا مُصَفِّدًا بِالْحَدِيدِ وَ ضَرَبَ عَلَيَّ كُلَّ مَيِّمَةٍ أَمْلِكُكَ فَمَكَتُّ فِي السَّجْنِ ثَمَانِي سَنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا فِي الْحَبْسِ لَا تَنْزِلُ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغُرْبِيِّ فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يَكْتُبُ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِذَا وَ أَنَا فِي الْحَبْسِ إِنَّ هَذَا لَعَجِيبٌ فَمَا مَكَتُّ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى أُفْرِجَ عَنِّي وَ حَلَّتْ قَيْودِي وَ خُلِّيَ سَبِيلِي وَ لَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعِرَاقِ لَمْ يَقِفْ بِنَغْدَادَ لِمَا أَمَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ إِلَى سَيْرٍ مَنْ رَأَى قَمَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعِيدَ خُرُوجِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ لِيُرِدَّ عَلَيَّ ضَيَاعِي فَكَتَبَ إِلَيَّ سَوْفَ يُرَدُّ عَلَيْكَ وَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تُرَدَّ عَلَيْكَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ إِلَى الْعَسْكَرِ كَتَبَ لَهُ

ص: ١٤٠

- ١-١. حبل فى طرفه أنشوطه يطرح فى عنق الدابة و الإنسان حتى تؤخذ قيل هو معرب وهك بالفارسيه.
- ٢-٢. هذا نص القاموس ج ٣ ص ٢٣٣.
- ٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٤.
- ٤-٤. إعلام الورى ص ٣٤٢.

بَرَدٌ صِيَاعِهِ فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ (١).

عم، [إعلام الوري] (٢)

شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣)

عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ: مِثْلُهُ (٤)

ثُمَّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ كَتَبَ أَحْمَدُ (٥)

بْنُ الْخَصِيبِ

إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ (٦)

بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَاوِرُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْرَجَ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ (٧).

«٢٦»- يع، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ أَصِفَهَانَ مِنْهُمْ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ النَّضْرِ وَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلَوِيَّةَ قَالُوا: كَانَ بِأَصِفَهَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ كَانَ شَيْعِيًّا قِيلَ لَهُ مَا السَّبَبُ الَّذِي أَوْجَبَ عَلَيْكَ الْقَوْلَ بِإِمَامِهِ عَلِيِّ النَّقِيِّ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الزَّيْمَانِ قَالَ شَاهِدْتُ مَا أَوْجَبَ عَلَيَّ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ رَجُلًا فَقِيرًا وَ كَانَ لِي لِسَانٌ وَ جُرْأَةٌ فَأَخْرَجَنِي أَهْلُ أَصِفَهَانَ سَنَةَ مِنَ السَّنِينَ مَعَ قَوْمٍ آخَرِينَ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكِّلِ مُتَطَلِّمِينَ

ص: ١٤١

- ١-١. لم نجده في مختار الخرائج.
- ٢-٢. إعلام الوري ص ٣٤٢.
- ٣-٣. الكافي ج ١ ص ٥٠٠.
- ٤-٤. الإرشاد ص ٣١١.
- ٥-٥. على بن الخصيب خ ل.
- ٦-٦. الظاهر أنه محمد بن الفرغ الرحجي كما وصفه في الإرشاد، فهو أخو عمر بن الفرغ الذي مر ذكره في ص ١٠٠ عن مقاتل الطالبيين، لكنه كان من أعظم أصحابنا كما مر في ص ١٢٠ في حديث الخيراني، سكن بغداد الجانب الغربي، ثم خرج الى سرمن رأى و قبض بها.
- ٧-٧. رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٠ و فيه أحمد بن الخصيب، و ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤٠٩، راجع الإرشاد ص ٣١١.

فَكُنَّا بِيَابِ الْمُتَوَكِّلِ يَوْمًا إِذَا خَرَجَ الْأَمْرُ بِإِحْضَارِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ حَضَرَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَمَرَ بِإِحْضَارِهِ فَقِيلَ هَذَا رَجُلٌ عَلَوِيٌّ تَقُولُ الرَّافِضَةُ بِإِمَامَتِهِ ثُمَّ قَالَ وَ يُقَدَّرُ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ يُحْضِرُهُ لِلْقَتْلِ فَقُلْتُ - لَا أَبْرُحُ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى أَنْظُرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ أَيْ رَجُلٍ هُوَ قَالَ فَأَقْبَلَ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ وَقَدْ قَامَ النَّاسُ يَمَنَّهُ الطَّرِيقِ وَ يَسِيرَتَهَا صَفَيْنِ يُنْظَرُونَ إِلَيْهِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ وَقَعَ حُبُّهُ فِي قَلْبِي فَجَعَلْتُ أَدْعُو فِي نَفْسِي بِأَنْ يَدْفَعَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَّ الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ يَسِيرُ بَيْنَ النَّاسِ وَ هُوَ يُنْظَرُ إِلَى عُرْفِ دَابَّتِهِ لَا يُنْظَرُ يَمَنَّهُ وَ لَا يَسِيرَهُ وَ أَنَا دَائِمٌ الدُّعَاءِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيَّ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ وَ قَالَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَكَ وَ طَوَّلَ عُمُرَكَ وَ كَثَّرَ مَالَكَ وَ وَ لَدَيْكَ قَالَ فَارْتَعَدْتُ وَ وَقَعْتُ بَيْنَ أَصْحَابِي فَسَأَلُونِي وَ هُمْ يَقُولُونَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ وَ لَمْ أُخْبِرْ بِذَلِكَ فَانْصَرَفْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَصْفَهَانَ فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيَّ وَجُوهًا مِنَ الْمَالِ حَتَّى أَنَا الْيَوْمَ أُغْلِقُ بَابِي عَلَيَّ مَا قِيمَتُهُ أَلْفُ أَلْفِ دِرْهَمٍ سِوَى مَالِي خَارِجِ دَارِي وَ رَزِقْتُ عَشْرَةَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَ قَدْ بَلَغْتُ الْآنَ مِنْ عُمُرِي ثِيْفًا وَ سَبْعِينَ سَنَةً وَ أَنَا أَقُولُ بِإِمَامَةِ الرَّجُلِ عَلِيِّ الَّذِي عَلِمَ مَا فِي قَلْبِي وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ دُعَاءَهُ فِيَّ وَ لِي (١).

«٢٧»- يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَرْتَمَةَ قَالَ: دَعَانِي الْمُتَوَكِّلُ قَالَ اخْتَرْتُ ثَلَاثِمِائَةَ رَجُلٍ مِمَّنْ تُرِيدُ وَ اخْرُجُوا إِلَى الْكُوفَةِ فَخَلَفُوا أَثْقَالَكُمْ فِيهَا وَ اخْرُجُوا إِلَى طَرِيقِ الْبَادِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَحْضِرُوا عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا إِلَى عِنْدِي مُكْرَمًا مُعْظَمًا مُبْجَلًا قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْنَا وَ كَانَ فِي أَصْحَابِي قَائِدٌ مِنَ الشُّرَاهِ (٢) وَ كَانَ لِي كَاتِبٌ يَتَشَيَّعُ وَ أَنَا عَلَيَّ مَذْهَبِ الْحَشَوِيَّةِ وَ كَانَ ذَلِكَ الشَّارِي يُنَاطِرُ ذَلِكَ الْكَاتِبَ وَ كُنْتُ أَسْتَرِيحُ إِلَى مُنَاطَرَتِهِمَا لِقَطْعِ الطَّرِيقِ

ص: ١٤٢

١- ١. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٩.

٢- ٢. هم الخوارج، الواحد شار. سموا بذلك لقولهم شرينا انفسنا في طاعه الله.

فَلَمَّا صَرَزْنَا إِلَى وَسِيطِ الطَّرِيقِ قَالَ الشَّارِيُّ لِلْكَاتِبِ أَلَيْسَ مِنْ قَوْلِ صَاحِبِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ بُقْعَةٌ إِلَّا وَهِيَ قَبْرٌ أَوْ سَيَكُونُ قَبْرًا فَاَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ التُّرْبَةِ (١)

أَيَّنْ مَنْ يَمُوتُ فِيهَا حَتَّى يَمْلَأَهَا اللَّهُ قُبُورًا كَمَا يَزْعُمُونَ قَالَ: فَقُلْتُ لِلْكَاتِبِ هَذَا مِنْ قَوْلِكُمْ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ صَدَقَ أَيَّنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ التُّرْبَةِ الْعَظِيمَةِ حَتَّى يَمْتَلِئَ قُبُورًا وَتَصَاحَكْنَا سَاعَةً إِذَا انْخَذَلِ الْكَاتِبُ فِي أَيَّدِنَا قَالَ وَصَرَزْنَا حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَقَصَدْتُ بَابَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَرَأْتُ كِتَابَ الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ انزِلُوا وَ لَيْسَ مِنْ جِهَتِي خِلَافٌ قَالِ فَلَمَّا صِرْتُ إِلَيْهِ مِنَ الْعَدِ وَكُنَّا فِي تَمُوزَ أَشَدَّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ خَيْطٌ وَهُوَ يَقْطَعُ مِنْ ثِيَابٍ غِلَاطٍ خَفَاتِينَ لَهُ - (٢)

وَ لِعَلْمَانِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْخَيْطِ اجْمَعْ عَلَيْهَا جَمَاعَةً مِنَ الْخَيْطِينَ وَ اعْمِدْ عَلَى الْفَرَاغِ مِنْهَا يَوْمَكَ هَذَا وَ بَكَرْ بِهَا إِلَيَّ فِي هَذَا الْوَقْتِ ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ وَ قَالَ يَا يَحْيَى أَفْضُوا وَطَرُّكُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ اعْمِدْ عَلَى الرَّحِيلِ عَدَاً فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ أَنَا أَتَعَجَّبُ مِنَ الْخَفَاتِينَ وَ أَقُولُ فِي نَفْسِي نَحْنُ فِي تَمُوزَ وَ حَرُّ الْحِجَازِ وَ إِنَّمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْعِرَاقِ مَسِيرُهُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَمَا يَصْنَعُ بِهِذِهِ الثِّيَابِ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا رَجُلٌ لَمْ يُسَافِرْ وَ هُوَ يَقْدِرُ أَنْ كُلَّ سَفَرٍ يُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى مِثْلِ هَذِهِ الثِّيَابِ وَ الْعَجَبُ مِنَ الرَّافِضَةِ حَيْثُ يَقُولُونَ بِإِمَامِهِ هَذَا مَعَ فَهْمِهِ هَذَا فَعِيدْتُ إِلَيْهِ فِي الْعَمْدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَإِذَا الثِّيَابُ قَدْ أُخْضِرَتْ فَقَالَ لِعَلْمَانِهِ ادْخُلُوا وَ خُذُوا لَنَا مَعَكُمْ لِبَاطِنِ وَ بَرَانِسَ ثُمَّ قَالَ ارْحَلْ يَا يَحْيَى فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا أَعْجَبُ مِنَ الْأَوَّلِ أَيْ خَافُ أَنْ يَلْحَقَنَا الشِّتَاءُ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى أَخْذَ مَعَهُ اللَّبَابِيدَ وَ التَّبْرَانِسَ

ص: ١٤٣

١- ١. في المصدر « البريه» بدل التربه، و هو الظاهر.

٢- ٢. الخفاتين جمع خفتان و هو الدرع من اللبد.

فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَسْتَضِيءُ فَعَبْرْنَا حَتَّى إِذَا وَصَلْنَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ الَّذِي وَقَعَتِ الْمُنَظَرَةُ فِي الْقُبُورِ ارْتَفَعَتْ سِيحَابُهُ وَ اسْوَدَّتْ وَ  
أَزْعَدَتْ وَ أَبْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَتْ عَلَى رُءُوسِنَا أُرْسَلَتْ عَلَيْنَا بَرْدًا مِثْلَ الصُّخُورِ (١)

وَ قَدْ شَدَّ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى غَلْمِيَانِهِ الْخَفْمَاتَيْنِ وَ لَبَسُوا اللَّبَائِدَ وَ الْبِرَانِسَ قَالَ لِغُلَامَانِهِ ادْفَعُوا إِلَيَّ يَحْيَى لُبَادَةً وَ إِلَيَّ الْكَاتِبَ بُرُئْسًا وَ  
تَجَمَّعْنَا وَ الْبَرْدُ يَأْخُذُنَا حَتَّى قَتِيلَ مِنْ أَصِيحَابِي ثَمَانِينَ رَجُلًا وَ زَالَتْ وَ رَجَعَ الْحَرُّ كَمَا كَانَ فَقَالَ لِي يَا يَحْيَى أَنْزِلْ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ  
أَصِيحَابِكَ لِيُذْفَنَ مَنْ قَدْ مَاتَ مِنْ أَصِيحَابِكَ فَهَكَذَا يَمْلَأُ اللَّهُ الْبَرِّيَّةَ قُبُورًا قَالَ فَرَمَيْتُ نَفْسِي عَنْ دَائِبَتِي وَ عَدَوْتُ إِلَيْهِ وَ قَبَلْتُ رِكَابَهُ  
وَ رَجَلَهُ وَ قُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ قَدْ كُنْتُ كَافِرًا وَ إِنِّي الْآنَ قَدْ  
أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْكَ يَا مَوْلَايَ قَالَ يَحْيَى وَ تَشَيَّعْتُ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ إِلَيَّ أَنْ مَضَى (٢).

«٢٨»- ييج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى هِبَةُ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ الْمَوْصِلِيُّ أَنَّهُ: كَانَ بِبَدْيَارِ رَبِيعَةَ كَاتِبٌ نَصِيرَانِيٌّ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ  
كَفَرْتُوثَا- (٣)

يُسَمَّى يُوسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ وَالِدَيْهِ صِدَاقَهُ قَالَ فَوَافَى فَنَزَلَ عِنْدَ وَالِدَيْهِ فَقَالَ لَهُ مَا شَأْنُكَ قَدِمْتَ فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ  
دُعِيتُ إِلَى حَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَ لَمَّا أَذْرِي مَا يُرَادُ مِنِّي إِلَّا أَنِّي اشْتَرَيْتُ نَفْسِي مِنَ اللَّهِ بِمِائَةِ دِينَارٍ وَ قَدْ حَمَلْتَهَا لِإِلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعِيَ فَقَالَ لَهُ وَالِدِي قَدْ وَفَّقْتَ فِي هَذَا قَالَ وَ خَرَجَ إِلَى حَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ وَ انصَرَفَ إِلَيْنَا بَعِيدَ أَيَّامٍ قَلَائِلَ فَرِحًا  
مُسْتَبْشِرًا فَقَالَ لَهُ وَالِدِي حَدِّثْنِي حَدِيثَكَ قَالَ صِرْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأَى وَ مَا دَخَلْتُهَا قَطُّ فَنَزَلْتُ فِي دَارٍ وَ قُلْتُ أَحِبُّ أَنْ أُوصَلَ الْمِائَةَ  
إِلَى ابْنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ

ص: ١٤٤

١-١. البرد- بالتحريك- حب الغمام فقد يكون كبيرا مثل الصخور.

٢-٢. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢٠٩.

٣-٣. كفرتوثا- قريه كبيره من اعمال الجزيره، بينها و بين دارا خمسه فراسخ، و كفرتوثا أيضا من قري فلسطين.

مَصْرِي إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ وَقَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ قُدُومِي قَالَ فَعَرَفْتُ أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ قَدْ مَنَعَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَنَّهُ مُلَازِمٌ لِتَدَارِهِ فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحَ رَجُلٌ نَصِيْرَانِيَّ يَسْأَلُ عَنْ دَارِ ابْنِ الرِّضَا لَمَّا آمَنَ أَنْ يُيَدَرَ بِي فَيَكُونُ ذَلِكَ زِيَادَةً فِيمَا أُحَادِثُهُ قَالَ فَفَكَّرْتُ سَاعَةً فِي ذَلِكَ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَنْ أُرْكَبَ حِمَارِي وَ أَخْرَجَ فِي الْبَلَدِ وَ لَا أَمْنَعُهُ مِنْ حَيْثُ يَذْهَبُ لَعَلِّي أَقِفُ عَلَى مَعْرِفَةِ دَارِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَ أَحَدًا قَالَ فَجَعَلْتُ الدَّنَائِرَ فِي كَاغَذِهِ وَ جَعَلْتُهَا فِي كُمِّي وَ رَكِبْتُ فَكَانَ الْحِمَارُ يَتَخَرَّقُ الشَّوَارِعَ وَ الْأَسْوَاقَ يَمُرُّ حَيْثُ يَشَاءُ إِلَى أَنْ صِرْتُ إِلَى بَابِ دَارِ فَوْقَ الْحِمَارِ فَجَهَّزْتُ أَنْ يَزُولَ فَلَمْ يَزُلْ فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ سَلْ لِمَنْ هَذِهِ الدَّارُ فَقِيلَ هَذِهِ دَارُ ابْنِ الرِّضَا فَقُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ دَلَالَةً وَ اللَّهُ مُقِنَعُهُ قَالَ وَ إِذَا خَازِمٌ أَسْوَدٌ قَدْ خَرَجَ فَقَالَ أَنْتَ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ قُلْتَ نَعَمْ قَالَ انزِلْ فَزَلْتُ فَأَقْعَدَنِي فِي الدَّهْلِيْزِ فَدَخَلَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ دَلَالَةٌ أُخْرَى مِنْ أَيْنَ عَرَفَ هَذَا الْغُلَامُ اسْمِي وَ لَيْسَ فِي هَذَا الْبَلَدِ مَنْ يَعْرِفُنِي وَ لَا دَخَلْتُهُ قَطُّ قَالَ- فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَائَةُ دِينَارٍ الَّتِي فِي كُمَّكَ فِي الْكَاغِذِ هَاتِيهَا فَنَاقَلْتُهُ إِيَّاهَا قُلْتُ وَ هَذِهِ ثَالِثَةٌ ثُمَّ رَجَعُ إِلَيَّ وَ قَالَ ادْخُلْ فَدَخَلْتُ إِلَيْهِ وَ هُوَ فِي مَجْلِسِهِ وَحْدَهُ فَقَالَ يَا يُوسُفُ مَا آنَ لَكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ قَدْ بَانَ لِي مِنَ الْبُرْهَانِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ اِكْتَفَى فَقَالَ هَيْهَاتَ إِنَّكَ لَا تُسَلِّمُ وَ لَكِنْ سَلِّمُ وَ لَدَكَ فُلَانٌ وَ هُوَ مِنْ شَيْعَتِنَا يَا يُوسُفُ إِنَّ أَقْوَامًا يَزْعُمُونَ أَنَّ وَلايَتَنَا لَا تَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ كَذَبُوا وَ اللَّهُ إِنَّهَا لَتَنْفَعُ أَمْثَالَكُمْ امْضِ فِيمَا وَافَيْتَ لَهُ فَإِنَّكَ سَتَرَى مَا تُحِبُّ قَالَ فَمَضَيْتُ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ فَقُلْتُ كُلُّ مَا أَرَدْتُ فَانْصِرْ رُفْتُ قَالَ هَبْهُ اللَّهُ فَلَقِيْتُ ابْنَهُ بَعْدَ هَذَا يَعْنِي بَعْدَ مَوْتِ وَالِدِهِ وَ اللَّهُ وَ هُوَ مُسَلِّمٌ حَسَنُ التَّشْبِيْحِ فَأَخْبَرَنِي أَنَّ أَبَاهُ مَاتَ عَلَى النَّصِيْرَانِيَّةِ وَ أَنَّهُ أَسْلَمَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَ كَانَ يَقُولُ أَنَا بِشَارُهُ مَوْلَايَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

«٢٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: ظَهَرَ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ سُرٍّ مَنْ رَأَى

ص: ١٤٥



بَرَصٌ فَتَنَعَصَّ عَلَيْهِ عَيْشُهُ فَجَلَسَ يَوْمًا إِلَى أَبِي عَلِيٍّ الْفَهْرِيِّ فَشَكَا إِلَيْهِ حَيْالَهُ فَقَالَ لَهُ لَوْ تَعَرَّضْتَ يَوْمًا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتَهُ أَنْ يَدْعُوَ لَكَ لَرَجَوْتُ أَنْ يَزُولَ عَنْكَ فَجَلَسَ لَهُ يَوْمًا فِي الطَّرِيقِ وَقَتَ مُنْصَرَفِهِ مِنْ دَارِ الْمُتَوَكِّلِ فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ لِيَدُنُو مِنْهُ فَيَسْأَلُهُ ذَلِكَ فَقَالَ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ وَ أَشَارَ إِلَيْهِ بِيَدِهِ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ تَنَحَّ عَافَاكَ اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَبْعَدَ الرَّجُلُ وَ لَمْ يَجْسِرْ أَنْ يَدُنُو مِنْهُ وَ انْصَرَفَ فَلَقِيَ الْفَهْرِيَّ فَعَرَّفَهُ الْحَيْالَ وَ مَا قَالَ فَقَالَ قَدْ دَعَا لَكَ قَبِيلَ أَنْ تَسْأَلَ فَاْمُضِ فَإِنَّكَ سَيَتُعَافَى فَاْمُضِ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِهِ فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ لَمْ يَرَ عَلَى بَدَنِهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

«٣٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْبُغْدَادِيُّ عَنْ زُرَّارِهِ [زَرَّافَهُ] (١)

حَاجِبِ الْمُتَوَكِّلِ أَنَّهُ قَالَ: وَقَعَ رَجُلٌ مُشْعَبٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْهِنْدِ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَلْعَبُ بِلَعِبِ الْحُقِّ (٢)

لَمْ يَرِ مِثْلُهُ وَ كَانَ الْمُتَوَكِّلُ لِعَابًا فَارَادَ أَنْ يُخْجَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فَقَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ إِنْ أَنْتَ أَخْجَلْتَهُ أُعْطَيْتَكَ أَلْفَ دِينَارٍ زَكِيَّةً- (٣)

قَالَ تَقَدَّمَ بَأَن يُخْجَزَ رِقَاقٌ خِفَافٌ وَ اجْعَلْهَا عَلَى الْمَائِدَةِ وَ أَفْعِدْنِي إِلَى جَنْبِهِ فَفَعَلَ وَ أَحْضَرَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ كَانَتْ لَهُ مِسْوَرَةٌ (٤) عَنْ يَسَارِهِ كَانَ عَلَيْهَا صُورُهُ أَسِيدٌ وَ جَلَسَ اللَّاعِبُ إِلَى جَانِبِ الْمِسْوَرَةِ فَمَدَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى رُقَاقِهِ فَطَيَّرَهَا ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى أُخْرَى فَطَيَّرَهَا فَتَضَاحَكَ النَّاسُ

ص: ١٤٦

١- ١. في المصدر «زررافه».

٢- ٢. الحق و الحقه- بالضم- الوعاء من خشب، و كأنَّ المشعبذين كانوا يلعبون بالحقه نحواً من اللعب: يجعلون فيها شيئاً بعيان الناس ثم يفتحونها و ليس فيها شىء، أو كان آلات لعبهم فى حقه مخصوصه، فسموا بذلك، و لذلك يعرفون عند الاعاجم به «حقه باز» أى اللاعب بالحقه. هذا ان كان لفظ الحق بالضم. كما فى نسخه المصنّف قدس سرّه، و ان كان لفظ الحق بالفتح فهو بمعنى ضد الباطل كانه يريد أنه كان يلعب و يكون لافعاله حقيقه لا تخيلا.

٣- ٣. فى المصدر: ركنيه.

٤- ٤. المسوره و المسور- كمكسه و منبر- متكأ من جلد يتكئون عليه.

فَضَرَبَ عَلِيٌّ بِنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى تَلْعَكِ الصُّورَةِ الَّتِي فِي الْمِسْوَرَةِ وَقَالَ خُذْهُ فَوُثِّبَتْ تَلْعَكِ الصُّورَةُ مِنَ الْمِسْوَرَةِ فَابْتَلَعَتِ الرَّجُلُ وَعَادَتْ فِي الْمِسْوَرَةِ كَمَا كَانَتْ فَتَحَيَّرَ الْجَمِيعُ وَنَهَضَ عَلِيٌّ بِنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكِّلُ سَأَلْتُكَ إِلَّا جَلَسْتَ وَرَدَّدْتَهُ فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَرَى بَعْدَهَا أَسَلَّطُ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمْ يَرِ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ (١).

«٣١-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَنَّهُ: أَنَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ يُتَّعَلَقُ لَهُ مَعْرُوفٌ وَقَالَ أَتَيْتُكَ فَلَمْ تَأْذَنْ لِي فَقَالَ مَا عَلِمْتُ بِمَكَاتِبِكَ وَأُخْبِرْتُ بَعِيدًا نَصِرَ رَافِكٌ وَ ذَكَرْتَنِي بِمَا لَا يَنْبَغِي فَحَلَفَ مَا فَعَلْتُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا فَدَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ حَلَفَ كَاذِبًا فَانْتَقِمْ مِنْهُ فَمَاتَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَدِ.

«٣٢-» يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو الْقَاسِمِ الْبُغْدَادِيُّ عَنْ زُرَّارِهِ [زَرَّافَهُ] (٢) قَالَ: أَرَادَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَمْشِيَ عَلِيٌّ بِنُ مُحَمَّدٍ بِنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَوْمَ السَّلَامِ فَقَالَ لَهُ وَزِيرُهُ إِنَّ فِي هَذَا شِنَاعَةً عَلَيْكَ وَ سُوءَ قَالِهِ فَلَا تَفْعَلْ قَالَ لَا بُدَّ مِنْ هَذَا قَالَ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ هَذَا

فَتَقَدَّمَ بِأَنْ يَمْشِيَ الْقَوَادِ وَالْأَشْرَافُ كُلُّهُمْ حَتَّى لَمَّا يَظُنُّ النَّاسُ أَنَّكَ قَصِيدَتُهُ بِهِذَا دُونَ غَيْرِهِ فَفَعَلَ وَ مَشَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ الصَّيْفُ فَوَافِي الدَّهْلِيَّزِ وَ قَدْ عَرِقَ قَالَ فَلَقِيْتُهُ فَأَجْلَسْتُهُ فِي الدَّهْلِيَّزِ وَ مَسَحْتُ وَجْهَهُ بِمِنْدِيلٍ وَ قُلْتُ ابْنُ عَمِّكَ لَمْ يَقْصِدْكَ بِهِذَا دُونَ غَيْرِكَ فَلَا تَجِدْ عَلَيْهِ فِي قَلْبِكَ فَقَالَ إِيهَا عَنْكَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرُ مَكْدُوبٍ (٣)

قَالَ زُرَّارُهُ [زَرَّافَهُ] وَ كَانَ عِنْدِي مُعَلِّمٌ يَتَسَبَّعُ وَ كُنْتُ كَثِيرًا أُمَيَّازِحُهُ بِالرَّافِضِيِّ فَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَ قَتَّ الْعِشَاءَ وَ قُلْتُ تَعَالَ يَا رَافِضِيٌّ حَتَّى أَحَدْتُكَ بِسَنَى ۚ سَمِعْتُهُ الْيَوْمَ

ص: ١٤٧

١- ١. مختار الخرائج ص ٢١٠.

٢- ٢. الظاهر أنه مصحف زرافه كما مر. و هكذا فيما يأتي.

٣- ٣. هود: ٦٥.

مِنْ إِمَامِكُمْ قَالَ لِي وَ مَيَا سَجَعْتَ فَأَخْبَرْتَهُ بِمَا قَالَ فَقَالَ أَقُولُ لَكَ فَأَقْبِلْ نَصِيحَتِي قُلْتُ هَاتِيهَا قَالَ إِنْ كَانَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ بِمَا قُلْتُ فَأَحْتَرِزُ وَ أَخْزُنُ كُلَّ مَا تَمْلِكُهُ فَإِنَّ الْمُتَوَكَّلَ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَعَضَّ بِلِسَانِهِ عَلَيْهِ وَ شَتَمْتُهُ وَ طَرَدْتُهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ فَخَرَجَ فَلَمَّا خَلَوْتُ بِنَفْسِي تَفَكَّرْتُ وَ قُلْتُ مَا يَضُرُّنِي أَنْ آخُذَ بِالْحَزْمِ فَإِنْ كَانَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ بِالْحَزْمِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَضُرَّنِي ذَلِكَ قَالَ فَرَكِبْتُ إِلَى دَارِ الْمُتَوَكَّلِ فَأَخْرَجْتُ كُلَّ مَا كَانَ لِي فِيهَا وَ فَرَّقْتُ كُلَّ مَا كَانَ فِي دَارِي إِلَى عِنْدِ أَقْوَامٍ أَتَى بِهِمْ وَ لَمْ أَتْرُكْ فِي دَارِي إِلَّا حَصِيَّةً بَرًّا أَقْعُدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ قُتِلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ سَلِمْتُ أَنَا وَ مَالِي وَ تَشَيَّعْتُ عِنْدَ ذَلِكَ فَصَرَّوْتُ إِلَيْهِ وَ لَزِمْتُ خِدْمَتَهُ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لِي وَ تَوَالَيْتُهُ حَقَّ الْوَلَايَةِ.

بيان: إيها عنك بكسر الهمزة أي اسكت و كف و إذا أردت التباعد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات.

«٣٣»- [الخراج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ خَادِمِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَمْنَعُ النَّاسَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَخَرَجْتُ يَوْمًا وَ هُوَ فِي دَارِ الْمُتَوَكَّلِ فَأِذَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشَّيْعَةِ جُلُوسٌ خَلْفَ الدَّارِ فَقُلْتُ مَا شَأْنُكُمْ جَلَسْتُمْ هَاهُنَا قَالُوا نَنْتَظِرُ انْصِرَافَ مَوْلَانَا لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ نَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ نَنْصَرِفَ قُلْتُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمُوهُ تَعْرِفُونَهُ قَالُوا كُلُّنَا نَعْرِفُهُ فَلَمَّا وَافَى أَقَامُوا إِلَيْهِ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَ نَزَلَ فَدَخَلَ دَارَهُ وَ أَرَادَ أَوْلِيَّكَ الْإِنصِرَافَ فَقُلْتُ يَا فِتْيَانُ اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَكُمْ أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتُمْ مَوْلَاكُمْ قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ فَصَمُّوهُ فَقَالَ وَاحِدٌ هُوَ شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ أَيْبُضُ مُشْرَبٌ بِحُمْرِهِ وَ قَالَ آخِرُ لَا تَكْذِبْ مَا هُوَ إِلَّا أَسْمَرٌ أَسْوَدُ اللَّحْيَةِ وَ قَالَ الْآخِرُ لَا لَعْمَرِي مَا هُوَ كَذَلِكَ هُوَ كَهْلٌ مَا بَيْنَ الْبَيَاضِ وَ السُّمْرِهَ فَقُلْتُ أَلَيْسَ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ انصِرِفُوا فِي حِفْظِ اللَّهِ.

«٣٤»- [الخراج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ أَنَّهُ: كَانَ لِلْمُتَوَكَّلِ مَجْلِسٌ بِشَبَابِيكَ كَيْمَا تَدُورُ الشَّمْسُ فِي حَيْطَانِهِ قَدْ جَعَلَ فِيهَا الطُّيُورَ الَّتِي تَصُوتُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ السَّلَامِ

جَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَلَمَّا سَمِعَ مَا يُقَالُ لَهُ وَ لَمَّا سَمِعَ مَا يَقُولُ لِاخْتِلَافِ أَصْوَاتِ تِلْكَ الطُّيُورِ فَإِذَا وَافَاهُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الرُّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَكَتَتِ الطُّيُورُ فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهَا صَوْتًا وَاحِدًا إِلَى أَنْ يَخْرُجَ فَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَابِ الْمَجْلِسِ عَادَتِ الطُّيُورُ فِي أَصْوَاتِهَا قَالَ وَ كَانَ عِنْدَهُ عِدَّةٌ مِنَ الْقَوَابِحِ (١)

فِي الْحَيْطَانِ فَكَانَ يَجْلِسُ فِي مَجْلِسٍ لَهُ عِيَالٍ وَ يُرْسَلُ تِلْكَ الْقَوَابِحُ تَقْتَلُ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَ يَضْحَكُ مِنْهَا فَإِذَا وَافَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ لَصِقَتْ الْقَوَابِحُ بِالْحَيْطَانِ - (٢) فَلَا تَتَحَرَّكُ مِنْ مَوَاضِعِهَا حَتَّى يَنْصَرِفَ فَإِذَا انْصَرَفَ عَادَتْ فِي الْقِتَالِ (٣).

«٣٥- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ أَنَّ أَبَا هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيَّ قَالَ: ظَهَرَتْ فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكِّلِ امْرَأَةٌ تَدْعِي أَنَّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْتِ امْرَأَةُ شَابَّةَ وَ قَدْ مَضَى مِنْ وَقْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَا مَضَى مِنَ السِّنِّ فَقَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَسَّحَ عَلَيَّ وَ سَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُرَدَّ عَلَيَّ شَبَابِي فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَ لَمْ أَظْهَرْ لِلنَّاسِ إِلَى هَيْدِهِ الْغَايَةَ فَلِحِقَّتِي الْحَاجَةُ فَصِرْتُ إِلَيْهِمْ فَدَعَا الْمُتَوَكِّلُ مَشَايخَ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ وُلْدَ الْعَبَّاسِ وَ قُرَيْشٍ وَ عَرَفَهُمْ حَالَهَا فَرَوَى جَمَاعَةٌ وَفَاءَ زَيْنَبٍ فِي سَنَةِ كَذَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ فِي هَيْدِهِ الرَّوَايَةِ فَقَالَتْ كَذِبٌ وَ زُورٌ فَإِنَّ أَمْرِي كَانَ مَسْتُورًا عَنِ النَّاسِ فَلَمْ يُعْرِفْ لِي حَيَاةً وَ لَمَّا مَوْتُتُ فَقَالَ لَهُمُ الْمُتَوَكِّلُ هَيْلٌ عِنْدَكُمْ حُجَّةٌ عَلَى هَيْدِهِ الْمَرْأَةِ غَيْرَ هَيْدِهِ الرَّوَايَةِ فَقَالُوا لَمَّا فَقَالَ هُوَ بَرِيءٌ مِنَ الْعَبَّاسِ أَنْ لَمَّا أَنْزَلَهَا عَمَّا ادَّعَتْ إِلَّا بِحُجَّةٍ قَالُوا فَأَخْضَرِ ابْنَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَلَّ عِنْدَهُ شَيْئًا مِنَ الْحُجَّةِ غَيْرَ مَا عِنْدَنَا فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَحَضَرَ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِ الْمَرْأَةِ فَقَالَ كَذِبٌ فَإِنَّ زَيْنَبَ تُوفِّيتُ فِي سَنَةِ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا فِي يَوْمِ كَذَا قَالَ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَدْ رَوَوْا مِثْلَ هَذِهِ وَ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ لَا أَنْزِلَهَا إِلَّا

ص: ١٤٩

١-١. القوابح جمع القبح معرب كبك، و هو الحجل او الكروان.

٢-٢. ما بين العلامتين ساقط من النسخ، أضفناه من المصدر.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢١٠.

قَالَ وَ لَمَّا عَلَيَّكَ فَهَاهُنَا حُجَّهٌ تَلْزُمُهَا وَ تَلْزُمُ غَيْرَهَا قَالَا وَ مَا هِيَ قَالَ لِحُومِ بَنِي فَاطِمَةَ مُحَرَّمَةٌ عَلَى السَّبَاعِ فَأَنْزَلَهَا إِلَى السَّبَاعِ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَلَا تُضْرُّهَا فَقَالَ لَهَا مَا تَقُولِينَ قَالَتْ إِنَّهُ يُرِيدُ قَتْلِي قَالَ فَهَاهُنَا جَمَاعَةٌ مِنْ وُلْدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَنْزَلَ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ قَالَ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ تَغَيَّرْتُ وَ جُوهُ الْجَمِيعِ فَقَالَ بَعْضُ الْمُبْغِضِينَ هُوَ يُحِيلُ عَلَى غَيْرِهِ لِمَ لَا يَكُونُ هُوَ فَمَالَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى ذَلِكَ رَحِيَاءً أَنْ يَذْهَبَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِي أَمْرِهِ صِيْعٌ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ لِمَ لَا تَكُونُ أَنْتَ ذَلِكَ قَالَ ذَاكَ إِلَيْكَ قَالَ فَافْعَلْ قَالَ أَفَعَلَ فَأَتَى بِسِلْمٍ وَ فَتِحَ عَنِ السَّبَاعِ وَ كَانَتْ سِتَّةً مِنَ الْأُسْدِ فَنَزَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيْهَا فَلَمَّا دَخَلَ وَ جَلَسَ صَارَتْ الْأَسْوَدُ إِلَيْهِ فَرَمَتْ بِأَنْفُسِهَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَ مَدَّتْ بِأَيْدِيهَا وَ وَضَعَتْ رُءُوسَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَمَسُّحُ عَلَى رَأْسِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا ثُمَّ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ إِلَى الْإِعْتِزَالِ فَتَعْتَزَلُ نَاحِيَهُ حَتَّى اعْتَزَلَتْ كُلُّهَا وَ أَقَامَتْ بِأَرَائِهِ فَقَالَ لَهُ الْوَزِيرُ مَا هَذَا صَوَابًا فَبَادِرْ بِإِخْرَاجِهِ مِنْ هُنَاكَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ خَبْرُهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَرَدْنَا بِكَ سُوءًا وَ إِنَّمَا أَرَدْنَا أَنْ نَكُونَ عَلَى يَقِينٍ مِمَّا قُلْتَ فَأُحِبُّ أَنْ تَصِيدَ فَقَامَ وَ صَارَ إِلَى السَّلَامِ وَ هِيَ حَوْلَهُ تَتَمَسَّحُ بِشِيَابِهِ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أَوَّلِ دَرَجَةِ الثَّنْفِ إِلَيْهَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ تَرْجِعَ فَرَجَعَتْ وَ

صَعِدَ فَقَالَ كُلُّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ فَلْيَجْلِسْ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ فَقَالَ لَهَا الْمُتَوَكَّلُ انْزِلِي قَالَتْ اللَّهُ اللَّهُ أَدْعَيْتُ الْبَاطِلَ وَ أَنَا بِنْتُ فُلَانٍ حَمَلَنِي الضَّرُّ عَلَى مَا قُلْتَ قَالَ الْمُتَوَكَّلُ أَلْقُوهَا إِلَى السَّبَاعِ فَاسْتَوْهَبَتْهَا وَالدَّتُهُ (١).

«٣٦» - شا، [الإرشاد] يع، [الخرائج و الجرائح] روى عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ الطَّبِيبُ لَيْلًا وَ وَصَفَ لِي دَوَاءً أَخَذُهُ فِي السَّحْرِ كَذَا وَ كَذَا يَوْمًا فَلَمْ يُمَكِّنِي تَحْصِيْلُهُ مِنَ اللَّيْلِ وَ خَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ فَوَرَدَ صَاحِبُ

أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ صِيرَةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا يَوْمًا فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالَ زَيْدٌ أَيْنَ الْغُلَاءُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: زيد مثله (٢).

«٣٧»- يج، [الخرائج و الجرائح] (٣) رُوِيَ عَنْ خَيْرَانَ الْأَشْبَاطِيِّ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا فَعَلَ الْوَائِقُ قُلْتُ هُوَ فِي عَيْافِيهِ قَالَ وَ مَا يَفْعَلُ جَعْفَرٌ قُلْتُ تَرَكْتَهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجْنِ قَالَ وَ مَا يَفْعَلُ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ الْأَمْرُ أَمْرُهُ وَ أَنَا مُنْذُ عَشْرِهِ أَيَّامٍ حَرَجْتُ مِنْ هُنَاكَ قَالَ مَاتَ الْوَائِقُ وَ قَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكَّلُ جَعْفَرٌ وَ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ (٤) قُلْتُ مَتَى قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسْتِهِ

ص: ١٥١

١- ١. الإرشاد ص ٣١٢. و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٢.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٨.

٣- ٣. مختار الخرائج ص ٢١١.

٤- ٤. الواثق هو هارون بن المعتصم بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس: التاسع من الخلفاء العباسية. قال في الكامل: بويح في اليوم الذي توفي فيه أبوه، و ذلك يوم الخميس لثمان عشره مضت من ربيع الأول سنة سبع و عشرين و مائتين كان يكنى أبا جعفر، و أمه أم ولد رومية تسمى قراطيس، و توفي لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين، فكانت خلافته خمس سنين و تسعة أشهر و خمسة أيام، و كان عمره اثنتين و ثلاثين سنة، و قيل كان ستا و ثلاثين. و قال: قبض المتوكل على محمد بن عبد الملك الزيات و حبسه لتسع خلون من صفر و كان سببه أن الواثق استوزر محمد بن عبد الملك و فوض الأمور كلها إليه، و كان الواثق قد غضب على أخيه جعفر المتوكل، و وكل عليه من يحفظه و يأتيه بالأخبار، فأتى المتوكل الى محمد بن عبد الملك يسأله أن يكلم الواثق ليرضى عنه فوقف بين يديه لا يكلمه، ثم أشار عليه بالعودة فقعده. فلما فرغ من الكتب الذي بين يديه، التفت إليه كالمتهدد، و قال: ما جاء بك؟ قال: جئت تسأل أمير المؤمنين في الرضا عني، قال لمن حوله: انظروا يغضب أخاه، ثم يسألني أن استرضيه، اذهب فانك إذا صلحت رضى عنك. فقام عنه حزينا فأتى أحمد بن أبي دواد، فقام إليه أحمد و استقبله الى باب البيت و قبله، و قال: ما حاجتك جعلت فداك؟ قال: جئت لتسترضى بأمر المؤمنين، قال. أفعل و نعمه عين و كرامه فكلم أحمد الواثق فيه فوجده لم يرض عنه، ثم كلمه فيه ثانية فرضى عنه، و كساه. و لما خرج المتوكل من عند ابن الزيات كتب الى الواثق ان جعفرأ أتاني في زى المخنثين، له شعر فقام يسألني أن أسأل أمير المؤمنين الرضا عنه، فكتب إليه الواثق: ابعث إليه فأحضره و مر من يجز شعره فيضرب به وجهه، و قال المتوكل: لما أتاني رسوله لبست سوادا جديدا و أتيته رجاء أن يكون قد أتاه الرضا عني، فاستدعا حجاما فأخذ شعري على السواد الجديد، ثم ضرب به وجهي. فلما ولي المتوكل الخلافة أجهل ذلك حتى كان صفر، فأمر أيتاخ بأخذ ابن الزيات و تعذيبه، فاستحضره فركب يظن أن الخليفة يطلبه، فلما حاذى دار أيتاخ عدل به إليه فخاف فأدخله حجره و وكل عليه، و أرسل الى منازل من أصحابه من هجم عليهم و أخذ كل ما فيها، و استصفى أمواله و أملاكه في جميع البلاد، و كان شديد الجزع كثير البكاء. ثم سوهر ينخس بمسله لثلاثينام، ثم ترك فنام يوما و ليلة. ثم سوهر ثم جعل في تنور كان عمله هو، عذب به ابن أسباط المصري،

و أخذ ماله، و كان من خشب فيه مسامير من حديد أطرافها الى داخل الثّور، تمنع من يكون فيه من الحركة و كان ضيقا بحيث ان الإنسان كان يمد يديه الى فوق رأسه، ليقدر على دخوله لضيقه، و لا يقدر أن يجلس فيه، فبقى أياما و مات، و كان حبسه لتسع خلون من صفر و موته لاحدى عشره ليله بقيت من ربيع الأوّل، و قيل أنّه لما دفن نبشته الكلاب و أخذت لحمه.

أَيَّامٍ وَكَانَ كَذَلِكَ (١).

«٣٨- يَح، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيْنَا أَشَدُّ حُبًّا لِدِينِهِ قَالَ أَشَدُّكُمْ حُبًّا لِصَاحِبِهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا

ص: ١٥٢

---

١-١. رواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤١٠، و الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٩٨.



الْمَتَوَكَّلَ بَيْنِي بَيْنَ الْمَدِينَةِ بِنَاءً لَا يَتِيمٌ وَ يَكُونُ هَلَاكُهُ قَبْلَ تَمَامِهِ عَلَى يَدِ فِرْعَوْنَ مِنْ فِرَاعِنِهِ التَّرْكِ.

«٣٩-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْكَاتِبِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِيمَا يَرَى النَّائِمَ كَأَنَّهُ نَائِمٌ فِي حَجْرِي وَ كَأَنَّهُ دَفَعَ إِلَيَّ كَفًّا مِنْ تَمْرِ عِدَدُهُ خَمْسٌ وَ عِشْرُونَ تَمْرَةً قَالِ فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا وَ أَنَا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ مَعَهُ قَائِدٌ فَأَنْزَلَهُ فِي حُجْرَتِي وَ كَانَ الْقَائِدُ يَبْعَثُ وَ يَأْخُذُ مِنَ الْعَلْفِ مِنْ عِنْدِي فَسَأَلَنِي يَوْمًا كَمْ لَكَ عَلَيْنَا قُلْتَ لَسْتُ أَخْذُ مِنْكَ شَيْئًا فَقَالَ لِي أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هَذَا الْعَلْوِيِّ فَتَسَلِّمَ عَلَيْهِ قُلْتَ لَسْتُ أَكْرَهُ ذَلِكَ فَدَخَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ كَذَا وَ كَذَا مِنْ مَوَالِكَ فَإِنْ أَمَرْتَنَا بِحُضُورِهِمْ فَعَلْنَا قَالَ لَا تَفْعَلُوا قُلْتُ فَإِنْ عِنْدَنَا تُمُورًا جَيَادًا فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَحْمِلَ لَكَ بَعْضَهَا فَقَالَ إِنْ حَمَلْتَ شَيْئًا يَصِلُ إِلَيَّ وَ لَكِنْ أَحْمِلْهُ إِلَى الْقَائِدِ فَإِنَّهُ سَيَبْعَثُ إِلَيَّ مِنْهُ فَحَمَلْتُ إِلَى الْقَائِدِ أَنْوَاعًا مِنَ التَّمْرِ وَ أَخَذْتُ نَوْعًا جَيِّدًا

فِي كُمِّي وَ سِيَكْرُجِهِ مِنْ زُبَيْدٍ فَحَمَلْتُهُ إِلَيْهِ ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ الْقَائِدُ أَ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ عَلَى صَاحِبِكَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ فَإِذَا قُدَّامَهُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ الَّذِي بَعَثْتُ بِهِ إِلَيَّ الْقَائِدُ فَأَخْرَجْتُ التَّمْرَ الَّذِي كَانَ مَعِي وَ الزُّبَيْدَ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تَمْرِ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَ قَالَ لَوْ زَادَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَزِدْنَاكَ فَعَدَدْتُهُ فَإِذَا هِيَ كَمَا رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَزِدْ وَ لَمْ يَنْقُصْ.

«٤٠-» يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا أَعْلَمُ غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِهِ فِي فَارِهِ دَارِهِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَاكِبًا عَلَى فَرَسٍ لَهُ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَسَبَقْنَا فَنَزَلَ قَبْلَ أَنْ نَدْنُو مِنْهُ فَأَخَذَ عَنَانَ فَرَسِهِ بِيَدِهِ فَعَلَقَهُ فِي طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ الْفَارِهِ ثُمَّ دَخَلَ فَجَلَسَ مَعَنَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَتَى رَأَيْتُكَ أَنْ تَنْصِيرَ رِفَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقُلْتُ اللَّيْلَةَ قَالَ فَكُتِبَ إِذَنْ كِتَابًا مَعَكَ تُوصِلُهُ إِلَى فُلَانِ التَّاجِرِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ يَا غُلَامُ هَاتِ الدَّوَاهِ وَ الْقِرْطَاسَ فَخَرَجَ الْغُلَامُ لِيَأْتِيَ بِهِمَا مِنْ دَارٍ أُخْرَى فَلَمَّا غَابَ الْغُلَامُ صَهَلَ الْفَرَسُ وَ ضَرَبَ بِدَنْبِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مَا هَذَا الْغَلَقُ

فَصِيَهُ هَلِ الثَّانِيَهُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ بِالْفَارِسِيَةِ أَقْلَعُ فَاْمَضِ إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ وَ بُلْ هُنَاكَ وَ رُثْ وَ ارْجِعْ فَقِفْ هُنَاكَ مَكَانَكَ فَرَفَعَ  
الْفَرَسُ رَأْسَهُ وَ أَخْرَجَ الْعَنَانَ مِنْ مَوْضِعِهِ ثُمَّ مَضَى إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ حَتَّى لَمَّا نَرَاهُ فِي ظَهْرِ الْفَازَةِ فَيَالِ وَ رَاثِ وَ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ  
فَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ عَلِيمٌ فَوْسَوْسَ الشَّيْطَانِ فِي قَلْبِي فَقَالَ يَا أَحْمَدُ لَا يَعْظُمُ عَلَيْكَ مَا رَأَيْتَ إِنْ مَا أَعْطَى اللَّهُ مُحَمَّدًا وَ آلَ  
مُحَمَّدٍ أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى دَاوُدَ وَ آلَ دَاوُدَ قُلْتُ صِدَقَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَمَا قَالَ لَكَ وَ مَا قُلْتُ لَهُ فَقَدْ فَهِمْتَهُ فَقَالَ  
قَالَ لِي الْفَرَسُ قُمْ فَارْكَبْ إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى تَفْرُغَ عَنِّي قُلْتُ مَا هَذَا الْغَلَقُ قَالَ قَدْ تَعَبْتُ قُلْتُ لِي حَاجَةٌ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ كِتَابًا إِلَى  
الْمَدِينَةِ فَبِإِذَا فَرَعْتُ رَكْبِيكَ قَالَ إِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرُوثَ وَ أَبُولَ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى نَاحِيَةِ الْبُسْتَانِ  
فَأَفْعَلُ مَا أَرَدْتُ ثُمَّ عَمِدُ إِلَى مَكَانِكَ فَفَعَلَ الَّذِي رَأَيْتَ ثُمَّ أَقْبَلَ الْغُلَامُ بِالِدَّوَاهِ وَ الْقِرْطَاسِ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَوَضَعَ مَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ  
فَأَخَذَ فِي الْكِتَابَةِ حَتَّى أَظْلَمَ اللَّيْلُ فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَلَمْ أَرَ الْكِتَابَ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ أَصَابَهُ الَّذِي أَصَابَنِي فَقُلْتُ لِلْغُلَامِ قُمْ فَهَاتِ شَمْعَهُ مِنْ  
الدَّارِ حَتَّى يُبْصِرَ مَوْلَاكَ كَيْفَ يَكْتُبُ فَمَضَى فَقَالَ لِلْغُلَامِ لَيْسَ إِلَيَّ ذَلِكَ حَاجَةٌ ثُمَّ كَتَبَ كِتَابًا طَوِيلًا إِلَى أَنْ غَابَ الشَّفَقُ ثُمَّ قَطَعَهُ  
فَقَالَ لِلْغُلَامِ أَصْلِحْ وَ أَخَذَ الْغُلَامُ الْكِتَابَ وَ خَرَجَ إِلَى الْفَازَةِ لِيُصْلِحَهُ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ وَ نَآوَلَهُ لِيُخْتِمَهُ فَخَتَمَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْظُرَ الْخَاتَمَ  
مَقْلُوبًا أَوْ غَيْرَ مَقْلُوبٍ فَبِأَوْلَنِي فَقُمْتُ لِأَذْهَبَ فَعَرَضَ فِي قَلْبِي قَبِيلَ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْفَازَةِ أَصِلِّي قَبِيلَ أَنْ آتِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ يَا أَحْمَدُ  
صَيْلُ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءُ الْمَآخِرَةَ فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَطْلُبُ الرَّجُلَ فِي الرُّوضَةِ فَإِنَّكَ تُوَافِقُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ  
فَخَرَجْتُ مُرَادًا فَأَتَيْتُ الْمَسْجِدَ وَ قَدْ نُودِيَ الْعِشَاءُ الْآخِرَةَ فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُمُ الْعَتَمَةَ وَ طَلَبْتُ الرَّجُلَ حَيْثُ أَمَرَنِي  
فَوَجَدْتُهُ فَأَعْطَيْتُهُ الْكِتَابَ وَ أَخَذَهُ وَ فَضَّهُ لِيَقْرَأَهُ فَلَمْ يَسْتَبِنْ قِرَاءَتَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَدَعَا بِسِرَاجٍ

فَأَخَذَتْهُ وَقَرَأَتْهُ عَلَيْهِ فِي السَّرَاجِ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا خَطَّ مُسَدِّتُو لَيْسَ حَرْفٌ مُلْتَصِقًا بِحَرْفٍ وَإِذَا الْخَاتَمُ مُسْتَوٍ لَيْسَ بِمَقْلُوبٍ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ عَمِدٌ إِلَيَّ غَدًا حَتَّى أَكْتُبَ جَوَابَ الْكِتَابِ فَعَدَوْتُ فَكُتِبَ الْجَوَابُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتَ الرَّجُلَ حَيْثُ قُلْتُ لَكَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَحَسَّنْتَ (١).

«٤١»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ: قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَسْأَلَ مَسْأَلَةً فَأَكْتُبَهَا وَضِعَ الْكِتَابَ تَحْتَ مُصْلَاكَ وَدَعُهُ سَاعَةً ثُمَّ أَخْرِجْهُ وَانظُرْ قَالَ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ جَوَابَ مَا سَأَلْتُ عَنْهُ مَوْقِعًا فِيهِ.

«٤٢»- أقول، رَوَى السَّيِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِي كَشْفِ الْمَحَجَّهِ بِإِسْنَادِهِ مِنْ كِتَابِ الرَّسَائِلِ لِلْكَلْبِيِّ عَمَّنْ سَمَّاهُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى إِمَامِهِ مَا يُحِبُّ أَنْ يُفْضِيَ إِلَيْ رَبِّهِ قَالَ فَكُتِبَ إِنْ كَانَ لَكَ حَاجَةٌ فَحَرِّكْ شَفَتَيْكَ فَإِنَّ الْجَوَابَ يَأْتِيكَ.

«٤٣»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الطَّبْرِيِّ قَالَ: تَمَنَيْتُ أَنْ يَكُونَ لِي خَاتَمٌ مِنْ عِنْدِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَنِي نَصِيرٌ الْخَادِمُ بِدِرْهَمَيْنِ فَضِيغَتْ خَاتَمًا فَدَخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فَتَعَلَّقُوا بِي حَتَّى شَرِبْتُ قَدْحًا أَوْ قَدْحَيْنِ فَكَانَ الْخَاتَمُ ضَيْقًا فِي إِصْبَعِي لَا يُمَكِّنِي إِدَارَتَهُ لِلْوُضوءِ فَأَصْبَحْتُ وَقَدْ افْتَقَدْتُهُ فُتِبْتُ إِلَى اللَّهِ.

«٤٤»- ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَوْ الْوَاتِقَ أَوْ غَيْرَهُمَا أَمَرَ الْعَسْكَرَ (٢).

وَهُمْ تَشْعُونَ أَلْفَ فَارِسٍ مِنَ الْأَتْرَاكِ السَّاكِنِينَ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى أَنْ يَمْلَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِخْلَاهُ فَرَسِهِ مِنَ الطِّينِ الْأَحْمَرِ وَيَجْعَلُوا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فِي وَسْطِ تَرْبِيهِ وَاسِعِهِ هُنَاكَ فَفَعَلُوا فَلَمَّا صَارَ مِثْلَ جَبَلٍ عَظِيمٍ وَاسْمُهُ تَلُّ الْمَخَالِي (٣).

صَعِدَ فَوْقَهُ وَاسْتَدْعَى أَبَا الْحَسَنِ وَاسْتَصْبَحَهُ وَقَالَ اسْتَحْضِرْ تَكَ لِنَظَارَةِ خِيُولِي وَقَدْ كَانَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا التَّجَافِيْفَ وَيَحْمِلُوا الْأَسْلِحَةَ وَقَدْ عَرَضُوا بِأَحْسَنِ زِينَةٍ وَأَتَمِّ عُدَّةٍ وَأَعْظَمِ هَيْبَةٍ

ص: ١٥٥

١-١. مختار الخرائج ص ٢١١.

٢-٢. في المصدر المطبوع: أن المتوكل قتل الواثق و أمر العسكر إلخ.

٣-٣. المخالي جمع المخلاه و هي ما يجعل فيه العلف و يعلق في عنق الدابة لتعتلفه.

وَكَانَ غَرَضُهُ أَنْ يَكْسِرَ قَلْبَ كُلِّ مَنْ يَخْرُجُ عَلَيْهِ وَكَانَ خَوْفُهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَأْمُرَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْخَلِيفَةِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَلْ أَعْرَضَ عَلَيْكَ عَسِيكَرِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَإِذَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مَلَائِكَةٌ مُدَجِّجُونَ فَعُشِيَ عَلَى الْخَلِيفَةِ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَحْنُ لَا تَنَاقِشُكُمْ فِي الدُّنْيَا نَحْنُ مُسْتَعْلُونَ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ فَلَا عَلَيْكَ شَيْءٌ مِمَّا تَنْظُنُّ.

بيان: التجافيف جمع التجفاف بالكسر وهو آله للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقية في الحرب ومدججون بتشديد الجيم المفتوحه يقال فلان مدجج أى شاك فى السلاح.

«٤٥»- [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصِيرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ خَالِ شَيْبَةَ كَاتِبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ كُنَّا أَجْرَيْنَا ذَكَرَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ لَمْ أَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَكُنْتُ أَعِيبُ عَلَى أَخِي وَ عَلَى أَهْلِ هَذَا الْقَوْلِ عَيْبًا شَدِيدًا بِالذَّمِّ وَالسُّتْمِ إِلَى أَنْ كُنْتُ فِي الْوَفْدِ الَّذِينَ أَوْفَدَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي إِحْضَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَرَجْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا خَرَجَ وَصَرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَطَوَيْنَا الْمَنْزِلَ وَكَانَ مَنْزِلًا صَائِفًا شَدِيدَ الْحَرِّ فَسَأَلْنَاهُ أَنْ يَنْزِلَ فَقَالَ لَا فَخَرَجْنَا وَ لَمْ نَطْعَمْ وَ لَمْ نَشْرَبْ فَلَمَّا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَالْجُوعُ وَالْعَطَشُ فَبَيْنَمَا وَ نَحْنُ إِذْ ذَلِكَ فِي أَرْضٍ مَلْسَاءَ لَا نَرَى شَيْئًا وَ لَا ظِلًّا وَ لَا مَاءً نَسْتَرِيحُ فَجَعَلْنَا نُشْخِصُ بِأَبْصَارِنَا نَحْوَهُ قَالَ وَ مَا لَكُمْ أَحْسَبُكُمْ جِيَاعًا وَ قَدْ عَطِشْتُمْ فَقُلْنَا- إِي وَ اللَّهُ يَا سَيِّدَنَا قَدْ عَيِينَا قَالَ عَرَّسُوا وَ كُلُوا وَ اشْرَبُوا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِ وَ نَحْنُ فِي صِيحْرَاءَ مَلْسَاءَ لَا نَرَى فِيهَا شَيْئًا نَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ وَ لَا نَرَى مَاءً وَ لَا ظِلًّا فَقَالَ مَا لَكُمْ عَرَّسُوا فَابْتَدَرْتُ إِلَى الْقِطَارِ لِأَنْيَحَ ثُمَّ التَّفْتُ وَ إِذَا أَنَا بِشَجَرَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ تَسْتِظِلُّ تَحْتَهُمَا عَالَمٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنِّي لَأَعْرِفُ مَوْضِعَهُمَا إِنَّهُ أَرْضُ بَرَّاحٍ قَفْرَاءَ وَ إِذَا بَعِينِ تَسْبِيحِ عَلَى وَجْهِ الْمَارِضِ أَعْدَبِ مِاءٍ وَ أَبْرِدِهِ فَتَرَلْنَا وَ أَكَلْنَا وَ شَرَبْنَا وَ اسْتَرَحْنَا وَ إِنْ فِينَا مَنْ سَيْلَكَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ مِرَارًا

فَوَقَعَ فِي قَلْبِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعْجَابٌ وَجَعَلْتُ أَحَدُ النَّظَرِ إِلَيْهِ أَتَأَمُّهُ طَوِيلًا وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ تَبَسَّمُ وَزَوَى وَجْهَهُ عَنِّي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَاللَّهِ لَأَعْرِفَنَّ هَذَا كَيْفَ هُوَ فَأَتَيْتُ مِنْ وَرَاءِ الشَّجَرَةِ فَدَفَنْتُ سَيْفِي وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ حَجْرَيْنِ وَتَعَوَّطْتُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَتَهَيَّأْتُ لِلصَّلَاةِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَرَحْتُمْ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ فَارْتَحِلُوا عَلَيَّ اسْمِ اللَّهِ فَارْتَحِلْنَا فَلَمَّا أَنْ سَرَرْنَا سَاعَهُ رَجَعْتُ عَلَيَّ الْمَأْتِرِ فَأَتَيْتُ الْمَوْضِعَ فَوَحَدْتُ الْمَأْتِرَ وَالسَّيْفَ كَمَا وَضَعْتُ وَالْعَلَامَةَ وَكَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ ثُمَّ شَجَرَهُ وَلَمَّا مَاءٌ وَ لَا ظِلَالًا وَ لَا بَلَلًا فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَرَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ فَسَأَلْتُ اللَّهَ الثِّيَابَ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانَ بِهِ وَالْمَعْرِفَةَ مِنْهُ وَأَخَذْتُ الْأَثَرَ فَلِحَقْتُ الْقَوْمَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا أَبَا الْعَبَّاسِ فَعَلْتَهَا قُلْتُ نَعَمْ يَا سَيِّدِي لَقَدْ كُنْتُ شَاكًّا وَأَصِيبُحْتُ أَنَا عِنْدَ نَفْسِي مِنْ أَغْنَى النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَ هُوَ كَذَلِكَ هُمْ مَعْدُودُونَ مَعْلُومُونَ لَا يَزِيدُ رَجُلٌ وَ لَا يَنْقُصُ (١).

بيان: هم معدودون أي الشيعة و أنت كنت منهم.

«٤٦» - يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي كَلِمَ هَذَا الْعَلَامَ بِالْفَارِسِيِّ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ يُحَسِّنُهَا فَقُلْتُ لِلْحَادِمِ زَانَوِي تَوْجِيست فَلَمْ يُجِبْ فَقَالَ لَهُ يَسْأَلُكَ وَيَقُولُ رُكْبَتُكَ مَا هِيَ (٢).

«٤٧» - مصبا، [المصباحين] قب، [المنقب] لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ الْعَرِضِيُّ (٣) قَالَ: رَكِبَ أَبِي وَ عُمُومَتِي إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي الْأَرْبَعَةِ أَيَّامِ الَّتِي تُصَامُ فِي السَّنَةِ وَ هُوَ مُقِيمٌ بِصَيْرِيَا قَبْلَ مَصِيرِهِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَقَالَ جِئْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنِ الْأَيَّامِ الَّتِي تُصَامُ فِي السَّنَةِ فَقَالُوا مَا جِئْنَا إِلَّا لِهَذَا فَقَالَ الْيَوْمُ

ص: ١٥٧

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٢.

٢-٢. لم نجده في مختار الخرائج و رواه الصفار في البصائر ص ٣٣٨.

٣-٣. العريضي - نسبه الى عريض و هو قريه على أربعة أميال من المدينة.

السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْيَوْمُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ رَجَبٍ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي بُعِثَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْيَوْمُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي دُحِيتَ فِيهِ الْمَأْرُضُ وَ الْيَوْمُ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَهُوَ يَوْمُ الْغَدِيرِ (١).

«٤٨» - عم، [إعلام الوري] (٢)

شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهٍ عَنِ الْكُئِنِيِّ (٣)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ خَيْرَانَ الْأَسَدِيَّ بَاطِيًّا قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي مَا خَبَرُ الْوَأْتِيقِ عِنْدَكَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ فِي عَافِيهِ أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ عَهْدِي بِهِ مِنْذُ عَشْرِهِ أَيَّامٍ فَقَالَ لِي إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ فَلَمَّا قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مَاتَ عَلِمْتُ أَنَّهُ يَغْنِي نَفْسَهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا فَعَلَ جَعْفَرُ قُلْتُ تَرَكْتَهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي السَّجْنِ قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ ثُمَّ قَالَ مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سُؤْمٌ عَلَيْهِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ سَيَكْتُ وَقَالَ لَا بَيْدَ أَنْ يَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَ أَحْكَامُهُ يَا خَيْرَانَ مَاتَ الْوَأْتِيقُ وَ قَدِ قَعِدَ الْمُتَوَكَّلُ جَعْفَرُ وَ قَدِ قَتَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ قُلْتُ مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ (٤).

«٤٩» - كا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ يَقُولُ وَيُحْكِمُ قَدِ أَعْيَانِي أَمْرُ ابْنِ الرِّضَا وَ جَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِي وَ يَنَادِمَنِي فَاْمْتَنَعَ وَ جَهَدْتُ أَنْ أَخْذَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا فَقَالُوا لَهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَافٌ عَرَّافٌ - (٥) يَأْكُلُ

ص: ١٥٨

١-١. راجع مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٧.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٤١.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٩٨.

٤-٤. الإرشاد ص ٣٠٩.

٥-٥. أي مقيم في الاكل و الشرب لعاب بالملاهي كالعود و الطنبور، و قد كان رحمه الله كذلك كان يكنى بأبي جعفر و يلقب بالمبرقع لانه كان أرخى على وجهه برقعا و هو أول من جاء الى قم من السادات الرضويه، خرج من الكوفه في سنه ٢٥٦ و جاء الى قم و استقر بها و لم ينتقل منها حتى مات بها ليله الاربعاء آخر ربيع الآخر في اليوم الثاني و العشرين سنه ٢٩٦ و دفن بالدار المعروفه بدار محمّد بن الحسن بن أبي خالد الأشعريّ الملقب بشنبوله بعد أن صلى عليه أمير قم العباس بن عمر و الغنوي، و من بعده ماتت بريهه زوجته فدفنت بجنب قبر زوجها. و قد مر في ص ٣ و ٤ من هذا المجلد ما ينفع في هذا المقام.

وَيَشْرَبُ وَيَتَعَشَّقُ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ وَ جِئُوا بِهِ حَتَّى نُمَوِّهَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَ نَقُولَ ابْنُ الرِّضَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَ أَشْخَصَ مُكْرَمًا وَ تَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِ وَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قَطِيعَهُ وَ بَنَى لَهُ فِيهَا وَ حَوَّلَ الْخَمَارِينَ وَ الْقِيَانَ إِلَيْهِ وَ وَصَلَهُ وَ بَرَّهُ وَ

جَعَلَ لَهُ مَنْزِلًا سِرِّيًّا حَتَّى يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ فِي قَنْطَرِهِ وَصَيِّفٍ وَ هُوَ مَوْضِعٌ يَتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ وَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكَكَ وَ يَضَعُ مِنْكَ فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطُّ فَقَالَ لَهُ مُوسَى فَإِذَا كَانَ دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي قَالَ فَلَا تَضَعُ مِنْ قَدْرِكَ وَ لَا تَفْعَلْ فَإِنَّمَا أَرَادَ هَتَكَكَ فَأَبَى عَلَيْهِ فَكَرَّرَ عَلَيْهِ الْقَوْلَ وَ الْوَعْظَ وَ هُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَمَّا يُجِيبُ قَالِ أَمَّا إِنَّ هَذَا مَجْلِسٌ لَا تَجْتَمِعُ أَنْتَ وَ هُوَ عَلَيْهِ أَبَدًا فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سِنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ فَيَقَالُ قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ فَرُوحٌ (١)

فَيُروُحُ فَيَقَالُ قَدْ سَكِرَ فَبَكَّرَ فَيَبْكُرُ فَيَقَالُ قَدْ شَرِبَ دَوَاءً (٢) فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا

ص: ١٥٩

١-١. أمر من راح يروح: أي جاء بالعشى، و المعنى أنه كان يجيىء الصبح فيقال له انه مشغول فيجىء بالعصر مره اخرى، و هكذا فى كل يوم مرتين.

٢-٢. قال الشيخ أبو نصر البخارى فى سر السلسله: (المطبوع بالنجف الأشرف ص ٤١) و كان موسى المبرقع يلبس السواد، و اختص بخدمه المتوكل و منادته، مع تحامل المتوكل على أمير المؤمنين علي بن أبى طالب و أولاده عليهم السلام. و قال أبو الفرج فى مقاتل الطالبين: كان المتوكل شديد الوطأه على آل أبى طالب غليظا على جماعتهم، مهتما بأموهم، شديد الغيظه و الحقد عليهم، و سوء الظنّ و التهمه لهم و اتفق له أن عبید الله بن يحيى بن خاقان وزيره يسىء الرأى فيهم، فحسن له القبيح فى معاملتهم، فبلغ فيهم ما لم يبلغه أحد من خلفاء بنى العباس قبله، و كان من ذلك ان كرب قير الحسين - عليه السلام - و عفى آثاره، و وضع على سائر الطرق مسالح له لا يجدون احدا زاره الا اتوه به، فقتله او انهكه عقوبه.

ثَلَاثَ سِنِينَ حَتَّى قُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ وَ لَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَيْهِ (١).

بيان: قوله أعيانى أى أعجزنى و حيرنى و المراد بالشرب شرب الخمر و النبيذ و المنادمه المجالسه على الشراب و كأن المراد هنا الحضور فى مجلس الشرب و إن لم يشرب و موسى هو المشهور بالمبرقع و قبره بقم معروف.

قال فى عمده الطالب و أما موسى المبرقع بن محمد الجواد و هو لأم ولد مات بقم و قبره بها و يقال لولده الرضويون و هم بقم إلا من شد منهم إلى غيرها.

قال الحسن بن على القمى فى ترجمه تاريخ قم نقلا عن الرضائيه للحسين بن محمد بن نصر أول من انتقل من الكوفه إلى قم من السادات الرضويه كان أبا جعفر موسى بن محمد بن على الرضا عليهم السلام فى سنه ست و خمسين و مائتين و كان يسدل على وجهه برقعاً دائماً فأرسلت إليه العرب أن اخرج من مدينتنا و جوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم يعرفوه فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلي فرحب به و ألبسه خلاعا فاخره و أفراسا جيادا و وظفه فى كل سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرجا.

فدخل قم بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن على بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب و أنبأهم على إخراجهم فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى و ردوه إلى قم و اعتذروا منه و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا و وهبوا له

ص: ١٦٠

---

١-١. الكافى ج ١ ص ٥٠٢، و تراه فى المناقب ج ٤ ص ٤٠٩ الإرشاد ص ٣١٢ إعلام الورى ص ٣٤٥.



سهاما من قري هنبرد و اندريقان و كارچه و اعطوه عشرين ألف درهم و اشترى ضياعا كثيرا.

فأنته أخواته زينب و أم محمد و ميمونه بنات الجواد عليه السلام و نزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمه بنت موسى عليهما السلام و أقام موسى بقم حتى مات ليله الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست و تسعين و مائتين و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم.

«٥٠- نجم، [كتاب النجوم] رَوَيْنَا بِإِسْنَادِنَا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَحْمَدَ الْقَهْقَلِيَّ الْكَاتِبُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى سِنَةَ ثَمَانٍ وَ ثَلَاثِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: كُنْتُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى أَسِيرٌ فِي دَرْبِ الْحَصَا فَرَأَيْتُ يَزِيدَ الطَّيِّبَ النَّصِيرَانِيَّ تَلْمِيذَ بَخْتِيشُوعَ وَ هُوَ مُنْصَرِفٌ مِنْ دَارِ مُوسَى بْنِ بُعَا فَسَأَلْتَنِي وَ أَفْضَى الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ لِي أ تَرَى هَذَا الْجِدَارَ تَدْرِي مَنْ صَاحِبُهُ قُلْتُ وَ مَنْ صَاحِبُهُ قَالَ هَذَا الْفَتَى الْعَلَوِيُّ الْحِجَازِيُّ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ كُنَّا نَسِيرُ فِي فَنَاءِ دَارِهِ قُلْتُ لِيَزِيدَ نَعَمْ فَمَا شَأْنُهُ قَالَ إِنْ كَانَ مَخْلُوقٌ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَهُوَ قُلْتُ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أُخْبِرُكَ عَنْهُ بِأَعْجُوبَةٍ لَنْ تَسْمَعَ (١) بِمِثْلِهَا أَبَدًا وَ لَا غَيْرُكَ مِنَ النَّاسِ وَ لَكِنْ لِي اللَّهُ عَلَيْكَ كَفِيلٌ وَ رَاعِ أَنْ لَا تُحَدِّثَ بِهِ أَحَدًا فَإِنِّي رَجُلٌ طَيِّبٌ وَ لِي مَعِيشَةٌ أَرْعَاهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ وَ بَلَغَنِي أَنَّ الْخَلِيفَةَ اسْتَفْدَمَهُ مِنَ الْحِجَازِ فَرَفَأَ مِنْهُ لِنَلَّا يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ وَ جُوهُ النَّاسِ فَيُخْرِجُ هَذَا الْأَمْرَ عَنْهُمْ يَعْنِي بَنِي الْعَبَّاسِ قُلْتُ لَكَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَحَدَّثَنِي بِهِ وَ لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ إِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ نَصِيرَانِيٌّ لَا يَتَّهَمُكَ أَحَدٌ فِيمَا تُحَدِّثُ بِهِ عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ أَعْلِمُكَ أَنِّي لَقِيْتُهُ مِنْذُ أَيَّامٍ وَ هُوَ عَلَى فَرَسٍ أَدْهَمَ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ سُودٌ وَ عِمَامَةٌ سُودَاءُ وَ هُوَ أَسْوَدُ اللَّوْنِ فَلَمَّا بَصُرْتُ بِهِ وَقَفْتُ إِعْظَامًا لَهُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَا وَ حَقُّ الْمَسِيحِ مَا خَرَجْتُ مِنْ فَمِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ قُلْتُ فِي نَفْسِي ثِيَابٌ سُودَاءُ وَ دَابَّةٌ سُودَاءُ

ص: ١٦١

١-١. في نسخة الكمباني: لم أستمع، و هو تصحيف.

وَ رَجُلٌ أَسْوَدٌ سَوَادٌ فِي سَوَادٍ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَ أَحَدٌ النَّظَرُ وَ قَالَ قَلْبُكَ أَسْوَدٌ مِمَّا تَرَى عَيْنَاكَ مِنْ سَوَادٍ فِي سَوَادٍ فِي سَوَادٍ قَالَ أَبِي رَحِمَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ لَهُ أَجَلٌ فَلَا تَحِيدُ بِهِ أَحَدًا فَمَا صَنَعْتَ وَ مَا قُلْتَ لَهُ قَالَ أَسِيَقَطْتُ فِي يَدِي فَلَمْ أَحْزْ جَوَابًا قُلْتُ لَهُ فَمَا أَبْيَضَ قَلْبُكَ لِمَا شَاهَدْتَ قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ أَبِي فَلَمَّا اعْتَلَّ يَزْدَادُ بَعَثَ إِلَيَّ فَحَضَرْتُ عِنْدَهُ فَقَالَ إِنَّ قَلْبِي قَدْ ابْيَضَ بَعْدَ سَوَادٍ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَخِيَدُهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ وَ نَامُوسُهُ الْأَعْظَمُ ثُمَّ مَاتَ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ وَ حَضَرْتُ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ.

«٥١»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزِّيَادِيُّ: لَمَّا سَمَّ الْمُتَوَكَّلُ نَذَرَ لِلَّهِ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْعَافِيَةَ أَنْ يَتَّصِيَ دَقَّ بِمَالٍ كَثِيرٍ فَلَمَّا عُوْفِي اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي الْمَالِ الْكَثِيرِ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ حَاجِبُهُ إِنَّ أَيْتِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّوَابِ فَمَا لِي عِنْدَكَ قَالَ عَشْرَةَ أَلْعَافِ دِرْهَمٍ وَ إِلَّا ضَرَبْتُكَ مِائَةَ مَفْرَعَةٍ قَالَ قَدْ رَضِيْتُ فَأَتَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ لَهُ يَتَّصِيَ دَقُّ بِثَمَانِينَ دِرْهَمًا (١)

فَأَخْبَرَ الْمُتَوَكَّلَ فَسَأَلَهُ مَا الْعِلَّةُ فَأَتَاهُ

ص: ١٦٢

١-١. قال سبط ابن الجوزي في تذكره خواص الأمة ص ٢٠٢: قال يحيى بن هرثمه: فاتفق مرض المتوكل بعد ذلك- يعني بعد اشخاص الامام أبي الحسن الهادي عليه السلام الى سامراء- بملده، فنذر ان عوفى ليصدقن بدراهم كثيرة. فعوفى، فسأل الفقهاء عن ذلك، فلم يجد عندهم فرجا فبعث الى علي عليه السلام فسأله فقال: يتصدق بثلاثة و ثمانين ديناراً، فقال المتوكل من أين لك هذا؟ فقال: من قوله تعالى: «لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ» E و المواطن الكثيره هي هذه الجملة. و ذلك لان النبي «ص» غزا سبعا و عشرين غزاه و بعث خمسا و خمسين سريه، و آخر غزواته يوم حنين فعجب المتوكل و الفقهاء من هذا الجواب، و بعث إليه بمال كثير، فقال علي: هذا الواجب فتصدق أنت بما أحببت. اقول: و الصحيح من الجواب، هو الثمانون، كما في روايات الخاصه و ذلك لان الملاك عدد المواطن التي نصر الله المسلمين الى يوم نزول هذه الآية. لاتمام غزوات الرسول و سراياه.

فَسَأَلَهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ (١) فَعَدَدْنَا مَوَاطِنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَبَغَتْ ثَمَانِينَ مَوْطِنًا فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَ فَفَرِحَ وَ أَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ (٢)

ص: ١٦٣

١-١. براءه: ٢٥.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٢، وقد رواه الكليني في الكافي ج ٧ ص ٤٦٣ و هذا نصه: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن بعض أصحابه ذكره قال: لما سم المتوكل نذر ان عوفى ان يتصدق بمال كثير، فلما عوفى سأل الفقهاء عن حد المال الكثير فاختلفوا عليه فقال بعضهم: مائه الف، وقال بعضهم: عشره آلاف، فقالوا فيه اقاويل مختلفه، فاشتبه عليه الامر فقال رجل من ندمائه يقال له: صفعان الا تبعث الى هذا الأسود فتسأل عنه. فقال له المتوكل: من تعنى ويحك؟ فقال له: ابن الرضا، فقال له: و هو يحسن من هذا شيئا؟ فقال: ان اخرجك من هذا فلى عليك كذا و كذا، و الا فاضربنى مائه مفرعه فقال المتوكل: قد رضيت، يا جعفر بن محمود! صر إليه و سله عن حد المال الكثير. فصار جعفر بن محمود الى ابى الحسن على بن محمد عليه السلام فسأله عن حد المال الكثير فقال: الكثير ثمانون، فقال له جعفر: يا سيدى: انه يسألنى عن العله فيه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: ان الله عز و جل يقول: \لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ\، فعددنا تلك المواقن فكانت ثمانين. أقول: و قد أفتى بذلك أصحابنا رضوان الله عليهم: قال الشهيد فى محكى الدروس: و لو نذر الصدقه من ماله بشىء كثير فثمانون درهما، لروايه أبى بكر الحضرمى عن ابى الحسن عليه السلام، و لو قال: بمال كثير ففى قضيه الهادى «ع» مع المتوكل ثمانون، و ردها ابن إدريس الى ما يعامل به ان كان درهما او ديناراً، و قال الفاضل: المال المطلق ثمانون درهما و المقيد بنوع ثمانون من ذلك. أقول: لو أوصى أو نذر لله بالكثير فأقل شىء يجب فى ماله: الثمانون لا انه ان زاد عليه فليس به، و انما قال «ع» بالثمانين فان المرجع الوحيد الذى يرفع الاختلاف من العرف هو القرآن المجيد، و قد اطلق الكثير فى مورد الثمانين، فنعلم ان الثمانين كثير قطعاً بشهادة الله العزيز فى كتابه و اما أقل من ذلك فهو مختلف فيه، و ليس عليه شاهد.

وَقَالَ الْمُتَوَكِّلُ لِابْنِ السَّكَيْتِ - (١) سَلِ ابْنَ الرِّضَا مَسْأَلَهُ عَوْصَاءَ بِحَضْرَتِي فَسَأَلَهُ فَقَالَ لِمَ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى بِالْعَصَا وَبَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِإِبْرَاءِ الْمَأْكَمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْقُرْآنِ وَالسَّيْفِ فَقَالَ: أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ اللَّهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى أَهْلِهِ السَّحْرِ فَاتَّاهُمْ مِنْ ذَلِكَ مَا قَهَرَ سِحْرَهُمْ وَبَهَرَهُمْ وَأَثَبَتِ الْحُجَّةَ عَلَيْهِمْ وَبَعَثَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ بِإِبْرَاءِ الْمَأْكَمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى أَهْلِهِ الطُّبِّ فَاتَّاهُمْ مِنْ إِبْرَاءِ الْأَكْمَةِ وَالْمَأْبُورِصِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَهَرَهُمْ وَبَهَرَهُمْ وَبَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْقُرْآنِ وَالسَّيْفِ فِي زَمَانِ الْغَالِبِ عَلَى

ص: ١٦٤

١ - ١. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق الدورقي الأهوازي الامامي النحوي اللغوي الاديب كان ثقه جليلا- من العظماء، و كان حامل لواء الأدب و الشعر، و له تصانيف مفيدة منها تهذيب الألفاظ و اصلاح المنطق. قال ابن خلكان: قال بعض العلماء: ما عبر على جسر بغداد كتاب من اللغة مثل اصلاح المنطق، و قال أبو العباس المبرد: ما رأيت للبغداديين كتابا أحسن من كتاب ابن السكيت في المنطق. الزمه المتوكل تأديب ولده المعتز بالله، فقال له يوما: أيما أحب إليك؟ ابناي هذان- يعنى المعتز و المؤيد- أم الحسن و الحسين؟ فقال ابن السكيت: و الله ان قنبرا خادم على بن أبى طالب خير منك و من ابنيك، فقال المتوكل للاتراك: سلوا لسانه من قفاه! ففعلوا فمات. و قيل: بل أثنى على الحسن و الحسين عليهما السلام و لم يذكر ابنيه فأمر المتوكل الاتراك فداسوا بطنه، فحمل الى داره فمات بعد غد ذلك.

أَهْلِهِ السَّيْفُ وَالشُّعْرُ فَأَتَاهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ الزَّاهِرِ وَالسَّيْفِ الْقَاصِرِ مَا بَهَرَ بِهِ شِعْرَهُمْ وَبَهَرَ سَيِّفُهُمْ وَأُثِّبَتِ الْحُجَّةُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَقَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ فَمَا الْحُجَّةُ الْآنَ قَالَ الْعَقْلُ يُعْرِفُ بِهِ الْكَاذِبَ عَلَى اللَّهِ فَيُكَذِّبُ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ مَا لِابْنِ السَّكِّيتِ وَمُنَاطَرَتِهِ وَإِنَّمَا هُوَ صَاحِبُ نَحْوٍ وَشِعْرٍ وَلُغَةٍ وَرَفَعَ قِرْطَاسًا فِيهِ مَسَائِلُ فَأَمَّلًا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى ابْنِ السَّكِّيتِ جَوَابَهَا وَآمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ سَأَلَتْ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ - (١) فَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرِّخِيَا وَ لَمْ يَعِجْزْ سُلَيْمَانُ عَنْ مَعْرِفِهِ مَا عَرَفَ آصَفُ وَ لَكِنَّهُ أَحَبُّ أَنْ يُعْرِفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْبَانِسِ أَنَّهُ الْحُجَّةُ مِنْ بَعِيدِهِ وَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ سُلَيْمَانَ أَوْدَعَهُ آصَفُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ ذَلِكَ لِئَلَّا يَخْتَلِفَ فِي إِمَامَتِهِ وَ وِلَايَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لِتَأْكِيدِ الْحُجَّةِ عَلَى الْخَلْقِ وَ أَمَّا سُجُودُ يَعْقُوبَ لَوْلَدِهِ فَإِنَّ السُّجُودَ لَمْ يَكُنْ لِيُوسُفَ وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ طَاعَةً لِلَّهِ تَعَالَى وَ تَحِيَّةً لِيُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا أَنَّ السُّجُودَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَمْ يَكُنْ لِأَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسُجُودُ يَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ وَ يُوسُفَ مَعَهُمْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي شُكْرِهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ (٢) الْآيَةَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسَدِّئِلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ (٣) فَإِنَّ الْمُخَاطَبَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ قَالَتِ الْجَهْلَةُ كَيْفَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيًّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّاسِ فِي الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَأْكَلِ وَ الْمَشْرَبِ وَ الْمَشْيِ فِي الْأَسْوَاقِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٦٥

١-١. النمل: ٤٠.

٢-٢. يوسف: ١٠١.

٣-٣. يونس: ٩٤.

فَأَسْأَلِ الَّذِينَ يَقرءُونَ الْكِتَابَ بِمَحْضَرٍ مِنَ الْجَهْلِهِ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَبْلَكَ إِلَّا وَهُوَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَشْرَبُ الشَّرَابَ وَ لَكَ بِهِمْ أَسْوَةٌ  
يَا مُحَمَّدٌ وَإِنَّمَا قَالَ فَإِن كُنْتَ فِي شَكِّ وَ لَمْ يَكُنْ (١) لِلنَّصْفِهِ كَمَا قَالَ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ (٢) وَ لَوْ قَالَ تَعَالَوْا نَبْتِهَلُ  
فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَمْ يَكُونُوا يُجِيبُوا إِلَى الْمُبَاهَلَةِ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ مُؤَدِّ عَنْهُ رِسَالَتَهُ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ وَ كَذَلِكَ عَرَفَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ بِأَنَّهُ صَادِقٌ فِيْمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ  
أَقْلَامٌ (٣) الْآيَةَ فَهُوَ كَذَلِكَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ مِدَادٌ يَمُدُّهُ ... سَبْعَهُ أَبْحُرٍ حَتَّى انْفَجَرَتِ الْأَرْضُ عُيُونًا كَمَا انْفَجَرَتْ  
فِي الطُّوفَانِ مَا نَقِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ هِيَ عَيْنُ الْكِبْرِيَّتِ وَ عَيْنُ الْيَمَنِ وَ عَيْنُ بَرَهُوتِ وَ عَيْنُ طَبْرِيَّةِ وَ حَمَّةُ مَاسِيْدَانَ تُدْعَى لِسَانِ وَ  
حَمَّةُ إِفْرِيقِيَّةِ تُدْعَى بِسِيلَانَ وَ عَيْنُ بَاحُورَانَ وَ نَحْنُ الْكَلِمَاتُ الَّتِي لَا تُدْرِكُ فَضَائِلُنَا وَ لَا تُسْتَفْصِي وَ أَمَّا الْجَنَّةُ فَفِيهَا مِنَ الْمَأْكَلِ وَ  
الْمَشَارِبِ وَ الْمَلَاهِي وَ مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَبَاحَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَدَمَ وَ الشَّجَرَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ آدَمَ عَنْهَا وَ زَوْجَتَهُ أَنْ لَا يَأْكُلَا  
مِنْهَا شَجَرَةَ الْحَسِيْدِ عَهْدَ اللَّهِ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَى مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ عَلَى خَلَائِقِهِ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (٤) وَ  
أَمَّا قَوْلُهُ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا (٥) فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَوَّجَ الذُّكْرَانَ الْمُطِيعِينَ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ الْجَلِيلُ الْعَظِيمُ عَنِّي مَا لَبَسْتِ  
عَلَى نَفْسِكَ بِطَلَبِ

ص: ١٦٦

١-١. أى و الحال أنه صلى الله عليه و آله لم يكن فى شك.

٢-٢. آل عمران: ٦١.

٣-٣. لقمان: ٢٧.

٤-٤. طه: ١١٥.

٥-٥. الشورى: ٥٠.

الرُّخْصِ لِإِزْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ يُخْلَدُ فِيهِ مُهَانًا (١) إِنْ لَمْ يَتُبْ فَأَمَّا شَهَادَةُ امْرَأَةٍ وَحَيْدَهَا الَّتِي حَزَاثَتْ فِيهَا الْقَابِلَةُ الَّتِي حَزَاثَتْ شَهَادَتُهَا مَعَ الرِّضَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِضًا فَلَا أَقْلَ مِنْ امْرَأَتَيْنِ تَقُومُ الْمَرَاتَانِ بَدَلَ الرَّجُلِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهَا فَإِنْ كَانَ وَحَيْدَهَا قَبْلَ قَوْلِهَا مَعَ يَمِينِهَا وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْخُنْثَى فَهُوَ كَمَا قَالَتْ يَرِثُ مِنَ الْمَيَالِ وَ يُنْظَرُ إِلَيْهِ قَوْمٌ عُمِدُوكُمْ يَأْخُذُوكُمْ وَ أَحَدٌ مِنْهُمْ مَرَاتًا وَ تَقُومُ الْخُنْثَى خَلْفَهُمْ عَزِيَانَهُ وَ يُنْظَرُونَ إِلَى الْمِرْآةِ فَيَرُونَ الشَّيْءَ وَ يُحْكَمُونَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاطِرُ إِلَى الرَّاعِي وَ قَدْ نَزَا عَلَى شَاهٍ فَإِنْ عَرَفَهَا ذَبَحَهَا وَ أَحْرَقَهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفَهَا قَسَمَ بِهَا الْإِمَامُ نَضِيْفَيْنِ وَ سَاهَمَ بَيْنَهُمَا فَإِنْ وَقَعَ السَّهْمُ عَلَى أَحَدِ الْقِسْمَيْنِ فَقَدْ انْقَسَمَ النُّصْفُ الْآخِرُ ثُمَّ يُفَرَّقُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِ السَّهْمُ نَضِيْفَيْنِ فَيُقْرَعُ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى اثْنَانِ فَيُقْرَعُ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهُمَا وَقَعَ السَّهْمُ عَلَيْهَا ذُبِحَتْ وَ أُحْرِقَتْ وَ قَدْ نَجَا سَائِرُهَا وَ سَهْمُ

الْإِمَامِ سَيِّئُهُمُ اللَّهُ لَا يَخِيبُ وَ أَمَّا صِلَاءُ الْفَجْرِ وَ الْجَهْرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ كَانَ يُعَلِّسُ بِهَا فَقَرَأَتْهَا مِنَ اللَّيْلِ وَ أَمَّا قَوْلُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بُشَيْرٍ قَاتِلِ ابْنَ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ - (٢)

لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ١٦٧

١- ١. الفرقان: ٦٩.

٢- ٢. هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدى يكنى أبا عبد الله و كان أمه صفية بنت عبد المطلب عمه رسول الله «ص» فهو ابن عمه رسول الله «ص» فهو ابن عمه رسول الله و ابن اخى خديجه بنت خويلد زوج الرسول «ص». شهد الجمل مقاتلا- لعلى عليه السلام فناداه على و دعاه فانفرد به و قال له: أتذكر اذ كنت أنا و أنت مع رسول الله «ص» فنظر الى و ضحكك و ضحكت، فقلت أنت: لا- يدع ابن أبى طالب زهوه، فقال: ليس بمزه، و لتقاتلنه و أنت له ظالم؟ فذكر الزبير ذلك فانصرف عن القتال فنزل بوادى السباع، و قام يصلى فأتاه ابن جرموز فقتله، و جاء بسيفه و رأسه الى على عليه السلام فقال عليه السلام: ان هذا سيف طالما فرج الكرب عن رسول الله «ص». ثم قال: بشر قاتل ابن صفية بالنار، و كان قتله يوم الخميس لعشر خلون من جمادى الأولى من سنة ست و ثلاثين. و قيل: ان ابن جرموز استأذن على على عليه السلام فلم يأذن له و قال للاذن: بشره بالنار فقال: أتيت عليا برأس الزبير\*\*\*أرجو لديه به الزلفه فبشر بالنار اذ جئته\*\*\* فبش البشارة و التحفه و سيان عندي: قتل الزبير\*\*\*و ضرطه عنز بذى الجحفه و قيل: ان الزبير لما فارق الحرب و بلغ سفوان أتى إنسان الى الأحنف بن قيس فقال: هذا الزبير قد لقي بسفوان، فقال الأحنف: ما شاء الله كان، قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيوف ثم يلحق بيته و أهله؟. فسمعه ابن جرموز و فضاله بن حابس و نفع بن غواه من تميم فركبوا، فأتاه ابن جرموز من خلفه فطعنه طعنه خفيفه، و حمل عليه الزبير و هو على فرس له يقال له: ذو الخمار حتى إذا ظن أنه قاتله، نادى صاحبيه فحملوا عليه فقتلوه، بل الظاهر من بعض الاخبار ان ابن جرموز قتله فى النوم، و قد روى المسعودى فى مروج الذهب أن عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل و كانت تحت عبد الله بن أبى بكر فخلف عليها عمر ثم الزبير قالت فى ذلك: غدر ابن جرموز بفارس بهمهم\*\*\*يوم اللقاء و كان غير مسدد يا عمرو! لو نبهته لوجدته\*\*\*لا طائشا رعش الجنان و لا اليد هبلتك امك ان قتلت لمسلما\*\*\*حلت عليك عقوبه المتعمد ما ان رأيت و لا سمعت بمثله\*\*\*فيمن مضى ممن يروح و يغتدى أقول: انما قال عليه السلام: بشر قاتل ابن

صفيه بالنار، لان القتال و هو عمرو بن جرموز- مع أعوانه- قتله غدرا و غيله و مغافصه، بعد ما ترك الزبير القتال فهو من أهل النار من جهتين: الأول لقول رسول الله «ص»: الايمان قيد الفتك، فمن فتك مسلما و قتله غيله كان بمنزله من قتل مسلما متعمدا لاسلامه، فهو من أهل النار، و لو كان المقتول ظالما مهدور الدم. و الثاني لما سيجى ء فى كلام الهادى «ع» من أن ولى الامر، و هو أمير المؤمنين أفضى هذه الأمه حكم بأن من ألقى سلاحه فهو آمن، و من دخل داره فهو آمن، و قد كان الزبير بعد تركه القتال و انزاله عن المعركه كالتائب من ذنبه و بمنزله من ألقى سلاحه و دخل داره. فالذى قتله انما قتله غدرا و بغيا و عدوانا فهو من أهل النار و انما لم يقتله أمير المؤمنين عليه السلام به و لم يقدر منه، لانه كان جاهلا بذلك كله، متأولا يعتقد أن قتله واجب و هو مهدور الدم. لاجل أنه أجلب على امامه أمير المؤمنين و خرج عليه بالسيف، و لم يظهر توبه و لم يستغفر عند ولىه أمير المؤمنين. لكنه كان مقصرا فى جهالته ذلك، حيث ان اعتزاله كان بمسمع و مرأى من أمير المؤمنين و لم يحكم فيه بشى ء و لا- هو استأمره عليه السلام فى قتله، مع وجوده بين ظهرانىهم و الله أعلم. و أمرا الزبير فالظاهر من الأحاديث أنه ندم عن فعله ندامه قطعيه بحيث التزم العار فرارا من النار، لكنه لم يظهر منه توبه و لا استغفار، و لو كان أراد التوبه و الاستغفار، كان عليه أن يفى ء أولا الى أمير المؤمنين «ع» و يستغفره ممّا فعله، و يجدد بيعته، فلم يفعل و قد روى المفيد قدس سره فى جملة أنه لما رأى أمير المؤمنين رأس الزبير و سيفه قال للأحنف: ناولنى السيف فناوله، فهزه و قال: سيف طالما قاتل بين يدي النبى «ص» و لكن الحين و مصارع السوء، ثم تفرس فى وجه الزبير و قال: لقد كان لك بالنبى صحبه و منه قرابه، و لكن دخل الشيطان منخرك فأوردك هذا المورد.



وَكَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْبَصْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ

ص: ١٦٨

---

١-١. قال ابن الجزري في أسد الغابه: و كثير من الناس يقولون: ان ابن جرموز قتل نفسه، لما قال له علي « بشر قاتل ابن صفيه بالنار» و ليس كذلك، و انما عاش بعد ذلك. حتى ولي مصعب بن الزبير البصره، فاختمى ابن جرموز فقال مصعب: ليخرج فهو آمن أ يظن أنى أقيده بأبى عبد الله- يعنى أباه الزبير- ليسا سواء.

وَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ مُقْبِلِينَ وَ مُدْبِرِينَ وَ أَجْهَزَ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ وَ إِنَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمْ يَتَّبِعْ مُؤَلِيًّا وَ لَمْ يُجْهَزْ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ وَ كُلُّ مَنْ أَلْقَى سَيْفَهُ وَ سِلَاحَهُ آمَنَهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ إِمَامُهُمْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فَتْنَةٌ يَزْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ إِنَّمَا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ غَيْرَ مُحَارِبِينَ وَ لَا مُخْتَالِينَ وَ لَا مُتَجَسِّسِينَ وَ لَا مُبَارِزِينَ فَقَدْ رَضُوا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ فَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِ رَفْعَ السَّيْفِ وَ الْكَفِّ عَنْهُمْ إِذْ لَمْ يَطْلُبُوا عَلَيْهِ أَعْوَانًا وَ أَهْلُ صِفِّينَ يَرْجِعُونَ إِلَى فِتْنَةٍ مُسْتَعَدَّةٍ وَ إِمَامٌ مُنْتَصَبٌ يَجْمَعُ لَهُمُ السَّلَاحَ مِنَ الرِّمَاحِ وَ الدُّرُوعِ وَ السُّيُوفِ وَ يَسْتَعِدُّ لَهُمْ وَ يَسِينِي لَهُمُ الْعَطَاءَ وَ يُهَيِّئُ لَهُمُ الْأَمْوَالَ وَ يُعَقِّبُ مَرِيضَهُمْ وَ يُجْبِرُ كَسِيرَهُمْ وَ يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ وَ يَحْمِلُ رَاجِلَهُمْ وَ يَكْسُو حَاسِرَهُمْ وَ يَرُدُّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مُخَارِبَتِهِمْ وَ قِتَالِهِمْ فَإِنَّ الْحُكْمَ فِي أَهْلِ الْبَصِيرَةِ الْكَفِّ عَنْهُمْ لَمَّا أَلْقَوْا أَسْلِحَتَهُمْ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فَتْنَةٌ يَزْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ الْحُكْمُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ أَنْ يَتَّبِعَ مُدْبِرَهُمْ وَ يُجْهَزَ عَلَيَّ جَرِيحَهُمْ فَلَمَّا يَسَاوَى بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحُكْمِ وَ لَوْ لَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حُكْمُهُ فِي أَهْلِ صِفِّينَ وَ الْجَمَلِ لَمَّا عُرِفَ الْحُكْمُ فِي عَصَاهِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ فَمَنْ أَبِي ذَلِكَ عُرِضَ عَلَيَّ السَّيْفِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَبَ بِاللَّوْاطِ- (١)

فَإِنَّهُ أَقْرَبُ بِذَلِكَ مُتَّبِعًا مِنْ نَفْسِهِ وَ

ص: ١٧٠

١- ١. روى الكليني في الكافي ج ٧ ص ٢٠١ عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب عن مالك بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين «ع» في ملاء من أصحابه إذا أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين اني قد أوقبت على غلام فطهرني! فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك. فلما كان من غد عاد إليه فقال له: يا أمير المؤمنين اني أوقبت على غلام فطهرني! فقال له: يا هذا امض الى منزلك لعل مرارا هاج بك. حتى فعل ذلك ثلاثا بعد مرته الأولى. فلما كان في الرابعة قال: يا هذا ان رسول الله صلى الله عليه و آله حكم في مثلك بثلاثة أحكام فاختر أيهن شئت، قال: و ما هن يا أمير المؤمنين؟ قال: ضربه بالسيف في عنقك بالغه ما بلغت، أو دهداه من جبل مشدود اليدين و الرجلين، أو إحراق بالنار فقال: يا أمير المؤمنين أيهن أشد علي؟ قال: الا-حراق بالنار، قال: فاني قد اخترتها يا أمير المؤمنين قال: فخذ أهبتك فقال: نعم. فقام فصلى ركعتين ثم جلس في تشهده فقال: اللهم إني قد أتيت من الذنب ما قد علمته و اني تخوفت من ذلك فجئت الى وصي رسولك و ابن عم نبيك فسألته أن يطهرني فخيرني بين ثلاثة أصناف من العذاب، اللهم فاني قد اخترت أشدها اللهم فاني أسألك أن تجعل ذلك كفاره لذنوبي، و أن لا تحرقني بنارك في آخرتي. ثم قام و هو باك حتى جلس في الحفرة التي حفرها له أمير المؤمنين «ع» و هو يرى النار يتأجج حوله. قال: فبكي أمير المؤمنين عليه السلام و بكى أصحابه جميعا، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: قم يا هذا فقد أبكيت ملائكة السماء و ملائكة الأرض، فان الله قد تاب عليك فقم و لا تعاودن شيئا مما قد فعلت.

لَمْ تُقَمَّ عَلَيْهِ بَيْنَهُ وَ لَمَّا أَخَذَهُ شَيْطَانٌ وَإِذَا كَانَ لِلِإِمَامِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ فِي اللَّهِ فَلَهُ أَنْ يَغْفُوَ فِي اللَّهِ أَمَا سَيَجْمَعَتُ اللَّهُ يَقُولُ  
لِسُلَيْمَانَ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْتَنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) فَبَدَأَ بِالْمَنْ قَبْلَ الْمَنْعِ (٢)

ص: ١٧١

١-١. ص: ٣٩.

٢-٢. قال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٣: قال يحيى بن هبيرة [هرثمه]: تذاكر الفقهاء بحضرة المتوكل: من حلق رأس آدم عليه السلام؟ فلم يعرفوا من حلقه، فقال المتوكل: أرسلوا الى علي بن محمد بن علي الرضا، فأحضره فحضر فقالوه، فقال: حدّثني أبي: عن جدي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: ان الله امر جبرئيل أن ينزل بياقوته من يواقيت الجنة، فنزل بها فمسح بها رأس آدم، فتناثر الشعر منه، فحيث بلغ نورها صار حرما، وقد روى هذا المعنى مرفوعا الى رسول الله «ص».

فَلَمَّا قَرَأَهُ ابْنُ أُكْتَمٍ قَالَ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا نُحِبُّ أَنْ تَسْأَلَ هَذَا الرَّجُلَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَ مَسَائِلِي فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ عَلَيْهِ شَيْءٌ بَعْدَهَا إِلَّا دُونَهَا وَفِي ظُهُورِ عِلْمِهِ تَقْوِيَةٌ لِلرَّافِضَةِ (١).

جَعْفَرُ بْنُ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ رَجُلٌ نَصِيرَانِيٌّ فَجَرَ بِأَمْرِهِ مُسْلِمَهُ فَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ الْحِدَّ فَأَسْلِمَ فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أُكْتَمٍ الْإِيمَانُ يَمْحُو مَا قَبْلَهُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يُضْرَبُ ثَلَاثَةَ حُدُودٍ فَكَتَبَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ يَسْأَلُهُ فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ كَتَبَ يُضْرَبُ حَتَّى يَمُوتَ فَأَنْكَرَ الْفُقَهَاءُ ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَنِ الْعَلَّةِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَلَمَّا رَأَوْا بِأَسَانَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ (٢) السُّورَةَ قَالَ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ فَضْرَبَ حَتَّى مَاتَ (٣).

أَبُو الْحَسَنِ بْنُ سَهْلَوَيْهِ (٤)

الْبُصَيْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: دَلَّنِي أَبُو الْحَسَنِ وَكُنْتُ وَاقِفِيًّا فَقَالَ إِلَيَّ كَمْ هَذِهِ النَّوْمَةُ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَدَحَ فِي قَلْبِي شَيْئًا وَغَشِيَ عَلَيَّ وَتَبِعْتُ الْحَقَّ (٥).

«٥٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب داوود بن القاسم الجعفرى قال: دخلت عليه بسير من رأى و أنا أريد الحج لأودعه فخرج معي فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل فنزلت معه فخط بيده الأرض خطه شبيهه بالدائرته ثم قال لى يا عم خذ ما فى هذه يكون فى نفقتك و تستعين به على حجك فضربت يدي فإذا سبيكه ذهب فكان فيها مائتا مثقال

ص: ١٧٢

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٣-٤٠٥.

٢-٢. غافر: ٨٤.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٥ و ٤٠٦.

٤-٤. فى المصدر. سعيد بن سهل البصرى.

٥-٥. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٧.

دَخَلَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيُّ وَعَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ الْهَمْدَانِيُّ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِي كَرِي فَشَدَّكَ إِلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ دَيْنًا عَلَيْهِ فَقَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو وَ كَانَ وَ كَيْلَهُ اذْفَعْ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَ خُذْ أَنْتَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَهَذِهِ مُعْجِزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا إِلَّا الْمُلُوكُ وَ مَا سَمِعْنَا بِمِثْلِ هَذَا الْعَطَاءِ (١).

«٥٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: وَجَّهَ الْمُتَوَكِّلُ عَتَّابَ بْنَ أَبِي عَتَّابٍ إِلَى الْمَدِينَةِ يَحْمِلُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى وَ كَانَتْ الشَّيْعَةُ يَنْحَدِثُونَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ كَانَ فِي نَفْسِ عَتَّابٍ مِنْ هَذَا شَيْءٌ فَلَمَّا فَصَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ رَأَاهُ وَ قَدْ لَبَسَ لُبَادَةً وَ السَّمَاءُ صَاحِيحَةٌ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ تَعَيَّمَتْ وَ أَمْطَرَتْ فَقَالَ عَتَّابٌ هَذَا وَاحِدٌ ثُمَّ لَمَّا وَافَى شَطَّ الْقَاطُولِ- (٢)

رَأَاهُ مُفْلَقَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ يَا أَبَا أَحْمَدَ فَقَالَ قَلْبِي مُفْلَقٌ بِحَوَائِجِ التَّمَسُّيْتِهَا مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ لَهُ فَإِنَّ حَوَائِجَكَ قَدْ قُضِيَتْ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَتْهُ الْبِشَارَاتُ بِقَضَاءِ حَوَائِجِهِ فَقَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ إِنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قَدْ تَبَيَّنَتْ مِنْ ذَلِكَ خَلَّتَيْنِ (٣).

الْمُعْتَمِدُ فِي الْأُصُولِ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْرِيَارٍ وَرَدْتُ الْعَسِي كَرَّ وَ أَنَا شَاكٌّ فِي الْإِمَامَةِ فَرَأَيْتُ السُّلْطَانَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الصَّيْدِ فِي يَوْمٍ مِنَ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنَّهُ صَائِفٌ وَ النَّاسُ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الصَّيْفِ وَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لُبَادَةٌ وَ عَلِيُّ فَرَسِهِ تَجْفَافٌ لُبُودٍ وَ قَدْ عَقَدَ ذَنْبَ الْفَرَسِ وَ النَّاسُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ وَ يَقُولُونَ أَلَا تَرَوْنَ إِلَى هَذَا الْمَدِينِ وَ مَا قَدْ فَعَلَ بِنَفْسِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ كَانَ هَذَا إِمَامًا مَا فَعَلَ هَذَا فَلَمَّا خَرَجَ النَّاسُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا أَنْ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ هَطَلَتْ

ص: ١٧٣

١-١. المصدر ج ٤ ص ٤٠٧.

٢-٢. في النسخ: قاطون، و هو سهو و الصحيح قاطون كما في الصلب، و هو موضع على دجله، أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعى من دجله الى النهروانات.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٣.

فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا ابْتِئَالَ حَتَّى غَرِقَ بِالْمَطَرِ وَعَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ سَالِمٌ مِنْ جَمِيعِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْإِمَامَ ثُمَّ قُلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنِ الْجُنْبِ إِذَا غَرِقَ فِي الثُّوبِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ كَشَفَ وَجْهَهُ فَهُوَ الْإِمَامُ فَلَمَّا قَرَّبَ مِنِّي كَشَفَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ إِنْ كَانَ غَرِقَ الْجُنْبُ فِي الثُّوبِ وَجَنَابَتُهُ مِنْ حَرَامٍ لَمَا يُجُوزُ الصَّلَاةُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ جَنَابَتُهُ مِنْ حَلَالٍ فَلَا بَأْسَ فَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ شُبْهَةٌ (١).

«٥٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب في كتاب البرهان عن الدهني أنه: لَمَّا وَرَدَ بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سُرٌّ مَنْ رَأَى كَانَ الْمُتَوَكَّلُ بَرًّا بِهِ وَوَجَّهَ إِلَيْهِ يَوْمًا بِسَلَّةٍ فِيهَا تَيْنٌ فَأَصَابَ الرَّسُولَ الْمَطَرُ فَدَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ ثُمَّ شَرِهَتْ نَفْسُهُ إِلَى التَّيْنِ فَفَتَحَ السَّلَّةَ وَ أَكَلَ مِنْهَا فَدَخَلَ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَهُ بَعْضُ خَدَمِهِ مَا قِصَّتُكَ فَعَرَفَهُ الْقِصَّةَ قَالَ لَهُ أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّهُ قَدْ عَرَفَ خَبْرَكَ وَ مَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا التَّيْنِ فَقَامَتْ عَلَى الرَّسُولِ الْقِيَامَةُ وَ مَضَى مُبَادِرًا إِلَى مَنْزِلِهِ حَتَّى إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الْبُرَيْدِ ارْتَاعَ هُوَ وَ مَنْ فِي مَنْزِلِهِ بِذَلِكَ الْخَبْرِ (٢).

الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ: أَنَّهُ أَتَى النَّقِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلٌ خَائِفٌ وَهُوَ يَزْتَعِدُ وَيَقُولُ إِنَّ ابْنِي أَخَذَ بِمَحْتِكُمْ وَ اللَّيْلَةَ يَزْمُونَهُ مِنْ مَوْضِعِ كَذَا وَ يَدْفِنُونَهُ تَحْتَهُ قَالَ فَمَا تُرِيدُ قَالَ مَا يُرِيدُ الْأَبْوَانُ فَقَالَ لَا بَأْسَ عَلَيْهِ أَذْهَبَ فَإِنَّ ابْنَكَ يَا تَيْكَ غَدًا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَاهُ ابْنُهُ فَقَالَ يَا بَنِي مَا شَأْنُكَ قَالَ لَمَّا حَفَرُوا الْقَبْرَ وَ شَدُّوا لِي الْأَيْدِيَ أَتَانِي عَشْرَةَ أَنْفُسٍ مُطَهَّرَةٍ مُعَطَّرَةٍ وَ سَأَلُوا عَنِّي بَكَائِي فَذَكَرْتُ لَهُمْ فَقَالُوا لَوْ جُعِلَ الطَّلِبُ مَطْلُوبًا تَجَرَّدَ نَفْسِيكَ وَ تَخْرُجَ وَ تَلْزَمُ تَرْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخَذُوا الْحِجَابَ فَرَمَوْهُ مِنْ شَاهِقِ الْجَبَلِ وَ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ جَزَعَهُ وَ لَا رَأَوْا الرِّجَالَ وَ أوردوني إليك وَ هُمْ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجِي إِلَيْهِمْ وَ ودَّعَ أَبَاهُ وَ ذَهَبَ فَجَاءَ أَبُوهُ إِلَى الْإِمَامِ وَ أَخْبَرَهُ بِحَالِهِ فَكَانَ الْعُغْوَاءُ تَذْهَبُ وَ تَقُولُ وَقَعِ كَذَا وَ كَذَا وَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَتَبَسَّمُ وَ يَقُولُ إِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا نَعْلَمُ (٣).

ص: ١٧٤

١-١. المصدر نفسه ص ٤١٤.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٥.

٣-٣. المناقب ج ٤ ص ٤١٦.

بيان: الغوغاء السفله من الناس و المتسرعين إلى الشر.

«٥٥» - كشف، [كشف الغمه] قال مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا مِنْ سَيْرٍ مَنْ رَأَى إِلَى قَرْيَةٍ لِمِهِمْ عَرَضَ لَهُ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَطْلُبُهُ فَقِيلَ لَهُ قَدْ ذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْفُلَانِي فَقَصَصَ مَدَهُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ قَالَهُ لِي مَا حَاجَتُكَ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ أَعْرَابِ الْكُوفَةِ الْمُتَمَسِّكِينَ بَوْلَايَةِ حَيْدِكَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ رَكِبْتَنِي دَيْنٌ فَادِحٌ أَنْتَقِلْنِي حَمْلَهُ وَ لَمْ أَرِ مَنْ أَقْصِدُهُ لِقَضَائِهِ سِوَاكَ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ طِبْ نَفْسًا وَقَرِّ عَيْنًا ثُمَّ أَنْزَلَهُ فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَلِكَ الْيَوْمَ قَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرِيدُ مِنْكَ حَاجَةَ اللَّهِ اللَّهُ أَنْ تُخَالِفَنِي فِيهَا فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ لَا أُخَالِفُكَ فَكَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَقَةً بِخَطِّهِ مُعْتَرِفًا فِيهَا أَنَّ عَلَيْهِ لِلْأَعْرَابِيِّ مَالًا عَيْنُهُ فِيهَا يَرْجَحُ عَلَى دِينِهِ وَقَالَ خُذْ هَذَا الْخَطَّ فَإِذَا وَصَلْتُمْ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى احْضُرْ إِلَيَّ وَ عِنْدِي جَمَاعَةٌ فَطَالِبِي بِهِ وَ أَغْلِظِ الْقَوْلَ عَلَيَّ فِي تَرْكِ إِبْتِغَائِكَ إِيَّاهُ اللَّهُ اللَّهُ فِي مُخَالَفَتِي فَقَالَ أَفْعَلُ وَ أَخَذَ الْخَطَّ فَلَمَّا وَصَلَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى سَيْرٍ مَنْ رَأَى وَ حَضَرَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْخَلِيفَةِ وَ غَيْرِهِمْ حَضَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَ أَخْرَجَ الْخَطَّ وَ طَالَبَهُ وَقَالَ كَمَا أَوْصَاهُ فَأَلَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ الْقَوْلَ وَ رَفَقَهُ وَ جَعَلَ يَعْتَذِرُ وَ وَعَدَهُ بِوَفَائِهِ وَ طَبِخَهُ نَفْسَهُ فَنُقِلَ ذَلِكَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْمَلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَلَمَّا حُمِلَتْ إِلَيْهِ تَرَكَهَا إِلَى أَنْ جَاءَ الرَّجُلُ فَقَالَ خُذْ هَذَا الْمَالَ وَ اقْضِ مِنْهُ دَيْنَكَ وَ أَنْفِقِ الْبَاقِيَ عَلَى عِيَالِكَ وَ أَهْلِكَ وَ أَغْدِرْنَا فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ إِنَّ أَمْلِي كَانَ يَقْضُرُ عَنْ ثُلْثِ هَذَا وَ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ وَ أَخَذَ الْمَالَ وَ انْصَرَفَ (١).

«١٠» - وَ مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ لِلْحَمِيرِيِّ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ قَالَ حَيْدَتْتَنِي أُمُّ مُحَمَّدٍ مَوْلَاهُ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا بِالْحَيْرِ وَ هِيَ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى قَالَتْ: جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ

ص: ١٧٥



عليه السلام قَدْ رَعَبَ حَتَّى جَلَسَ فِي حَجْرٍ أُمَّ أَبِيهَا بِنْتُ مُوسَى فَقَالَتْ لَهُ مَا لَكَ فَقَالَ لَهَا مَا تَأْتِي أَبِي وَاللَّهِ السَّاعَةَ فَقَالَتْ لَهُ لَا تَقُلْ هَذَا قَالَ هُوَ وَاللَّهِ كَمَا أَقُولُ لَكَ فَكَتَبْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ فَجَاءَتْ وَفَاهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُضَعَبٍ الْمَدَائِنِيُّ يَسْأَلُهُ عَنِ السُّجُودِ عَلَى الرَّجَاجِ قَالَ فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابَ حَدَّثَتْ نَفْسِي أَنَّهُ مِمَّا أَنْبَتِ الْأَرْضُ وَ أَنَّهُمْ قَالُوا لَا بَأْسَ بِالسُّجُودِ عَلَى مَا أَنْبَتِ الْأَرْضُ قَالَ فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَسْجُدْ عَلَيْهِ وَإِنْ حَدَّثَتْ نَفْسَكَ أَنَّهُ مِمَّا تَنْبَتُ الْأَرْضُ فَإِنَّهُ مِنَ الرَّمْلِ وَالْمِلْحِ وَالْمِلْحُ سَيْخٌ (١).

وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ التُّوفَلِيِّ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ آصَفٍ مِنْهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَأَنْحَرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَبِيحِ فَتَنَّاوَلْ عَرْشَ بَلْقَيْسَ حَتَّى صَيَّرَهُ إِلَى سُلَيْمَانَ ثُمَّ بَسَطَتْ لَهُ الْأَرْضُ فِي أَقَلِّ مِنْ طُوفِهِ عَيْنٍ وَ عِنْدَنَا مِنْهُ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا وَ حَرْفٌ وَاحِدٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ (٢).

وَعَنْ فَاطِمَةَ ابْنَةِ الْهَيْثَمِ قَالَتْ: كُنْتُ فِي دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ جَعْفَرٌ فَرَأَيْتُ أَهْلَ الدَّارِ قَدْ سِيرُوا بِهِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي مَا لِي أَرَاكَ غَيْرَ مَسْرُورٍ فَقَالَ هُوَ نِي عَلَيْكَ فَسَيُضِلُّ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ (٣).

حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَشِي بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَلَسْتَ ابْنَ شَرْفٍ قُلْتُ بَلَى فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأَبْتَدَأَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ نَحْنُ عَلَى قَارِعِهِ الطَّرِيقِ وَ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ مَسْأَلَةٍ.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْبُغْدَادِيُّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لَنَا حَانُوتَيْنِ

ص: ١٧٦

١- ١. كشف الغمّه ص ٢٤٥.

٢- ٢. و تراه في المناقب ج ٤ ص ٤٠٦.

٣- ٣. هو جعفر الكذاب الذي ادعى الإمامه بعد أخيه الحسن بن علي، و أحرز ميراثه مع علمه و رؤيته بوجود القائم المهدي عليه السلام و كانت وفاته سنة ٢٨١.

خَلَفَهُمَا لَنَا وَاللَّهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرَدْنَا بَيَعَهُمَا وَقَدْ عَسِرَ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَادْعُ اللَّهَ يَا سَيِّدَنَا أَنْ يُيسِّرَ اللَّهُ لَنَا بَيَعَهُمَا بِإِصْلَاحِ الثَّمَنِ وَ  
يَجْعَلَ لَنَا فِي ذَلِكَ الْخَيْرَةَ فَلَمْ يُجِبْ عَنْهُمَا بِشَيْءٍ وَ انْصَرَفْنَا إِلَى بَغْدَادَ وَ الْحَانُوتَانِ قَدْ احْتَرَقَا.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ لِي حَمَلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا وُلِدَ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا قَالَ  
فَوُلِدَ ابْنٌ فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا (١) قَالَ وَ كَانَ لِيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَمَلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ لِي حَمَلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَبُّ ابْنِهِ  
خَيْرٌ مِنْ ابْنٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ.

أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيَّ إِذَا وُلِدَ فَسَمِّهِ مُحَمَّدًا قَالَ  
فَوُلِدَ ابْنٌ فَسَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا (١) قَالَ وَ كَانَ لِيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا حَمَلٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّ لِي حَمَلًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي ابْنًا فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَبُّ ابْنِهِ  
خَيْرٌ مِنْ ابْنٍ فَوُلِدَتْ لَهُ ابْنَةٌ.

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أيوب: مثل الخبرين (٣).

«٥٦» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ قَالَ (٤) فَتَحُّ بْنُ يَزِيدَ الْجُرْجَانِيُّ: ضَمَّنِي وَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الطَّرِيقُ مُنْصَرَفِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى خُرَاسَانَ وَ هُوَ صَيَّارٌ إِلَى الْعِرَاقِ فَسَمِعْتُهُ وَ هُوَ يَقُولُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ يَتَّقَى وَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ يُطَاعَ قَالَ  
فَتَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ وَ أَوَّلُ مَا ابْتَدَأَنِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا فَتْحُ مَنْ أَطَاعَ الْخَالِقَ لَمْ  
يُبَالِ بِسَيْخِطِ الْمَخْلُوقِ وَ مَنْ أَسَخَطَ الْخَالِقَ فَأَيَّقَنَ أَنْ يُحِلَّ بِهِ الْخَالِقُ سَخَطَ الْمَخْلُوقِ وَ إِنَّ الْخَالِقَ لَا يُوصَفُ إِلَّا بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسُهُ  
وَ أَنِّي يُوصَفُ الْخَالِقُ الَّذِي يَعْجُزُ الْحَوَاسُّ أَنْ تُدْرِكَهُ وَ الْأَوْهَامُ أَنْ تَنَالَهُ وَ الْحَطَرَاتُ أَنْ تُحَدَّهُ وَ الْأَبْصَارُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِهِ

ص: ١٧٧

- ١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٤٦.
- ٢-٢. المصدر نفسه ص ٢٤٧.
- ٣-٣. لم نجده في مختار الخرائج.
- ٤-٤. ما بين العلامتين لا يوجد في المصدر.

جَلَّ عَمَّا يَصِفُهُ الْوَاصِفُونَ وَ تَعَالَى عَمَّا يَنْعَتُهُ النَّاعِتُونَ نَأَى فِي قُرْبِهِ وَ قَرَّبَ فِي نَأْيِهِ فَهُوَ فِي نَأْيِهِ قَرِيبٌ وَ فِي قُرْبِهِ بَعِيدٌ كَيْفَ الْكَيْفَ فَلَا يُقَالُ كَيْفَ وَ أَيْنَ الْأَيْنَ فَلَا يُقَالُ أَيْنَ إِذْ هُوَ مُنْقَطِعُ الْكَيْفِيَّةِ وَ الْأَيْنِيَّةِ هُوَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فَجَلَّ جَلَالَهُ بَلْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ قَدَّ قَرْنَهُ الْجَلِيلُ بِاسْمِهِ وَ شَرِكَهُ فِي عَطَائِهِ وَ أَوْجَبَ لِمَنْ أَطَاعَهُ جَزَاءَ طَاعَتِهِ إِذْ يَقُولُ وَ مَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ (١) وَ قَالَ يَحْكِي قَوْلَ مَنْ تَرَكَ طَاعَتَهُ وَ هُوَ يُعَذِّبُهُ بَيْنَ أَطْبَاقِ نِيرَانِهَا وَ سِرَابِيلِ قَطْرَانِهَا يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَ أَطَعْنَا الرَّسُولَ (٢) أَمْ كَيْفَ يُوصَفُ بِكُنْهِهِ مَنْ قَرَنَ الْجَلِيلُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَةِ رَسُولِهِ حَيْثُ قَالَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٣) وَ قَالَ وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ (٤) وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا (٥) وَ قَالَ فَسَيَلَمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (٦) يَا فَتِيحَ كَمَا لَا يُوصَفُ الْجَلِيلُ جَلَّ جَلَالَهُ وَ الرَّسُولُ وَ الْخَلِيلُ وَ وَلَدُ الْبُتُولِ فَكَذَلِكَ لَمَّا يُوصَفُ الْمُؤْمِنُ الْمُسْلِمُ لِأَمْرِنَا فَنِيَّتِنَا أَفْضَلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ خَلِيلِنَا أَفْضَلُ الْأَخْلَاءِ وَ وَصِيَّتِنَا أَكْرَمُ الْأَوْصِيَاءِ وَ اسْمُهُمَا (٧)

أَفْضَلُ الْأَسْمَاءِ وَ كُنْيَتُهُمَا أَفْضَلُ الْكُنْيِ وَ أَحْلَاهَا لَوْ لَمْ يُجَالِسْنَا إِلَّا كُفُوًا لَمْ يُجَالِسْنَا أَحَدًا وَ لَوْ لَمْ يُزَوِّجْنَا إِلَّا كُفُوًا لَمْ يُزَوِّجْنَا أَحَدًا

ص: ١٧٨

١- ١. براءه: ٧٤.

٢- ٢. الأحزاب: ٦٦.

٣- ٣. النساء: ٥٩.

٤- ٤. النساء: ٨٣.

٥- ٥. النساء: ٥٨.

٦- ٦. النحل: ٤٣.

٧- ٧. في المصدر: و اسمها أفضل الأسماء، و كنيتهما إلخ.

أَشَدُّ النَّاسِ تَوَاضِعًا أَعْظَمُهُمْ حِلْمًا وَ أُنْدَاهُمْ كَفًّا وَ أَمْنَعُهُمْ كَنَفًا وَرِثَ عَنْهُمَا أَوْصِيَهُمَا عِلْمُهُمَا فَارْزُدْ إِلَيْهِمَا الْأَمْرَ وَ سَلِّمْ إِلَيْهِمْ أَمَاتَكَ اللَّهُ مَمَاتَهُمْ وَ أَحْيَاكَ حَيَاتَهُمْ إِذَا شِئْتَ (١) رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَتُح فَخَرَجْتُ فَلَمَّا كَانَ الْعَدُ تَلَطَّفْتُ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ فِي مَسْأَلِهِ اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي أَمْرًا لَيْلِي قَالَ سَلْ وَ إِنِ شَرَخْتَهَا فَلِي وَ إِنِ أَمْسَيْتَهَا فَلِي فَصَحَّحَ نَظْرَكَ وَ تَبَّتْ فِي مَسْأَلَتِكَ وَ أَضْعَ إِلَى جَوَابِهَا سَمْعَكَ وَ لَا تَسْأَلْ مَسْأَلَةَ تَغْنِيَّتِي وَ اعْتَنِ بِمَا تَعْتَنِي بِهِ فَإِنَّ

الْعَالِمَ وَ الْمُتَعَلِّمَ شَرِيكَانِ فِي الرُّشْدِ مَأْمُورَانِ بِالنَّصِيحَةِ مِنْهُنَّ عَنِ الْغِيْثِ وَ أَمَّا الَّذِي اخْتَلَجَ فِي صَدْرِكَ فَإِنَّ شَاءَ الْعَالِمُ أَنْبَأَكَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُظْهِرْ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَكُلُّ مَا كَانَ عِنْدَ الرَّسُولِ كَانَ عِنْدَ الْعَالِمِ وَ كُلُّ مَا اطَّلَعَ عَلَيْهِ الرَّسُولُ فَقَدْ اطَّلَعَ أَوْصِيَهُ عَلَيْهِ كَيْلًا تَخْلُو أَرْضُهُ مِنْ حُجَبِهِ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالَتِهِ وَ جَوَازِ عِدَالَتِهِ يَا فَتْحُ عَيْسَى الشَّيْطَانُ أَرَادَ اللَّبَسَ عَلَيْكَ فَأَوْهَمَكَ فِي بَعْضِ مَا أَوْدَعْتِكَ وَ شَكَّكَ فِي بَعْضِ مَا أَنْبَأْتُكَ حَتَّى أَرَادَ إِزَالَتَكَ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ وَ صِرَاطِهِ الْمُسْتَقِيمِ فَقُلْتُ مَتَى أَيْقَنْتَ أَنَّهُمْ كَذَبًا فَهُمْ أَرْيَابٌ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُمْ مَخْلُوقُونَ مَرْبُوبُونَ مُطِيعُونَ لِلَّهِ دَاخِرُونَ رَاغِبُونَ فَإِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قَبْلِ مَا جَاءَكَ فَاقْمَعْهُ بِمَا أَنْبَأْتُكَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَرَجَّتْ عَنِّي وَ كَشَفَتْ مَا لَبَسَ الْمَلْعُونُ عَلَيَّ بِشَرِّحِكَ فَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ فِي خَلْدِي أَنَّكُمْ أَرْيَابٌ قَالَ فَسَجَدَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ رَاغِمًا لَكَ يَا خَالِقِي دَاخِرًا خَاضِعًا قَالَ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ لَيْلِي ثُمَّ قَالَ يَا فَتْحُ كِدْتَ أَنْ تَهْلِكَ وَ تُهْلِكَ وَ مَا ضَرَّ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ- (٢)

انْصَرَفَ إِذَا شِئْتَ رَحِمَكَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا فَرِحٌ بِمَا كَشَفَ اللَّهُ

ص: ١٧٩

١- ١. أى إذا شئت أن تخرج فاحرج.

٢- ٢. إذا هلك النصارى. خ ل.

عَنِّي مِنَ اللَّبْسِ بِأَنَّهُمْ هُمْ وَحَمِدْتُ اللَّهَ عَلَى مَا قَدَرْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَنْزِلِ الْآخِرِ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌّ وَبَيْنَ يَدَيْهِ حِنْطَةٌ مَقْلُوءَةٌ يَعْثُ بِهَا وَقَدْ كَانَ أَوْقَعَ الشَّيْطَانُ فِي خَلْدِي أَنَّهُ لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَأْكُلُوا وَيَشْرَبُوا إِذْ كَانَ ذَلِكَ آفَةً وَالْإِمَامُ غَيْرُ ذِي آفَةٍ فَقَالَ اجْلِسْ يَا فَتِيحُ فَإِنَّ لَنَا بِالرُّسْلِ أَسْوَأَ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَكُلُّ جِسْمٍ مَغْدُودٌ بِهِذَا إِلَّا الْخَالِقَ الرَّازِقَ لِأَنَّهُ جَسَمَ الْأَجْسَامِ وَهُوَ لَمْ يُجَسِّمْ وَلَمْ يُجْزَأْ بِنْيَاهِ وَلَمْ يَتْرَأَيْدْ وَلَمْ يَنْقَاصْ مُبْرَأً مِنْ ذَاتِهِ مَا رُكِبَ فِي ذَاتِ مَنْ جَسَمَهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمِيدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفْوًا أَحَدٌ مُنْشِئُ الْأَشْيَاءِ مُجَسِّمُ الْأَجْسَامِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا لَوْ كَانَ كَمَا يُوصَفُ لَمْ يُعْرِفِ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِ وَلَا الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِ وَلَا الْمُنْشِئُ مِنَ الْمُنْشَأِ لَكِنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ جَسَمَهُ وَشَيْئًا الْأَشْيَاءِ إِذْ كَانَ لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ يُرَى وَلَا يُشْبِهُهُ شَيْئًا (١).

مُحَمَّدُ بْنُ الرَّيَّانِ بْنِ الصَّلْتِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَأْذِنُهُ فِي كَيْدِ عَدُوٍّ وَلَمْ يُمْكِنْ كَيْدُهُ فَهَنَانِي عَنْ ذَلِكَ وَ قَالَ كَلَامًا مَعْنَاهُ تُكْفَاهُ فَكُفَيْتُهُ وَاللَّهُ أَحْسَنُ كِفَايَةِ ذَلِّ وَافْتَقَرَ وَ مَاتَ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي دُنْيَاهُ وَ دِينِهِ (٢).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالُ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ أَنَا فِي حَيْدَمَتِكَ وَأَصِيَابِنِي عَلَّهِ فِي رَجُلِي لَا أَقْدِرُ عَلَى التُّهُؤُصِ وَالْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَلَيَّ وَيُعِينَنِي عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يَجِبُ عَلَيَّ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ فِي ذَلِكَ وَيَجْعَلَنِي مِنْ تَقْصِيرِي مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ مِنِّي وَ تَضْيِيعٍ مَا لَا أَتَعَمَّدُهُ مِنْ نِسْيَانٍ يُصَيِّبُنِي فِي حِلِّ وَ يُوَسِّعُ عَلَيَّ وَ تَدْعُو لِي بِالثَّبَاتِ عَلَى دِينِهِ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَقَّعَ كَشَفَ اللَّهُ عَنْكَ وَ عَنْ

ص: ١٨٠

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٤٧-٢٥١.

٢-٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٥١.

أَيْبِكَ قَالَ وَكَانَ بِأَبِي عِلَّةَ وَ لَمْ أَكْتُبْ فِيهَا فَدَعَا لَهُ ابْتِدَاءً (١).

وَ عَيْنُ دَاوُدَ الضَّرِيرِ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ فَوَدَّعْتُ أَيَا الْحَسَنِ بِالْعَشِيِّ وَ خَرَجْتُ فَاْمْتَنَعَ الْجَمَالُ تِلْمَكَ اللَّيْلَةَ وَ أَصِيْبِحْتُ فَجِئْتُ أَوْدَعَ الْقَبْرَ فَإِذَا رَسُولُهُ يَدْعُونِي فَأَتَيْتُهُ وَ اسْتَيْحَيْتُ وَ قُلْتُ جِئْتُ فِدَاكَ إِنَّ الْجَمَالَ تَخَلَّفَ أَمْسِ فَضَحِكَ وَ أَمَرَنِي بِأَشْيَاءَ وَ حَوَاتِجَ كَثِيرَةٍ فَقَالَ كَيْفَ تَقُولُ فَلَمْ أَحْفَظْ مِثْلَهَا قَالَ لِي (٢) فَمَيَّدَ الدَّوَاهَ وَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ الْأَمْرُ بِيَدِكَ كُلُّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ لِي مَيَّا لَكَ فَقُلْتُ لَهُ خَيْرٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي فَقُلْتُ لَهُ ذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصِيْبِحَابِنَا أَنَّ حَدِيثَكَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا أَمَرَ بِحَاجَتِهِ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اذْكُرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَتَبَسَّمْتُ فَقَالَ يَا دَاوُدُ لَوْ قُلْتُ لَكَ إِنَّ تَارِكَ التَّقِيَّةِ كَتَارِكَ الصَّلَاةِ لَكُنْتُ صَادِقًا (٣).

بيان: قوله عليه السلام كيف تقول أى سأله عليه السلام عما أوصى إليه هل حفظه و لعله كان و لم أحفظ مثل ما قال لى فصحف فكتب عليه السلام ذلك ليقراه لئلا ينسى أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابه بإعجازه عليه السلام و على ما فى الكتاب يحتمل أن يكون المعنى أنه لم يكن قال لى سابقا شيئا أقوله فى مثل هذا المقام و يحتمل أن يكون كيف تتولى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك أى كيف تتولى تلك الأعمال و كيف تحفظها.

و أما التعرض لذكر التقية فهو إما لكون عدم كتابه الحوائج و التعويل على حفظ داود للتقيه أو لأمر آخر لم يذكر فى الخبر.

«٥٧- عم، [إعلام الورى] فى كِتَابِ الْوَاحِدَةِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ (٤)

قَالَ حَدَّثَنِي

ص: ١٨١

١-١. المصدر نفسه ص ٢٥١.

٢-٢. فى المصدر: «مثلما قال لى».

٣-٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٥٢.

٤-٤. قال فى معجم قبائل العرب: العم: بطن اختلف فى نسبهم، فقيل: انهم نزلوا بنى تميم بالبصره فى أيام عمر بن الخطاب، فأسلموا، و غزوا مع المسلمين، و حسن بلاؤهم، فقال الناس: أنتم، و ان لم تكونوا من العرب و اخواننا و أهلنا، أنتم الأنصار و الاخوان و بنو العم. فلقبوا بذلك. و صاروا فى جملة العرب. و قالوا: العم لقب مالك بن حنظله، و قالوا: لقب مره بن مالك، و هم العميون فى تميم، و قال أبو عبيده: مره بن وائل بن عمرو بن مالك بن حنظله بن فهم، من الازد و هم: بنو العم فى تميم، ثم قالوا: مره بن حنظله بن مالك بن زيد مناه بن تميم.

أَبُو الْحُسَيْنِ سَعِيدُ بْنُ سَهْلِ الْبَصْرِيِّ وَكَانَ يُلقَبُ بِالْمَلَّاحِ قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ بِالْوَقْفِ جَعْفَرُ بْنُ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ وَكُنْتُ مَعَهُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى إِذْ رَأَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ إِلَى كَمْ هَذِهِ النَّوْمَةُ أَمَا أَنْ لَكَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْهَا فَقَالَ لِي جَعْفَرُ سَمِعْتُ مَا قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَدْ وَ اللَّهِ قَدَحَ فِي قَلْبِي شَيْئًا فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ أَيَّامٍ حَدَّثَ لِبَعْضِ أَوْلَادِ الْخَلِيفَةِ وَوَلِيمِهِ فَدَعَانَا فِيهَا وَدَعَا أَبَا الْحَسَنِ مَعَنَا فَدَخَلْنَا فَلَمَّا رَأَوْهُ أَنْصَتُوا إِجْلَالًا لَهُ وَجَعَلَ شَابًّا فِي الْمَجْلِسِ لَا يُوقِرُهُ وَجَعَلَ يَلْغَطُ (١) وَ يَضْحَكُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ يَا هَذَا تَضْحَكُ مِلَّءَ فَيْكٍ وَ تَذْهَلُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ بَعِيدٌ ثَلَاثَةَ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ قَالَ فَقُلْنَا هَذَا دَلِيلٌ حَتَّى نَنْظُرَ مَا يَكُونُ (٢) قَالَ فَأَمْسَكَ الْفَتَى وَ كَفَّ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ وَ طَعِمْنَا وَ خَرَجْنَا فَلَمَّا كَانَ بَعِيدَ يَوْمٍ اعْتَلَّ الْفَتَى وَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَ دُفِنَ فِي آخِرِهِ.

وَ حَيْدَثْنِي سَعِيدٌ أَيْضًا قَالَ: اجْتَمَعْنَا أَيْضًا فِي وَوَلِيمِهِ لِبَعْضِ أَهْلِ سِرِّ مَنْ رَأَى وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَنَا فَجَعَلَ رَجُلٌ يَعْبُثُ وَ يَمْزُحُ وَ لَا يَرَى لَهُ جَلَالَهَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ جَعْفَرٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ وَ سَوْفَ يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ خَبَرِ أَهْلِهِ مَا يُنْعَصُ عَلَيْهِ

ص: ١٨٢

١- ١. في بعض النسخ « يلفظ » و هو تصحيف، و اللغظ: الصوت و الجلبة، أو هو اصوات مبهمه لا تفهم، او الكلام الذي لا يبين.

٢- ٢. إعلام الوری ص ٣٤٦.

عَيْشَهُ قَالَ فَقَدِمَتِ الْمَائِدَةُ قَالَ جَعْفَرٌ لَيْسَ بَعْدَ هَذَا خَبْرٌ قَدْ بَطَلَ قَوْلُهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ غَسَلَ الرَّجُلُ يَدَهُ وَ أَهْوَى إِلَى الطَّعَامِ فَإِذَا عَلَامُهُ قَدْ دَخَلَ مِنْ بَابِ الْبَيْتِ يَبْكِي وَ قَالَ لَهُ الْحَقُّ أُمَّكَ فَقَدْ وَقَعَتْ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ وَ هِيَ بِالْمَوْتِ قَالَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ لَا وَ قَفْتُ بَعْدَ هَذَا وَ قَطَعْتُ عَلَيْهِ (١).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن سعيد بن سهل: مثل الخبرين (٢).

«٥٨»- كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ يُوسُفُ بْنُ السُّخْتِ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَ كَيْلًا لِأَبِي الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَمَيْنِيَا (٣) قَرِيهِ مِنْ قُرَى سَوَادٍ بَعْدَادَ فَشِيعَى بِهِ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَحَبَسَهُ فَطَالَ حَبْسُهُ وَ اخْتَالَ (٤) مِنْ قَبْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ خَاقَانَ بِمَالٍ ضَمِنَهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ [آلاف] دِينَارٍ وَ كَلَّمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ- (٥) فَعَرَضَ حَالَهُ عَلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ يَا عُبَيْدُ اللَّهِ لَوْ شَكَكْتُ فِيكَ لَقُلْتُ إِنَّكَ رَافِضِيٌّ هَيْدًا وَ كَيْلُ فُلَانٍ وَ أَنَا عَلَى قَتْلِهِ قَالَ فَتَأَدَّى الْخَبْرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا سَيِّدِي اللَّهُ اللَّهُ فِي فَقَدْ وَ اللَّهُ خِفْتُ أَنْ أَرْتَابَ فَوْقَ فِي رُفْعَتِهِ أَمَا إِذَا بَلَغَ بِكَ الْأَمْرُ مَا أَرَى فَسَأُقْصِدُ اللَّهُ فِيكَ وَ كَانَ هَذَا فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَأُضْبِحَ الْمُتَوَكَّلُ مَحْمُومًا فَازْدَادَتْ عَلَيْهِ حَتَّى صُرِخَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ فَأَمَرَ بِتَخْلِيهِ كُلِّ مَحْبُوسٍ عَرَضَ عَلَيْهِ اسْمُهُ حَتَّى ذَكَرَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ وَ قَالَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ لِمَ لَمْ تَعْرِضْ عَلَيَّ أَمْرَهُ فَقَالَ لَا أَعُودُ إِلَى ذِكْرِهِ أَيَّدًا قَالَ حَلِّ سَبِيلَهُ السَّاعَةَ وَ سَلِّمْهُ أَنْ يَجْعَلَنِي فِي حَلِّ فَحَلَّى سَبِيلَهُ وَ صَارَ إِلَى مَكَّةَ بِأَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُجَاوِرًا

ص: ١٨٣

١-١. المصدر نفسه ص ٣٤٧.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٤ و ٤١٥.

٣-٣. همينيا- بضم الهاء و فتح الميم و سكن الياء- قريه كبيره في ضفه دجله فوق النعمانيه.

٤-٤. أي قبل الحوالة.

٥-٥. يعني عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل.



بِهَا وَ بَرَأَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ (١).

«٥٩» - كَش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْقَمِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ أَبِي يَعْقُوبَ يُونُسَ بْنِ الشُّحْتِ عَنِ الْعَبَّاسِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: عَرَضْتُ أَمْرِي عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فَقَالَ لَا تُتَعَبَنَّ نَفْسَكَ بِعَرَضِ قِصَّةِ هَذَا وَ أَشْبَاهِهِ فَإِنَّ عَمَّكَ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَافِضِيٌّ وَ أَنَّهُ وَ كَيْلُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ حَلْفٌ أَنْ لَا يُخْرَجَ مِنَ الْحَبْسِ إِلَّا بَعِيدَ مَوْتِهِ فَكَتَبْتُ إِلَى مَوْلَانَا أَنْ نَفْسِي قَدْ ضَاعَتْ وَ أَنِّي أَخَافُ الزَّيْغَ فَكَتَبْتُ إِلَيْكَ إِذَا بَلَغَ الْأَمْرُ مِنْكَ مَا أَرَى فَسَاقِصِدْ اللَّهُ فِيكَ فَمَا عَادَتْ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجْتُ مِنَ السِّجْنِ (٢).

«٦٠» - كَا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ صَاحِبِ الْعَسِيكَرِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ نُؤْتَى بِالشَّيْءِ فَيَقَالُ هَذَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عِنْدَنَا فَكَيْفَ نَضِينَعُ فَقَالَ مَا كَانَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ الْأِمَامَةِ فَهُوَ لِي وَ مَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ مِيرَاثٌ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ (٣).

«٦١» - كَا، [الكافي] الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَلِيلٍ (٤)

يَقُولُ بِعَبْدِ اللَّهِ (٥) فَصَارَ إِلَى الْعَسِيكَرِ فَرَجَعَ عَنْ ذَلِكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِ رُجُوعِهِ فَقَالَ إِنِّي عَرَضْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَوَاقَفَنِي فِي طَرِيقِي ضَيْقٌ فَمَالَ نَحْوِي حَتَّى إِذَا حَادَانِي أَقْبَلَ نَحْوِي بِسَبَبِي مِنْ فِيهِ فَوَقَعَ عَلَيَّ صِدْرِي فَأَخَذْتُهُ فَإِذَا هُوَ رَقٌّ فِيهِ مَكْتُوبٌ مَا كَانَ هُنَالِكَ

ص: ١٨٤

١-١. رجال الكشي ص ٥٥.

٢-٢. رجال الكشي ص ٥٦.

٣-٣. الكافي ج ٧ ص ٥٩.

٤-٤. ضبطه بعضهم بضم الهاء و شد اللام، و لعله على وزن التصغير.

٥-٥. يعني بامامه عبد الله الأبطح.

«٦٢» - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ الْقُمِّيِّ وَ مُحَمَّدِ الطَّلْحِيِّ قَالَا: حَمَلْنَا مَالًا مِنْ خُمْسٍ وَ نَذْرٍ وَ هَدَايَا وَ جَوَاهِرَ اجْتَمَعَتْ فِي قُمَّ وَ بِلَادِهَا وَ خَرَجْنَا نُرِيدُ بِهَا سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَنَا رَسُولُهُ فِي الطَّرِيقِ أَنْ ارْجِعُوا فَلَيْسَ هَذَا وَقْتُ الْوُصُولِ فَرَجَعْنَا إِلَى قُمَّ وَ أَحْرَزْنَا مَا كَانَ عِنْدَنَا فَجَاءَنَا أَمْرُهُ بَعِيدَ أَيَّامٍ أَنْ قَدْ أَنْفَذْنَا إِلَيْكُمْ إِبِلًا عَيْرًا فَاحْمِلُوا عَلَيْهَا مَا عِنْدَكُمْ وَ خَلُّوا سَبِيلَهَا قَالَ فَحَمَلْنَاهَا وَ أَوْدَعْنَاهَا اللَّهُ فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمْنَا عَلَيْهِ فَقَالَ انظُرُوا إِلَيَّ مَا حَمَلْتُمْ إِلَيْنَا فَنَظَرْنَا فَإِذَا الْمَنَايِحُ (٢) كَمَا هِيَ.

«٦٣» - عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنِ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَلَمَوِيِّ عَنْ هِاشِمِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ صَاحِبَ الْعَسْكَرِ وَ قَدْ أَتَى بِأَكْمَهُ فَأَبْرَأَهُ وَ رَأَيْتُهُ تَهَيَّئُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ وَ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَطِيرُ فَقُلْتُ لَهُ لَا فُزُقَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنَا مِنْهُ وَ هُوَ مِنِّي.

حَدَّثَنِي أَبُو التُّحَفِ الْمِضِرِّيُّ يَزْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانِ الرَّامِزِيِّ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ قَالَ: كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حَاجًّا وَ لَمَّا كَانَ فِي انْصِرَافِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدَ رَجُلًا خُرَاسَانِيًّا وَاقِفًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ مَيِّتٌ بَيْنَكَ وَ يَقُولُ عَلَى مَاذَا أَحْمَلُ رَحْلِي فَاجْتَبَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ فَقِيلَ لَهُ هَذَا الرَّجُلُ الْخُرَاسَانِيُّ مَمَّنْ يَتَوَلَّكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَدَنَا مِنَ الْحِمَارِ الْمَيِّتِ فَقَالَ لَمْ تَكُنْ بَقَرَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنِّي وَ قَدْ ضَرَبَ بِنَعْصَةِهَا الْمَيِّتُ فَعِاشَ ثُمَّ وَكَّرَهُ بِرِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ قَالَ قُمْ يَا ذَنْ لِي فَتَحَرَّكَ الْحِمَارُ ثُمَّ قَالَ وَ وَضَعَ الْخُرَاسَانِيُّ رَحْلَهُ عَلَيْهِ وَ أَتَى بِهِ الْمَدِينَةَ وَ كَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشَارُوا عَلَيْهِ بِأَيْدِيهِمْ وَ قَالُوا هَذَا الَّذِي أَحْيَا حِمَارَ الْخُرَاسَانِيِّ.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّهْرَيْنِ قَالَ: خَرَجْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ مِنْ

أَهْلِي قَرَيْتِي إِلَى أَبِي الْحَسَنِ بِشَيْءٍ كَانَ مَعَنَا وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ الْقَرْيَةِ قَدْ حَمَلْنَا رَسُولَهُ وَدَفَعَ إِلَيْنَا مَا أُوصَيْنَاهُ وَقَالَ تُقْرَأُ مِنْهُ مِنِّي السَّلَامُ وَتَسْأَلُونَهُ عَنْ بَيْضِ الطَّائِرِ الْفَلَانِيِّ مِنْ طُيُورِ الْأَجَامِ هَلْ يَجُوزُ أَكْلُهَا أَمْ لِمَا فَسَدَ لَنَا مِمَّا كَانَ مَعَنَا إِلَى جَارِيَةٍ وَأَتَاهُ رَسُولُ السُّلْطَانِ فَهَضَّ لِيَزَكِبَ وَخَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ وَ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ فَلَمَّا صَرَرْنَا فِي الشَّارِعِ لِحَقْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِرَفِيقِي بِالتَّبْطِئِيهِ أَقْرَيْتُهُ مِنِّي السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ بَيْضُ الطَّائِرِ الْفَلَانِيِّ لَا تَأْكُلُهُ فَإِنَّهُ مِنَ الْمُسُوخِ وَرَوَى أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدَائِنِ كَتَبَ إِلَيْهِ يَسْأَلُهُ عَمَّا بَقِيَ مِنْ مُلْكِ الْمُتَوَكِّلِ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سَنِينَ دَابًّا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُئِيلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ فَقُتِلَ فِي أَوَّلِ الْخَامِسِ عَشَرَ.

«٦٤» - جش، [الفهرست] للنجاشي جعفر بن محمد المؤدب عن أحمد بن محمد بن أحمد بن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر فلما صليت رأيت حزب بن الحسن الطحان وجماعه من أصحابنا جلوساً فملت إليهم فسلمت عليهم و

جلست و كان فيهم الحسن بن سماعه (١) فذكروا أمر الحسن بن علي عليهما السلام و ما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي و ما جرى عليه و معنا رجل غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له ابن سماعه بمن يعرف قال علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوساً معه على باب داره و هو جارنا بسر من رأى نجلس إليه في كل عشيته نتحدث معه إذ

ص: ١٨٦

١ - ١. هو أبو محمد الحسن بن محمد بن سماعه الكندي الصيرفي من شيوخ الواقفه كثير الحديث فقيه ثقة، كان يعاند في الوقف و يتعصب قال النجاشي بعد ذكر الحديث فأنكر الحسن بن سماعه ذلك لعناده.

مَرَّ بِنَا قَائِدٌ مِنْ دَارِ السُّلْطَانِ وَمَعَهُ خِخَعٌ وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْقَوَادِ وَالرَّجَالِ وَالشَّاكِرِيَّةِ (١).

وغيرهم فلما رآه علي بن محمد وثب إليه وسلم عليه وأكرمه فلما أن مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يُدفن قبل الصلاه فعجبنا من ذلك فقمنا من عنده فقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثه إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه فإني في منزلي وقد صليت الفجر إذ سمعت غلبه فقممت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجنيد وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سيكر وعبر من موضع إلى موضع فوق وعندت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وأخرجت أحضره وإذا الرجل كان كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته ورجعت فتعجبنا جميعاً من هذه الحال وذكر الحديث بطوله (٢).

(٦٥- ق، [الكتاب العتيق الغروي] أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي بن عبد الله الميموني عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلاً أذهب مذاهب المعتزله وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي بن محمد ما أشبهت به ولما أقبله فدعنتي الرجال إلى دخولي بسير من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعيد السلطان الناس أن يزكوا إلى الميدان فلما كان من غد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح (٣).

وركب أبو الحسن عليه السلام في زي الشتاء وعليه لبأد وبنس وعلى سيرجه تحفاف طويل وقد عمد ذنب دابته والناس يهزؤون به وهو يقول ألا إن موعدهم الصبح أليس

ص: ١٨٧

١- ١. الشاكري- بفتح الكاف- معرب چاكر بالفارسيه و معناه الاجير و المستخدم و الجمع شاكريه.

٢- ٢. رجال النجاشي ص ٣٢- الطبعه الحروفيه بالمطبعه المصطفويه.

٣- ٣. المراوح جمع مروح: آله يحرك بها الريح ليتبرد به عند اشتداد الحر.

الصُّبْحِ بِقَرِيبٍ (١) فَلَمَّا تَوَسَّطُوا الصَّحْرَاءَ وَحَارُوا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ ارْتَفَعَتْ سَحَابَةٌ وَأَزْحَتِ السَّمَاءُ عَزَائِبَهَا وَخَاضَتِ الدَّوَابُّ إِلَى رُكْبَيْهَا فِي الطُّيْنِ وَلَمَّوْثَتْهُمْ أَذْنَابُهَا فَرَجَعُوا فِي أَقْبِحِ زِيٍّ وَرَجِعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَحْسَنِ زِيٍّ وَلَمْ يُصِبْ بِهِ شَيْءٌ مِمَّا أَصَابَهُمْ فَقُلْتُ إِنَّ كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلَعَهُ عَلَى هَذَا السَّرِّ فَهُوَ حُجَّةٌ ثُمَّ إِنَّهُ لَجَأَ إِلَى بَعْضِ السَّقَائِفِ فَلَمَّا قَرَّبَ نَحَى الْبُرْنَسَ وَجَعَلَهُ عَلَى قَرْبُوسٍ سَرَجِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (٢) ثُمَّ التَّفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ إِنَّ كَانَ مِنْ حَلَمَالٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَلَالٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ حَرَامٍ فَالصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ حَرَامٌ فَصَدَّقْتُهُ وَقُلْتُ بِفَضْلِهِ وَلَزِمْتُهُ.

بيان: الغلامه بالكسر شعار تحت الثوب و القصب محركه ثياب ناعمه من كتان و التجفاف بالكسر آله للحرب يلبسه الفرس و الإنسان ليقه في الحرب و المراد هنا ما يلقي على السرج وقايه من المطر و الظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الأخبار السابقة و يحتمل أن يكون المراد به نزول المطر و سيأتى الخبر بتمامه في كتاب الدعاء إن شاء الله.

ص: ١٨٨

١- ١. هود: ٨١.

٢- ٢. كانه يريد بالبرنس قلنسوته فقط، و كان قد نوى في ضميره أنه عليه السلام ان أخذ قلنسوه برنسه من رأسه، و جعله على قربوس سرجه ثلاث مرّات! فهو الحجّه، ثم انه يسأله عن عرق الجنب أ يصلى فيه أم لا؟ و قد مر نظير ذلك فيما مضى صلى الله عليه و آله ١٧٤.

«١- عم، [إعلام الورى] ذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ (١)

فِي كِتَابِ الْوَاحِدِ، قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَانَ لِي صَدِيقٌ مُؤَدَّبٌ لَوْلِدٍ بَغَا أَوْ وَصِيْفٍ الشُّكِّ مَنِي فَقَالَ لِي قَالَ لِي الْأَمِيرُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ دَارِ الْخَلِيفَةِ حَبَسَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الَّذِي يَقُولُونَ ابْنَ الرِّضَا الْيَوْمَ وَ دَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كَزْكَرٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرٌ مَكْذُوبٍ (٢) وَ لَيْسَ يُفْصَحُ بِالْآيَةِ وَ لَا بِالْكَلامِ أَيُّ شَيْءٍ هَذَا قَالَ قُلْتُ أَعَزَّكَ اللَّهُ تَوَعَّدَ أَنْظُرَ مَا يَكُونُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَطْلَقَهُ وَ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَثَبَ عَلَيْهِ يَاغِزٌ [بَاغِزٌ] وَ يَغْلُونَ وَ تَامَشَ وَ جَمَاعَهُ مَعَهُمْ فَقَتَلُوهُ وَ أَقْعَدُوا الْمُنْتَصِرَ وَ لَدَّهُ خَلِيفَةٌ (٣)

ص: ١٨٩

١- ١. هو أبو محمد الحسن بن محمد بن جمهور العمى بصرى ثقة فى نفسه، ينسب الى بنى العم من تميم، روى عن الضعفاء، و يعتمد على المراسيل، ذكره أصحابنا بذلك و قالوا: كان أوثق من أبيه و أصلح. قال النجاشى: له كتاب الواحده أخبرنا أحمد بن عبد الواحد و غيره عن أبى طالب الأنبارى عن الحسن بالواحد.

٢- ٢. هود: ٦٥.

٣- ٣. إعلام الورى ص ٣٤٦.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي سَيِّعِيدُ بْنُ سَيْهَلٍ قَالَ رَفَعَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْفَرَجِ مِرَارًا يَسْأَلُهُ أَنْ يُقَدِّمَهُ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ وَيَقُولُ إِنَّهُ حَدَّثَ وَ أَنَا عَمُّ أَبِيهِ فَقَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَفْعَلْ وَ أَحَدَهُ أَفْعَدْنِي غَدًا قَبْلَهُ ثُمَّ انْظُرْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ أَحْضَرَ عُمَرَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِرَيْدِ بْنِ مُوسَى فَدَخَلَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَمِيسِ أَذِنَ لِرَيْدِ بْنِ مُوسَى قَبْلَهُ فَجَلَسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ ثُمَّ أَذِنَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ فَلَمَّا رَأَهُ زَيْدٌ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَ أَقْعَدَهُ فِي مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ (١).

«٢- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو مُحَمَّد الفَحَّامُ قَالَ: سَأَلَ الْمُتَوَكَّلُ ابْنَ الْجَهْمِ مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ فَذَكَرَ شُعْرَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ وَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ إِنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ الْحِمَانِيُّ (٢)

حَيْثُ يَقُولُ:

لَقَدْ فَاخَرْتَنَا مِنْ قُرَيْشٍ عَصَابُهُ \*\*\* بِمَطِّ خُدُودٍ وَ امْتِدَادِ أَصَابِعِ

فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْمَقَالَ قَضَى لَنَا \*\*\* عَلَيْهِمْ بِمَا يَهْوَى نِدَاءَ الصَّوَامِعِ

تَرَانَا سُكُوتًا وَ الشَّهِيدُ بِفَضْلِنَا \*\*\* عَلَيْهِمْ جَهِيرُ الصَّوْتِ فِي كُلِّ جَامِعِ

ص: ١٩٠

١- ١. إعلام الوری ص ٣٤٧.

٢- ٢. الحماني - بكسر الحاء و شد الميم نسبه الى حمان بن عبد العزى بطن من تميم من العدنانية- أبو زكريا يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون الكوفي قدم بغداد و حدث بها عن جماعه كثيره منهم سفيان بن عيينه و أبو بكر بن عياش و وكيع ذكره الخطيب فى تاريخ بغداد، و أورد روايات عن يحيى بن معين أنه قال يحيى بن عبد الحميد الحماني صدوق ثقه. مات سنة ٢٢٨ بسرمن رأى فى شهر رمضان و كان أول من مات بسامراء من المحدثين الذين اقدموا، له كتاب فى المناقب يروى عنه أحمد بن ميثم، و قال النجاشي: له كتاب أخبرناه جماعه عن محمد بن علي بن الحسين، عن محمد بن موسى المتوكل، عن موسى ابن ابي موسى الكوفي، عن محمد بن أيوب عنه به.

فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدَ جَدَّنَا\*\*\* وَنَحْنُ بَنُوهُ كَالنُّجُومِ الطَّوَالِعِ (١)

قَالَ وَ مَا نِدَاءُ الصَّوَامِعِ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ جَدِّي أَمْ جَدُّكَ فَضَحِكَ الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ قَالَ هُوَ جَدُّكَ لَا نَدْفَعُكَ عَنْهُ (٢).

«٣- كَش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كَلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شُمُونَ وَ غَيْرِهِ قَالَ: خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَنَازِهِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَمِيصُهُ مَشْفُوقٌ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَةَ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ مَنْ رَأَيْتَ أَوْ بَلَغَكَ مِنَ الْأَيْمَةِ شَقٌّ ثَوْبُهُ فِي مِثْلِ هَذَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْمَقُ وَ مَا يُدْرِيكَ مَا هَذَا قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ (٣).

«٤- كَش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَضِيبِ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو عَوْنٍ الْأَبْرَشُ قَرَابَةَ نَجَاحِ بْنِ سَلَمَةَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ اسْتَوْهَنُوا (٤) مِنْ شَقِّكَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَحْمَقُ مَا أَنْتَ وَ ذَاكَ قَدْ شَقَّ مُوسَى عَلَى هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَ يَحْيَا مُؤْمِنًا وَ يَمُوتُ مُؤْمِنًا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ كَافِرًا وَ يَحْيَا كَافِرًا وَ يَمُوتُ كَافِرًا وَ مِنْهُمْ مَنْ يُولَدُ مُؤْمِنًا وَ يَحْيَا مُؤْمِنًا وَ يَمُوتُ كَافِرًا وَ إِنَّكَ لَا تَمُوتُ حَتَّى تَكْفُرَ وَ يَتَغَيَّرَ عَقْلُكَ فَمَا مَاتَ حَتَّى حَجَبَهُ وَ لُدَّهُ عَنِ النَّاسِ وَ حَبَسُوهُ فِي مَنْزِلِهِ فِي ذَهَابِ الْعَقْلِ وَ الْوَسْوَسَةِ وَ لِكَثْرَةِ التَّخْلِيطِ وَ يَرُدُّ عَلَى أَهْلِ الْإِمَامَةِ وَ انْكَشَفَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (٥).

ص: ١٩١

١- ١. ظاهر الأشعار أن قائلها رجل من العلويين، و الحماني ليس بعلوى فانه من تميم كما عرفت، فالصحيح ما مر في نسخه أمالي الشيخ الطوسي - قدس سره - ص ١٢٩ من هذا المجلد، و فيه: « فلما سأل الإمام عليه السلام، قال: فلان بن فلان العلوي - قال: ابن الفحام - و أخوه الحماني، حيث يقول الخ.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٦.

٣- ٣. رجال الكشي ص ٤٧٩.

٤- ٤. في المصدر المطبوع: قد استوحشوا.

٥- ٥. رجال الكشي ص ٤٨٠.



«٥» - مصبا، [المصباحين] رَوَى إِبرَاهِيمُ بْنُ هِاشِمِ الْقُمِّيُّ قَالَ: تُوُفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِثَلَاثِ خَلْوَنٍ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ.

وَقَالَ ابْنُ عَيَّاشٍ: فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ كَانَتْ وَفَاهُ سَيِّدِنَا أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ يَوْمَئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً.

«٦» - مهج، [مهج الدعوات] مِنْ نُسَيْخِهِ عَتِيقَهُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ صِدْقَةَ عَنْ سَلَامَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُرَيْكٍ الرَّهَاقِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمُؤَصِّلِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَقِيلِيِّ عَنْ أَبِي رَوْحِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ دَعَا عَلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ بَعْدَ أَنْ حَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُمَّ إِنِّي وَ فُلَانًا عَبْدَانِ مِنْ عَبِيدِكَ إِلَى آخِرِ الدُّعَاءِ.

وَ وَجَدْتُ هَذَا الدُّعَاءَ مَذْكُورًا بِطَرِيقِ آخَرَ هَذَا لَفْظُهُ ذَكَرَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَرَّافَةَ حِاجِبِ الْمُتَوَكَّلِ (١) وَ كَانَ شَدِيدًا أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكَّلُ لِحُظْوَةِ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ عِنْدَهُ وَ قَرَبَهُ مِنْهُ دُونَ النَّاسِ جَمِيعًا وَ دُونَ وُلْدِهِ وَ أَهْلِهِ وَ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ مَوْضِعَهُ عِنْدَهُمْ فَأَمَرَ جَمِيعَ مَمْلَكَتِهِ مِنَ الْأَشْرَافِ مِنْ أَهْلِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ الْوُزَرَءِ وَ الْأَمْرَاءِ وَ الْقُودِ وَ سَائِرِ الْعَسَاكِرِ وَ وُجُوهِ النَّاسِ أَنْ يُزَيِّنُوا بِأَحْسَنِ التَّزْيِينِ وَ يُظَهِّرُوا فِي أَفْخَرِ عَدَدِهِمْ وَ ذَخَائِرِهِمْ وَ يَخْرُجُوا مُشَاهَةً بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَنْ لَا يَزَكَبَ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ خَاصَّةً بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَ مَشَى النَّاسُ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا عَلَى مَرَاتِبِهِمْ رَجَالَهُ وَ كَانَ يَوْمًا قَائِظًا شَدِيدَ الْحَرِّ وَ أَخْرَجُوا فِي جُمْلَةِ الْأَشْرَافِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ وَ شَقَّ عَلَيْهِ مَا لَقِيَهُ مِنَ الْحَرِّ وَ الزَّحْمَةِ قَالَ زَرَّافَةُ فَأَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَ قُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي يَعْزُ وَ اللَّهُ عَلَيَّ مَا تَلَقَى مِنْ هَذِهِ الطُّغَاهِ وَ مَا قَدْ تَكَلَّفْتَهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَ أَخَذْتُ بِيَدِهِ فَتَوَكَّأَ عَلَيَّ وَ قَالَ يَا زَرَّافَةُ

ص: ١٩٢

مِا نَاقَهُ صَالِحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَكْرَمِ مَنِي أَوْ قَالَ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي وَ لَمْ أزلُ أَسْأَلُهُ وَ أَسْتَفِيدُ مِنْهُ وَ أَحَادِيثُهُ إِلَى أَنْ نَزَلَ الْمُتَوَكِّلُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ أَمَرَ النَّاسَ بِالْإِنصِرَافِ فَقَدِمَتْ إِلَيْهِمْ دَوَابُّهُمْ فَرَكِبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَ قَدِمَتْ بَغْلُهُ لَهُ فَرَكِبَهَا وَ رَكِبَتْ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ فَنَزَلَ وَ وَدَعْتُهُ وَ انصَرَفْتُ إِلَى دَارِي وَ لَوْلَعِدِي مُؤَدَّبٌ يَتَشَيِّعُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ الْفَضْلِ وَ كَانَتْ لِي عَادَةٌ بِإِحْضَارِهِ عِنْدَ الطَّعَامِ فَحَضَرَ عِنْدَ ذَلِكَ وَ تَجَارَيْنَا الْحَدِيثَ وَ مَا جَرَى مِنْ رُكُوبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ الْفَتْحِ وَ مَشِيِ الْأَشْرَافِ وَ ذَوِي الْأَقْدَارِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا وَ ذَكَرْتُ لَهُ مَا شَاهَدْتُهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ قَوْلِهِ مَا نَاقَهُ صَالِحٌ عِنْدَ اللَّهِ بِأَعْظَمِ قَدْرًا مِنِّي وَ كَانَ الْمُؤَدَّبُ يَأْكُلُ مَعِي فَرَفَعَ يَدَهُ وَ قَالَ بِاللَّهِ إِنَّكَ سَمِعْتَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَهُ وَ اللَّهُ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُهُ فَقَالَ لِي اعْلَمْ أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ لَا يَبْقَى فِي مَمْلَكَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَ يَهْلِكُ فَاَنْظُرْ فِي أَمْرِكَ وَ أَحْرِزْ مَا تُرِيدُ إِحْرَازَهُ وَ تَأْهَبْ لِأَمْرِكَ كَيْ لَا يَفْجَأَكُمُ هَلَاكُ هَذَا الرَّجُلِ فَتَهْلِكَ أَمْوَالُكُمْ بِحِدَاثِهِ تُحْدِثُ أَوْ سَبَبٍ يَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ مِنْ أَيْنَ لَمَكَ ذَلِكَ فَقَالَ لِي أَمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فِي قِصَّةِ النَّاقَةِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ (١) وَ لَمَّا يُجُوزُ أَنْ تُبْطِلَ قَوْلَ الْإِمَامِ قَالَ زَرَّافُهُ فَوَ اللَّهُ مَا جَاءَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ حَتَّى هَجَمَ الْمُتَنصِّرُ وَ مَعَهُ بَغَاءٌ وَ وَصِيْفٌ وَ الْأَتْرَاكُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ فَقَتَلُوهُ وَ قَطَعُوهُ وَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ جَمِيعًا قَطْعًا حَتَّى لَمْ يُعْرِفْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخِرِ وَ أزالَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ وَ مَمْلَكَتَهُ فَلَقِيْتُ الْإِمَامَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ عَرَفْتُهُ مَا جَرَى مَعَ الْمُؤَدَّبِ وَ مِا قَالَهُ فَقَالَ صِدَقَ إِنَّهُ لَمَّا بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ رَجَعْتُ إِلَى كُنُوزِ نَتَوَارِثُهَا مِنْ آبَائِنَا هِيَ أَعزُّ مِنَ الْحُصُونِ وَ السَّلَاحِ وَ الْجُنَنِ وَ هُوَ دُعَاءُ الْمَظْلُومِ عَلَى الظَّالِمِ فَدَعَوْتُ بِهِ عَلَيْهِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّ

ص: ١٩٣

رَأَيْتَ أَنْ تُعَلِّمَنِيهِ فَعَلَّمَنِيهِ إِلَى آخِرِ مَا أُورِدْتُهُ فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ (١).

ق، [الكتاب العتيق الغروي] بإسناده عن زرافه: مثله.

«٧-ع، [علل الشرائع] ل، [الخصال] ابنُ الْمُتَوَكَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُؤَصِّلِيَّ عَنِ الصَّفْرِ بْنِ أَبِي دُلْفِ الْكَرْخِيِّ قَالَ: لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكَّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ قَالَ فَنَظَرَ إِلَيَّ الزَّرَافِيُّ وَكَانَ حَاجِبًا لِلْمُتَوَكَّلِ فَأَمَرَ أَنْ أُدْخَلَ إِلَيْهِ فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا صَاحِبَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ خَيْرٌ أَيُّهَا الْأَسِيْتَاذُ فَقَالَ أَفَعِدُّ فَاخَذَنِي مَا تَقَدَّمَ وَ مَا تَأَخَّرَ وَ قُلْتُ أَخْطَأْتُ فِي الْمَجِيءِ قَالَ فَوَحَى النَّاسَ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ لِي مَا شَأْنُكَ وَ فِيهِمْ جِئْتُ قُلْتُ لِخَيْرٍ مَا فَقَالَ لَعَلَّكَ تَسْأَلُ عَنْ خَبْرِ مَوْلَاكَ فَقُلْتُ لَهُ وَ مَنْ مَوْلَايَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ اسْمُكَ مَوْلَاكَ هُوَ الْحَقُّ فَلَا تَحْتَشِبْ مِنِّي فَإِنِّي عَلَى مَذْهَبِكَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ قَالَ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ اجْلِسْ حَتَّى يَخْرُجَ صَاحِبُ الْبَرِيدِ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَجَلَسْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ خُذْ بِيَدِ الصَّفْرِ وَ ادْخُلْهُ إِلَى الْحُجْرَةِ الَّتِي فِيهَا الْعُلُوِيُّ الْمُحْبُوسُ وَ خَلِّ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهُ قَالَ فَادْخَلَنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ أَوْمَأَ إِلَيَّ بَيْتٍ فَدَخَلْتُ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى صَدْرِ حَصِيْرٍ وَ بِحَدَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا صَاحِبَ مَا أَتَى بِكَ قُلْتُ سَيِّدِي جِئْتُ أَتَعْرِفُ خَبْرَكَ قَالَ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْقَبْرِ فَبَكَيتُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَاحِبَ مَا أَتَى بِكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْنَا بِسُوءِ الْآنَ فَقُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قُلْتُ يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يُرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيكُمْ مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ الْأَيَّامُ نَحْنُ مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ فَالَسَّبْتُ اسْمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَحَدُ كِنَايَةٌ

ص: ١٩٤

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِثْنَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنَ وَالثَّلَاثَاءِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْأَرْبَعَاءَ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَأَنَا وَالْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْجُمُعَةُ ابْنُ ابْنِي وَإِلَيْهِ تُجْمَعُ عَصَابُهُ الْحَقُّ وَهُوَ الَّذِي يَمْلُؤُهَا قِسِيًّا وَعَدْلًا كَمَا مَلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا فَهَذَا مَعْنَى الْأَيَّامِ فَلَا تُعَادُوهُمْ فِي الدُّنْيَا فَيُعَادُواكُمْ فِي الْآخِرَةِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَّعْ وَ اخْرُجْ فَلَا آمَنْ عَلَيْكَ (١).

ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم: مثله (٢) بيان قوله فأخذني ما تقدم و ما تأخر أى صرت متفكرا فيما تقدم من الأمور و ما تأخر منها فاهتممت لها جميعا و الحاصل أنى تفكرت فيما يترتب على مجيئى من المفاسد فندمت على المجىء.

و يحتمل أن يكون فأخذ بي بالباء أى سأل عنى سوآلات كثيرة عما تقدم و عما تأخر فظننت أنه تظن بسبب مجيئى فندمت فوحى الناس أى أشار إليهم أن يبعدوا عنه و يمكن أن يقرأ الناس بالرفع أى أسرع الناس فى الذهاب فإن الوحى يكون بمعنى الإشاره و بمعنى الإسراع و يمكن أن يقرأ على بناء التفعيل أى عجل الناس فى الانصراف عنه و صاحب البريد الرسول المستعجل إذ البريد يطلق على الرسول و على بغلته.

يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سَليمان عن ابن أرمه قال: خَرَجْتُ أَيَّامَ الْمُتَوَكِّلِ إِلَى سِيرٍ مِنْ رَأَى فَدَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِ الْحَاجِبِ وَ دَفَعَ الْمُتَوَكِّلُ أَبَا الْحَسَنِ إِلَيْهِ لِيُقْتَلَهُ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ قَالَ أَ تَحِبُّ أَنْ تُنْظَرَ إِلَى إِلَهِكَ قُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا تُدْرِكُهُ

الْأَبْصَارُ قَالَ هَذَا الَّذِي تَزْعُمُونَ أَنَّهُ إِمَامُكُمْ قُلْتُ مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ قَالَ قَدْ أَمِرْتُ بِقَتْلِهِ وَ أَنَا فَاعِلُهُ غَدًا وَ عِنْدَهُ صَاحِبُ الْبَرِيدِ فَإِذَا خَرَجَ فَادْخُلْ

ص: ١٩٥

١- ١. و رواه فى معانى الأخبار ص ١٢٣. و هكذا رواه الطبرسى فى إعلام الورى ص ٤١١.

٢- ٢. كمال الدين ج ٢ ص ٥٤.

إِلَيْهِ وَ لَمْ أَلْبَثُ أَنْ خَرَجَ قَالًا ادْخُلْ فَدَخَلْتُ الدَّارَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا مَحْبُوسًا فَإِذَا بِحِيَالِهِ قَبْرٌ يُحْفَرُ فَدَخَلْتُ وَ سَلَّمْتُ وَ بَكَيتُ بُكَاءً شَدِيدًا فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ قُلْتُ لِمَا أَرَى قَالَ لَا تَبْكِي لِتَذَلِّكَ لَا يَبْكِي لَهْمٌ ذَلِكَ فَسَكَنَ مَا كَانَ بِي فَقَالَ إِنَّهُ لَا يَلْبَثُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمَيْنِ حَتَّى يَسْدِفَكَ اللَّهُ دَمَهُ وَ دَمَ صَاحِبِهِ الَّذِي رَأَيْتَهُ قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا مَضَى غَيْرُ يَوْمَيْنِ حَتَّى قُتِلَ فَقُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا تَعَادُوا الْيَوْمَ فَتَعَادِيكُمْ قَالَ نَعَمْ إِنَّ لِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله تَأْوِيلًا أَمَّا السَّبْتُ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الْأَحَدُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْبَاقِيَيْنِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الثَّلَاثَاءُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْأَرْبَعَاءُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْخَمِيسُ ابْنِي الْحَسَنُ وَ الْجُمُعَةُ الْقَائِمُ مِنَّا أَهْلُ الْبَيْتِ (١).

«٩» - يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فَضْلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْرَائِيلَ الْكَاتِبُ وَ نَحْنُ فِي دَارِهِ بِسَامَرَةَ [بِسَامَرَاءَ] فَجَرَى ذِكْرُ أَبِي الْحَسَنِ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ إِنِّي أُحَدِّثُكَ بِشَيْءٍ حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي قَالَ كُنَّا مَعَ الْمُعْتَزِّ وَ كَانَ أَبِي كَاتِبَهُ فَدَخَلْنَا الدَّارَ وَ إِذَا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى سِرِيرِهِ قَاعِدٌ فَسَلَّمَ الْمُعْتَزُّ وَ وَقَفَ وَ وَقَفْتُ خَلْفَهُ وَ كَانَ عَهْدِي بِهِ إِذَا دَخَلَ رَحَّبَ بِهِ وَ يَأْمُرُ بِالْقُعُودِ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَ جَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلًا وَ يَضَعُ أُخْرَى وَ هُوَ لَا يَأْذُنُ لَهُ بِالْقُعُودِ وَ نَظَرْتُ إِلَى وَجْهِهِ يَتَغَيَّرُ سَاعَهُ بَعِيدَ سَاعِهِ وَ يَقْبَلُ عَلَى الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ وَ يَقُولُ هَذَا الَّذِي تَقُولُ فِيهِ مَا تَقُولُ وَ يُرَدِّدُ الْقَوْلَ وَ الْفَتْحُ مُقْبَلٌ عَلَيْهِ يُسَكِّنُهُ وَ يَقُولُ مَكْذُوبٌ عَلَيْهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ يَنْتَلِظِي وَ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَمَا قُتِلَنِّي هَذَا الْمُرَائِي الزُّنْدِيقَ وَ هُوَ يَدْعِي الْكَذِبَ وَ يَطْعُنُ فِي دَوْلَتِي ثُمَّ قَالَ جِنِّي بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْخَزَرِ فَجِيءَ بِهِمْ وَ دَفَعَ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةَ أَسْيَافٍ وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَرْطُبُوا بِأَلْسِنَتِهِمْ إِذَا دَخَلَ أَبُو الْحَسَنِ وَ يَقْبَلُوا

ص: ١٩٦

عَلَيْهِ بِأَسْيَافِهِمْ فَيَخِطُوهُ وَهُوَ يَقُولُ وَاللَّهِ لَمَا حَرَفْتَهُ بَعِيدَ الْقَتِيلِ وَأَنَا مُتَّصِبٌ قَائِمٌ خَلْفَ الْمُعْتَرِّ مِنْ وَرَاءِ الشَّرِّ فَمَا عَلِمْتُ إِلَّا بِأَبِي  
الْحَسَنِ قَدْ دَخَلَ وَقَدْ بَادَرَ النَّاسُ قُدَامَهُ وَقَالُوا قَدْ جَاءَ وَالتَّفْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ وَشَفَتَاهُ يَتَحَرَّكَانِ وَهُوَ غَيْرُ مَكْرُوبٍ وَلَا جَاذِعٍ فَلَمَّا بَصُرَ  
بِهِ الْمُتَوَكَّلُ رَمَى بِنَفْسِهِ عَنِ السَّرِيرِ إِلَيْهِ وَهُوَ سَبَقَهُ وَانْكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَدَهُ وَسَيْفُهُ بِيَدِهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا سَيِّدِي يَا ابْنَ  
رَسُولِ اللَّهِ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّي يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَأَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ أُعِيدُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ أَغْفِنِي  
(١)

مِنْ هَذَا فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ يَا سَيِّدِي فِي هَذَا الْوَقْتِ قَالَ جَاءَنِي رَسُولُكَ فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ يَدْعُوكَ فَقَالَ كَذَبَ ابْنُ الْفَاعِلِ ارْجِعْ يَا  
سَيِّدِي مِنْ حَيْثُ شِئْتَ يَا فَتْحُ يَا عُبَيْدَ اللَّهِ يَا مُعْتَرِّ شَيْعُوا سَيِّدُكُمْ وَ سَيِّدِي فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ الْخَزْرُ حَرُّوا سُجْدًا مُذْعِنِينَ فَلَمَّا

خَرَجَ دَعَاَهُمُ الْمُتَوَكَّلُ ثُمَّ أَمَرَ التَّرْجَمَانَ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا يَقُولُونَ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ لِمَ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ قَالُوا شِدَّةَ هَيْبَتِهِ رَأَيْنَا حَوْلَهُ أَكْثَرَ  
مِنْ مِائَةِ سَيِّفٍ لَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَتَأَمَّلَهُمْ فَمَنْعَنَا ذَلِكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ وَ امْتَلَأَتْ قُلُوبُنَا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ يَا فَتْحُ هَذَا صَاحِبُكَ وَ  
صَاحِبُكَ فِي وَجْهِ الْفَتْحِ وَ صَاحِبُكَ الْفَتْحُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَيَّضَ وَجْهَهُ وَأَنَارَ حُجَّتَهُ (٢).

«١٠»- شا، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلَاؤُنِي أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَصَرِي يَا مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِلنُّصْفِ مِنْ ذِي  
الْحِجَّةِ سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ بِسَرٍّ مِنْ رَأْيٍ فِي رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَانِ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً  
وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سَيْرٍ مِنْ رَأْيٍ فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ كَانَ مِدَّةَ  
إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ

ص: ١٩٧

١-١. الزيادة من المصدر.

٢-٢. مختار الخرائج ص ٢١٢ و ٢١٣.

وَلِدٌ يُقَالُ لَهَا سُمَانَةٌ (١).

«١١» - عم، [إعلام الوری] (٢)

شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاهِرِيِّ قَالَ: مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ (٤) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى التَّلْفِ فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدِهِ فَنَدَرَتْ أُمُّهُ إِنْ عُوْفِيَ أَنْ يَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ مَالًا جَلِيلًا مِنْ مَالِهَا وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ (٥) لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبِي الْحَسَنِ فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رَبَّمَا كَانَ عِنْدَهُ صَفْهُ شَيْءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ قَالَ ابْعَثُوا إِلَيْهِ فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ خُذُوا كُسْبَ الْغَنَمِ (٦) فَدِيقُوهُ بِمَاءٍ وَرُودٍ وَضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ فَجَعَلَ مَنْ بَحَضَرَهُ الْمُتَوَكِّلُ يَهْرَأُ مِنْ قَوْلِهِ فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ وَ مَا يَضُرُّ مِنْ تَجْرِبِهِ مَا قَالَ قَوْلَ اللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ فَأَحْضِرْ الْكُسْبَ وَ دِيفَ بِمَاءٍ الْوَرْدِ وَ وُضِعَ عَلَى الْخُرَاجِ فَانْفَتِحَ وَ خَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ وَ بُشِّرْتُ أُمَّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ حَتْمِهَا فَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ

ص: ١٩٨

١-١. الإرشاد ص ٣٠٧.

٢-٢. إعلام الوری ص ٣٤٤ و رواه ابن شهر آشوب ملخصا في ج ٤ ص ٤١٥.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٩٩.

٤-٤. الخراج - كغراب - القروح و الدماميل العظيمة.

٥-٥. قال المسعودي: كان الفتح بن خاقان التركي مولى المتوكل اغلب الناس عليه، و أكثرهم تقدما عنده، و لم يكن الفتح مع هذه المنزلة ممن يرجي خيره، أو يخاف شره، و كان له نصيب من العلم، و منزله من الأدب، و ألف كتابا في أنواع من الآداب و ترجمه بكتاب البستان.

٦-٦. في المصباح: الكسب - وزان قفل - ثفل الدهن، و هو معرب و أصله الكشب بالشين المعجمه.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامِ سَعَى الْبُطْحَانِيِّ (١) بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ عِنْدَهُ سِلَاحٌ وَ أَمْوَالٌ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلًا عَلَيْهِ وَ يَأْخُذَ مَا يَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ السِّلَاحِ وَ يَحْمِلُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ صرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ وَ مَعِيَ سَلْمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ وَ نَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ فَلَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَصَلْتُ إِلَى الدَّارِ فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّارِ يَا سَعِيدُ مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتُوكَ بِشَمْعِهِ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتُونِي بِشَمْعِهِ فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جَبَّةً مِنْ صُوفٍ وَ قَلَنْسُوءَ مِنْهَا وَ سَجَّادَتَهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيَّ الْقِبْلَةَ فَقَالَ لِي دُونَكَ بِالْبَيْوتِ فَدَخَلْتُهَا وَ فَتَشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا وَ وَجَدْتُ الْبِدْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكَّلِ وَ كَيْسًا مَخْتُومًا مَعَهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دُونَكَ الْمُصَيَّلِي فَرَفَعْتُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفْنٍ غَيْرِ مَلْبُوسٍ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَ صرْتُ إِلَيْهِ فَلَمَّا نَظَرُ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَيَّ الْبِدْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْبِدْرَةِ فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ لَهُ كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ إِنْ عُوِفْتُ أَنْ أَحْمِلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ وَ هَذَا خَاتَمُكَ عَلَى الْكَيْسِ مَا حَرَّكَهَا

ص: ١٩٩

١- ١. هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السلام، و هو و أبوه و جده كانوا مظاهرين لبني العباس على سائر أولاد أبي طالب. قال في عمده الطالب: كان الحسن بن زيد أمير المدينة من قبل المنصور الدوانيقي و كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن المثنى، و هو أول من لبس السواد من العلويين. و قال في القاسم بن الحسن: أنه كان زاهدا عابدا ورعا، الا أنه كان مظاهرا لبني العباس على بني عمه الحسن، و قال في محمد بن القاسم: أنه يلقب بالبطحاني - منسوبا الى بطحاء - أو الى البطحان - واد بالمدينة، قال العمري: و أحسب أنهم نسبوه الى أحد هذين الموضعين لادمانه الجلوس فيه، و كان محمد البطحاني فقيها.



وَفَتَحَ الْكَيْسَ الْأَخَرَ وَكَانَ فِيهِ أَرْبَعُمِائَةٍ دِينَارٍ فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَدْرَةِ بَدْرَةٌ أُخْرَى وَقَالَ لِيْ أَحْمِلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ وَارْزُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَالْكِيسَ بِمَا فِيهِ فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَقُلْتُ يَا سَيِّدِي عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بِغَيْرِ إِذْنِكَ وَ لَكِنِّي مَأْمُورٌ بِهِ فَقَالَ لِي سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن إبراهيم بن محمد: مثله - دعوات الراوندى، مرسلًا: مثله بيان قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصاره الدهن و لعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من السرقين تحت أرجل الشاه و الدوف الخلط و البل بماء و نحوه قوله و استقل فى ربيع الشيعة استبل أى حسنت حاله بعد الهزال قوله عز على أى اشتد على.

«١٢» - شا، [الإرشاد]: كَانَ سَيِّبُ شُحُوصِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَالصَّلَاةَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ وَكَانَ يَقْضِيهِ بِالْأَذَى وَبَلَغَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَاعِيَّتَهُ بِهِ فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ يَذْكُرُ تَحَامُلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَكَذَّبَهُ فِيمَا سَعَى بِهِ فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنِ كِتَابِهِ وَدُعَائِهِ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَسْكَرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ فَخَرَجَتْ نُسَيْخَةُ الْكِتَابِ وَهِيَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارِفٌ

بِقَدْرِكَ رَاعٍ لِقَرَابَتِكَ مُوجِبٌ لِحَقِّكَ مُؤْتِرٌ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ وَحَالَهُمْ وَ يُبَيِّتُ بِهِ مِنْ عَزِّكَ وَعِزِّهِمْ وَ يُدْخِلُ الْأَمَانَ عَلَيْكَ وَ عَلَيْهِمْ يَتَّبِعِي بِذَلِكَ رِضَا رَبِّهِ وَ أَدَاءَ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَ فِيهِمْ فَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَرَفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّى مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ وَ اسْتِخْفَافِهِ بِقَدْرِكَ وَ عِنْدَ مَا قَرَفَكَ بِهِ وَ نَسَبَكَ إِلَيْهِ مِنَ الْأَمْرِ الَّذِي قَدْ عَلِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بَرَاءَتَكَ

ص: ٢٠٠

مِنْهُ وَصِدْقَ بَيْتِكَ فِي بَرِّكَ وَقَوْلِكَ- (١) وَأَنَّكَ لَمْ تُؤْهَلْ نَفْسِكَ لِمَا قُرِفَتْ بِطَلْبِهِ وَقَدْ وَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِمَّا كَانَ يَلِي مِنْ ذَلِكَ مُحَمَّدَ بْنَ الْفَضْلِ وَأَمْرَهُ بِإِكْرَامِكَ وَتَبْجِيلِكَ وَالِانْتِهَاءِ إِلَى أَمْرِكَ وَرَأْيِكَ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ وَأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُشْتَاقًا إِلَيْكَ يُحِبُّ إِحْدَاثَ الْعَهْدِ بِكَ وَالنَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ فَإِنْ نَشِطْتَ لِزِيَارَتِهِ وَالْمَقَامَ قَبْلَهُ مَا أَحْبَبْتَ شَخَصْتَ وَمَنْ اخْتَرْتَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَمَوَالِيكَ وَحَشَمِكَ عَلَى مُهَلِّهِ وَطُمَأْنِينِهِ تَزَحَّلُ إِذَا شِئْتَ وَتَنْزِلُ إِذَا شِئْتَ وَتَسِيرُ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ يَكُونَ يَحْيَى بْنُ هَرْتَمَةَ مَوْلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْجُنْدِ يَزْحَلُونَ بِرَحِيلِكَ يَسِيرُونَ بِمَسِيرِكَ فَالْأَمْرُ فِي ذَلِكَ إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ بِطَاعَتِكَ فَاسْتَخِرَ اللَّهُ حَتَّى تُوَافِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا أَحَدٌ مِنْ إِخْوَتِهِ وَوُلْدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ أَلْطَفَ مِنْهُ مَنْزِلَةً وَلَا أَحَمَدَ لَهُ أُثْرَةً وَلَا هُوَ لَهُمْ أَنْظَرَ وَعَلَيْهِمْ أَشْفَقَ وَبِهِمْ أَبَرَّ وَإِلَيْهِمْ أَسْكَنَ مِنْهُ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَكُتِبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ (٢) فِي جُمَادَى الْأُخْرَى سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَجَهَّزَ لِلرَّحِيلِ- (٣)

وَخَرَجَ مَعَهُ

ص: ٢٠١

١- ١. في الكافي: «في ترك محاولته».

٢- ٢. رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠١، و هنا ينتهي لفظه، و السند فيه هكذا: محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، قال: أخذت نسخه كتاب المتوكل الى أبي الحسن الثالث «ع» من يحيى بن هرثمه في سنة ثلاث و أربعين و مائتين، و هذه نسخته؛ الخ.

٣- ٣. قال سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٢: قال علماء السير: و انما اشخصه المتوكل من مدينه رسول الله الى بغداد، لان المتوكل كان يبغض عليا و دريته، فبلغه مقام علي بالمدينه، و ميل الناس إليه، فخاف منه، فدعا يحيى بن هرثمه، و قال: اذهب الى المدينه، و انظر في حاله و أشخصه الينا. قال يحيى: فذهبت الى المدينه، فلما دخلتها ضج أهلها ضجيجا عظيما ما سمع الناس بمثله خوفا على علي - عليه السلام - و قامت الدنيا على ساق، لانه كان محسنا اليهم ملازما للمسجد، لم يكن عنده ميل الى الدنيا. قال يحيى: فجعلت أسكنهم و أحلف لهم: أنى لم أؤمر فيه بمكروه، و أنه لا بأس عليه، ثم فتشت منزله، فلم أجد فيه إلا مصاحف و أدعيه و كتب العلم، فعظم في عيني و توليت خدمته بنفسى، و أحسنت عشرته. فلما قدمت به بغداد بدأت بإسحاق بن إبراهيم الطاهري - و كان واليا على بغداد فقال لى: يا يحيى! ان هذا الرجل قد ولده رسول الله، و المتوكل من تعلم، فان حرضته عليه قتله. و كان رسول الله خصمك يوم القيامة، فقلت له: و الله ما وقفت منه الا على كل أمر جميل. ثم صرت به الى سرمن رأى فبدأت بوصيف التركي فأخبرته بوصوله، فقال: و الله لئن سقط منه شعره لا يطالب بها إلا سواك، فتعجبت كيف وافق قوله قول إسحاق. فلما دخلت على المتوكل سألتنى عنه فأخبرته بحسن سيرته و سلامه طريقه و ورعه و زهادته و انى فتشت داره فلم أجد فيها غير المصاحف و كتب العلم، و ان أهل المدينه خافوا عليه. فأكرمه المتوكل، و أحسن جائزته، و أجزل بره، و أنزله معه سرمن رأى.

يَحْيَىٰ بُنْ هَزْثَمَه حَتَّىٰ وَصَلَ سَيْرَمَنْ رَأَىٰ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَنْ يُحَجَّبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ فَنَزَلَ فِي خَانَ يُقَالُ لَهُ خَانُ الصَّعَالِيكِ وَ أَقَامَ بِهِ يَوْمَهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَفْرَادٍ دَارَ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا (١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُرُودِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَ التَّقْصِيرَ بِكَ حَتَّىٰ أَنْزَلُوكَ هَذَا الْمَكَانَ الْأَشْنَعُ

ص: ٢٠٢

١- ١. تراه في إعلام الوری ص ٣٤٧ و ٣٤٨، فراجع.

خَانَ الصَّعَالِيكَ فَقَالَ هَاهُنَا أَنْتَ يَا ابْنَ سَعِيدٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا أَنَا بِرُوضَاتٍ أُنِيقَاتٍ وَ أَنْهَارٍ جَارِيَاتٍ وَ جَنَاتٍ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطْرَاتٌ وَ وِلْدَانٌ كَمَا نَهْنَنُ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فَحَارَ بَصِيرِي وَ كَثُرَ عَجَبِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا يَا ابْنَ سَعِيدٍ لَسْنَا فِي خَانَ الصَّعَالِيكَ وَ أَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى مُكْرَمًا فِي ظَاهِرِ حَالِهِ يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكِّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلِهِ بِهِ فَلَا يَتَمَكَّنُ مِنْ ذَلِكَ وَ لَهُ مَعَهُ أَحَادِيثُ يُطَوَّلُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَ بَيِّنَاتٌ إِنَّ عَمِدَنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنِ الْغُرُصِ فِيمَا نَحُونَاهُ.

وَ تُوَفِّيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سِنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى وَ خَلَفَ مِنَ الْوَالِدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَ هُوَ الْأَمَامُ بَعْدَهُ وَ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدٍ [مُحَمَّدًا] وَ جَعْفَرَ [جَعْفَرًا] وَ ابْنَتَهُ عَائِشَةَ وَ كَانَ مُقَامُهُ فِي سُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قَبِضَ عَشْرَ سِنِينَ وَ أَشْهُرًا وَ تُوَفِّيَ وَ سُنُّهُ يَوْمئِذٍ عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ إِحْدَى وَ أَرْبَعِينَ [أَرْبَعُونَ] سَنَةً (١).

«١٣»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَحَّامُ بِالْبَاشِيْنَادِ عَنْ سَلَمَةَ الْكَاتِبِ قَالَ: قَالَ خَطِيبٌ يُلقَّبُ بِالْهَرَيْسِيِّ لِلْمُتَوَكِّلِ مَا يَعْمَلُ أَحَدٌ بِحِكْمٍ مَا تَعْمَلُهُ بِنَفْسِكَ فِي عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا فِي الدَّارِ إِلَّا مَنْ يُخْدَمُهُ وَ لَا يُتَعَبُونَهُ يَشِيْلُ السُّتْرَ لِنَفْسِهِ فَأَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِذَلِكَ فَرَفَعَ صَاحِبُ الْخَبْرِ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ دَخَلَ الدَّارَ فَلَمْ يُخْدَمْ وَ لَمْ يَشِيْلُ أَحَدٌ بَيْنَ يَدَيْهِ السُّتْرَ فَهَبَّ هَوَاءً فَرَفَعَ السُّتْرَ حَتَّى دَخَلَ وَ خَرَجَ فَقَالَ شِيلُوا لَهُ السُّتْرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَا نُرِيدُ أَنْ يَشِيْلَ لَهُ الْهَوَاءَ (٢).

وَ فِي تَخْرِيجِ أَبِي سَعِيدٍ الْعَامِرِيِّ رِوَايَةٌ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ بِيَاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفِيًّا فَلَمَّا أَخْبَرَنِي حَاجِبُ الْمُتَوَكِّلِ بِذَلِكَ أَقْبَلْتُ أَسْتَهْزِئُ بِهِ إِذْ

ص: ٢٠٣

١- ١. الإرشاد ص ٣١٣ و ٣١٤.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٦.

خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ فَتَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفِهِ بِنَبِيِّ وَبَيْنَهُ وَقَالَ يَا صَالِحُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ فِي سُيَلِيمَانَ فَسَيَخُونَا لَهُ الرِّيحُ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ وَنَبِيَّكَ وَأَوْصِيَاءُ نَبِيِّكَ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ سُيَلِيمَانَ قَالَ وَكَأَنَّمَا انْسَلَّ مِنْ قَلْبِي الضَّلَالَةُ فَتَرَكْتُ الْوَقْفَ.

الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا حَبَسَ الْمُتَوَكَّلُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَدَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ كِرْكِرٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ صَالِحٍ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعِيدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ (١) فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَمْدِ أَطْلَقَهُ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَثَبَ عَلَيْهِ يَازِغُ [بَاغِزٌ] وَتَامَشَ وَمَعَطُونَ فَفَقَلُّوهُ وَاقْعَدُوا الْمُتَنَصِّرَ وَلَدَهُ خَلِيفَةً.

وَ فِي رِوَايَةِ أَبِي سَالِمٍ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ أَمَرَ الْفَتْحَ بِسَبِّهِ فَذَكَرَ الْفَتْحُ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ قُلْ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْآيَةَ وَ أَنْهَى ذَلِكَ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ فَقَالَ أَقْتُلْهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّالِثَ قَتَلَ الْمُتَوَكَّلُ وَ الْفَتْحُ (٢).

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو الهلّاقم و عبّيد اللّٰه بن جعفر الحميمي و الصّفّر الجبلي و أبو شعيب الحنّاط و عليّ بن مهزيار قالوا: كانت زينب الكذابة تزعم أنّها ابنة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأخضرها المتوكل و قال اذكرى نسيبك فقالت أنا زينب ابنة عليّ عليه السلام و إنّها كانت حملت إلى الشام فوقعت إلى ياديه من بيني كلب فأقامت بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل إنّ زينب بنت عليّ هديمة و أنت سابه فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه و آله بأن يردّ شباي في كلّ خمسين سنة فدعا المتوكل ووجه آل أبي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا إلا ابن الرضا عليه السلام فأمر بإخضاره و سأله فقال عليه السلام إنّ في ولد عليّ عليه السلام علامة قال

ص: ٢٠٤

١- ١. هود: ٦٥.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٧.

وَمَا هِيَ قَالَتْ لَمَا تَعْرِضُ لَهُمْ السَّبَاعُ فَأَلْقَاهَا إِلَى السَّبَاعِ فَإِنْ لَمْ تَعْرِضْ لَهَا فَهِيَ صَادِقَةٌ فَقَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ اللَّهُ فَيَا فَيَا مَا أَرَادَ قَتْلِي وَرَكِبَتِ الْحِمَارَ وَجَعَلَتْ تُنَادِي أَلَا إِنَّنِي زَيْبُ الْكَذَابَةِ.

وَفِي رِوَايَةٍ: أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيْهَا ذَلِكَ فَامْتَنَعَتْ فَطَرِحَتْ لِلْسَّبَاعِ فَأَكَلَتْهَا.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مَهْزَبَانَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَهْمِ جُرِّبْ هَذَا عَلَيَّ فَمَائِلُهُ فَأَجِيعَتِ السَّبَاعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ دَعَا بِالْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأُخْرِجَتْ السَّبَاعُ فَلَمَّا رَأَتْهُ لَادَتْ وَتَبَضَّ بِصَتْ بِأَذَانِهَا فَلَمْ يَلْتَفِتِ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهَا وَصَدَّ عَدَّ السَّقْفِ وَجَلَسَ عِنْدَ الْمُتَوَكَّلِ ثُمَّ نَزَلَ مِنْ عِنْدِهِ وَالسَّبَاعُ تَلُوذُ بِهِ وَتُبْضِبُ حَتَّى خَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حُرِّمَ لِحُومِ أَوْلَادِي عَلَى السَّبَاعِ (١).

«١٥»- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو جُنَيْدٍ: أَمَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ بِقَتْلِ فَارِسِ بْنِ حَاتِمِ الْقَزْوِينِيِّ فَنَاولَنِي دَرَاهِمَ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهَا سِلَاحًا وَ اعْرِضْهُ عَلَيَّ فَذَهَبْتُ فَاشْتَرَيْتُ سَيْفًا فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ رُدْ هَذَا وَ خُذْ غَيْرَهُ قَالَ وَ رَدَدْتُهُ وَ أَخَذْتُ مَكَانَهُ سَاطُورًا فَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ هَذَا نَعَمَ فَجِئْتُ إِلَى فَارِسٍ وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ فَضَرَبْتُهُ عَلَيَّ رَأْسِهِ فَسَقَطَ مَيِّتًا وَ رَمَيْتُ السَّاطُورَ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ وَ أَخَذْتُ إِذْ لَمْ يُوجَدْ هُنَاكَ أَحَدٌ غَيْرِي فَلَمْ يَرَوْا مَعِيَ سِلَاحًا وَ لَا سَكِينًا وَ لَا أَثَرَ السَّاطُورِ وَ لَمْ يَرَوْا بَعْدَ ذَلِكَ فَخُلِّيتُ (٢).

«١٦»- كا، [الكافي]: مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سِنَةَ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سِنَتُهُ أَشْهُرٌ أَوْ أَرْبَعُونَ سَنَةً عَلَيَّ الْمَوْلِدِ الْآخِرِ الَّذِي رَوَى وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فُتُوْفِي بِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ (٣).

«١٧»- ضه، [روضه الواعظين]: تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى لِثَلَاثِ لَيَالٍ خَلُونَ نِصْفَ النَّهَارِ مِنْ

ص: ٢٠٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٦.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤١٧.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٤٩٧.

رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمِئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَ كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَتْ مُدَّةُ مَقَامِهِ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا.

«١٨»- الدُّرُوسُ: أُمُّهُ سَيِّمَانَةُ وَوُلِدَ بِالْمَدِينَةِ مُتَّصِفَ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ ثَالِثَ رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِهَا.

«١٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: فِي آخِرِ مُلْكِ الْمُعْتَمِدِ اسْتُشْهِدَ مَسْمُومًا وَ قَالَ ابْنُ بَابُوَيْهِ وَ سَمَّهَ الْمُعْتَمِدَ (١).

«٢٠»- قل، [إقبال الأعمال]: فِي أَدْعِيهِ شَهْرَ رَمَضَانَ وَ ضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ وَ هُوَ الْمُتَوَكَّلُ.

«٢١»- كشف، [كشف الغم] قَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَالَ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ: كُنْتُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيْ الْمُتَوَكَّلِ وَ دَخَلَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمَّا جَلَسَ قَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ مَا يَقُولُ وَوُلِدَ أَبِيكَ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَا يَقُولُ وَوُلِدَ أَبِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي رَجُلٍ فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى طَاعَةَ نَبِيِّهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ وَ فَرَضَ طَاعَتَهُ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٢).

«٢٢»- عم، [إعلام الوري]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمِئِذٍ إِحْدَى وَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ كَانَ الْمُتَوَكَّلُ قَدْ أَشْخَصَهُ مَعَ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ بْنِ أَعْيَنَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى سِيرٍّ مَنْ رَأَى فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ كَانَتْ مُدَّةُ إِمَامَتِهِ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ كَانَ فِي أَيَّامِ إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمُعْتَصِمِ ثُمَّ مُلْكُ الْوَاتِقِ خَمْسَ سِنِينَ وَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْكُ الْمُتَوَكَّلِ أَرْبَعَةَ عَشْرَةَ سَنَةً ثُمَّ مُلْكُ ابْنِهِ الْمُتَنَصِّرِ أَشْهُرًا ثُمَّ مُلْكُ الْمُسْتَعِينِ وَ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ سِتِّينَ وَ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ ثُمَّ مُلْكُ الْمُعْتَزِّ وَ هُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ الْمُتَوَكَّلِ ثَمَانِي سِنِينَ وَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ وَ فِي آخِرِ مُلْكِهِ

ص: ٢٠٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠١.

٢- ٢. كشف الغم ج ٣ ص ٢٣٢.

اسْتُشْهِدَ وَلِيُّ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَدُفِنَ فِي دَارِهِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى وَكَانَ مُقَامُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى أَنْ تُؤْفَى عَشْرِينَ سَنَةً وَأَشْهُرًا (١).

«٢٣»- مُرُوجُ الذَّهَبِ لِلْمَسِيْعُودِيِّ: كَانَتْ وَفَاهُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي خِلَافِهِ الْمُعْتَرِّ بِاللَّهِ وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سِنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سِنَةً وَقِيلَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سِنَةً وَقِيلَ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ وَسَمِعْتُ فِي جَنَازَتِهِ جَارِيَةً سَوْدَاءَ وَهِيَ تَقُولُ مَا ذَا لَقِينَا مِنْ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ فِي شَارِعِ أَبِي أَحْمَدَ وَدُفِنَ هُنَاكَ فِي دَارِهِ بِسَامَرَاءَ (٢).

وَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي عَبَّادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ هَرْثَمَةَ قَالَ: وَجَّهَنِي الْمُتَوَكِّلُ إِلَى الْمَدِينَةِ لِإِشْحَاصِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِسُنَى ١٠ بَلَغَهُ عَنْهُ فَلَمَّا صَرَفْتُ إِلَيْهَا ضَجَّ أَهْلُهَا وَعَجُّوا ضَعْجِيًّا وَعَجِيًّا مَا سَمِعْتُ مِثْلَهُ فَجَعَلْتُ أَسِيْكُنْهُمْ وَأَخْلِفُ أَنِّي لَمْ أُوْمَرْ فِيهِ بِمَكْرُوهِهِ وَفَتَشْتُ مَنْزِلَهُ فَلَمْ أُصِبْ فِيهِ إِلَّا مَصَاحِفَ وَدُعَاءَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَاشْخَصْتُهُ وَتَوَلَّيْتُ خِدْمَتَهُ وَأَحْسَيْنْتُ عِشْرَتَهُ فَبَيْنَا أَنَا فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ وَالسَّمَاءُ صَاحِيَةً وَالشَّمْسُ طَالِعَةً إِذَا رَكِبَ وَ عَلَيْهِ مِمْطَرٌ قَدْ عَقَدَ ذَنْبَ دَائِبَتِهِ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ فِعْلِهِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا هُنَيْئَةً حَتَّى جَاءَتْ سَحَابَةٌ فَأَرْحَتْ عَزَائِلَهَا وَ نَالْنَا مِنَ الْمَطَرِ أَمْرٌ عَظِيمٌ جَدًّا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَنْكَرْتَ مَا رَأَيْتَ وَ تَوَهَّمْتَ أَنِّي أَعْلَمُ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ كَمَا

ص: ٢٠٧

١- ١. إعلام الوری ص ٣٣٩.

٢- ٢. سامرا بلده شرقی دجله من ساحلها، و قد يقال سامره، و اصلها لغه اعجميه و نظيرها «تامرا» اسم طسوج من سواد بغداد و اسم لاعالی نهر ديالی، نهر واسع كان يحمل السفن في أيام المدود، و هذا وزن ليس في أوزان العرب له مثال. لكنه قد لعبت بها يد أدباء العرب، و صرفوها، فقالوا: سرمن رأى: اي سرور لمن رأى، و سرمن رأى، على انه فعل ماض، و سرمن رأى، على انه مصدر مجرد، و قيل: أصله: ساء من رأى.



ظَنَنْتَ وَ لَكِنِّي نَشَأْتُ بِالْإِدْبِ فَأَنَا أَعْرِفُ الرِّيَّاحَ الَّتِي تَكُونُ فِي عَقِبِهَا الْمَطَرُ فَتَأْهَبُ لِتَذَلِكُ فَلَمَّا قَدِمْتُ إِلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ يَدَأْتُ بِإِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِيِّ وَ كَانَ عَلَى بَغْدَادَ فَقَالَ يَا يَحْيَى إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ وَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْمُتَوَكَّلُ مِنْ تَعْلَمُ وَ إِنَّ حَرَضْتَهُ عَلَيْهِ فَتَلَّهُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ خَصِيْمَكَ فَقُلْتُ وَ اللَّهُ مَا وَقَفْتُ مِنْهُ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ جَمِيلٍ فَصَرَفْتُ إِلَى سَامِرَاءَ فَيَدَأْتُ بِوَصِيْفِ التُّزَكِيِّ وَ كُنْتُ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ لَئِنْ سَقَطَ مِنْ رَأْسِ هَذَا الرَّجُلِ شَعْرَةٌ لَا يَكُونُ الطَّلَبُ بِهَا غَيْرِي فَتَعَجَّبْتُ مِنْ قَوْلِهِمَا وَ عَرَفْتُ الْمُتَوَكَّلَ مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَ سَجِعْتُهُ مِنَ الشَّنَاءِ فَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ أَظْهَرَ بَرَّهُ وَ تَكْرِمَتَهُ.

«١٠»- وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ عَنْ أَبِي دِعَامَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَائِدًا فِي عِلَّتِهِ الَّتِي كَانَتْ وَفَاتَهُ بِهَا فَلَمَّا هَمَمْتُ بِالْإِنْصَافِ قَالَ لِي يَا أَبَا دِعَامَةَ قَدْ وَجَبَ عَلَيَّ حَقُّكَ أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ تُسَرُّ بِهِ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ مَا أَحْوَجُنِي إِلَى ذَلِكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَا عَلِيُّ اكْتُبْ فَقُلْتُ مَا أَكْتُبُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْإِيْمَانَ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ وَ صِدْقَتَهُ الْأَعْمَالَ وَ الْإِسْلَامَ مَا جَرَى عَلَى اللِّسَانِ وَ حَلَّتْ بِهِ الْمُنَاكَحَةُ قَالَ أَبُو دِعَامَةَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أَحْسَنُ الْحَدِيثُ أَمْ الْإِسْمَاءُ فَقَالَ إِنَّهَا لَصَحِيْفَةٌ بِخَطِّ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ إِمْلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَتَوَارَثُهُمَا صَاغِرًا عَنْ كَابِرٍ.

قَالَ الْمَسِيُّعُودِيُّ: وَ قَدْ ذَكَرْنَا خَبَرَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَعَ زَيْنَبَ الْكَذَّابَةِ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ وَ نُزُولِهِ إِلَى بَرْكَةِ السَّبَاعِ وَ تَذَلُّلِهَا لَهُ وَ رُجُوعِ زَيْنَبَ عَمَّا ادَّعَتْهُ مِنْ أَنَّهَا ابْنَةُ لِلْحُسَيْنِ وَ أَنَّ اللَّهَ أَطَالَ عُمُرَهَا إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي كِتَابِنَا أَخْبَارِ الزَّمَانِ وَقِيلَ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَاتَ مَسْمُومًا.

«٢٤»- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، رُوِيَ أَنَّ: بُرَيْحَةَ الْعَبَّاسِيَّ كَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ إِنْ كَانَ لَكَ فِي الْحَرَمَيْنِ حَاجَةٌ فَأَخْرِجْ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ مِنْهَا فَإِنَّهُ قَدْ دَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ وَ اتَّبَعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَذَا الْمَعْنَى رُوحَهُ (١)

الْمُتَوَكِّلِ فَفَقَدَ يَحْيَى بْنَ هَرْتَمَةَ وَ كَتَبَ مَعَهُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا جَيِّدًا يُعَرِّفُهُ أَنَّهُ قَدْ اشْتَقَاقَ إِلَيْهِ وَ سَأَلَهُ الْقُدُومَ عَلَيْهِ وَ أَمَرَ يَحْيَى بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ وَ كَتَبَ إِلَى بُرَيْحَةَ يُعَرِّفُهُ ذَلِكَ فَصَدَّمَ يَحْيَى الْمَدِينَةَ وَ بَدَأَ بِبُرَيْحَةَ وَ أَوْصَلَ الْكِتَابَ إِلَيْهِ ثُمَّ رَكِبَا جَمِيعًا إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَوْصَلَا إِلَيْهِ كِتَابَ الْمُتَوَكِّلِ فَاشْتَأَجَلَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ عَادَا إِلَى دَارِهِ فَوَجَدَا الدَّوَابَّ مُسْرَجَةً وَ الْأَثْقَالَ مَشْدُودَةً قَدْ فَرَّغَ مِنْهَا فَخَرَجَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْعِرَاقِ وَ مَعَهُ يَحْيَى بْنَ هَرْتَمَةَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلُ أَمَرَ الْمُتَوَكِّلُ بِنِي هَاشِمٍ بِالْتَرَجُّلِ وَ الْمَشْيِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ إِنَّمَا أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ يَتَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَرَجَّلَ بَنُو هَاشِمٍ وَ تَرَجَّلَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اتَّكَأَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ مَوَالِيهِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْهَاشِمِيُّونَ وَ قَالُوا يَا سَيِّدَنَا مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ أَحَدٌ يُسْتَجَابُ دُعَاؤُهُ وَ يَكْفِينَا اللَّهُ بِهِ تَعَزُّزٌ هَذَا قَالَ لَهُمْ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي هَذَا الْعَالَمِ مَنْ قَلَامُهُ ظُفْرُهُ أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ مِنْ نَاقِهِ ثَمُودٌ لَمَّا عَقَرَتِ النَّاقَةَ صَاحَ الْفِصِيلُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مَكْدُوبٍ (٢) فَقُتِلَ الْمُتَوَكِّلُ يَوْمَ الثَّلَاثِ.

ص: ٢٠٩

١-١. فوجه خ ل.

٢-٢. هود: ٦٥.

وَرُوِيَ: أَنَّ الْمُتَوَكَّلَ قُتِلَ فِي الرَّابِعِ مِنْ شَوَّالٍ سَنَةَ سَبْعِ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ - (١) فِي سَبْعِ وَعِشْرِينَ سَنَةً مِنْ إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَبُوعِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الْمُنتَصِرِ وَ مَلِكِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَمَاتَ وَبُوعِ لِأَحْمَدِ الْمُسْتَعِينِ بْنِ الْمُعْتَصِمِ وَ كَانَ مُلْكُهُ أَرْبَعِ سِنِينَ ثُمَّ خُلِعَ وَبُوعِ لِلْمُعْتَزِّ بْنِ الْمُتَوَكَّلِ وَ رُوِيَ أَنَّ اسْمَهُ الزُّبَيْرُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ فِي اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي سَنَةِ أَرْبَعِ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ وَ أَخْضَرَ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَعْطَاهُ النُّورَ وَ الْحِكْمَةَ وَ مَوَارِيثَ الْأَنْبِيَاءِ وَ السَّلَاحَ وَ نَصَّ عَلَيْهِ وَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِمَشْهَدِ ثِقَاتٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ مَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ دُفِنَ بِسَرٍّ مِنْ رَأَى.

ص: ٢١٠

١- ١. قال ابن جوزي في التلخيص: قتل المتوكل ليله الاربعاء، لاربع خلون من شوال سنة تسع و أربعين و مائتين، و ولى بعده المنتصر ابنه و كان خلافته ستة أشهر، و ولى بعده المستعين و كانت خلافته ثلاث سنين و تسعة أشهر. و ولى بعده المعتز و كانت خلافته ثلاث سنين و ستة أشهر و ثلاثة و عشرين يوما. و كيف كان فقد كان في قتل المتوكل - و هو بدعاء الهادي عليه السلام - فرجا و مخرجا لال أبي طالب كلهم، حيث عطف المنتصر عليهم، و أحسن اليهم و وجه بمال فرقه فيهم، و كان يؤثر - كما ذكره في المقاتل - مخالفه أبيه في جميع أحواله و مضاده مذهبه طعنا عليه و نصره لفعله. و كان يظهر الميل الى أهل هذا البيت و يخالف أباه في افعاله، فلم يجر منه على أحد منهم قتل او حبس و لا - مكروه فيما بلغنا و الله اعلم. و قال الطبري: ان المنتصر لما ولى الخلافة كان اول شىء احدث من الأمور عزل صالح بن علي، عن المدينة، و توليه علي بن الحسين بن إسماعيل بن العباس بن محمّد اياها فذكر عن علي بن الحسين انه قال: دخلت عليه اودعه فقال لي: يا علي انى اوجهك الى لحمى و دمي، و مد جلد ساعده و قال: الى هذا وجهتك، فانظر كيف تكون للقوم. و كيف تعاملهم - يعنى آل أبي طالب فقلت: ارجو ان امثل راى أمير المؤمنين فيهم إنشاء الله، فقال: إذا تسعد بذلك عندي.

«٢٥»- البرسئي في مشارق الأنوار، عن محمد بن الحسن الجهني قال: حضر مجلس المتوكل مشعباً هندياً فلعب عنده بالحق فأعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فإذا حضر فآلعب عنده بما يخجله قال فلما حضر أبو الحسن عليه السلام المجلس لعب الهندي فلم يلتفت إليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كأنك جائع ثم أشار إلى صورته مدوره في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر إلى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع أبو الحسن عليه السلام يده على صورته سعي في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبع [سبعاً] وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائماً.

أقول قال المسعودي في مروج الذهب: سعي إلى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليه السلام أن في منزله كتباً وسملاً من شيعته من أهل قم وأنه عازم على الثوب بالدولة فبعث إليه جماعة من الأتراك فهجموا داره ليلاً فلم يجدوا فيها شيئاً وجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعه من صوف وهو جالس على الرمل والحصى وهو متوجه إلى الله تعالى يتلو آيات من القرآن فحمل على حاله تلك إلى المتوكل وقالوا له لم نجد في بيته شيئاً وجدناه يقرأ القرآن مستقبلاً القبلة وكان المتوكل جالساً في مجلس الشرب فدخل عليه والكأس في يد المتوكل فلما رآه هاباً وعظماً وأجلسه إلى جانبه وناوله الكأس التي كانت في يده فقال والله ما يخامر لحمي ودمي قط فأعفني فأعفاه فقال أنشدني شِعراً فقال عليه السلام إنني قليل الروايه للشعر فقال لا بد فأنشده عليه السلام وهو جالس عنده:

بأثوا على قُلِّ الأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ\*\*عَلْبُ الرِّجَالِ فَلَمْ تَنْفَعُهُمُ القُلُّ

وَاسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزِّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ\*\*وَأَسْكِنُوا حُفْرًا يَا بِنْسَمَا نَزَلُوا

نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمْ\*\*أَيْنَ الأَسَاوِرُ وَالتَّيْجَانُ وَالحُلُّ

أَيْنَ الْوُجُوهُ الَّتِي كَانَتْ مُنْعَمَةً \*\*\* مِنْ دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكِلَلُ

فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ \*\*\* تِلْكَ الْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ تَقْتَبِلُ

فَدُ طَالَ مَا أَكَلُوا دَهْرًا وَقَدْ شَرِبُوا \*\*\* وَأَصْبَحُوا الْيَوْمَ بَعْدَ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا

قَالَ فَبَكَى الْمُتَوَكِّلُ حَيْثُ بَلَّتْ لِحْيَتُهُ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ وَبَكَى الْحَاضِرُونَ وَدَفَعَ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ دِينَارٍ ثُمَّ رَدَّهٗ إِلَى مَنْزِلِهِ مُكْرَمًا (١).

أَقُولُ رَوَى الْكِرَاجِيُّ فِي كَنْزِ الْفَوَائِدِ، وَقَالَ: فَضْرَبَ الْمُتَوَكِّلُ بِالْكَأْسِ

ص: ٢١٢

١ - ١. روى المسعودي عن المبرد قال: وردت سرمن رأى فادخلت على المتوكل و قد عمل فيه الشراب، و بين يدي المتوكل البحرى الشاعر فابتدأ ينشده قصيده يمدح بها المتوكل أولها: عن أى ثغر تبتسم \*\*\* و بأى طرف تحتكم حسن يضىء بحسنه \*\*\* و الحسن أشبه بالكرم قل للخليفة جعفر \*\*\* المتوكل ابن المعتصم المرتضى ابن المجتبى \*\*\* و المنعم بن المنتقم الى أن قال: لننا الهدى بعد العمى \*\*\* بك و الغنى بعد العدم فلما انتهى، مشى القهقري للانصراف، فوثب أبو العنيس فقال: يا أمير المؤمنين تأمر برده، فقد و الله عارضته فى قصيدته هذه، فأمر برده فأخذ أبو العنيس ينشد: من اى سلاح تلتقم \*\*\* و بأى كف تلتطم أدخلت رأس البحرى \*\*\* أبى عباده فى الرحم و وصل ذلك بما اشبهه من الشتم، فضحك المتوكل حتى استلقى على قفاه، و فحص برجله اليسرى و قال يدفع الى ابى العنيس عشرة آلاف درهم، فقال الفتح: يا سيدى البحرى الذى هجا و اسمع المكروه ينصرف خائباً؟ قال؛ و يدفع الى البحرى عشرة آلاف درهم.

٢٦- كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، عَنِ ابْنِ قَوْلُوَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْعَلَاءِ السَّرَّاجِ قَالَ أَخْبَرَنِي الْبُخْتَرِيُّ قَالَ: كُنْتُ بِمَنْبَجِ (٢)

بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكَّلِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلَادِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ حُلُوَ الْعَيْنَيْنِ حَسَنُ الثِّيَابِ قَدْ قَرَفَ عِنْدَهُ بِشَيْءٍ فَوْقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ الْمُتَوَكَّلُ مُقْبِلٌ عَلَى الْفَتْحِ يَحِدُّهُ فَلَمَّا طَالَ وَقُوفُ الْفَتَى بَيْنَ يَدَيْهِ وَ هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ كُنْتُ أَحْضَرْتَنِي لِتَأْدِيبِي فَقَدْ أَسَأْتُ الْأَدَبَ وَ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَحْضَرْتَنِي لِيَعْرِفَ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنْ أَوْبَاشِ النَّاسِ اسْتَيْهَانَتِكَ بِأَهْلِي فَقَدْ عَرَفُوا فَقَالَ لَهُ الْمُتَوَكَّلُ وَ اللَّهُ يَا حَنْفِيُّ لَوْ لَمَّا يَأْتِيَنِي عَلَيْكَ مِنْ أَوْصِيَالِ الرَّحِمِ وَ يَعْطِفُنِي عَلَيْكَ مِنْ مَوَاقِعِ الْحِلْمِ لَمَانْتَرَعْتُ لِسَانَكَ بِيَدِي وَ لَفَرَّقْتُ بَيْنَ رَأْسِكَ وَ جَسَدِكَ وَ لَوْ كَانَ بِمَكَانِكَ مُحَمَّدٌ أَبُوكَ قَالَ ثُمَّ التَّمْتُ إِلَى الْفَتْحِ فَقَالَ أَمَا تَرَى مَا نَلَقَاهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ إِمَّا حَسَنِي يَجْدِبُ إِلَى نَفْسِهِ تَاجٌ عَزَّ نَقَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حُسَيْنِي يَسْعَى فِي نَقْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَا قَبْلَهُ أَوْ حَنْفِي يَدُلُّ بِجَهْلِهِ أَسْيَافَنَا عَلَى سَيْفِكَ دَمِهِ فَقَالَ لَهُ الْفَتَى وَ أَيُّ حِلْمٍ تَرَكَتَهُ لَكَ الْخُمُورُ وَ إِذْمَانُهَا أَمْ الْعِيدَانُ وَ فِتْيَانُهَا وَ مَتَى عَطَفَكَ الرَّحِمُ عَلَى أَهْلِي وَ قَدْ ابْتَزَرْتَهُمْ فَدَكَ إِزْتَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَوَرِنَهَا أَبُو حَزْمَلَةَ وَ أَمَا ذِكْرُكَ مُحَمَّدًا أَبِي فَقَدْ طَفِفتَ تَضَعُ عَنْ عِزِّ رَفَعَهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ تَطَاوَلُ شَرَفًا تَقْضُرُ عَنْهُ وَ لَا تَطُولُهُ فَأَنْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ\*\*فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَ لَا كِلَابًا

ثُمَّ هَا أَنْتَ تَشْكُو لِي عِلْجَكَ هَذَا مَا نَلَقَاهُ مِنَ الْحَسَنِيِّ وَ الْحُسَيْنِيِّ وَ الْحَنْفِيِّ فَ لَبَسَ الْمَوْلَى وَ لَبَسَ الْعَشِيرُ ثُمَّ مَدَّ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قَالَ هَاتَانِ رِجْلَايَ لِقَيْدِكَ وَ هَذِهِ عُنُقِي لِسَيْفِكَ فَبُوْ بِأَيْمِي

ص: ٢١٣

١- ١. و رواه سبط ابن الجوزي في التذكرة ص ٢٠٣ نقلا عن المسعودي في مروج الذهب.

٢- ٢. منبج - كمجلس - اسم موضع من أعمال الشام.

وَ تَحَمَّلَ ظُلْمِي فَلَيْسَ هَذَا أَوْلَ مَكْرُوهِ أَوْ قَعْتَهُ أَنْتَ وَ سَيَلْفُكَ بِهِمْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١) فَوَ اللَّهُ مَا أَجَبْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَ لَقَدْ عَطَفْتَ بِالْمَوَدَّةِ عَلَيَّ غَيْرِ قَرَابَتِي فَعَمَّا قَلِيلٍ تَرَدُّ الْحِرْوَصُ فَيَدُودُكَ أَبِي وَ يَمْنَعُكَ جَدِّي صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا قَالَ فَبَكَى الْمُتَوَكِّلُ ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ إِلَى قَضِيرِ جَوَارِيهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أَحْضَرَهُ وَ أَحْسَنَ جَائِزَتَهُ وَ خَلَّى سَبِيلَهُ.

«٢٧»- وَ مِنَ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ، بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ الْمُتَوَكِّلَ قِيلَ لَهُ إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَسِّرُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ (٢) الْمَأْتِيَتِينَ فِي الْأَوَّلِ وَ الثَّانِي قَالَ فَكَيْفَ الْوَجْهُ فِي أَمْرِهِ قَالُوا تَجْمَعُ لَهُ النَّاسَ وَ تَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِهِمْ فَإِنْ فَسَّرَهَا بِهَذَا كَفَاكَ الْحَاضِرُونَ أَمْرُهُ وَ إِنْ فَسَّرَهَا بِخِلَافِ ذَلِكَ افْتَضَحَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ قَالَ فَوَجَّهَ إِلَى الْقَضَاةِ وَ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْأَوْلِيَاءِ وَ سئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ هَذَا هَذَا رَجُلَانِ كُنِيَ عَنْهُمَا وَ مَنْ بَالَسْتَرِ عَلَيْهِمَا أ فَيُحِبُّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْشِفَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ فَقَالَ لَا أَحِبُّ.

كِتَابُ الْمُفْتَضَبِ، لِابْنِ عَيَّاشٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَالِحِ الصَّيْمَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَصِيدَةٌ يَرْتِي بِهَا مَوْلَانَا أَبَا الْحَسَنِ الثَّلَاثَةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُعْزِي ابْنَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَوْلَاهَا:

الْأَرْضُ خَوْفًا زُلْزِلَتْ زِلْزَالَهَا\*\*\*وَ أَخْرَجَتْ مِنْ جَزَعٍ أَثْقَالَهَا

إِلَى أَنْ قَالَ:

عَشْرُ نُجُومٍ أَفَلَتْ فِي فُلْكِهَا\*\*\*وَ يُطْلِعُ اللَّهُ لَنَا أَمْثَالَهَا

بِالْحَسَنِ الْهَادِي أَبِي مُحَمَّدٍ\*\*\*تُدْرِكُ أَشْيَاعَ الْهُدَى آمَالَهَا

وَ بَعْدَهُ مَنْ يُرْتَجَى طُلُوعُهُ\*\*\*يُظِلُّ جَوَابُ الْفَلَا أَجْرَالَهَا

ذُو الْغَيْبَتَيْنِ الطُّوَلِ الْحَقِّ الَّتِي\*\*\*لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ اسْتِطَالَهَا

يَا حُجَّجَ الرَّحْمَنِ إِحْدَى عَشْرَةَ\*\*\*آلَتْ بِنَانِي عَشْرَةَ مَالَهَا.

ص: ٢١٤

١- ١. الشورى: ٢٣.

٢- ٢. الفرقان: ٢٧.

«١»- ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي الفخام عن المنصورى: عن سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقب بأبي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفه سبق (١)

بسر من رأى قال المنصورى و كان يلقب بأبي نواس لأنه كان يتخالع و يتطيب مع الناس و يظهر التشيع على الطيبه فيأمن على نفسه فلما سمع الأيام عليه السلام لقيني بأبي نواس قال يا أبا السرى أنت أبو نواس الحق و من تقدمك أبو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع لى اختيارات الأيام عن سيدنا الصادق عليه السلام مما حدثنى به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه عن سيدنا الصادق عليه السلام فى كل شهر فأعرضه عليك فقال لى أفعل فلما عرضته عليه و صححته قلت له يا سيدي فى أكثر هذه الأيام قواطع عن المقاصد لى ذكر فيها من التحذير و المخاوف فتدلى على الختزاز من المخاوف فيها فإنما تدعونى الضرورة إلى التوجه فى الحوائج فيها فقال لى يا سهل إن لى يعتنا بولائنا لعصمه لو سلكوا بها فى لجه البحار الغامرة و سباسب البيد

ص: ٢١٥



الْغَائِرَةِ بَيْنَ سَبَاعٍ وَ ذُنَابٍ وَ أَعَادِي الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ لِأَمْنُوا مِنْ مَخَافِهِمْ بَوْلَاتِيهِمْ لَنَا فِتْنٌ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَخْلِصْ فِي الْوَلَاءِ لِأَتَمَّتْكَ  
الطَّاهِرِينَ فَتَوَجَّهْ حَيْثُ شِئْتَ.

بيان: سيأتي الخبر بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء و قال الفيروز آبادي النواس ككتان المضطرب المسترخي.

«٢-» قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: يَأْبُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعُمَرِيُّ وَ مِنْ ثِقَاتِهِ أَحْمَدُ بْنُ حَمْرَةَ بْنِ الْبَيْسَعِ وَ صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الْهَمْدَانِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَزْكَ الْجَمَالِ وَ يَغْفُوبُ بْنُ يَزِيدِ الْكَاتِبِ وَ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ هَلَالٍ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ خَيْرَانُ الْخَادِمُ وَ  
النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَمْدَانِيُّ وَ مِنْ وَكَلَاتِهِ جَعْفَرُ بْنُ سَهَيْلِ الصَّيْقَلِ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ دَاوُدُ بْنُ زَيْدٍ وَ أَبُو سَلِيمَانَ زَنْكَانُ وَ الْحَسَنِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَقِطِينَ وَ بَشَرُ بْنُ بَشَارِ النَّيْشَابُورِيِّ الشَّاذَانِيُّ وَ سَلِيمُ بْنُ جَعْفَرِ الْمَرْوَزِيِّ وَ الْفَتْحُ بْنُ يَزِيدِ  
الْجُرْجَانِيِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كُلْثُومٍ وَ كَانَ مُتَكَلِّمًا وَ مُعَاوِيَةَ بْنُ حَكِيمِ الْكُوفِيِّ وَ عَلِيُّ بْنُ مَعَدِّ بْنِ مَعْبُدِ الْبَغْدَادِيِّ وَ أَبُو الْحَسَنِ  
بْنِ رَجَاءِ الْعَبْرَتَائِيِّ (١).

«٣-» الْفُصُولُ الْمُهَمَّةُ: شَاعِرُهُ الْعَوْفِيُّ وَ الدَّيْلَمِيُّ بَوَّابُهُ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

«٤-» كِتَابُ مُقْتَضَبِ الْأَثَرِ لِأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْنِ النُّعْمَانِ الْعَبَادِيِّ قَالَ: أُنشَدَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ أَبَا  
الْعَوْثِ الْمُنْبَجِيَّ (٢) شَاعِرَ آلِ مُحَمَّدٍ صِلَاوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أُنشَدَهُ بَعْدَ كَرِّ سِرِّ مَنْ رَأَى قَالِ الْحَسَنُ وَ اسْمُ أَبِي الْعَوْثِ أَسْلَمُ بْنُ  
مُحْرَزٍ (٣)

مِنْ أَهْلِ مَنْبِجٍ وَ كَانَ الْبُحْتَرِيُّ (٤)

يَمْدَحُ الْمُلُوكَ وَ هَذَا يَمْدَحُ

ص: ٢١٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٢.

٢- ٢. قال الجوهري: منبج اسم موضع، فإذا نسبت إليه فتحت الباء و قلت: كساء منبجاني، أخرجوه مخرج مخبراني و منظراني.

٣- ٣. كذا في نسخه الأصل، و عنوانه صاحب الكنى و الألقاب، و قال: أسلم بن مهوز المنبجي شاعر يمدح آل محمد عليهم السلام.

٤- ٤. هو أبو عباد الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشاعر المعروف كان من فحول شعراء القرن الثالث معاصرا لابي تمام، و من  
الأدباء من يفضله على أبي تمام. قال ابن خلكان: قيل للبحتري: أيما أشعر؟ أنت أم أبو تمام؟ فقال: جيده خير من جيدي، و  
رديئي خير من رديئه، و كان يقال لشعر البحتري سلاسل الذهب، و هو في الطبقة العليا، و يقال انه قيل لابي العلاء المعري: أي  
الثلاثة اشعر؟ ابو تمام، ام البحتري أم المتنبي؟ فقال: المتنبي و أبو تمام حكيمان، و انما الشاعر البحتري. ولد سنة ٢٠٦ بمنج من  
اعمال الشام و تخرج بها، ثم خرج الى العراق، و مدح جماعه من الخلفاء اولهم المتوكل و خلقا كثيرا من الأكابر و الرؤساء توفى  
بالسكته في منبج ٢٨٤.

آل مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْبُحْتَرِيُّ أَبُو عَبَّادٍ يُشِيدُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِأَبِي الْعَوْتِ:

وَلَهْتُ إِلَى رُؤْيَاكُمْ وَلَهُ الصَّادِي \*\*\* يُذَادُ عَنِ الْوَرْدِ الرَّوِّي بِذَوَادٍ

مُحَلِّي عَنِ الْوَرْدِ اللَّذِيذِ مَسَاعُهُ \*\*\* إِذَا طَافَ وَرَادَ بِهِ بَعْدَ وَرَادٍ

فَأَعْلَمْتُ فِيكُمْ كُلَّ هُوَجَاءِ جَسْرِهِ \*\*\* ذُمُولُ السَّرِيِّ يَقْتَادُ فِي كُلِّ مُقْتَادٍ

أَجُوبُ بِهَا بِيَدِ الْفَلَا وَتَجُوبُ بِي \*\*\* إِلَيْكَ وَ مَا لِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مِنْ زَادٍ

فَلَمَّا تَرَأَتْ سُرَّ مَنْ رَأَى تَجَشَّسَتْ \*\*\* إِلَيْكَ فُعُومَ الْمَاءِ فِي مَفْعَمِ الْوَادِي

فَادَتْ إِلَيَّ تَشْتَكِي أَلَمَ السَّرِيِّ \*\*\* فُقُلْتُ اقْصِرِي فَالْعَزْمُ لَيْسَ بِمَيَّادٍ

إِذَا مَا بَلَغَتْ الصَّادِقِينَ بَيْنِي الرِّضَا \*\*\* فَحَسْبُكَ مِنْ هَادٍ يُشِيرُ إِلَى هَادٍ

مَقَاوِيلُ إِنْ قَالُوا بِهَالِيلُ إِنْ دَعَوْا \*\*\* وَفَاهُ بِمِعَادٍ كُفَاهُ بِمُرْتَادٍ

إِذَا أَوْعَدُوا أَعْفَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوَا \*\*\* فَهَمُّ أَهْلِ فَضْلِ عِنْدَ وَعْدٍ وَإِعَادٍ

كِرَامٍ إِذَا مَا أَنْفَقُوا الْمَالَ أَنْفَدُوا \*\*\* وَ لَيْسَ لِعِلْمٍ أَنْفَقُوهُ مِنْ إِنْفَادٍ

يَتَابِعُ عِلْمَ اللَّهِ أَطْوَادُ دِينِهِ \*\*\* فَهَلْ مِنْ نَفَادٍ إِنْ عَلِمْتَ لِأَطْوَادٍ

نُجُومٌ مَتَى نَجْمٌ حَبَا مِثْلُهُ بَدَأَ \*\*\* فَصَلَّى عَلَى الْخَابِي الْمُهَيِّمِينَ وَ الْبَادِي

عِبَادٍ لِمَوْلَاهُمْ مَوَالِي عِبَادِهِ \*\*\* شُهُودٌ عَلَيْهِمْ يَوْمَ حَشْرِ وَ إِشْهَادٍ

هُمُ حُجَجُ اللَّهِ اثْنَا عَشْرَةَ مَتَى \*\*\* عَدَدَتْ فَنَائِي عَشْرُهُمْ خَلْفَ الْهَادِي

بِمِيلَادِهِ الْأَنْبَاءُ جَاءَتْ شَهِيرَةٌ \*\*\* فَأَعْظَمَ بِمَوْلُودٍ وَ أَكْرَمَ بِمِيلَادٍ.

بيان: فى القاموس المنبج كمجلس موضع و الصادى العطشان و الذود الدفع و حلاه عن الماء بالتشديد مهموزا طرده و منعه و الهوجاء الناقه المسرعه و الجسر بالفتح العظيم من الإبل و الأثنى جسره.

و الذميل كأمر السوق اللين ذمل يذمل و ذملا و ذمولا و ناقه ذمول و يقال قدته و اقتدته فاقتاد و جوب البلاد قطعها و البيد جمع البيداء و هى الفلاه و أفعم الإناء ملاءه كفعمه و فعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه أو صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض.

و آداه على فلان أعده و أعانه و آدنى عليه بالمد أى قونى و لعله استعمل هنا بمعنى الطلب أو من آد يثيد أيدا بمعنى اشتد و قوى.

قوله ليس بمياد أى مضطرب و قال البهلول كسر سور الضحاك و السيد الجامع لكل خير(1) و الأطواد جمع الطود و هو الجبل العظيم و خبت النار طفئت و هنا استعير للغروب و المهيمن فاعل صلى و البادى عطف على الخابى.

«٥»- مُرُوجُ الْمَذْهَبِ، قَالَ الْمَسِيحِيُّ مُودِيٌّ: كَانَ بَعَا مِنْ الْأَتْرَاكِ مِنْ غِلْمَانِ الْمُعْتَصِمِ يَشْهَدُ الْحُرُوبَ الْعِظَامَ يُبَايِسُ بِرِهَا بِنَفْسِهِ فَيَخْرُجُ مِنْهَا سَالِمًا وَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ عَلَى يَدَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْحَدِيدِ فَعَدَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ رَأَيْتَ فِي نَوْمِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ يَا بَعَا أَحْسِنْتِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي فَدَعَا لَكَ بِدَعَوَاتٍ اسْتَجِيبَتْ لَهُ فَيَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالَ الَّذِي حَلَّصْتَهُ مِنَ السَّبَاعِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ سَلْ رَبِّكَ أَنْ يُطِيلَ عُمُرِي فَسَالَ يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ أَطِلْ عُمُرَهُ وَ أَنْسِئْ فِي أَجَلِهِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سِنَّةً فَقَالَ حَمْسٌ وَ تِسْعُونَ سِنَّةً فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ يُوقَى مِنَ الْأَفَاتِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ يُوقَى مِنَ الْأَفَاتِ فَقُلْتُ لِلرَّجُلِ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَيْقَظْتُ مِنْ

ص: ٢١٨

نَوْمِي وَ أَنَا أَقُولُ عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ وَ كَمَا نَبَغَا كَثِيرَ التَّعَطُّفِ وَ الرِّبِّ عَلَى الطَّالِبِينَ فَقِيلَ لَهُ مَا كَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي خَلَصْتَهُ مِنْ السَّبَاعِ قَالَ أَتَيْتُ الْمُعْتَصِمَ بِاللَّهِ بِرَجُلٍ قَدْ رُمِيَ بِبِدْعَةٍ فَجَرَّتْ بَيْنَهُمْ فِي اللَّيْلِ مُخَاطَبَةٌ فِي خَلْوِهِ فَقَالَ لِي الْمُعْتَصِمُ خُذْهُ فَأَلْقِهِ إِلَى السَّبَاعِ فَأَتَيْتُ بِالرَّجُلِ إِلَى السَّبَاعِ لِأَلْقِيَهُ إِلَيْهَا وَ أَنَا مُغْتَاظٌ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَا كَلَّمْتُ إِلَّا فِيكَ وَ لَا نَصْرَتُ إِلَّا دِينَكَ وَ لَمَّا أَتَيْتُ إِلَّا مِنْ تَوْحِيدِكَ وَ لَمْ أُرِدْ غَيْرَكَ تَقَرُّبًا إِلَيْكَ بِطَاعَتِكَ وَ إِقَامَةِ الْحَقِّ عَلَى مَنْ خَالَفَكَ أَفْتَسِدْ لِمَنِي قَالَ - فَارْتَعَدْتُ وَ دَاخَلَنِي لَهُ رِقَّةٌ وَ عَلَى قَلْبِي مِنْهُ وَجَعٌ فَجَدَّبْتُهُ عَنْ طَرِيقِ بَرْكِهِ السَّبَاعِ وَ قَدْ كِدْتُ أَنْ أُرْخَ بِهِ فِيهَا وَ أَتَيْتُ بِهِ إِلَى حُجْرَتِي فَأَخْفَيْتُهُ وَ أَتَيْتُ الْمُعْتَصِمَ فَقَالَ هِيَ فَقُلْتُ أَلْقَيْتُهُ قَالَ فَمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ قُلْتُ أَنَا أَعْجَبِي وَ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ عَرَبِيٍّ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَ قَدْ كَانَ الرَّجُلُ أَغْلَظَ لِلْمُعْتَصِمِ فِي خِطَابِهِ فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ قُلْتُ لِلرَّجُلِ قَدْ فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ وَ أَنَا مُخْرِجُكَ مَعَ رِجَالِ الْحَرْسِ وَ قَدْ آثَرْتُكَ عَلَى نَفْسِي وَ وَفَيْتُكَ بِرُوحِي فَاجْهَدْ أَنْ لَا تَظْهَرَ فِي أَيَّامِ الْمُعْتَصِمِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَمَا خَيْرُكَ قَالَ هَجَمَ رَجُلٌ مِنْ عَمَلِنَا فِي بَلَدِنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَ الْفُجُورِ وَ إِمَاتَةِ الْحَقِّ وَ نَصِيرِ الْبَاطِلِ فَسَرَى ذَلِكَ فِي فَسَادِ الشَّرِيعَةِ وَ هَدْمِ التَّوْحِيدِ فَلَمْ أَجِدْ نَاصِرًا عَلَيْهِ فَهَجَمْتُ فِي لَيْلِهِ عَلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ لِأَنَّ جُرْمَهُ كَانَ مُسْتَحِقًّا فِي الشَّرِيعَةِ أَنْ يُفْعَلَ بِهِ ذَلِكَ فَأَخَذْتُ فَكَانَ مَا رَأَيْتُ.

«٦- ما، [الأمالى] للشيخ الطوسي الفحام قال: كان أبو الطيب أحمد بن محمد بن بوثير رجلاً من أصحابنا و كان حده بوثير غلام الإمام أبي الحسن علي بن محمد و هو سماه بهذا الاسم و كان ممن لا يدخل المشهد و يزور من وراء الشباك و يقول للدار صاحب حتى أذن له و كان متأدباً يحضر الديوان و كان إذا طلب من الإنسان حاجة فإن أنجزها شكر و سير و إن وعدة عاد إليه ثابته فإن أنجزها و إلا عاد الثالثة فإن أنجزها و إلا قام في مجلسه إن كان ممن له مجلس أو جمع الناس فأنشد

أَعْلَى الصَّرَاطِ تُرِيدُ رَغْبَةَ ذِمَّتِي \*\*\* أَمْ فِي الْمَعَادِ تَجُودُ بِالْإِنْعَامِ

إِنِّي لِدُنْيَائِي أُرِيدُكَ فَانْتَبِهْ \*\*\* يَا سَيِّدِي مِنْ رَقَدِهِ النَّوَامِ

«٧»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي من المحمّودين أيّوب بن نوح بن درّاج ذكر عمرو بن سعيد المدائني وكان فطحياً قال: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِصَيْرِيَا إِذْ دَخَلَ أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ وَوَقَفَ قُدَّامَهُ فَأَمَرَهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ انصَرَفَ وَالتَفَتَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ يَا عَمْرُو إِنَّ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَانظُرْ إِلَيَّ هَذَا-

وَ مِنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ الْهَمَيْانِيِّ وَ كَانَ فَاضِلاً مَرَضِيّاً مِنْ وَكَلَاءِ أَبِي الْحَسَنِ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّازِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَخْلَمِ الْإِيَادِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ الْعَمَرِيُّ قَالَ: حَجَّ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ بِلَالٍ فَانظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ يُنْفِقُ النِّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَعَ فِي رُفْعَتِهِ قَدْ كُنَّا أَمْرًا لَهُ بِمَائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَهُ بِمِثْلِهَا فَأَبَى قَبُولَهُ إِبْقَاءَ عَلَيْنَا مَا لِلنَّاسِ وَ الدُّخُولِ مِنْ أَمْرِنَا فِيمَا لَمْ نَدْخُلْهُمْ فِيهِ قَالَ وَ دَخَلَ عَلِيُّ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ فَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ (١).

وَ مِنْهُمْ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ إِلَى الْمَوَالِي بِنُعْدَادِ وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا يَلِيهَا قَدْ أَقَمْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنَ رَاشِدٍ مَقَامَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ وَكَلَائِي وَ قَدْ أُوجِبْتُ فِي طَاعَتِهِ طَاعَتِي وَ فِي عِصْيَانِهِ الْخُرُوجَ إِلَى عِصْيَانِي وَ كَتَبْتُ بِخَطِّي - (٢) وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ رُفْعَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ فَرَجٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ وَ عَنْ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ عَنْ ابْنِ بِنْدٍ وَ كَتَبْتُ إِلَيْ دَكْرَتِ ابْنِ رَاشِدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنَّهُ عَاشَ سَعِيداً وَ مَاتَ شَهِيداً وَ دَعَا لِابْنِ بِنْدٍ وَ الْعَاصِمِيِّ وَ ابْنِ بِنْدٍ ضَرْبَ

ص: ٢٢٠

١-١. غيبه الشيخ ص ٢٢٦.

٢-٢. المصدر ص ٢٢٧.

بِعَمُودٍ وَقُتِلَ وَابْنُ عَاصِمٍ ضُرِبَ بِالسَّيَاطِ عَلَى الْجِسْرِ ثَلَاثِمِائَةَ سَوْطٍ وَرُمِيَ بِهِ فِي الدَّجَلِ (١).

«٨- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني (٢)

عَلَى مَا رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الْجَمَيْرِيُّ قَالَ: كَتَبَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ

ص: ٢٢١

١- ١. ورواه الكشي في رجاله ص ٥٠٢.

٢- ٢. روى الكليني في الكافي ج ١ ص ٤٩٦ عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبي الحسن «ع» - يعني الهادي عليه السلام - فقال: يا محمد! حدث بآل فرج حدث؟ فقلت: مات عمر، فقال: الحمد لله - حتى أحصيت له أربعاً وعشرين مره - فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجنث حافياً أعدو إليك. قال: يا محمد؛ أولاً تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي أبي؟ قال: قلت: لا، قال: خاطبه في شيء فقال: أظنك سكران، فقال أبي: «اللهم ان كنت تعلم أنني أمسيت لك صائماً فأذقه طعم الحرب. و ذل الاسر». فو الله ان ذهبت الأيام حتى حرب ماله، و ما كان له، ثم أخذ أسيراً و هو ذا قد مات - لا - رحمه الله - و قد أدال الله عزّ و جلّ منه، و ما زال يديل أولياءه من أعدائه. قال المسعودي: في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين، سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجي، و كان من عليه الكتاب، و أخذ منه مالا - و جواهرها مائه ألف و عشرين ألف دينار، و أخذ من أخيه نحو مائه ألف دينار و خمسين ألف دينار، ثم صالح عمر على احدى عشر ألف درهم على أن يرد عليه ضياعه. ثم غضب عليه مره ثانيه، ثم امر أن يصفع في كل يوم فاحصى ما صفع فكانت ستة آلاف صفعه، و البس جبهه صوف، ثم رضى عنه ثم سخط عليه ثالثه و احدر الى بغداد، و أقام بها حتى مات. أقول: الصفع: الضرب على القفا بجمع الكف، و قيل هو أن يبسط كفه فيضرب و هذا من نهايه الذل و الهوان كما دعا عليه أبو جعفر الجواد «ع».

عَمِرِو الْقَرْوِينِي بِخَطِهِ اعْتَقِدْ فِيَمَا تَدِينُ اللّٰهَ بِهِ اَنَّ الْبَاطِنَ عِنْدِي حَسَبَ مَا اَظْهَرْتُ لَكَ فَيَمِنِ اسْتَبْتَبَاتُ عَنْهُ وَهُوَ فَارِسٌ لَعَنَهُ اللّٰهُ فَانَّهُ لَيْسَ يَسِيْعُ حُكَّ اِلَّا الْاِجْتِهَادُ فِي لَعْنِهِ وَ قَصِيْدُهُ وَ مُعَادَاثُهُ وَ الْمُبَالَغَةُ فِي ذَلِكَ بِاَكْثَرِ مَا تَجِدُ السَّبِيْلَ اِلَيْهِ مَا كُنْتُ اَمْرًا اَنْ يُدَانَ اللّٰهُ بِاَمْرِ غَيْرِ صَاحِبِ فَجِدٍّ وَ شَدِّ فِي لَعْنِهِ وَ هَتِكِهِ وَ قَطْعِ اَسْبَابِهِ وَ سَدِّ اَصْحَابِنَا عَنْهُ وَ اِبْطَالِ اَمْرِهِ وَ اَبْلَغُهُمْ ذَلِكَ مِنِّي وَ اَحْكِهِ لَهُمْ عَنِّي وَ اِنِّي سَاْئِلُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللّٰهِ عَنْ هَذَا الْاَمْرِ الْمُوَكَّدِ فَوَيْلٌ لِلْعَاصِي وَ لِلْجَاحِدِ وَ كَتَبْتُ بِخَطِي لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ لِتَسْعَ لَيْالٍ مِنْ شَهْرِ رَبِيْعِ الْاَوَّلِ سَنَةِ خَمْسِيْنَ وَ مِائَتَيْنِ وَ اَنَا اَتَوَكَّلُ عَلَيِ اللّٰهِ وَ اَحْمَدُهُ كَثِيْرًا(١).

«٩- عم، [إعلام الوري] رَوَى عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عَيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي الْهَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ فِيهِ: وَقَدْ اعْتَلَّ:

مَا دَتِ الْأَرْضُ بِي وَ آدَتِ فُؤَادِي \*\*\* وَ اعْتَرَّتْنِي مَوَارِدُ الْعُرْوَاءِ

حِينَ قِيلَ الْإِمَامُ نَضُوْ عَيْلِيْ \*\*\* قُلْتُ نَفْسِيْ فَدَتَهُ كُلَّ الْفِدَاءِ

مَرِيضَ الدِّينِ لِاعْتِلَالِكِ وَ اعْتَلَّ \*\*\* وَ غَارَتْ لَهُ نُجُومُ السَّمَاءِ

عَجَبًا أَنْ مُيِّتَ بِالذَّاءِ وَ السَّقَمِ \*\*\* وَ أَنْتَ الْإِمَامُ حَسَنُ الدَّاءِ

أَنْتَ آسَى الْأَدْوَاءِ فِي الدِّينِ وَ الدُّنْيَا \*\*\* وَ مُحِبِّي الْأَمْوَاتِ وَ الْأَحْيَاءِ

فِي أُبْيَاتٍ (٢).

بيان: مادت أي اضطربت و آدت أي أثقلت و العرواء بضم العين و فتح الراء قره الحمى و مسها في أول ما تأخذ بالرعده و النضو بكسر النون المهزول و الآسى الطبيب.

«١٠- كش، [رجال الكشي] وَجَدْتُ بِخَطِّ جَبْرِئِيلِ بْنِ أَحْمَدَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى الْيَقْطِينِيُّ قَالَ: كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلَى عَلِيٍّ بْنِ بَلْعَالٍ فِي سَبْعَةِ اَثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِيْنَ وَ مِائَتَيْنِ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ اَحْمَدُ اللّٰهُ اِلَيْكَ وَ اَشْكُو طَوْلَهُ وَ عَوْدَهُ وَ اَصِيْلِيْ عَلَيِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَوَاتُ اللّٰهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ اِنِّي اَقَمْتُ اَبَا عَلِيٍّ مَقَامَ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ فَاتَّمَمْتُهُ عَلَيِ ذَلِكَ بِالْمَعْرِفَةِ

ص: ٢٢٢

١-١. غيبه الشيخ ص ٢٢٨.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٤٨.

بِمَا عِنْدَهُ وَالَّذِي لَا يُقَدِّمُهُ أَحَدٌ.

وَقَدْ أَعْلَمَ أَنَّكَ شَيْخُ نَاحِيَتِكَ فَأَحْبَبْتُ إِفْرَادَكَ وَإِكْرَامَكَ بِالْكِتَابِ بِذَلِكَ فَعَلَيْكَ بِالطَّاعَةِ لَهُ وَالتَّسْلِيمِ إِلَيْهِ جَمِيعَ الْحَقِّ قَبْلَكَ وَ أَنْ تَحْضُرَ مَوَالِيَّ عَلَى ذَلِكِ وَ تُعَرِّفَهُمْ مِنْ ذَلِكِ مَا يَصِيرُ سَبَبًا إِلَى عَوْنِهِ وَ كِفَايَتِهِ فَذَلِكَ تَوْفِيرٌ عَلَيْنَا وَ مَحْبُوبٌ لِمَدِينَتِنَا وَ لَكَ بِهِ جَزَاءٌ مِنَ اللَّهِ وَ أَجْرٌ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي مَن يَشَاءُ أَفْضَلَ الْإِعْطَاءِ وَ الْجَزَاءِ بِرَحْمَتِهِ أَنْتَ فِي وَدِيعَةِ اللَّهِ وَ كَتَبْتُ بِخَطِّي وَ أَحْمَدُ اللَّهُ كَثِيرًا (١).

«١١» - كش، [رجال الكشي] مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَصِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ: نُسِخَهُ الْكِتَابِ مَعَ ابْنِ رَاشِدٍ إِلَى جَمَاعَةِ الْمَوَالِي الَّذِينَ هُمْ بِبَغْدَادَ الْمُتَقِيمِينَ بِهَا وَ الْمَدَائِنِ وَ السَّوَادِ وَ مَا يَلِيهَا أَحْمَدُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ مَا أَنَا عَلَيْهِ مِنْ عَافِيَةٍ وَ حُسْنِ عَائِدَتِهِ وَ أَصِيْلِي عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ أَفْضَلَ صِلَوَاتِهِ وَ أَكْمَلَ رَحْمَتِهِ وَ رَأْفَتِهِ وَ إِنِّي أَقَمْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ مَقَامَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ وَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ مِنْ وَكَلَائِي وَ صَارَ فِي مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَ وَلِيَّتُهُ مَا كَانَ يَتَوَلَّاهُ غَيْرُهُ مِنْ وَكَلَائِي فَجَلَّيْتُكُمْ لِيَقْبُضَ حَقِّي وَ ارْتَضَيْتُهُ لَكُمْ وَ قَدَّمْتُهُ فِي ذَلِكِ وَ هُوَ أَهْلُهُ وَ مَوْضِعُهُ فَصَبِرُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ إِلَى الدَّفْعِ إِلَيْهِ ذَلِكِ وَ إِلَيَّ وَ أَنْ لِمَا تَجْعَلُوا لَهُ عَلَى أَنْفُسِكُمْ عَلَيْهِ فَعَلَيْكُمْ بِالْخُرُوجِ عَنْ ذَلِكِ وَ التَّسَرُّعِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَ تَحْلِيلِ أَمْوَالِكُمْ وَ الْحَقْنِ لِدِمَائِكُمْ وَ تَعَاوُنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ وَ اغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ فَقَدْ أُوجِبْتُ فِي طَاعَتِهِ طَاعَتِي وَ الْخُرُوجِ إِلَى عِضْيَانِهِ الْخُرُوجِ إِلَى عِضْيَانِي فَالزُّمُوا الطَّرِيقَ يَا جُرُكُمُ اللَّهُ وَ يَزِيدُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا عِنْدَهُ وَاسِعٌ كَرِيمٌ مُتَطَوِّلٌ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ نَحْنُ وَ أَنْتُمْ فِي وَدِيعَةِ اللَّهِ وَ حَفِظِهِ وَ كَتَبْتُهُ بِخَطِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا (٢).

ص: ٢٢٣

١-١. رجال الكشي ص ٤٣٢.

٢-٢. رجال الكشي ص ٤٣٣.



وَفِي كِتَابٍ آخَرَ: وَ أَنَا أَمْرُكَ يَا أَيُّوبَ بْنَ نُوحٍ أَنْ تَقْطَعَ الْإِكْثَارَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَبِي عَلِيٍّ وَ أَنْ يَلْزَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا وَكَّلَ بِهِ وَ أَمَرَ بِالْقِيَامِ فِيهِ بِأَمْرِ نَاحِيَتِهِ فَإِنَّكُمْ إِنْ انْتَهَيْتُمْ إِلَى كُلِّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ اسْتَعْنَيْتُمْ بِذَلِكَ عَنْ مُعَاوَدَتِي وَ أَمْرُكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ بِمِثْلِ مَا أَمْرُكَ بِهِ يَا أَيُّوبَ أَنْ لَا تَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَ الْمَدَائِنِ شَيْئًا يَحْمِلُونَهُ وَ لَا تَلِيَ لَهُمْ اسْتِيذَانًا عَلَيَّ وَ مَنْ أَتَاكَ بِشَيْءٍ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ نَاحِيَتِكَ أَنْ يُصَيِّرَهُ إِلَى الْمُوَكَّلِ بِنَاحِيَتِهِ وَ أَمْرُكَ يَا أَبَا عَلِيٍّ بِمِثْلِ مَا أَمَرْتُ بِهِ أَيُّوبَ وَ لِيُقْبَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا مَا أَمَرْتَهُ بِهِ (١).

«١٢»- مهج، [مهج الدعوات] مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ هِشَامِ الْأَصْبَغِيِّ عَنِ الْيَسَعِ بْنِ حَمْرَةَ الْقُمِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَسْعَدَةَ وَ زَيْدُ الْمُعْتَصِمِ الْخَلِيفَةِ أَنَّهُ: جَاءَ عَلِيٌّ بِالْمَكْرُوهِ الْفَطِيحِ حَتَّى تَخَوَّفْتَهُ عَلَى إِرَاقِهِ دَمِي وَ فُقِرَ عَقَبِي فَكَتَبْتُ إِلَى سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَشْكُو إِلَيْهِ مَا حَلَّ بِي فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا رَوْعَ عَلَيْكَ وَ لَا بَأْسَ فَادْعُ اللَّهَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ يُخَلِّصَكَ اللَّهُ وَ شَيْكَا مِمَّا وَقَعَتْ فِيهِ وَ يَجْعَلَ لَكَ فَرْجًا فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ إِشْرَافِ الْبَلَاءِ وَ ظُهُورِ الْأَعْدَاءِ وَ عِنْدَ تَخَوُّفِ الْفَقْرِ وَ ضَيْقِ الصَّدْرِ قَالَ الْيَسَعُ بْنُ حَمْرَةَ فَدَعَوْتُ اللَّهَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي كَتَبَ إِلَيَّ سَيِّدِي بِهَا فِي صَدْرِ النَّهَارِ فَوَ اللَّهُ مَا مَضَى شَطْرُهُ حَتَّى جَاءَنِي رَسُولُ عَمْرُو بْنِ مَسْعَدَةَ فَقَالَ لِي أَجِبِ الْوَزِيرَ فَنَهَضْتُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِي تَبَسَّمَ إِلَيَّ وَ أَمَرَ بِالْحَدِيدِ فَفَكَعَنِي وَ الْأَعْمَالِ فَحَلَّتْ مِنِّي وَ أَمَرَنِي بِخَلْعِهِ مِنْ فَخْرِ ثِيَابِهِ وَ أَنْحَفَنِي بِطِيبِ ثَمِّ أَدْنَانِي وَ قَرَنِي وَ جَعَلَ يَحْدِثُنِي وَ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ وَ رَدَّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا كَانَ اسْتَخْرَجَهُ مِنِّي وَ أَحْسَنَ رِفْدِي وَ رَدَّنِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي كُنْتُ أَتَقَلَّدُهَا وَ أَضَافَ إِلَيْهَا الْكُورَةَ الَّتِي تَلِيهَا ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ (٢).

«١٣»- كا، [الكافي] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرَضِهِ وَ إِلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ

ص: ٢٢٤

١- ١. المصدر ص ٤٣٣.

٢- ٢. مهج الدعوات ص ٣٣٨.

فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ مِمَّا زَالَ يَقُولُ ابْعَثُوا إِلَى الْحَيْرِ وَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ أَلَا قُلْتُمْ لِمَهُ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا أَذْهَبُ إِلَى الْحَيْرِ فَقَالَ انظُرُوا فِي ذَاكَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا لَيْسَ لَهُ سِرٌّ مِنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَعَ ذَلِكَ قَالَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ مَا كَانَ يَصْنَعُ الْحَيْرِ هُوَ الْحَيْرُ فَقَدِمْتُ الْعَسِيكَرَ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي اجْلِسْ حِينَ أَرَدْتُ الْقِيَامَ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ أَنَسَ بِي ذَكَرْتُ لَهُ قَوْلَ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ فَقَالَ لِي أَلَا قُلْتُمْ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَقْبَلُ الْحَجَرَ وَحُزْمَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ أَكْبَرُ مِنْ حُزْمَةِ الْبَيْتِ وَأَمْرُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ وَإِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُدْعَى فِيهَا وَذَكَرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَلَمْ أَحْفَظْ عَنْهُ قَالَ إِنَّمَا هِيَ مَوَاطِنُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ يُدْعَى لِي حَيْثُ يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُعْبَدَ هَلَّا قُلْتُمْ لَهُ كَذَا قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ كُنْتُ أَحْسِنُ مِثْلَ هَذَا لَمْ أَرُدَّ الْأَمْرَ عَلَيْكَ هَذِهِ أَلْفَاظُ أَبِي هَاشِمٍ لَيْسَتْ أَلْفَاظُهُ (١).

بيان: ابعثوا إلى الحير أي ابعثوا رجلا إلى حائر الحسين عليه السلام يدعوا لي هناك قوله عليه السلام انظروا في ذاك يعني أن الذهاب إلى الحير مظنه للأذى والضرر فانظروا في ذلك ولا تبادروا إليه لأن المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته عليه السلام أشد المنع قوله عليه السلام ليس له سر من زيد بن علي (٢).

لعله كناية عن خلوص التشيع فإنه بذل نفسه لإحياء الحق و يحتمل أن تكون من تعليليه أي ليس هو بموضع سر لأنه يقول بإمامه زيد.

ص: ٢٢٥

١-١. الكافي ج ٤ ص ٥٦٧ و ٥٦٨.

٢-٢. قيل: في بعض النسخ «ليس له شر من زيد بن علي» أي ليس له شر من جهته، وإنما هو من قبل نفسه حيث لم يجب إمامه في الذهاب إلى الحائر.

قوله ما كان يصنع الحير أى هو فى الشرف مثل الحير فأى حاجه له فى أن يدعى له فى الحير قوله و ذكر عنه أى ذكر سهل عن أبى هاشم أنه قال لم أحفظ أنه قال و إنما هى مواطن إلى آخر الكلام أو قال إنما هذه مواضع أو أنه حفظ الكلام الأول و شك فى أنه هل قال الكلام الآخر أم لا و يمكن أن يقرأ ذكر على بناء المجهول أى قال سهل إنه نقل غيرى عن أبى هاشم هذه الفقره و لم أحفظ أنا عنه قوله هذه ألفاظ أبى هاشم أى نقل بالمعنى و لم يحفظ اللفظ.

ص: ٢٢٦

«١- ج، [الإحتجاج] الكلينى عن إسحاق بن يعقوب (١) قال: سألت مُحَمَّدَ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْعَمْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ يُوصَلَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلْتُ فِيهِ عَنْ مَسَائِلَ أَشْكَلْتُ عَلَى فَوْرَدِ التَّوْقِيعِ بِحُطِّ مَوْلَانَا صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا مَا سَأَلْتُ عَنْهُ أُرْشِدَكَ اللَّهُ وَ تَبَّتْكَ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ الْمُنْكَرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا وَ بَنِي عَمَّنَا فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَيْنَ أَحَدٍ قَرَابَةٌ وَ مَنْ أَنْكَرَنِي فَلَيْسَ مِنِّي وَ سَبِيلُهُ سَبِيلُ ابْنِ نُوحٍ وَ أَمَا سَبِيلُ عَمِّي جَعْفَرٍ وَ وُلْدِهِ فَسَبِيلُ إِخْوَتِهِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

«٢- ج، [الإحتجاج] عن أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنِ أَبِي خَالِدِ الْكَايَلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَّةِ وَ الْإِمَامُ بَعْدَكَ فَقَالَ ابْنِي مُحَمَّدٌ وَ اسْمُهُ فِي التَّوْرَةِ الْبَاقِرُ يَبْقُرُ الْعِلْمَ بَقْرًا هُوَ الْحُجَّةُ وَ الْإِمَامُ بَعْدِي وَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدِ ابْنِهِ جَعْفَرٌ وَ اسْمُهُ عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ الصَّادِقُ فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي كَيْفَ صَارَ اسْمُهُ الصَّادِقَ وَ كَلُّكُمْ صَادِقُونَ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ إِذَا وُلِّدَ ابْنِي جَعْفَرٌ بُنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَسَمُوهُ الصَّادِقَ فَإِنَّ الْخَامِسَ مِنْ وُلْدِهِ الَّذِي

ص: ٢٢٧

١- ١. رواه الشيخ في الغيبة عن الكلينى ص ١٨٨ فى حديث.

٢- ٢. الإحتجاج ص ١٦٣- ط النجف.

اسْمُهُ جَعْفَرٌ يَدْعَى الْإِمَامَةَ اجْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ وَكَذِبًا عَلَيْهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ جَعْفَرُ الْكَذَابِ الْمُفْتَرِي عَلَى اللَّهِ الْمُدَّعِي لِمَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلِ  
الْمُخَالَفِ عَلَى أَبِيهِ وَالْحَاسِدُ لِأَخِيهِ ذَلِكَ الَّذِي يَكْشِفُ سِرَّ اللَّهِ عِنْدَ غَيْبِهِ وَلِيَّ اللَّهِ.

ثُمَّ بَكَى عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ كَأَنِّي بِجَعْفَرِ الْكَذَابِ وَقَدْ حَمَلَ طَاعِيَهُ زَمَانِهِ عَلَى تَفْتِيْشِ أَمْرِ وَلِيِّ  
اللَّهِ وَالْمُعْتَبِ فِي حِفْظِ اللَّهِ وَالتَّوَكُّلِ بِحَرَمِ أَبِيهِ جَهْلاً مِنْهُ بَوْلَادَتِهِ وَحِرْصاً عَلَى قَتْلِهِ إِنْ ظَفَرَ بِهِ طَمَعاً فِي مِيرَاثِ أَبِيهِ حَتَّى يَأْخُذَهُ  
بِعَيْرِ حَقِّهِ الْخَبْرِ (١).

و قد مضى بأسانيد في باب نص على بن الحسين على الأئمة عليهم السلام (٢).

«(٣) - ج، [الإحتجاج] سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ الْأَشْعَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ: جَاءَهُ  
بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُعَلِّمُهُ بِأَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَلِيٍّ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً يُعَرِّفُهُ نَفْسَهُ وَيُعَلِّمُهُ أَنَّهُ الْقَيْمُ بَعْدَ أَخِيهِ وَأَنَّ عِنْدَهُ مِنْ عِلْمِ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ  
مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلُومِ كُلِّهَا (٢) قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا قَرَأْتُ الْكِتَابَ كَتَبْتُ إِلَى صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٢٨

١- ١. الإحتجاج ص ١٧٣.

٢- ٢. راجع ج ٣٦ ص ٣٨٦ من هذه الطبعة الباب ٤٤ من تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام.

٣- ٣. كان- رحمه الله- معروفا بحب الجاه و طلب الدنيا و صرف أكثر عمره مع الاوباش و الاجامره و لعب الطنبور و سائر ما هو  
غير مشروع، و لكن كان متظاهرا بامامه أخيه الحسن العسكري عليه السلام. ثم من بعد وفاته عليه السلام ادعى الإمامه و كان  
يجبر الناس على اطاعته و القول بإمامته بل سأل وزير الخليفة أن يعرفه بأنه وارث أخيه منحصرأ، ليثبت له عند الناس العوام امامته،  
فزبره الوزير عن ذلك و استخف به كما سيأتى عن حديث أحمد بن عبيد الله الخاقان في باب وفاه العسكري عليه السلام تحت  
الرقم ١، و قد أراد أن يصلى على جنازه أخيه الحسن العسكري فمنعه عن ذلك الحجة الغائب صاحب الامر عليه السلام.

وَصَيَّرَتْ كِتَابَ جَعْفَرٍ فِي دَرَجِهِ فَخَرَجَ إِلَيَّ الْجَوَابُ فِي ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنَانِي كِتَابُكَ أُنْبَأَكَ اللَّهُ وَالْكِتَابُ الَّذِي  
فِي دَرَجِهِ وَأَحَاطَتْ مَعْرِفَتِي بِمَا تَصَمَّنَهُ عَلَى اخْتِلَافِ أَلْفَاظِهِ وَتَكَرَّرِ الْخَطَاءِ فِيهِ وَ لَوْ تَدَبَّرْتَهُ لَوَقَفْتَ عَلَى بَعْضِ مَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ وَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْنَا وَفَضْلِهِ عَلَيْنَا أَبِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِلْحَقِّ إِلَّا تَمَامًا وَ لِلْبَاطِلِ إِلَّا زُهُوقًا وَ  
هُوَ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِمَا أَذْكَرُهُ وَ لِي عَلَيْكُمْ بِمَا أَقُولُهُ إِذَا اجْتَمَعْنَا لِيَوْمَ لَا رَيْبَ فِيهِ وَ سَأَلْنَا عَمَّا نَحْنُ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ وَ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْ لِصَاحِبِ  
الْكِتَابِ عَلَى الْمَكْتُوبِ إِلَيْهِ وَ لَمَا عَلَيَّكَ وَ لَمَا عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ جَمِيعًا إِمَامَةً مُفْتَرَضَةً وَ لَمَا طَاعَهُ وَ لَأَذَمَّهُ وَ سَأَبَّيْنُ لَكُمْ جُمْلَةً  
تَكْتَفُونَ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا هَذَا يَزْحَمُكَ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثًا وَ لَا أَمَهَلَهُمْ سَيِّدِي بَلْ خَلَقَهُمْ بِقُدْرَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُمْ  
أَسْمَاعًا وَ أَبْصَارًا وَ قُلُوبًا وَ أَلْبَابًا ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْهِمُ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ يَأْمُرُونَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ يَنْهَوْنَهُمْ عَنِ مَعْصِيَتِهِ وَ  
يُعَرِّفُونَهُمْ مَا جَهَلُوهُ مِنْ أَمْرِ خَالِقِهِمْ وَ دِينِهِمْ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا وَ بَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَائِكَةً وَ بَايَنَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَنْ بَعَثَهُمْ بِالْفَضْلِ الَّذِي  
لَهُمْ عَلَيْهِمْ وَ مَا آتَاهُمْ مِنَ الدَّلَائِلِ الظَّاهِرَةِ وَ الْبَرَاهِينِ الْبَاهِرَةِ وَ الْآيَاتِ الْعَالِيَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ عَلَيْهِ النَّارَ بَرْدًا وَ سَيْلَمًا وَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا  
وَ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَهُ تَكْلِيمًا وَ جَعَلَ عَصَاهُ نُعْبَانًا مُبِينًا وَ مِنْهُمْ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مِنْهُمْ مَنْ  
عَلَّمَهُ مَنَاطِقَ الطَّيْرِ وَ أَوْتَى مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ تَمَّ بِهِ نِعْمَتُهُ وَ خَتَمَ بِهِ أَنْبِيَاءَهُ وَ رُسُلَهُ  
إِلَى النَّاسِ كَافَّةً وَ أَظْهَرَ مِنْ صِدْقِهِ مَا ظَهَرَ وَ بَيَّنَّ مِنْ آيَاتِهِ وَ عَلَامَاتِهِ مَا بَيَّنَّ ثُمَّ قَبَضَهُ حَمِيدًا فَقِيدًا سَيِّدِي وَ جَعَلَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى  
أَخِيهِ وَ ابْنِ عَمِّهِ وَ وَصِيَّتِهِ وَ وَارِثِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ إِلَى الْأَوْصِيَاءِ مِنْ وُلْدِهِ وَاحِدًا وَاحِدًا أَحْيَا بِهِمْ دِينَهُ وَ أَتَمَّ بِهِمْ نُورَهُ وَ  
جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ إِخْوَتِهِمْ وَ بَنِي عَمَّتِهِمْ وَ الْمَأْدُونِينَ فَالْمَأْدُونِينَ مِنْ ذَوِي أَرْحَامِهِمْ فَرَقًا بَيْنًا تُعْرَفُ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمَحْجُوجِ وَ الْإِمَامُ مِنَ

المأموم

بأن عصية مَنهم من الذنوب و برأهم من العيوب و طهرهم من الدنس و نزههم من اللبس و جعلهم خزان علمه و مستودع حكمته و موضع سيره و أيدهم بالدلائل و لو لما ذلتك لكان الناس على سواء و لادعى أمر الله عز و جل كل واحد و لما عرف الحق من الباطل و لا العلم من الجهل و قد ادعى هذا المبطّل المدعى على الله الكذب بما ادعاه فلا أدري بأيه حاله هي له رجاء أن يتم دعواه أ بفقّه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام و لا يفرق بين خطي و صواب أم يعلم فما يعلم حقاً من باطل و لا مُحكماً من مُتشابه و لا يعرف حد الصلاه و وقتها أم بورع فالله شهيد على تركه لصلاه الفرض أربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشغبه و لعل خبیره تأدى إليكم و هاتيك ظروف مسيكره منصوبه و آثار عصيانه لله عز و جل مشهوده قائمه أم بآيه فليات بها أم بحجه فليقمها أم بدلاله فليذكرها قال الله عز و جل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السماوات و الأرض و ما بينهما إلا بالحق و أجل مسي و الذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أ رأيتم ما تدعون من دون الله أروني ما ذا خلقوا من المارض أم لهم شرك في السماوات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو آثاره من علم إن كنتم صادقين و من أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له إلى يوم القيامة و هم عن دعائهم غافلون و إذا حشر الناس كانوا لهم أعداء و كانوا بعبادتهم كافرين - (١)

فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك و امتحنه و اسأله آيه من كتاب الله يفسرها أو صلاه يبين حدودها و ما يجب فيها لتعلم حاله و مقداره و يظهر لك عواره و نقصانه و الله حسيبه حفظ الله الحق على أهله و آقره في مسي تفره و قد أبى الله عز و جل أن يكون الإمامه في أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السلام و إذا أذن الله لنا في القول ظهر

ص: ٢٣٠

الْحَقُّ وَاضْمَحَلَّ الْبَاطِلُ وَانْحَسَرَ عَنْكُمْ وَإِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ فِي الْكِفَايَةِ وَجَمِيلِ الصُّنْعِ وَالْوَلَايَةِ وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (١).

«٤- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن الأسيدي عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن إسحاق: مثله (٢).

«٥- ك، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن أمه فاطمه بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سبانه قالت: كنت في دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرأيت أهل الدار قد سئروا به فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فلم أره مسروراً بذلك فقلت له يا سيدي ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود فقال عليه السلام يهون عليك أمره فإنه سيضل خلقاً كبيراً.

«٦- عم، [إعلام الوري] (٣).

شا، [الإرشاد]: خلف أبو الحسن عليه السلام من الولد أبا محمد الحسن ابنه وهو الإمام بعده والحسين ومحمداً (٤).

و جعفرًا و ابنته عائشه (٥).

«٧- قب، [المناقب] (٦).

لابن شهر آشوب: أولاده الحسن الإمام عليه السلام والحسين ومحمد و جعفر

ص: ٢٣١

١- ١. الاحتجاج ص ١٦٢ و ١٦٣.

٢- ٢. غيبه الشيخ ص ١٨٤-١٨٨.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٣٤٩، وفيه: «و ابنته عليه».

٤- ٤. أما الحسين فقد كان ممتازا في الديانة من سائر أقرانه و أمثاله، تابعا لأخيه الحسن، معتقدا بإمامته، و دفن في حرم العسكريين عليهما السلام تحت قدميهما، و عن بعض كتب الأنساب أن هارون بن علي الواقع في الميدان العتيق بأصبهان هو من أولاد أبي الحسن الهادي عليه السلام. و أما محمد فجلالته و عظم شأنه أكثر من أن يذكر، و سيجي في باب النصوص على امامه أبي محمد عليه السلام ما ينبئ عن علو مقامه و ترشحه لمقام الإمامه و قبره مزار معروف في بلد التي هي مدينه قديمه على يسار دجله و العامه و الخاصه يعظمون مشهده الشريف و يقطعون خصوماتهم التي تقع بينهم بالحلف به و الحضور في مشهده، و يعبرون عنه بسبع الدجيل.

٥- ٥. الإرشاد ص ٣١٤.

٦- ٦. في النسخه المشهوره بكمباني قد جعل ما عن المناقب بعد البيان الآتي لخبر الكافي و ما في الصلب هو المطابق لنسخه الأصل.



«٨- كا، [الكافي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَال: يَاعَ جَعْفَرُ فِيمَنْ بِيَاعَ صَبِيَّهُ جَعْفَرِيَّةً كَانَتْ فِي الدَّارِ يُرْبُونَهَا فَبَعَثَ بَعْضَ الْعَلَوِيِّينَ وَاعْلَمَ الْمُشْتَرِي خَبَرَهَا فَقَالَ الْمُشْتَرِي قَدْ طَابَتْ نَفْسِي بِرَدِّهَا وَ أَنْ لَأُزْرَأَ لَوْ أَنَّ شَيْئاً فَخُذَهَا فَذَهَبَ الْعَلَوِيُّ فَأَعْلَمَ أَهْلَ النَّاحِيَةِ الْخَبَرَ فَبَعَثُوا إِلَى الْمُشْتَرِي بِأَحَدٍ وَارْبَعِينَ دِينَاراً فَأَمَرُوهُ بِدَفْعِهَا إِلَى صَاحِبِهَا (٢).

بيان: جعفر هو الكذاب فيمن باع أي من مماليك أبي محمد عليه السلام جعفرية أي من أولاد جعفر الطيار رضي الله عنه خبرها أي كونها حره علويه و أن لا- أرزأ الواو للحال أو بمعنى مع و الفعل على بناء المجهول أي بشرط أن لا أنقص من ثمنها الذي أعطيت جعفرا شيئاً فأمره أي العلوي بدفعها أي الصبيه إلى صاحبها أي وليها من آل جعفر.

أقول: قد أوردنا بعض أخبار ذم جعفر في باب علل أسماء الصادق (٣) و باب وفاه أبي محمد العسكري عليه السلام.

ص: ٢٣٢

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٠٢.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥٢٤.

٣-٣. راجع ج ٤٧ ص ٨ من طبعتنا هذه.

## تاريخ الإمام أبي محمد العسكري صلوات الله عليه

أشاره

ص: ٢٣٣



أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه و على آبائه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الأعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام

### باب ١ ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمه و بعض جمل أحواله عليه السلام

«١-ع، [علل الشرائع] سَمِعْتُ مَشَايخَنَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ: الْمَحَلَّةَ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْإِمَامَانِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى كَانَتْ تُسَمَّى عَسْكَرَ فَلِذَلِكَ قِيلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْعَسْكَرِيُّ (١).

«٢-شأ، [الإرشاد]: كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَةَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثُهُ- (٢)

وَ كَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ (٣).

ص: ٢٣٥

١-١. علل الشرائع الباب ١٧٦.

٢-٢. فى نسخه الكافى « حديث ». منه رحمه الله.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥.

«٣- مصبا، [المصباحين]: يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَتِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ كَانَ مَوْلِدُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

«٤- قل، [إقبال الأعمال] مِنْ كِتَابِ حَدَائِقِ الرِّيَاضِ لِلْمُفِيدِ: مِثْلُهُ.

«٥- الدُّرُوسُ،: أُمُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدِيثٌ وُلِدَ بِالْمَدِينَةِ فِي شَهْرِ رَجَبِ الْآخِرِ وَقِيلَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعُهُ.

«٦- قب، [المنقب] لابن شهر آشوب: أَلْقَابُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الصَّامِتُ الْهَادِي الرَّفِيقُ الزَّكِيُّ النَّقِيُّ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ كَانَ هُوَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ يُعْرَفُ كُلُّ مَنْهُمْ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدِ يُقَالُ لَهَا حَدِيثٌ وَ وَ لَدُهُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا غَيْرُ (١) مِيلَادُهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ

رَجَبِ الْآخِرِ بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ وُلِدَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى سِنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَتِينَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثَ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ بَعْدَ أَبِيهِ أَيَّامَ إِمَامَتِهِ سِتِّ سِنِينَ وَ كَانَتْ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ أَيَّامِ الْمُعْتَرِّ أَشْهُرًا ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِي وَ الْمُعْتَمِدُ وَ بَعِيدَ مُضَيِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مَلِكِ الْمُعْتَمِدِ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يُقَالُ اسْتَشْهِدَ وَ دَفِنَ مَعَ أَبِيهِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ يُقَالُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَ عِشْرِينَ مَرَضَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مَائَتِينَ وَ تُوَفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ خَلُونَ مِنْهُ (٢).

«٧- كشف، [كشف الغمه] قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: مَوْلِدُهُ فِي سِنِهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مَائَتِينَ لِلْهَجْرَةِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدِ يُقَالُ لَهَا سَوْسُنٌ وَ كُنِّيَتْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ وَ لَقَبُهُ الْخَالِصُ - (٣) وَ تُوَفِّيَ فِي الثَّامِنِ مِنْ رَجَبِ الْأَوَّلِ مِنْ سِنِهِ سِتِّينَ وَ مَائَتِينَ فَيَكُونُ عُمُرُهُ تِسْعًا وَ عِشْرِينَ سَنَةً كَانَ مُقَامُهُ مَعَ أَبِيهِ ثَلَاثًا وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ بَقِيَ بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ وَ شُهُورًا وَ قَبْرُهُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى (٤).

ص: ٢٣٦

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢١.

٢- ٢. المصدر ج ٤ ص ٤٢٢.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٧١.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٧٢.

وَقَالَ الْحَافِظُ عَبْدُ الْعَزِيزِ: (١) يُلَقَّبُ بِالْعَسْكَرِيِّ مَوْلِدُهُ سِنَهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فِي زَمَنِ الْمُعْتَرِّ وَ قَبْرُهُ بِسَامَرَاءَ وَ قِيلَ مَوْلِدُهُ سِنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ قُبِضَ بِسِرِّ مَنْ رَأَى لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ كَانَ سِنُهُ يَوْمَئِذٍ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا حَرِيْبَةٌ وَ قَبْرُهُ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ بِسِرِّ مَنْ رَأَى (٢).

وَقَالَ ابْنُ الْخَشَّابِ: وَوُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سِنِهِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ تُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَ قَالَ بَعْضُ الرُّوَاهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ لِثَمَانَ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ مِائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ فَكَانَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً مِنْهَا بَعْدَ أَبِيهِ خَمْسَ سَنَةٍ وَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ وَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا قَبْرُهُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى أُمُّهُ سَوْسَنُ (٣).

وَقَالَ الْجَمَيْرِيُّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ: وَوُلِدَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ وَ سَنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سِنَهُ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانَ وَ عَشْرِينَ سَنَةً (٤).

«٨- عم، [إعلام الوري]: كَانَ مَوْلِدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانَ لَيَالٍ خَلُونَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَهُ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِرِّ مَنْ رَأَى لِثَمَانَ خَلُونَ مِنْ

ص: ٢٣٧

١- ١. هو أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر المبارك بن أبي القاسم محمود الحافظ الجنازدي الأصل - نسبه الى گناباد- البغدادي المولد و الدار، صنف مصنفات كثيره في علم الحديث مفيده، و أخذ من الخطيب في كثير من كتبه ولد سنه ٥٢٦ و مات سادس شهر شوال سنه ٦١١. قال في الكنى و الألقاب ج ١ ص ٢٠٤: و من مصنفاته كتاب معالم العتره النبويه العليه و معارف أئمه أهل البيت الفاطميه العلويه، ينقل منه كثيرا الشيخ الاربلى في كشف الغمّه، و قال: أرويه اجازة عن الشيخ تاج الدين علي بن أنجب بن الساعى عن مصنفه.

٢- ٢. المصدر ج ٣ ص ٢٧٣.

٣- ٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٢.

٤- ٤. المصدر ج ٣ ص ٣٠٨.

شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ لَهُ يَوْمَانِ ثَمَانٍ وَ عِشْرُونَ سَنَةً وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثٌ وَ كَانَتْ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ وَ لَقَبَهُ الْهَادِي وَ السَّرَاجُ وَ الْعَسِيكَرِيُّ وَ كَانَ وَ أَبُوهُ وَ جَدُّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرَفُ كُلُّ مِنْهُمْ فِي زَمَانِهِ بِابْنِ الرِّضَا وَ كَانَتْ فِي سِنِي إِمَامَتِهِ بَقِيَّةُ مُلْكِ الْمُعْتَزِّ أَشْهُرًا ثُمَّ مَلَكَ الْمُهْتَدِيُّ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ ثَمَانِي وَ عِشْرِينَ يَوْمًا ثُمَّ مَلَكَ أَحْمَدُ الْمُعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وَ بَعْدَ مُضِيِّ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ مُلْكِهِ قَبِضَ اللَّهُ وَ لِيِّهُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و ذهب كثير من أصحابنا إلى أنه عليه السلام قبض مسموما و كذلك أبوه و جده و جميع الأئمة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة و استدلوا في ذلك بما

رَوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَوْلِهِ: وَ اللَّهُ مَا مِنَّا إِلَّا مَقْتُولٌ شَهِيدٌ.

و الله أعلم بحقيقته ذلك (١).

«٩- الفُصُولُ الْمُهِمَّةُ»: صِفَتُهُ بَيْنَ الشُّمْرَةِ وَ الْبَيَاضِ وَ خَاتَمُهُ سُبْحَانَ مَنْ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ.

«١٠-» كَا، [الكافي]: وَ لِدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَبِيعِ الْأَخْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ أُمُّهُ أُمُّ وَ لِدٍ يُقَالُ لَهَا حَدِيثٌ (٢).

«١١-» عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ،: اسْمُ أُمِّهِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ سَيَلِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَ قِيلَ حَدِيثٌ وَ الصَّحِيحُ سَيَلِيلٌ وَ كَانَتْ مِنَ الْعَارِفَاتِ الصَّالِحَاتِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لِدٌ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ.

«١٢-» كَف، [المصباح للكفعمي]: وَ لِدٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ رَابِعِ رَبِيعِ الثَّانِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَ ثَلَاثِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ قِيلَ فِي عَاشِرِ رَبِيعِ الثَّانِي نَفْسُ خَاتَمِهِ أَنَا اللَّهُ شَهِيدٌ (٣) بِأَبِيهِ عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ.

ص: ٢٣٨

١- ١. إعلام الوري ص ٣٤٩.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٣، و في بعض النسخ من الكافي زياده] و قيل: سوسن].

٣- ٣. في نسخه الكمباني «ان الله شهيد».

«١- ك، [إكمال الدين] ابن عُبَيْدُوسٍ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الصَّقْرِ بْنِ دُلْفٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي ابْنِي عَلِيَّ أَمْرُهُ أَمْرِي وَقَوْلُهُ قَوْلِي وَطَاعَتُهُ طَاعَتِي وَالْإِمَامَةُ بَعْدَهُ فِي ابْنِهِ الْحَسَنِ (١).

«٢- ك، [إكمال الدين] لى، [الأمالي] للصدوق يد، [التوحيد] عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ مَعًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الصُّوفِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الرَّوْيَانِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِىِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ ابْنِي فَكَيْفَ لِلنَّاسِ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ الْخَبْرَ (٢).

«٣- ك، [إكمال الدين] الهمداني عن علي بن إبراهيم عن عبد الله بن أحمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: الإمام بعدى الحسن وبعده الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً (٣).

ص: ٢٣٩

١- ١. كمال الدين ج ٢ ص ٥٠.

٢- ٢. راجع كمال الدين ج ٢ ص ٥١ والحديث طويل.

٣- ٣. كمال الدين ج ٢ ص ٥٥.



نص، [كفايه الأثر] محمد بن عبد الله حمزه عن عمه الحسن عن علي بن إبراهيم: مثله (١).

«٤- ك»، [إكمال الدين] ابن الوليد عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن صاحب العديكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدى ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت و لم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه و لا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد صلى الله عليه و آله (٢).

غط سعد: مثله (٣)- شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٤) عن علي بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن أحمد العلوي: مثله (٥)- عم، [إعلام الوري] في كتاب أبي عبد الله بن عياش عن أحمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي: مثله (٦).

«٥- ير»، [بصائر الدرجات] الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين عن علي بن عبد الله بن مزوان الأتباري قال: كنت حاضراً عند مضي أبي جعفر بن أبي الحسن فجاء أبو الحسن عليه السلام فوضع له كرسي

فجلس عليه و أبو محمد قائم في ناحيته فلما فرغ من أبي جعفر التفت أبو الحسن عليه السلام إلى أبي محمد عليه السلام فقال يا بني أحدث لله شكراً فقد أحدث فيك أمراً (٧).

ص: ٢٤٠

١- ١. كفايه الاثر ص ٣٢٦.

٢- ٢. كمال الدين ج ٢ ص ٣٦٢.

٣- ٣. غيبه الشيخ ص ١٣١.

٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٣٣٢.

٥- ٥. الإرشاد ص ٣١٧.

٦- ٦. إعلام الوري ص ٣٥١ و ٣٥٢.

٧- ٧. بصائر الدرجات ص ٤٧٣.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢) عن الحسن بن محمد عن المعلى: مثله (٣)

بيان: فقد أحدث فيك أمرا أي جعلك إماما بموت أخيك الأكبر قبلك (٤).

«٦- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعِدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَتَّ وَفَاهِ ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَدْ كَانَ أَشَارَ إِلَيْهِ وَدَلَّ عَلَيْهِ وَ إِنِّي لَأُفَكِّرُ فِي نَفْسِي وَ أَقُولُ هَيْدِهِ قِصَّهُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَ قِصَّهُ إِسْمَاعِيلَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ يَدَا لِلَّهِ فِي أَبِي جَعْفَرٍ وَ صَيَّرَ مَكَانَهُ أَبَا مُحَمَّدٍ كَمَا بَدَأَ لَهُ فِي إِسْمَاعِيلَ بَعْدَ مَا دَلَّ عَلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ نَصَبَهُ وَ هُوَ كَمَا حَدَّثْتِكَ نَفْسِيكَ وَ إِن كَرِهَ الْمُبْطِلُونَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي عِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ مَعَهُ آلُهُ الْإِمَامَةُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٥).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٦)

عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن أبي هاشم الجعفرى: مثله (٧).

ص: ٢٤١

١-١. إعلام الوری ص ٣٥٠.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٦.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥ و ٣١٦.

٤-٤. الأصح أن يقال: أحدث فيك أمرا: أي لطفًا و نعمه، و ذلك لأن المعروف بين شيعتنا بنص الباقر عليه السلام أن الإمامه فى الولد الأكبر، و لو لم يمتض أبو جعفر اخوك الأكبر، لاختلف فيك الشيعة كما اختلفوا بعد أبي عبد الله الصادق عليه السلام. و اما جعل الإمامه فهو باراده الله عزّ و جلّ، و قد اخذ ميثاق كل واحد منهم عليهم السلام فى الذر، ليس للإمام الماضى فيه صنع، و المراد بالبداة هو ما يرجع الى نحو ما قلنا، كما سيجى ء بيان ذلك.

٥-٥. غيبه الشيخ ص ١٣٠.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٣٢٧.

٧-٧. الإرشاد ص ٣١٧.

«٧»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ سَيَّارِ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي دَارِهِ فَمَرَّ عَلَيْنَا أَبُو جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ هَذَا صَاحِبُنَا فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ الْحَسَنُ (١).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن النوفلى: مثله (٢).

«٨»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءِ صَاحِبِ التُّزُكِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَسَنُ ابْنِي الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي (٣).

«٩»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيْسَى الْعَلَوِيِّ مِنْ وُلْدِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَصْرَةَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَإِذَا نَحْنُ بِأَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي مُحَمَّدٍ قَدْ دَخَلَا فَقَمْنَا إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ لِنَسَلِمَ عَلَيْهِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ هَذَا صَاحِبُكُمْ عَلَيْكُمْ بِصَاحِبِكُمْ وَ أَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٤).

«١٠»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْكَلِينِيِّ (٥)

عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدِ النَّخَعِيِّ عَنْ شَاهُوِيهِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ الْجَلَّابِ قَالَ: كُنْتُ رُوِيْتُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِهِ رَوَايَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَضَى أَبُو جَعْفَرٍ قَلِقْتُ لِذَلِكَ وَ بَقِيْتُ مُتَحِيرًا لَا أَتَقَدَّمُ وَ لَا أَتَأَخَّرُ وَ خِفْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا أَدْرَى مَا يَكُونُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنَّا فِي أَسْبَابِ مَنْ قَبِلَ السُّلْطَانَ كُنَّا نَعْتَمُّ بِهَا فِي غُلْمَانِنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ بِالْدُّعَاءِ وَ رَدَّ الْغُلْمَانَ عَلَيْنَا وَ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ وَ قَلِقْتُ لِذَلِكَ فَلَا تَعْتَمُّ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ

ص: ٢٤٢

١-١. غيبه الطوسى ص ١٢٩ و ١٣٠.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠١.

٣-٣. غيبه الشيخ الطوسى ص ١٣٠.

٤-٤. المصدر نفسه ص ١٣٠.

٥-٥. هو أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم بن اباان الرازى الكلينى المعروف بعلائق ثقة عين من أصحابنا له كتاب أخبار القائم عليه السلام.

صَاحِبِكُمْ بَعْدِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ يُقَدِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسَبَهَا نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا قَدْ كَتَبْتُ بِمَا فِيهِ بَيَانٌ وَقِنَاعٌ لِدَى عَقْلِ يَقْظَانَ (١).

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢)

عن علي بن محمد عن إسحاق: مثله (٣).

«١١»- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي ابن أبي الخطاب عن ابن أبي الصَّهْبَانِ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَوَضِعَ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ كُرْسِيٌّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَكَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غَسْلِ أَبِي جَعْفَرٍ التَفَّتْ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا بُنَيَّ أَحَدِثْ لِي شُكْرًا فَقَدْ أَحَدِثَ فِيكَ أَمْرًا (٤).

«١٢»- عم، [إعلام الوري] (٥)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٦)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بِنَا ابْنَهُ مُحَمَّدًا فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبِنَا بَعْدَكَ فَقَالَ لَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ (٧).

«١٣»- عم، [إعلام الوري] (٨) شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ (٩)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ص: ٢٤٣

- ١-١. غيبه الشيخ ص ١٣١.
- ٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٨.
- ٣-٣. الإرشاد ص ٣١٧. ورواه الطبرسي في إعلام الوري ملخصا ص ٣٥١.
- ٤-٤. كتاب الغيبه ص ١٣١ و ١٣٢.
- ٥-٥. إعلام الوري ص ٣٥٠.
- ٦-٦. الكافي ج ١ ص ٣٢٥ و ٣٢٦.
- ٧-٧. الإرشاد ص ٣١٥.
- ٨-٨. إعلام الوري ص ٣٥٠.
- ٩-٩. في الكافي «بشار بن أحمد» في المواضع، و في إعلام الوري المطبوع هكذا «بشار بن أحمد» و في هامش نسخه الأصل «سنان بن أحمد» نقلا عن نسخه اعلام الوري و قد كان نسخه الأصل منه عنده قدس سره فتححرر.

الأَصِيْفَهَانِي قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ قَالَ وَ لَمْ نَعْرِفْ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ قَالَ فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ (١).

«١٤» - عم، [إعلام الوري] (٢)

شاه، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا تُوُفِّيَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ يَا بَنِي أَخَذْتَ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَخَذْتَ فِيكَ أَمْرًا (٣).

«١٥» - عم، [إعلام الوري] (٤)

شاه، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ فَإِلَى مَنْ قَالَ عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وُلْدِي يَغْنِي الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ (٥).

«١٦» - عم، [إعلام الوري] (٦) قب، [المناقب] (٧)

لابن شهر آشوب شاه، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٨)

عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْأَشْتَرِ آيَادِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ ابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ فِي الْأَحْيَاءِ وَ أَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ

الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ مَنْ أَحْصُ مِنْ وُلْدِكَ فَقَالَ لَا تَخْضُوا أَحَدًا مِنْ وُلْدِي حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ فِيمَنْ يَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَ كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَكْبَرَ مِنْ جَعْفَرٍ (٩).

ص: ٢٤٤

١-١. الإرشاد ص ٣١٥.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٥٠.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٥.

٤-٤. إعلام الوري ص ٣٥٠.

٥-٥. الإرشاد ص ٣١٦.

٦-٦. إعلام الوري ص ٣٥٠ و ٣٥١.

٧-٧. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٢ و ٤٢٣.

٨-٨. الكافي ج ١ ص ٣٢٦.

٩-٩. الإرشاد ص ٣١٦ و المراد بجعفر هذا هو المشهور بالكذاب.

بيان: قوله فكتبت إليه بعد أى بعد فوت أبى جعفر.

«١٧»- عم، [إعلام الورى] (١)

شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكلينى (٢) عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرِهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هِاشِمٍ مِنْهُمْ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْأَفْطُسِ أَنَّهُمْ حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ بُسِطَ لَهُ فِي صَحْنِ دَارِهِ وَالنَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ فَقَالُوا قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي الْعَبَّاسِ وَقُرَيْشٍ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوْلِيهِ وَسَائِرِ النَّاسِ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ جَاءَ مَشْفُوقَ الْجَيْبِ حَتَّى جَاءَ عَنْ يَمِينِهِ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعِيدَ سِيَاعِهِ مِنْ قِيَامِهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَنِيَّ أَحَدِثْ لِلَّهِ شُكْرًا فَقَدْ أَحَدِثَ فِيكَ أَمْرًا فَبَكَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَرْجَعَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِيَّاهُ أَشْكُرُ تَمَامَ نِعْمِهِ عَلَيْنَا وَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ فَسَأَلْنَا عَنْهُ فَقِيلَ لَنَا هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ وَقَدَرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عِشْرِينَ سَنَةً وَنَحْوَهَا فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَأَقَامَهُ مَقَامَهُ (٣).

«١٨»- عم، [إعلام الورى] (٤) شا، [الإرشاد] ابنُ قولويه عن الكلينى (٥)

عَنْ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ رَبَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي أَصِيحُّ آلِ مُحَمَّدٍ غَرِيْبَةٌ وَأَوْثَقُهُمْ حُجَّةً وَهُوَ الْأَكْبَرُ مِنْ وُلْدِي وَهُوَ الْخَلْفُ وَإِلَيْهِ يَنْتَهَى عُرَى الْإِمَامَةِ وَأَحْكَامُهَا فَمَا كُنْتُ سَائِلِي مِنْهُ فَاسْأَلْهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ (٦).

ص: ٢٤٥

١-١. إعلام الورى ص ٣٥١.

٢-٢. الكافى ج ١ ص ٣٢٦ و ٣٢٧.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٦.

٤-٤. إعلام الورى ص ٣٥١. و زاد بعده و معه آله الإمامه.

٥-٥. الكافى ج ١ ص ٣٢٦ و ٣٢٧.

٦-٦. الإرشاد ص ٣١٧.

[إعلام الوری] شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ ابْنِهِ فَعَزَّيْتُهُ عَنْهُ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَأَحْمَدِ اللَّهَ.

(٣)

«٢٠» - عم، [إعلام الوری] الكليني عن علي بن محمد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعه أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعه من الموالى.

(٤)

شا، (٥) [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني: مثله (٦) - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي يحيى بن بشار العنبري: مثله (٧).

ص: ٢٤٦

١-١. لم نجده في مظانه من إعلام الوری.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٣٢٧.

٣-٣. الإرشاد ص ٣١٦ و ٣١٧.

٤-٤. إعلام الوری ص ٣٥١.

٥-٥. الإرشاد ص ٣٥١.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٣٢٥.

٧-٧. غيبه الشيخ ص ١٣٠.

«١- ك»، [إكمال الدين] حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ الزَّرَجِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى رَجُلًا شَابًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زَيْنِدٍ فِي شَارِعِ السُّوقِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيُّ مِنْ وُلْدِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى لَمْ يَذْكُرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ وَ كُنْتُ أُصَلِّي فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي أَنْتَ قُمِّي أَوْ زَائِرِي (١)

قُلْتُ أَنَا قُمِّي مُجَاوِرٌ بِالْكُوفَةِ فِي مَسْجِدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ دَارَ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الَّتِي بِالْكُوفَةِ فَقُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ أَنَا مِنْ وُلْدِهِ قَالَ كَانَ لِي أَبٌ وَ لَهُ أَخَوَانِ وَ كَانَ أَكْبَرُ الْأَخَوَيْنِ ذَا مَالٍ وَ لَمْ يَكُنْ لِلصَّغِيرِ مَالٌ فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِيهِ الْكَبِيرُ فَسَدِرَقَ مِنْهُ سِتِّمَانَةَ دِينَارٍ فَقَالَ الْأَخُ الْكَبِيرُ ادْخُلْ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اسْأَلْهُ أَنْ يُلْطَفَ لِلصَّغِيرِ لَعَلَّهُ أَنْ يَرُدَّ مَالِي فَإِنَّهُ حُلُوُّ الْكَلَامِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ السَّحْرِ بَدَأَ لِي عَنِ الدُّخُولِ عَلَيَّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ قُلْتُ ادْخُلْ عَلَيَّ أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ صِيَّاحِ السُّلْطَانِ وَ أَشْكُو إِلَيْهِ قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَسْبَاسِ التُّرْكِيِّ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ نَزْدٌ يَلْعَبُ بِهِ فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ فَرَاغَهُ فَجَاءَنِي رَسُولُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ أَجِبْ فَقَامَ مَعَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ

ص: ٢٤٧



الْحَسَنَ قَالَ لَهُ - كَانَ لَمَكَ إِلَيْنَا أَوْلَ اللَّيْلِ حَاجَةٌ ثُمَّ بَدَا لَكَ عَنْهَا وَقَتَ السَّحْرِ أَذْهَبَ فَإِنَّ الْكَيْسَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ مَالِكَ رُدَّ وَلَا تَشْكُ أَخْمَاكَ وَ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَ أَعْطَاهُ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَابْعَثْهُ إِلَيْنَا لِنُعْطِيَهُ فَلَمَّا خَرَجَ تَلَقَّاهُ غُلَامُهُ يُخْبِرُهُ بِوُجُودِ الْكَيْسِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِيُّ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِيدِ حَمَلَنِي الْهَاشِمِيُّ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَضَافَنِي ثُمَّ صَاحَ بِجَارِيَةٍ وَ قَالَ يَا غَزَالُ أَوْ يَا زَلَالُ فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَةٍ مُسَبَّنَةٍ فَقَالَ لَهَا يَا جَارِيَةُ حَدِّثِي مَوْلَاكَ بِحَدِيثِ الْمَيْلِ وَ الْمَوْلُودِ فَقَالَتْ كَانَ لَنَا طِفْلٌ وَجِعَ فَقَالَتْ لِي مَوْلَاتِي ادْخُلِي إِلَى دَارِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَوْلِي لِحَكِيمَةٍ تُعْطِينَا شَيْئًا يَسْتَشْفِي بِهِ مَوْلُودُنَا فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَسَأَلْتُهَا ذَلِكَ فَقَالَتْ حَكِيمَةٌ اتَّوَنِي بِالْمَيْلِ الَّذِي كَحَلَّ بِهِ الْمَوْلُودُ الَّذِي وُلِدَ الْبَارِحَةَ يَعْنِي ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَتَيْتُ بِالْمَيْلِ فَدَفَعْتُهُ إِلَيَّ وَ حَمَلْتُهُ إِلَى مَوْلَاتِي وَ كَحَلْتُ بِهِ الْمَوْلُودَ فَعُوفِي وَ بَقِيَ عِنْدَنَا وَ كُنَّا نَسْتَشْفِي بِهِ ثُمَّ فَقَدْنَاهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الزَّرْجِيُّ فَلَقِيتُ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ أَبَا الْحَسَنِ بْنِ يَرْهُونَ الْبُرْسِيَّ فَحَدَّثْتُهُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنِ الْهَاشِمِيِّ فَقَالَ قَدْ حَدَّثَنِي هَذَا الْهَاشِمِيُّ بِهَذِهِ الْحِكَايَةِ حَدَّثَ النَّعْلَ بِالنَّعْلِ سِوَاءَ مَنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَ لَا تَقْصَانٍ (١).

بيان: قوله أو زائر لعل الهمزة للاستفهام دخلت على واو العاطفه أي أو أنت جئت للزياره أو كلمه أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت الحسر بدا لي هذا كلام عم الراوي وقوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام.

«٢» - قب، [المناقب] (٢)

لابن شهر آشوب يج، (٣) [الخرائج و الجرائح] غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي عمرو بن محمد بن ريان (٤)

الصَّيْمَرِيُّ قَالَ:

ص: ٢٤٨

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ١٩٤ و ١٩٥.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٠.

٣-٣. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢١٤.

٤-٤. في بعض النسخ - كما في المناقب - عمرو بن محمد بن زياد الصميري.

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي أَحْمَدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُقْعَةٌ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهَا إِنِّي نَزَلْتُ اللَّهَ فِي هَذَا الطَّاعِي  
يَعْنِي الْمُسْتَعِينَ (١) وَهُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ

ص: ٢٤٩

١-١. بويح المستعين أحمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذي توفي فيه المنتصر يوم الاحد لخمس خلون من ربيع الآخر سنة ثمان و أربعين و مائتين، و كان بغا و وصيف من الاتراك متولين لامر الخلافة في زمانه و أنزلاه في دار السلام، دار محمد بن عبد الله ابن طاهر. فاضطربت الاتراك و الفراعه و غيرهم من نظرائهم من الموالي بسامراء، فأجمعوا على بعث جماعه منهم اليهم يسألونه الرجوع الى دار ملكه، و اعترفوا بذنوبهم، و تضمنوا أن لا يعودوا و لا غيرهم من نظرائهم الى شىء مما أنكر عليهم، و تذللوا له فأجيبوا بما يكرهون. فانصرفوا الى سرمن رأى فأعلموا أصحابهم و آيسوهم من رجوع الخليفة، و قد كان المستعين أغفل أمر المعتز و المؤيد حين انحدر الى بغداد، إذ لم يأخذهما معه، و قد كان حذر من محمد بن الواثق فأحدره معه، ثم انه هرب منه في حال الحرب. فأجمع الموالي على اخراج المعتز و المبايعه له فأنزلوه مع أخيه المؤيد من الحبس و بايعوه في يوم الاربعاء لاحدى عشره ليله خلت من المحرم سنة احدى و خمسين و مائتين و ركب في غد ذلك اليوم الى دار العامه، فأخذ البيعه على الناس، و خلع على أخيه المؤيد و عقد له عقدين أسود و أبيض، و أحدر أخاه أبا أحمد مع عده من الموالي لحرب المستعين فسار الى بغداد، فلم تزل الحرب بينهم و أمور المعتز تقوى و حال المستعين تضعف. فلما رأى محمد بن عبد الله بن طاهر ذلك كاتب المعتز الى الصلح على خلع المستعين فجرى بينهم العهود، فخلع المستعين نفسه من الخلافة في ليله الخميس لثلاث خلون من المحرم سنة اثنتين و خمسين و مائتين و أحدر هو و عياله الى واسط بمقتضى الشرط، ثم بعث المعتز في شهر رمضان من هذه السنه سعيد بن صالح حتى أعرض المستعين قرب سامرا فاجتر رأسه و حمله الى المعتز بالله و كان ابن خمس و ثلاثين سنه.

الْيَوْمَ الثَّلَاثَ خَلَعَ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى أَنْ قُتِلَ (١).

توضيح: قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا أي راجعته و سألته مره بعد مره و هو مفاعله من النزول عن الأمر أو من النزال في الحرب و هو تقابل القرنين.

«٣-» قب، [المناقب] (٢)

لابن شهر آشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَمَرَ بِهِدْمَ الْمَنَائِرِ وَ الْمَقَاصِيرِ الَّتِي فِي الْمَسَاجِدِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِأَيِّ مَعْنَى هَذَا فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ مَعْنَى هَذَا أَنَّهَا مُحَدَّثَةٌ مُبْتَدَعَةٌ لَمْ يَبْنِهَا نَبِيٌّ وَ لَا حُجَّةٌ (٣).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن أبي هاشم: مثله (٤) - عم، [إعلام الوري] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد و الحميري معا عن الجعفري: مثله (٥).

«٤-» قب، [المناقب] (٦)

لابن شهر آشوب غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي سَعْدُ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا تُغْفَرُ قَوْلُ الرَّجُلِ لِيَتَنِي لَأَوْ أَخَذُ إِلَّا بِهِدَا فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنَّ هَذَا لَهُوَ الدَّقِيقُ يَتَّبِعِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَفَقَّدَ مِنْ أَمْرِهِ وَ مِنْ نَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ صَدَقْتَ فَالزَّمْ مَا حَدَّثْتُ بِهِ نَفْسُكَ فَإِنَّ الْإِشْرَاكَ فِي النَّاسِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ الدَّرِّ عَلَى الصِّفَا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ وَ مِنْ دَيْبِ الدَّرِّ عَلَى الْمَسْحِ الْأَسْوَدِ (٧).

ص: ٢٥٠

١- ١. غيبه الشيخ ص ١٣٢ و أخرجه الاربلي في كشف الغمه عن دلائل الحميري ج ٣ ص ٢٩٥.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٧.

٣- ٣. غيبه الشيخ ص ١٣٣.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٦.

٥- ٥. إعلام الوري ص ٣٥٥.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٩.

٧- ٧. غيبه الشيخ ص ١٣٣.

كشَف، [كشَف الغمَه] من دلائل الحميرى عن الجعفرى: مثله (١) - عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (٢).

«٥» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ سَبَانَةَ [سَيَابَه] أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ لَمَّا أَمَرَ الْمُعْتَزُ بِدَفْعِهِ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ عِنْدَ مُضِيَّةٍ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَنْ يُحَدِّثَ فِيهِ مَا يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسُ بِقَصِيرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ بَلَعْنَا خَبْرًا قَدْ أَقْلَقْنَا وَابْلَغْنَا مِنَّا فَكُتِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ يَأْتِيَكُمُ الْفَرَجُ فَخُلِعَ الْمُعْتَزُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ (٣).

«٦» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى جَمَاعَةٌ عَنِ التَّلْعُكْبَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: كُنْتُ فِي دِهْلِيْزِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَى ذِكِّهِ إِذْ مَرَّ بِنَا شَيْخٍ كَبِيرٍ عَلَيْهِ دُرَاعَةٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَضَى فَقَالَ لِي أَتَدْرِي مَنْ هُوَ هَذَا فَقُلْتُ لَا فَقَالَ لِي هَذَا شَاكِرِيُّ لِسَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْتَشْتَهِي أَنْ تَسْمَعَ مِنْ أَحَادِيثِهِ عَنْهُ شَيْئًا قُلْتُ نَعَمْ فَقَالَ لِي مَعَكَ شَيْءٌ تُعْطِيهِ فَقُلْتُ لَهُ مَعِيَ دِرْهَمَانِ صَحِيحَانِ فَقَالَ هُمَا يَكْفِيَانِيهِ فَمَضَيْتُ خَلْفَهُ فَلَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ يَقُولُ لَكَ تَنْشَطُ لِلْمَصِيرِ إِلَيْنَا فَقَالَ نَعَمْ فَجِئْنَا إِلَى أَبِي عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَغَمَزَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَنْ أُسَلِّمَ إِلَيْهِ الدَّرْهَمَيْنِ فَقَالَ لِي مَا يَحْتَاجُ إِلَيَّ هَذَا ثُمَّ أَخَذَهُمَا فَقَالَ لَهُ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ هَمَّامٍ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بِمَا رَأَيْتَ فَقَالَ كَانَ أَسْتَأْذِي صَالِحًا مِنْ بَيْنِ الْعَلَوِيِّينَ لَمْ أَرَقُ مِثْلَهُ وَكَانَ يَرْكَبُ بِسِرْجٍ صِفَّتُهُ بُزْيُونٌ مَسِيكِيٌّ وَأَزْرَقُ قَالَ وَكَانَ يَرْكَبُ إِلَى دَارِ الْخُلَافَةِ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَحَمِيسٍ - قَالَ وَكَانَ يَوْمَ النَّوْبَةِ يَحْضُرُ مِنَ النَّاسِ شَيْءٌ عَظِيمٌ وَيَعْصُ الشَّارِعُ بِالذُّوَابِ وَالْبَعَالِ وَالْحَمِيرِ وَالصُّبْحِ فَلَا يَكُونُ لِأَحَدٍ مَوْضِعٌ يَمْشِي

ص: ٢٥١

١-١. كشف الغمَه ج ٣ ص ٢٩٨.

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٥٥ و ٣٥٦.

٣-٣. غيبه الشيخ ص ١٣٤.

وَلَا يَدْخُلُ بَيْنَهُمْ قَالَ فَإِذَا جَاءَ أَسِيْتَاذِي سَكَنَتِ الضَّجَّةُ وَ هَدَأَ صَهِيلُ الخَيْلِ وَ نُهَاقَ الحَمِيرِ قَالَ وَ تَفَرَّقَتِ البُهَائِمُ حَتَّى يَصِيرَ الطَّرِيقُ وَاسِعًا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَتَوَقَّى مِنَ الدَّوَابِّ نَحْفَهُ لِيُزَحِّمَهَا ثُمَّ يَدْخُلُ فَيَجْلِسُ فِي مَرْتَبَتِهِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ فَإِذَا أَرَادَ الخُرُوجَ وَ صَاحَ البَوَائِبُونَ هَاتُوا دَابَّةَ أَبِي مُحَمَّدٍ سِيَكَنَ صِيَاحُ النَّاسِ وَ صَهِيلُ الخَيْلِ وَ تَفَرَّقَتِ الدَّوَابُّ حَتَّى يَزْكَبَ وَ يَمْضَى وَ قَالَ الشَّاكِرِيُّ وَ اسْتَدْعَاهُ يَوْمًا الخَلِيفَةُ وَ شَقَّ ذَلِكُ عَلَيْهِ وَ خَافَ أَنْ يَكُونَ قَدْ سَعَى بِهِ إِلَيْهِ بَعْضُ مَنْ يَحْسُدُهُ عَلَى مَرْتَبَتِهِ مِنَ العُلَوِيِّينَ وَ الهَاشِمِيِّينَ فَرَكِبَ وَ مَضَى إِلَيْهِ فَلَمَّا حَصَلَ فِي الدَّارِ قِيلَ لَهُ إِنَّ الخَلِيفَةَ قَدْ قَامَ وَ لَكِنِ اجْلِسْ فِي مَرْتَبَتِكَ أَوْ انصَرِفْ قَالَ فَانصَرَفَ وَ جَاءَ إِلَى سُوْقِ الدَّوَابِّ وَ فِيهَا مِنَ الضَّجَّةِ وَ المُصَادِمَةِ وَ اخْتِلَافِ النَّاسِ شَيْءٌ كَثِيرٌ فَلَمَّا دَخَلَ إِلَيْهَا سِيَكَنَ النَّاسُ وَ هَيَّدَاتِ الدَّوَابُّ قَالَ وَ جَلَسَ إِلَى نَخَاسٍ كَانَ يَشْتَرِي لَهُ الدَّوَابَّ قَالَ فَجِيءَ لَهُ بِفَرَسٍ كَبِيرٍ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْنُوَ مِنْهُ قَالَ فَبَاعُوهُ إِيَّاهُ بِوَكْسٍ فَقَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ قُمْ فَاطْرَحِ السَّرْحَ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ إِنَّهُ لَمَا يَقُولُ لِي مَا يُؤْذِينِي فَحَلَلْتُ الحِرَامَ وَ طَرَحْتُ السَّرْحَ فَهَدَأَ وَ لَمْ يَتَحَرَّكَ وَ جِئْتُ بِهِ لِأَمْضَى بِهِ فَجَاءَ النَّخَاسُ فَقَالَ لِي لَيْسَ يَبِيعُ فَقَالَ لِي سَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ قَالَ فَجَاءَ النَّخَاسُ لِيَأْخُذَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ التِّفَاتَةَ ذَهَبَ مِنْهُ مُنْهَزِمًا قَالَ وَ رَكِبَ وَ مَضَى بِنَا فَلَحِقْنَا النَّخَاسَ فَقَالَ صَاحِبُهُ يَقُولُ أَشْفَقْتُ أَنْ يَرُدَّ فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا فِيهِ مِنَ الكَبْسِ فَلَيْشَرْتَهُ فَقَالَ لَهُ أَسِيْتَاذِي قَدْ عَلِمْتُ فَقَالَ قَدْ بَعَثْتُكَ فَقَالَ لِي خُذْهُ فَأَخَذْتُهُ فَجِئْتُ بِهِ إِلَى الإِصْرِيَّةِ فَمَا تَحَرَّكَ وَ لَا آذَانِي بِبِرْكَهِ أَسِيْتَاذِي فَلَمَّا نَزَلَ جَاءَ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ أُذُنَهُ اليَمْنَى فَرَقَاهُ ثُمَّ أَخَذَ أُذُنَهُ اليُسْرَى فَرَقَاهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَطْرَحُ الشَّعِيرَ لَهُ فَأُفْرِقُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَتَحَرَّكَ هَذَا بِبِرْكَهِ أَسِيْتَاذِي قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بِنُ هَمَّامٍ هَذَا الفَرَسُ يُقَالُ لَهُ الصُّوْلُ - (١) قَالَ

ص: ٢٥٢

١- ١. قال في الصحاح ص ١٧٤٧ قال أبو زيد: سؤل البعير- بالهمز- يصؤل صآله: اذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صؤل.

يَرْجُمُ بِصِيحِهِ حَتَّى يَرْجَمَ بِهِ الْحَيْطَانَ وَيُقَوْمُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَلْطِمُ صَاحِبَهُ قَالَ مُحَمَّدُ الشَّكِرِيُّ كَانَ أَسِيئًا ذِي أَصْلَاحٍ مَنْ رَأَيْتُ مِنْ الْعَلَوِيِّينَ وَالْهَاشِمِيِّينَ مَا كَانَ يَشْرَبُ هَذَا النَّبِيذَ كَانَ يَجْلِسُ فِي الْمِحْرَابِ وَيَسْتَجِدُّ فَأَنَامَ وَأَنْتَبَهُ وَأَنَامَ وَهُوَ سَاجِدٌ وَكَانَ قَلِيلَ الْأَكْلِ كَانَ يَحْضُرُهُ التَّيْنُ وَالْعَنْبُ وَالْخَوْخُ وَمَا شَاكَلَهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْوَاحِدَةَ وَالثَّانِيَةَ وَيَقُولُ شَلْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ إِلَيَّ صَبِيانِكَ فَأَقُولُ هَذَا كُلَّهُ فَيَقُولُ خُذْهُ مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَسَدَى مِنْهُ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي صفة الدار و السرج معروف (٢) و قال البيهقي كجردحل و عصفور السندس و قوله نحفه ليزحمها لعله بيان للتوقى أى كان لا يحتاج إلى ذلك و الاحتمال الآخر ظاهر و الكبوس لعله معرب جموش و لم أظفر له فى اللغة على معنى يناسب المقام (٣)

و يحتمل أن يكون كيوس بالياء المشناه من الكيس خلاف الحمق فإن الصعوبه و قله الانقياد يكون غالبا فى الإنسان مع الكياسه و أبو محمد كنيه للتعكبرى قوله شل هذا أى ارفعه و يقال أسدى إليه أى أحسن.

«٧- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى الفزارى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: وَجَّهَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَوِّضَةِ وَالْمُقَصَّرَةِ كَامِلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيِّ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَامِلٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْأَلُهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ عَرَفَ مَعْرِفَتِي وَ قَالَ بِمَقَالَتِي قَالَ فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي مُحَمَّدٍ نَظَرْتُ إِلَى ثِيَابٍ بَيَاضٍ نَاعِمَةٍ عَلَيْهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي وَلِيُّ اللَّهِ وَ حُجَّتُهُ يَلْبَسُ النَّاعِمَ مِنَ الثِّيَابِ وَ يَأْمُرُنَا نَحْنُ بِمُؤَاسَاةِ الْإِخْوَانِ وَ يَنْهَانَا عَنْ لُبْسِ مِثْلِهِ فَقَالَ مُتَبَسِّمًا يَا كَامِلُ وَ حَسِرَ ذِرَاعَيْهِ فَإِذَا مَسَّحَ أَسْوَدُ خَشِنٌ عَلَى جِلْدِهِ فَقَالَ هَذَا لِلَّهِ وَ هَذَا لَكُمْ تَمَامَ الْخَبْرِ.

ص: ٢٥٣

١-١. غيبه الشيخ ص ١٣٩ و ١٤٠.

٢-٢. راجع القاموس ج ٣ ص ١٦٣، و قال غيره: هى ما غشى به بين القربوسين و هما مقدمه و مؤخره.

٣-٣. و لعله فعول من الكبس بمعنى الاقتحام على الشىء.

(٨) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يبح، [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام إلا رأيت منهما دلاله و بزهاناً فدخلت على أبي محمد و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرك به فجلست و أنسيت ما جئت له فلما أردت النهوض رمى إلي بخاتم و قال أردت فضه فأعطيناك خاتماً و ريحت الفص و الكرى [الكبراء] هناك الله (١).

عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (٢).

(٩) - يبح، [الخرائج و الجرائح] قال أبو هاشم: قلت فى نفسى أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد فى القرآن أ هو مخلوق أم غير مخلوق فأقبل على فقال أ ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام لما نزلت قل هو الله أحد خلق لها أربعة ألف [آلاف] جناح فما كانت تمر بملاً من الملائكة إلا خشعوا لها و قال هذه نسيه الرب تبارك و تعالى (٣).

(١٠) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب يبح، [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم الجعفرى قال: كنت فى الحبس مع جماعه فحبس أبو محمد عليه السلام و أخوه جعفر فحففنا له و قبلت وجه الحسن و أجلسته على مضربه كانت عندى و جلس جعفر قريباً منه فقال جعفر و شيطاناه بأعلى صوته يعنى حياريه له فضجره [فجزه] أبو محمد و قال له اسكت و إنهم رأوا فيه أثر السكر (٤) و كان المتولى حبسه صالح بن وصيف و كان معنا فى الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوى فالتفت أبو محمد و قال لو لما أن فىكم من ليس منكم لما علمتكم متى يفرج الله عنكم و أوماً إلى الجمحى فخرج فقال أبو محمد هذا الرجل ليس منكم فاخذروه فإن فى ثيابه قصه قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرونا فيها بكل عظيمه و يعلمه أنا نريد أن نتقب الحبس و نهرب (٥).

ص: ٢٥٤

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٧.

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٥٦.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤-٤. المصدر ص ٢٣٨.

٥-٥. نفس المصدر ص ٢٣٨.

وَقَالَ أَبُو هَاشِمٍ كَانَ الْحَسَنُ يَصُومُ فَبِإِذَا أَفْطَرَ أَكَلْنَا مَعَهُ مَا كَانَ يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ غُلَامُهُ فِي جُودِهِ مَخْتُومَةً فَضَعْتُ يَوْمًا عَنِ الصَّوْمِ فَمَا فُطِرْتُ فِي بَيْتِ آخَرَ عَلَى كَعْكَهِ وَمَا شَعَرَ بِي أَحَدٌ ثُمَّ جِئْتُ فَجَلَسْتُ مَعَهُ فَقَالَ لِعُلَامِهِ أَطْعِمِ أَبَا هَاشِمٍ شَيْئًا فَإِنَّهُ مُفْطِرٌ فَتَبَسَّمتُ فَقَالَ مِمَّا تَضْحَكُ يَا أَبَا هَاشِمٍ إِذَا أَرَدْتَ الْقُوَّةَ فَكُلِ اللَّحْمَ فَإِنَّ الْكَعْكَكَ لَا قُوَّةَ فِيهِ فَقُلْتُ صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَأَنْتُمْ عَلَيكُمْ السَّلَامُ فَمَا كَلْتُ فَقَالَ أَفْطِرٌ ثَلَاثًا فَإِنَّ لَهُ الْمَنَّةَ لَا تَرْجِعْ لِمَنْ أَنْهَكَ الصَّوْمَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُفْرِجَ عَنْهُ حَيَاءَهُ الْعُلَامَاءُ فَقَالَ يَا سَيِّدِي أَحْمِلْ فُطُورَكَ قَالَ أَحْمِلْ وَمَا أَحْسَبْنَا نَأْكُلُ مِنْهُ فَحَمَلَ الطَّعَامَ الظُّهْرَ وَأَطْلَقَ عَنْهُ الْعَصِيرَ وَهُوَ صَائِمٌ فَقَالُوا كُلُوا هَذَا كُمْ (١)

اللَّهُ (٢).

عم، [إعلام الوري] من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن أحمد بن زياد الهمداني عن علي بن إبراهيم عن أبي هاشم الجعفرى: مثله (٣)

بيان: فحففنا له أى أسرعنا إلى خدمته و فى بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهملة من قولهم حفه أى أطاف به و الجونه الخاييه مطليه بالقار و المنه بالضم القوه.

«١١»-قب، [المناقب] (٤)

لابن شهر آشوب يعج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: سَأَلَهُ الْفَهْفَهَكِيُّ مَا بَالُ الْمَرْأَةِ الْمَسِيكِيْنَةِ الضَّعِيْفَةِ تَأْخُذُ سَيِّئًا وَاحِدًا وَ يَأْخُذُ الرَّجُلُ سَهْمَيْنِ قَالَ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ لَيْسَ لَهَا جِهَادٌ وَ لَا نَفَقَةٌ

ص: ٢٥٥

١-١. هناكم الله خ ل.

٢-٢. مختار الخرائج ص ٢٣٨ و ٢٣٩ و قد رواه ابن شهر آشوب فى المناقب ج ٤ ص ٤٣٠ و ٤٣٩ ملخصا فراجع.

٣-٣. إعلام الوري ص ٣٥٤-٣٥٥.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٧ و رواه الكليني فى الكافي ج ٧ ص ٨٥ عن علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي.



وَلَا عَلَيْهَا مَعْقَلَةٌ (١) إِنَّمَا ذَلِكَ عَلَى الرِّجَالِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي قَدْ كَانَ قِيلَ لِي إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَأَجَابَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ فَقَالَ نَعَمْ هَذِهِ مَسْأَلَةُ ابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ (٢)

وَالجَوَابُ مِنَّا وَاحِدٌ إِذَا كَانَ مَعْنَى الْمَسْأَلَةِ وَاحِدًا جَرَى لِآخِرِنَا مَا جَرَى لِأَوْلِنَا وَ أَوْلِنَا وَ آخِرِنَا فِي الْعِلْمِ وَالْأَمْرِ سَوَاءٌ وَلِرَسُولِ اللَّهِ وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَضْلُهُمَا (٣).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن الجعفرى: مثله (٤) - عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المذكور: مثله (٥).

«١٢» - يوح، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ لَيَغْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يُحِيطُ عَلَى الْعِبَادِ حَتَّى يَقُولَ أَهْلُ الشُّرْكِ وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٦) فَذَكَرْتُ فِي نَفْسِي حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِنَا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: ٢٥٦

١ - ١. المعقله - بضم القاف - الغرم، يقال: صار دمه معقله على قومه أى صاروا يدونه يؤدون من أموالهم، و أصل العقل الامساک و الاستمساک كعقل البعير بالعقال، و عقل الدواء البطن، كما قيل للحصن معقل، و باعتبار عقل البعير قيل عقلت المقتول: أعطيت دينه. و قيل أصله أن تعقل الإبل بفناء ولى الدم، و قيل بل بعقل الدم أن يسفك ثم سميت الديه باى شىء كان عقلا، و سمي الملتزمون له عاقله، و هم قرابه الرجل من قبل الأب الذى يعطون ديه من قتله خطأ.

٢ - ٢. رواه الكليني فى الكافي ج ٧ ص ٨٥، بإسناده عن الاحول قال: قال لى ابن أبى العوجاء: ما بال المرأه المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا و يأخذ الرجل سهمين؟ قال: فذكره بعض أصحابنا لابى عبد الله عليه السلام فقال: ان المرأه ليس عليها جهاد، و لا نفقه و لا معقله و انما ذلك على الرجال، و لذلك جعل للمرأه سهما واحدا و للرجل سهمين.

٣ - ٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤ - ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٩.

٥ - ٥. إعلام الورى ص ٣٥٥.

٦ - ٦. الأنعام: ٢٣.

صلى الله عليه و آله قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً (١) فقال الرجل و من أشركك فأنكرت ذلك و تنمرت للرجل فأننا أقول في نفسي إذ أقبل على فقال إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٢) بسما قال هذا و بسما روى (٣).

«١٣»- قب، [المناقب] (٤) لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائع] قال أبو هاشم: سأل محمد بن صالح أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى لله الأمر من قبل و من بعد (٥) فقال عليه السلام له الأمر من قبل أن يأمر به و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين (٦) فأقبل على فقال هو كما أسررت في نفسك ألا له الخلق و الأمر تبارك الله رب العالمين قلت أشهد أنك حججه الله و ابن حجته في خلقه (٧).

«١٤»- ينج، [الخرائج و الجرائع] قال أبو هاشم: سأله محمد بن صالح عن قوله تعالى يمحو الله ما يشاء و يُثبت و عنده أم الكتاب (٨) فقال هيل يمحو إلا ما كان و هل يُثبت إلا ما لم يكن فقلت في نفسي هَذَا خِلافُ قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ إِنَّهُ لَا يَعْلَمُ بِالشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ تَعَالَى الْجَبَّارُ الْحَكِيمُ الْعَالِمُ بِالأَشْيَاءِ قَبْلَ كَوْنِهَا قُلْتُ أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّجَهُ اللهُ (٩).

ص: ٢٥٧

١- ١. الزمر: ٥٣.

٢- ٢. النساء: ٤٨.

٣- ٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤- ٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٦.

٥- ٥. الروم: ٤.

٦- ٦. الأعراف: ٥٤.

٧- ٧. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٨- ٨. الرعد: ٣٩.

٩- ٩. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

«١٥»-قب، [المناقب] لابن شهر آشوب قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: خَطَرَ بِيَالِي أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ أَمْ غَيْرُ مَخْلُوقٍ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَبَا هَاشِمٍ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَ مَا سِوَاهُ مَخْلُوقٌ (١).

«١٦»-قب، [المناقب] (٢)

لابن شهر آشوب يَج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّ فِي الْجَنَّةِ أَبَا يُقَالُ لَهُ الْمَعْرُوفُ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فَحَمِدْتُ اللَّهَ فِي نَفْسِي وَ فَرِحْتُ بِمَا أَتَكَلَّفُ مِنْ حَوَائِجِ النَّاسِ فَنَظَرْتُ إِلَيَّ وَ قَالَ نَعَمْ فَدُمَّ عَلَيَّ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ فَإِنَّ أَهْلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ جَعَلَكَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ رَحِمَكَ (٣).

كشَف، [كشف الغم] من دلائل الحميري عن الجعفرى: مثله (٤)- عم، [إعلام الورى] من كتاب ابن عياش بالإسناد المتقدم: مثله (٥).

«١٧»- يَج، [الخرائج و الجرائح] قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: أَدْخَلْتُ الْحَجَّاجَ بْنَ سُفْيَانَ الْعَبْدِيَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ الْمُبَايَعَةَ قَالَ رُبَّمَا بَايَعْتُ النَّاسَ فَتَوَاضَعْتُهُمُ الْمَوَاضِعَ إِلَى الْأَصْلِ قَالَ لَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ مَعَهَا حَزْرَةٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا شِبْهُ مَا يَفْعَلُهُ الْمُزْبِيُّونَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ إِنَّمَا الرِّبَا الْحَرَامُ مَا قَصِدْتَهُ فَإِذَا جَاوَزَ حُدُودَ الرِّبَا وَ زَوَى عَنْهُ فَلَا بَأْسَ الدِّينَارُ بِالدِّينَارَيْنِ يَدًا بِيَدٍ وَ يُكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ يُوقَعُ عَلَيْهِ الْبَيْعُ (٦).

«١٨»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي هَاشِمٍ أَنَّهُ: سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ

ص: ٢٥٨

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٦.

٢-٢. كتاب المناقب ج ٤ ص ٤٣٢.

٣-٣. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٤-٤. كشف الغم ج ٣ ص ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٢٩٩ و هكذا سائر ما رواه عن أبي هاشم الجعفرى.

٥-٥. إعلام الورى ص ٣٥٦.

٦-٦. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

بِإِذْنِ اللَّهِ (١) قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ الظَّالِمِ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَمَّا يُقَرَّرُ بِالْإِيمَانِ وَالْمُقْتَصِدُ الْعَارِفُ بِالْإِيمَانِ وَالسَّابِقُ بِالْخَيْرَاتِ الْإِيمَانِ فَجَعَلْتُ أَفْكَرُ فِي نَفْسِي عِظَمَ مَا أُعْطِيَ اللَّهُ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبَكَيْتُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ الْأَمْرُ أَكْبَرُ مِمَّا حَدَّثْتَ بِهِ نَفْسَكَ مِنْ عِظَمِ شَأْنِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاحْمَدِ اللَّهَ أَنْ جَعَلَكَ مُتَمَسِّكًا بِحَبْلِهِمْ تُدْعَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ إِذَا دُعِيَ كُلُّ أَنْاسٍ بِإِمَامِهِمْ إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ (٢).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن الجعفری: مثله (٣).

«١٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صَاحِبُ الْعَسْكَرِ اشْتَعَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُهُ بَعْضَ بَعْضِ الْأَشْيَاءِ اخْتَمَلُوهُمَا مِنْ ثِيَابٍ وَ دَرَاهِمٍ وَ غَيْرِهِمَا فَلَمَّا فَرَّغَ أَبُو مُحَمَّدٍ مِنْ شَأْنِهِ صَارَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ ثُمَّ دَعَا أَوْلِيكَ الْخِدْمَ فَقَالَ إِنْ صَدَّقْتُمُونِي فِيمَا أَسْأَلُكُمْ عَنْهُ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ مِنْ عُقُوبَتِي وَإِنْ أَصِدْرْتُمْ عَلَيَّ الْجُحُودَ دَلَلْتُ عَلَيَّ كُلَّ مَا أَخَذَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ عَاقَبْتُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنِّي ثُمَّ قَالَ يَا فَلَانُ أَخَذْتَ كَذَا وَ كَذَا وَ أَنْتَ يَا فَلَانُ أَخَذْتَ كَذَا وَ كَذَا قَالُوا نَعَمْ قَالُوا فَرُدُّوهُ فَذَكَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا أَخَذَهُ وَ صَارَ إِلَيْهِ حَتَّى رَدُّوا جَمِيعَ مَا أَخَذُوهُ (٤).

«٢٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو هَاشِمٍ أَنَّهُ: رَكِبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا إِلَى الصَّخْرَاءِ فَرَكِبْتُ مَعَهُ فَبَيْنَمَا يَسِيرُ قَدَامِي وَ أَنَا خَلْفَهُ إِذْ عَرَضَ لِي فِكْرٌ فِي دِينٍ كَانَتْ عَلَيَّ قَدْ حَيَّرَ أَجَلُهُ فَجَعَلْتُ أَفْكَرُ فِي أَيِّ وَجْهِ قَضَاؤُهُ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ اللَّهُ يَقْضِيهِ ثُمَّ أَنْحَنِي عَلَى قَرْبُوسٍ سِيرَجِهِ فَخَطَّ بِسَوِطِهِ خَطَّهُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمٍ انزِلْ فَخُذْ وَ اكْتُمْ فَنَزَلْتُ وَ إِذَا سَبَّكَ ذَهَبٌ قَالَ فَوَضَعْتُهَا فِي خُفِّي وَ سِرْنَا

ص: ٢٥٩

١- ١. فاطر: ٣٢.

٢- ٢. مختار الخرائج ص ٢٣٩.

٣- ٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٦ و ٢٩٧.

٤- ٤. لم نجده في مختار الخرائج.

فَعَرَضَ لِي الْفِكْرُ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ فِيهَا تَمَامُ الدِّينِ وَإِلَّا فَإِنِّي أَرْضِي صَاحِبَهُ بِهَا وَ يَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ فِي وَجْهِ نَفَقَةِ الشَّتَاءِ وَ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِيهِ مِنْ كِسْوِهِ وَ غَيْرِهَا فَالْتَفَتَ إِلَيَّ ثُمَّ انْحَنَى ثَانِيَةً فَخَطَّ بِسَوْطِهِ مِثْلَ الْأُولَى ثُمَّ قَالَ انْزِلْ وَ خُذْ وَ اكْتُمُ قَالَ فَتَزَلَّتْ فَاِذَا بِسَبِيكِهِ (١)

فَجَعَلْتُهَا فِي الْخُفِّ الْآخِرِ وَ سَدَرْنَا يَسِيرًا ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَجَلَسْتُ وَ حَسَبْتُ ذَلِكَ الدِّينَ وَ عَرَفْتُ مَبْلَغَهُ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِيكَةَ الذَّهَبِ فَخَرَجَ بِقِسِيطٍ ذَلِكَ الدِّينِ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ ثُمَّ نَظَرْتُ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِشَتَاؤِي مِنْ كُلِّ وَجْهِ فَعَرَفْتُ مَبْلَغَهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يُدُّ مِنْهُ عَلَى الْاِقْتِصَادِ بَلَمَا تَقْتِيرِ وَ لَمَّا إِشْرَافِ ثُمَّ وَزَنْتُ سَبِيكَةَ الْفِضَّةِ فَخَرَجْتُ عَلَى مَا قَدَّرْتُهُ مَا زَادَتْ وَ لَا نَقَصَتْ.

«٢١»- يَج، [الخرائج و الجرائح] حَدَّثَ بِطَرِيقٍ مُتَطَبِّبٍ بِالرِّيِّ (٢) قَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ سَنَةٍ وَ نَيْفٌ وَ قَالَ: كُنْتُ تَلْمِيزًا بِخَيْشُوعٍ طَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَضِيظُفِينِي فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخْصِ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِيُقْفِصَهُ

ص: ٢٦٠

١-١. يعني سبيكه من الفضة، لما سيأتي بعد ذلك.

٢-٢. أخرج هذا الحديث من الخرائج لان فيه تفصيلا، و ما نقله الكليني في الكافي يخالف ذلك في كثير من المواضع قال حدّثني علي بن محمّد، عن الحسن بن الحسين قال حدّثني محمّد بن الحسن بن المكفوف قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن بعض فصادى العسكر من النصارى أن أبا محمّد عليه السلام بعث الى يوما في وقت صلاة الظهر، فقال لي: افسد هذا العرق؟ قال: و ناولني عرقا لم أفهمه من العرق التي تفصد. فقلت في نفسي: ما رأيت أمرا أعجب من هذا، يأمرني أن أفسد في وقت الظهر و ليس بوقت فصد، و الثانيه عرق لا أفهمه، ثم قال لي: انتظر و كن في الدار، فلما أمسى دعاني و قال لي: سرح الدم، فسرحت ثم قال لي: أمسك فأمسكت، ثم قال لي: كن في الدار. فلما كان نصف الليل أرسل الى و قال لي: سرح الدم! قال: فتعجب أكثر من عجبى الأول، و كرهت أن أسأله، قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح، قال: ثم قال لي: أحبس قال فحبست، قال: ثم قال: كن في الدار. فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير، فأخذتها و خرجت حتّى أتيت ابن بختيشوع النصراني، فقصصت عليه القصة، قال فقال لي: و الله ما أفهم ما تقول، و لا أعرفه في شيء من الطب، و لا قرأته في كتاب و لا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي فاخرج إليه. قال: فاكرت زورقا الى البصرة، و أتيت الأهواز ثم صرت الى فارس الى صاحبي فأخبرته الخبر، قال فقال: أنظرنى أياما فأنظرته، ثم أتيته متقاضيا قال: فقال لي: ان هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مره.

فَاخْتَارَنِي وَ قَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّي ابْنُ الرِّضَا مَنْ يَفْصِدُهُ فَصَدَّرَ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِي يَوْمِنَا هَذَا بِمَنْ هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرُ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ عَلَيْهِ فِيمَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ - فَأَمَرَنِي إِلَى حُجْرِهِ وَ قَالَ كُنْ إِلَيَّ أَنْ أَطْلُبَكَ قَالَ وَ كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِيهِ عِنْدِي جَيْدًا مَحْمُودًا لِلْفَضِيلَةِ فَدَعَانِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ لَهُ وَ أَحْضَرَ طَسِيئًا عَظِيمًا فَفَصَدَّتْ الْأَكْحِيلَ فَلَمْ يَزَلِ الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّسْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْطَعُ فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ يَدَهُ وَ شَدَّهَا وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرِهِ وَ قُدِّمَ مِنِ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَ بَقِيَتْ إِلَيَّ الْعَصْرُ ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِذَلِكَ الطَّسْتِ فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَيَّ أَنْ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ أَقْطَعُ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرِهِ فَبِئْتُ فِيهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِي وَ أَحْضَرَ ذَلِكَ الطَّسْتِ وَ قَالَ سَرِّحْ فَسَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَيَّ أَنْ امْتَلَأَ الطَّسْتُ فَقَالَ أَقْطَعُ فَقَطَعْتُ فَشَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ لِي بِتَحْتِ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ اعْذِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ وَ قُلْتُ يَا مُرْنِي السَّيِّدُ بِخِدْمَتِهِ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَتَهُ مَنْ يَصُحِبُكَ مِنْ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَصَدَّرْتُ إِلَيَّ بِخَيْشُوعٍ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ اجْتَمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَيَّ أَنْ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ سَبْعَةُ أَمْنَاءٍ مِنَ الدَّمِ - (١)

وَ هَذَا الَّذِي حَكَيتُ

ص: ٢٦١

١- ١. الامناء: جمع المناء كيل يكال به السمن و غيره، أو ميزان يوزن به، رطلان قال في الصحاح ص ٢٤٩٧ أنه أفصح من المن و قال غيره: و هو كالمن في لغة تميم.

لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنِ مَاءٍ لَكَانَ عَجَبًا وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبَنُ فَفَكَّرَ سَاعَةً ثُمَّ مَكَّنَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلَيَالِيهَا نَقَرًا الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَذِهِ الْقِصَّةِ ذِكْرًا فِي الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِي النَّصِيرَانِيَّةِ أَعْلَمُ بِالطَّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعَاقُولِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كِتَابًا يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ وَ قَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْخِي لِي زِينِيًّا فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ فَقَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي فَضَدْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى لَأُمَّكَ وَ رَكِبْ بَغْلًا وَ مَرَّ فَوَافِينَا سَرَّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ بَقِيَ مِنَ الدَّلِيلِ ثَلَاثَةٌ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسِيَتَاذِنَا أَوْ دَارَ الرَّجُلِ فَصَرَفْنَا إِلَى بَيْتِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ فَفَتَحَ الْبَابَ وَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامٌ أَسْوَدٌ وَ قَالَ أَيُّكُمْ رَاهِبُ دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ أَنَا جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ انزِلْ وَ قَالَ لِي الْخَادِمُ احْتَفِظْ بِالْبَغْلَتَيْنِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَ فَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ أَصْبَحْنَا وَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَ قَدْ رَمَى بِثِيَابِ الرُّهْبَانِيَّةِ وَ لَبَسَ ثِيَابًا بِيضًا وَ قَدْ أَسْلَمَ فَقَالَ خُذْ بِي الْآنَ إِلَى دَارِ أَسِيَتَاذِكَ فَصَرَفْنَا إِلَى دَيْرِ بَخْتِيشُوعَ فَلَمَّا رَأَاهُ يَادِرُ يَعِيدُو إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَا الَّذِي أَرَاكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَحَدَّثْتُ الْمَسِيحَ فَاسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَحَدَّثْتُ الْمَسِيحَ قَالَ أَوْ نَظِيرَهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفَضِيحَةَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِي آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انصَرَفَ إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ (١).

«٢٢»- يوحنا، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ: حَجَجْتُ سِنَةَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسِرٍّ مَنْ رَأَى وَ قَدْ كَانَ أَصْحَابُنَا حَمَلُوا مَعِيَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ إِلَى مَنْ أَدْفَعُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ ادْفَعْ مَا مَعَكَ إِلَى الْمُبَارَكِ خَادِمِي

ص: ٢٦٢

قَالَ فَفَعَلْتُ وَ خَرَجْتُ وَ قُلْتُ إِنَّ شَيْعَتَكَ بِجُرْجَانَ يَقْرءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ قَالَ أ وَ لَسْتُ مُنْصَرِفًا بَعْدَ فَرَاغِكَ مِنَ الْحَجِّ قُلْتُ بَلَى قَالَ  
 فَإِنَّكَ تَصِيرُ إِلَى جُرْجَانَ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا إِلَى مَائِهِ وَ سَبْعِينَ يَوْمًا وَ تَدْخُلُهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثَ لَيَالٍ يَمْضِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ فِي  
 أَوَّلِ النَّهَارِ فَأَعْلِمُهُمْ أَنِّي أُوْفِيهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي آخِرِ النَّهَارِ وَ امْضِ رَاشِدًا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَسَلُّمُكَ وَ يَسَلِّمُ مَا مَعَكَ فَتَقْدَمُ عَلَى  
 أَهْلِكَ وَ وُلْدِكَ وَ يُوَلِّدُ لَوْلَدِكَ الشَّرِيفِ ابْنِ فَسَيْمَةَ الصَّلْتِ بْنِ الشَّرِيفِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الشَّرِيفِ وَ سَيَبْلُغُ اللَّهُ بِهِ وَ يَكُونُ مِنْ أَوْلِيَانَا  
 فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ الْجُرْجَانِيَّ هُوَ مِنْ شَيْعَتِكَ كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ إِلَى أَوْلِيَانِكَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ فِي السَّنَةِ مِنْ  
 مَالِهِ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ هُوَ أَحَدُ الْمُتَقَلِّبِينَ فِي نِعْمِ اللَّهِ بِجُرْجَانَ فَقَالَ شَكَرَ اللَّهُ لِأَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ صَدِيقَهُ  
 إِلَى شَيْعَتِنَا وَ غَفَرَ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ رَزَقَهُ ذِكْرًا سَوِيًّا قَائِلًا بِالْحَقِّ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ سَمِّ ابْنَكَ أَحْمَدَ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ وَ  
 حَجَجْتُ فَسَلِّمْنِي اللَّهُ حَتَّى وَافَيْتُ جُرْجَانَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ جَاءَنِي  
 أَصْحَابُنَا يُهَيِّئُونِي فَوَعَدْتُهُمْ أَنَّ الْإِمَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَدَنِي أَنْ يُوْفِيكُمْ فِي آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَتَأْتَهُوا لِمَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ اغْدُوا فِي  
 مَسَائِلِكُمْ وَ حَوَائِجِكُمْ كُلَّهَا فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْرَ وَ العَصْرَ اجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ فِي دَارِي فَوَلَّى اللَّهُ مَا شَعَرْنَا إِلَّا وَ قَدْ وَافَانَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 فَدَخَلَ إِلَيْنَا وَ نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ فَسَلِّمَ هُوَ أَوْلًا عَلَيْنَا فَاسْتَقْبَلَنَا وَ قَبَّلَنَا يَدَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّي كُنْتُ وَعَدْتُ جَعْفَرَ بْنَ الشَّرِيفِ أَنْ أُوْفِيكُمْ فِي  
 آخِرِ هَذَا الْيَوْمِ فَصَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَ العَصْرَ بِسُرِّ مَنْ رَأَى وَ صرْتُ إِلَيْكُمْ لِأَجْدَدِ بَكُمْ عَهْدًا وَ هَا أَنَا قَدْ جِئْتُكُمْ الْآنَ فَاجْمَعُوا مَسَائِلَكُمْ وَ  
 حَوَائِجَكُمْ كُلَّهَا فَأَوَّلُ مَنْ ابْتَدَأَ الْمَسْأَلَةَ لَهُ النَّضْرُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي جَابِرًا أُصِيبَ بِبَصِيرَةٍ مُنْذُ شَهْرِ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ  
 أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِ عَيْنَيْهِ قَالَ فَهَاتِهِ فَمَسَحَ بِيَدِهِ عَلَى عَيْنَيْهِ فَعَادَ بَصِيرًا ثُمَّ تَقَدَّمَ رَجُلٌ فَرَجُلٌ يَسْأَلُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ أَجَابَهُمْ إِلَى



كُلُّ مَا سَأَلُوهُ حَتَّى قَضَى حَوَائِجَ الْجَمِيعِ وَ دَعَا لَهُمْ بِخَيْرٍ فَانصَرَفَ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ (١).

«٢٣»- قب، [المناقب] (٢)

لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ (٣)

بِئْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَمَالَ: صَحِبْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ مِنْ دَارِ الْعِيَامَةِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَلَمَّا صَارَ إِلَى الدَّارِ وَ أَرَدْتُ الْبَانِصَةَ رَافَ قَالَ أَمَهْلُ فَدْخَلَ ثُمَّ أَدْنَ لِي فَدْخَلْتُ فَأَعْطَانِي مَائَتِي دِينَارٍ وَ قَالَ اضِرِّفُهَا فِي ثَمَنِ جَارِيَةٍ فَإِنَّ جَارِيَتَكَ فُلَانَهُ قَدْ مَاتَتْ وَ كُنْتُ خَرَجْتُ مِنَ الْمَنْزِلِ وَ عَهْدِي بِهَا أَنْشَطُ مَا كَانَتْ فَمَضَيْتُ فَمَازَا الْغُلَامُ قَمَالَ مَاتَتْ جَارِيَتَكَ فُلَانَهُ السَّاعَةَ قُلْتُ مَا حَالُهَا قِيلَ شَرِبَتْ مَاءً فَشَرِقَتْ فَمَاتَتْ (٤).

«٢٤»- قب، [المناقب] (٥)

لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الْحَسَنُ بْنُ ظَرِيفٍ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ وَ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ بِمِ يَقْضِي وَ أَيْنَ مَجْلِسُهُ وَ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلُهُ عَنِ رُفِيهِ الْحُمَى الرَّبْعِ فَأَغْفَلْتُ ذَكَرَ الْحُمَى فَجَاءَ الْجَوَابُ سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ بَعْلِمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَا يَسْأَلُ الْبَيْتَةَ وَ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْحُمَى الرَّبْعِ فَأُنْسِيَتْ فَمَا كُتِبَ وَ رَقَّ وَ عُلِقَ عَلَى الْمُخْمُومِ يَا نَارُ كُونِي بَزْدًا وَ سَيْلًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ فَكَتَبْتُ وَ عُلِقْتُ عَلَى الْمُخْمُومِ فَبَرَأَ (٦).

ص: ٢٦٤

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٣.

٢-٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣١.

٣-٣. هو على الأحوال، و أبوه زيد هو الملقب بالشبيه النسابه، كان فاضلا صنف كتاب المقاتل و المبسوط في علم النسب، و تنتهى إليه سلسله عظيمه، و على أبوه كان من ولد الحسين الملقب بذي الدمه ابن زيد الشهيد ابن زين العابدين عليه السلام، منه رحمه الله في المرآه.

٤-٤. مختار الخرائج ص ٢١٤.

٥-٥. كتاب المناقب ج ٤ ص ٤٣١.

٦-٦. لم نجده في مختار الخرائج.

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢) عن علي بن محمد عن الحسن بن ظريف: مثله (٣).

«٢٥»- قب، [المناقب] (٤)

لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى عن أحمد بن الخارث القزويني قال: كنت مع أبي بسير من رأى و كان أبي يتعاطى البيطرة في مزبط أبي محمد و كان عند المبيتين بغل لم ير مثله حسناً و كبيراً و كان يمنع ظهره و اللجام و جمع الرؤاض فلم تكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بغض ندمائه أ لما تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجي ء فإما أن يزكبه و إما يقتله فبعث إلى أبي محمد عليه السلام و مضى معه أبي فلما دخل الدار نظر أبو محمد عليه السلام إلى البغل واقفاً في صحن الدار فوضع يده على كتفه فغرق البغل ثم صار إلى المبيتين فرحب به و قال ألجم هذا البغل فقال أبو محمد عليه السلام لأبي ألجمه فقال المبيتين ألجمه أنت يا أبا محمد فقام أبو محمد فوضع طيلسانه فألجمه ثم رجع إلى مجلسه فقال يا أبا محمد أسرجه فقال أبو محمد لأبي أسرجه فقال المبيتين أسرجه أنت يا أبا محمد فقام أبو محمد عليه السلام ثابته فأسرجه و رجع فقال ترى أن تزكبه قال نعم فركبه أبو محمد عليه السلام من غير أن يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملج (٥) فمشى أحسن مشي ثم نزل

ص: ٢٦٥

١-١. إعلام الوری ص ٣٥٧.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٩.

٣-٣. الإرشاد ص ٣٢٣.

٤-٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٨.

٥-٥. في المصباح: هملج البرذون هملجه: مشى مشيه سهله في سرعه، و قال في مختصر العين: الهملج حسن سير الدابة، و كلهم قالوا في اسم الفاعل هملج بكسر الهاء للذكر و الأنثى، و هو يقتضى أن اسم الفاعل لم يجي على قياسه و هو مهملج، منه رحمه الله.

فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُسْتَعِينُ قَدْ حَمَلَكَ عَلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَقَادَهُ (١).

ما، [الأمالي] للشيخ الطوسي ابن قولويه عن الكليني (٢) عن علي بن محمد عن محمد بن علي بن إبراهيم عن أحمد بن الحارث: مثله (٣).

«٢٦»- قب، [المناقب] (٤)

لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] زُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَ كُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرُهُ فِي الْمَجَالِسِ فَمَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ مَا فَعَلَ فَرَسُكَ قُلْتُ هُوَ ذَا عَلِيٍّ بِأَبِكَ الْآنَ (٥) فَقَالَ اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَيَّ مُشْتَرٍ لَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ وَ دَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَانْقَطَعَ الْكَلَامُ قَالَ فَقُمْتُ مُتَّفَكِّرًا وَ مَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي بِذَلِكَ فَقَالَ لَا أَدْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا وَ شَحَحْتُ بِهِ (٦) فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ وَقَالَ نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ فَاعْتَمَمْتُ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ

ص: ٢٦٦

١- ١. قال المؤلف قدس سره في المرآة: أقول: يشكل هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام امامه أبي محمد بعد وفاه أبيه عليهما السلام و هما كانتا في جمادى الآخرة سنة أربع و خمسين و مائتين كما ذكره الكليني و غيره فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين. فلا بد اما من تصحيح المعتر بالمستعين، و هما متقاربان صورته، أو تصحيح أبي الحسن بالحسن، و الأول أظهر، للتصريح بأبي محمد في مواضع، و كون ذلك قبل امامته عليه السلام في حياه والده و ان كان ممكنا لكنه بعيد.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٧.

٣- ٣. إرشاد المفيد ص ٣٢١.

٤- ٤. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٠ و ٤٣١.

٥- ٥. زاد في الكافي: و عنه نزلت.

٦- ٦. في الكافي « و نفست على الناس ببيعه».

ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْغَدِ وَأَقُولُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً (١) فَقَالَ قَبْلَ أَنْ أُتَحَدَّثَ بِشَيْءٍ نَعَمْ نَخْلِفُ عَلَيْكَ يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بِرِذْوَنِي الْكَمِيَّتْ ثُمَّ قَالَ هَذَا أَخَيْرُ مِنْ فَرَسِكَ وَأَطْوَلُ عُمرًا وَأَوْطَأُ (٢).

عم، [إعلام الوري] (٣)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٤) عن علي بن محمد بن إسحاق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين: مثله (٥)

بيان: لعل أمره عليه السلام بالاستبدال لمحض إظهار الإعجاز لعلمه بأنه لا يفعل ذلك أو يقال لعله لم يكن يموت عند المشتري أو أنه علم أن المشتري يكون من المخالفين.

«٢٧»- قب، [المناقب] (٦) لابن شهر آشوب ينج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام ضيق الحبس و شدته القيد فكتب إلي أن تصلي الظهر في منزلك فأخرجت عن السجن وقت الظهر فصليت في منزلي (٧) و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه معونه في الكتاب الذي كتبه فاستحييت فلما صرت إلى منزلي وجه إلى بيته دينار و كتب إلي إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و اطلبها تأتيك على ما تحب أن تأتيك (٨).

عم، [إعلام الوري] (٩)

شا، [الإرشاد] روى إسحاق بن محمد النخعي عن أبي هاشم: مثله (١٠).

ص: ٢٦٧

١- ١. زاد في الكافي: إذ كنت اغتمت بقوله: فلما جلست قال نعم نخلف.

٢- ٢. مختار الخرائج ص ٢١٤.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٣٥٢.

٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٥١٠.

٥- ٥. إرشاد المفيد ص ٣٢٣.

٦- ٦. مختار الخرائج ص ٢١٤.

٧- ٧. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٢.

٨- ٨. المصدر ص ٤٣٩.

٩- ٩. إعلام الوري ص ٣٥٤.

١٠- ١٠. الإرشاد ص ٣٢٢.

«٢٨»- قب، [المناقب] (١) لابن شهر آشوب يبح، [الخرائج و الجرائح] روى عن أبي حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمد عليه السلام غير مره يكلم غلمانة و غيرهم بلغانهم و فيهم روم و ترك و صقالبه فتعجبت من ذلك و قلت هذا ولد بالمدينه و لم يظهر لأحد حتى قضى أبو الحسن و لا رآه أحد فكيف هذا أحدث بهذا نفسى فأقبل على و قال إن الله بين حجته من بين سائر خلقه و أعطاه معرفه كل شئ فهو يعرف اللغات و الأنساب و الحوادث و لو لا ذلك لم يكن بين الحجه و المحجوج فرق (٢).

عم، [إعلام الورى] (٣)

شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٤) عن على بن محمد عن أحمد بن محمد الأقرع عن أبي حمزه نصير الخادم: مثله (٥).

«٢٩»- يبح، [الخرائج و الجرائح] روى: أن أبا محمد عليه السلام سئل إلى نحرير فقالت له امرأته اتق الله فإنك لا تدري من في منزلك و ذكرت عبادته و صيلاحه و أنى أخاف عليك منه فقال لأزمينه بين السباع ثم استأذن في ذلك فأذن له فرمى به إليها و لم يشكوا في أكلها له فنظروا إلى الموضع ليغرفوا الحال فوجدوه قائماً يصلى و هى حوله فأمر بإخراجه (٦).

«٣٠»- يبح، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال حدثنا المالكى عن ابن الفرات قال: كنت بالعشيرة فاعداً فى الشارع و كنت أشتهى الولمد شهوة شديدة فأقبل أبو محمد فارساً فقلت ترانى أزرق ولعداً فقال برأسه نعم فقلت ذكراً فقال برأسه لا فولدت لى ابنة (٧).

ص: ٢٦٨

١-١. المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٢٨.

٢-٢. مختار الخرائج ص ٢١٤.

٣-٣. إعلام الورى ص ٣٥٦.

٤-٤. الكافى ج ١ ص ٥٠٩.

٥-٥. إرشاد المفيد ص ٣٢٢.

٦-٦. لا يوجد فى مختار الخرائج، و تراه فى الكافى ج ١ ص ٥١٣.

٧-٧. مختار الخرائج ص ٢١٤.

كشَف، [كشَف الغمَه] من دلائل الحميرى عن جعفر بن محمد قال: كنت قاعدا و ذكر نحوه (١).

«٣١- يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان عن علي بن يزيد المعروف بابن رمش قال: اعتل ابني أحمد و ركبت بالعسكر و هو ببغداد فكتبت إلى أبي محمد أسأله الدعاء فخرج توقيعه أ و ما علم لكل أجل كتابا فمات الابن (٢).

«٣٢- يج، [الخرائج و الجرائح] روى أبو سليمان المحمودى قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بأن أزرق ولداً فوقع رزقك الله ولداً و أصبرك عليه فولد لي ابن و مات (٣).

«٣٣- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله التبرك بأن يدعوا أن أزرق ولداً من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكراً فولد لي أربعة (٤).

«٣٤- يج، [الخرائج و الجرائح] روى عن علي بن جعفر عن حلي (٥).

قال: اجتمعنا بالعسكر و ترصدنا لأبي محمد عليه السلام يوم ركوبه فخرج توقيعه ألا لا يسلمن علي أحد و لا يشير إلى يديه و لا يومئ فإينكم لا تؤمنون على أنفسكم قال و إلى جانبي شاب فقلت من أين أنت قال من المدينة قلت ما تصنع هاهنا قال اختلوا عندنا في أبي محمد عليه السلام فجئت لأراه و أسمع منه أو أرى منه دلاله ليسكن قلبي و إنني لولد أبي ذر الغفاري فبينما نحن كذلك إذ خرج أبو محمد عليه السلام مع خادم له فلما حاذانا نظر إلى

ص: ٢٦٩

١-١. كشف الغمَه ج ٣ ص ٣٠٦.

٢-٢. لا يوجد في مختار الخرائج و قد أخرجه الاربلى في كشف الغمَه ج ٣ ص ٣١٠.

٣-٣. أخرجه في كشف الغمَه ج ٣ ص ٣١٠.

٤-٤. تراه في كشف الغمَه ج ٣ ص ٣١٠.

٥-٥. كذا في الأصل.

الشَّابُّ الَّذِي بَجَنِي فَقَالَ أَغْفَارِي أَنْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا فَعَلْتَ أُمَّكَ حَمْدُوه فَقَالَ صَالِحُهُ وَ مَرَّ فَقُلْتُ لِلشَّابِّ أَ كُنْتَ رَأَيْتَهُ قَطُّ وَ عَرَفْتَهُ بِوَجْهِهِ قَبْلَ الْيَوْمِ قَالَ لَا قُلْتُ فَيَنْفَعُكَ هَذَا قَالَ وَ دُونَ هَذَا.

«٣٥»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى يَحْيَى بْنُ الْمَرْزُبَانِ قَالَ: التَّقِيْتُ مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ السَّيْبِ سَيِّمَاهُ الْخَيْرُ- (١) فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ عَمٌّ يُتَارَعُهُ فِي الْإِمَامَةِ وَ الْقَوْلِ فِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ غَيْرِهِ فَقُلْتُ لِمَا أَقُولُ بِهِ أَوْ أَرَى مِنْهُ عَلِمَاهُ فَوَرَدْتُ الْعَسِيكَرَ فِي حَاجِهِ فَأَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مُتَعَتًّا إِنْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى رَأْسِهِ فَكَشَفَهُ ثُمَّ نَظَرَ وَ رَدَّهُ قُلْتُ بِهِ فَلَمَّا حَادَانِي مَدَّ يَدَهُ إِلَى رَأْسِهِ فَكَشَفَهُ ثُمَّ بَرَقَ عَيْنَيْهِ فَيَئِ ثُمَّ رَدَّهُمَا ثُمَّ قَالَ يَا يَحْيَى مَا فَعَلَ ابْنُ عَمِّكَ الَّذِي تُتَارَعُهُ فِي الْإِمَامَةِ قُلْتُ خَلَفْتُهُ صَالِحًا قَالَ لَا تُتَارَعُهُ ثُمَّ مَضَى.

«٣٦»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ ابْنِ الْفُرَاتِ قَالَ: كَانَ لِي عَلَى ابْنِ عَمِّي عَشْرَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيَّ أَنَّهُ رَادٌّ عَلَيْكَ مَا لَكَ وَ هُوَ مَيِّتٌ بَعْدَ جُمُعِهِ قَالَ فَرَدَّ عَلَيَّ ابْنُ عَمِّي مَالِي فَقُلْتُ مَا بَدَأَ لَكَ فِي رَدِّهِ وَ قَدْ مَنَعْتَنِيهِ قَالَ رَأَيْتَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَقَالَ إِنَّ أَجْلَكَ قَدْ دَنَا فَرَدَّ عَلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ مَالَهُ (٢).

«٣٧»- قب، [المناقب] (٣) لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَابُورَ قَالَ: قُحِطَ النَّاسُ بِسُرِّ مَنْ رَأَى فِي زَمَنِ الْحَسَنِ الْأَخِيرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ الْحَاجِبَ وَ أَهْلَ الْمَمْلَكَةِ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَخَرَجُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ إِلَى الْمُصَلَّى وَ يَدْعُونَ فَمَا سَقُوا

ص: ٢٧٠

- ١- ١. في نسخة الأصل و هكذا نسخة الكمباني: «من أهل السبت سماه أبا الخير». و ما في المتن هو الصواب طبقا لنسخه الاربلي في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١١.
- ٢- ٢. أخرجه الاربلي في كشف الغمّه ج ٣ ص ٣١١.
- ٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٥.

فَخَرَجَ الْجَائِلِيُّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَمَعَهُ النَّصَارَى وَالرُّهْبَانُ وَكَانَ فِيهِمْ رَاهِبٌ فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ هَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ فَشَكَ أَكْثَرُ النَّاسِ وَتَعَجَّبُوا وَصَبُّوا إِلَى دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ فَأَنْفَذَ الْخَلِيفَةُ إِلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ مُحْبُوسًا فَاسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَحْبَسِهِ وَقَالَ الْحَقُّ أُمَّهُ حَيْدَكَ فَقَدْ هَلَكْتُ فَقَالَ إِنِّي خَارِجٌ فِي الْغَدِ وَ مُزِيلُ الشُّكِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَخَرَجَ الْجَائِلِيُّ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالرُّهْبَانُ وَمَعَهُ وَخَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِالرَّاهِبِ وَقَدْ مَدَّ يَدَهُ أَمَرَ بَعْضَ مَمَالِكِهِ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى يَدِهِ الْيُمْنَى وَيَأْخُذَ مَا بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ فَفَعَلَ وَأَخَذَ مِنْ بَيْنِ سَبَابَتَيْهِ عَظْمًا أَسْوَدَ فَأَخَذَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَسْقِ الْآنَ فَاسْتَسْقَى وَكَانَ السَّمَاءُ مُنْغِيماً فَتَقَشَّعَتْ وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ بِنِضَاءٍ فَقَالَ الْخَلِيفَةُ مَا هَذَا الْعَظْمُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا رَجُلٌ مَرَّ بِقَبْرِ نَبِيِّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَوَقَعَ إِلَى يَدِهِ هَذَا الْعَظْمُ وَ مَا كُشِفَ مِنْ عَظْمِ نَبِيِّ إِلَّا وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ (١).

بيان: صبا إلى الشىء مال.

«٣٨-» يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى أَبُو سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَبِشِيُّ قَالَ: كُنْتُ أَزُورُ الْعَشِيْكَرَ فِي شَعْبَانَ فِي أَوَّلِهِ ثُمَّ أَزُورُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّصِيفِ فَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ مِنَ السَّنِينَ وَرَدْتُ الْعَشِيْكَرَ قَبْلَ شَعْبَانَ وَظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَزُورُهُ فِي شَعْبَانَ فَلَمَّا دَخَلَ شَعْبَانَ قُلْتُ لَا أَدْعُ زِيَارَةَ كُنْتُ أَزُورُهَا وَخَرَجْتُ إِلَى الْعَشِيْكَرِ وَكُنْتُ إِذَا وَافَيْتُ الْعَشِيْكَرَ أَعْلَمْتُهُمْ بِرُقْعَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ فَلَمَّا كَانَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ قُلْتُ أَجْعَلُهَا زِيَارَةَ خَالِصَةً لِمَا أَحْلَطُهَا بِغَيْرِهَا وَقُلْتُ لِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أَحِبُّ أَنْ لَا تُعْلِمَهُمْ بِقُدُومِي فَلَمَّا أَقَمْتُ لَيْلَةً جَاءَنِي صَاحِبُ الْمَنْزِلِ بِدِينَارَيْنِ وَهُوَ يَتَبَسَّمُ مُتَعَجِّباً وَيَقُولُ

ص: ٢٧١



بُعِثَ إِلَيَّ بِهَذَيْنِ الدِّينَارَيْنِ وَقِيلَ لِي اذْفَعُهُمَا إِلَيَّ الْحَبِشِيُّ وَقُلْ لَهُ مَنْ كَانَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ (١).

«٣٩»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ بَدَلِ مَوْلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: رَأَيْتُ مِنْ رَأْسِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نُورًا سَاطِعًا إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ نَائِمٌ (٢).

كشف، [كشف الغمه] من كتاب الدلائل: مثله (٣).

«٤٠»- يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَإِنِّي جَالِسٌ عِنْدَهُ إِذَا ذَكَرْتُ مِنْدِيلًا كَانَ مَعِيَ فِيهِ خَمْسُونَ دِينَارًا فَتَقَلَّقْتُ لَهَا وَ مَا تَكَلَّمْتُ بِشَيْءٍ ءِ وَ لَا أَظْهَرْتُ مَا خَطَرَ بِيَالِي فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْفُوظَةٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَأَتَيْتُ الْمَنْزِلَ فَرَدَّهَا إِلَيَّ أَخِي (٤).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن علي: مثله (٥).

«٤١»- قب، [المناقب] (٦) لابن شهر آشوب يج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى عَنْ أَبِي الْعَيْنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَاشِمِيِّ قَالَ: كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَشُ وَأُجِلُّهُ أَنْ أَدْعُو بِالْمَاءِ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ اسْقِهِ وَ رَبِّمَا حَدَّثْتُ نَفْسِي بِالنُّهُوضِ فَأُفَكِّرُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ يَا غُلَامُ دَابَّتْهُ (٧).

ص: ٢٧٢

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٥.

٢-٢. المصدر ص ٢١٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٧.

٤-٤. مختار الخرائج ص ٢١٥.

٥-٥. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥.

٦-٦. المناقب ج ٤ ص ٤٣٣.

٧-٧. لم نجده في مختار الخرائج، و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٢، وفيه توصيف أبي العيناء أنه مولى عبد الصمد بن علي، عتاقه، و الرجل أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن خلّاد الأهوازي البصري من تلامذه أبي عبيده و الأصمعي و أبي زيد الأنصاري. كان من أوحد عصره في الشعر و الفنون الادبيه و كان في عداد الظرفاء و الأذكياء و كان حاضر الجواب، يجيب أكثر المطالب بالقرآن المجيد، و يستشهد به كثيرا. و قال السيّد المرتضى رضوان الله عليه في أماليه المسمى بالغرر و الدرر أن أبا العيناء محمّد بن القاسم اليمامي كان من أحضر الناس جوابا و أجودهم بديهة و أملحهم نادره، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له و كلمته فاستحسن خطابي، فقال يا محمّد بلغني أن فيك شرا. فقلت يا أمير المؤمنين ان يكن الشر: ذكر المحسن باحسانه و المسىء باساءته فقد زكى الله تعالى و ذمّ فقال في التزييه «نعم العبد انه اواب» و قال في الذم «هناز مشاء بنميم منع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم». و ان كان الشر كفعل العقرب فلعن النبيّ و الذمي بطبع لا يتميز فقد صان الله عبدك من ذلك. و كيف كان فالرجل من موالى عبد الصمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس، أعتقه فصار له ولاؤه، فقبل له الهاشمي انتهى.

و حكى عنه انه عمى فى حدود الأربعين من عمره، فسئل يوما: ما ضرك العمى؟ فقال شيثان: أحدهما أنه فات منى السبق  
بالسلام، و الثانى أنه ربما ناظرت الرجل فهو يكفهر وجهه و يعبس و يظهر الكراهيه، و أنا لا أراه حتى أقطع الكلام توفى بالبصره  
سنه ٢٨٣ أو ٢٨٤.

«٤٢»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْفَهْفَكِيِّ قَالَ: أَرَدْتُ الْخُرُوجَ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى لِبَعْضِ الْأُمُورِ وَقَدْ طَالَ مُقَامِي بِهَا فَعَدَوْتُ يَوْمَ الْمَوْكِبِ وَجَلَسْتُ فِي شَارِعِ أَبِي قَطِيعَةَ بْنِ دَاوُدَ إِذْ طَلَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُرِيدُ دَارَ الْعِيَامَةِ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَقُولُ لَهُ يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ الْخُرُوجُ عَنْ سَيْرٍ مَنْ رَأَى خَيْرًا فَأَظْهَرَ التَّبَسُّمَ فِي وَجْهِهِ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي تَبَسَّمَ تَبَسُّمًا جَيِّدًا فَخَرَجْتُ مِنْ يَوْمِي فَأَخْبَرَنِي أَصْحَابُنَا أَنَّ غَرِيمًا كَانَ لَهُ عِنْدِي مَالٌ قَدِيمٌ يَطْلُبُنِي وَ لَوْ ظَفَرَ بِي يَهْتِكُنِي لِأَنَّ مَالَهُ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي شَاهِدًا (١).

«٤٣»- يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: كَانَ سَمِيعُ الْمَسْمَعِيِّ يُؤْذِنُنِي كَثِيرًا وَيَبْلُغُنِي عَنْهُ مَا أَكْرَهُ وَ كَانَ مُلَاصِقًا لِدَارِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ

ص: ٢٧٣

١- ١. مختار الخرائج ص ٢١٥.

الدُّعَاءُ بِالْفَرْجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبَشْرَ بِالْفَرْجِ سَرِيحاً وَ يَقْدَمُ عَلَيْكَ مَا لِي مِنْ نَاحِيَةِ فَارِسَ وَ كَانَ لِي بِفَارِسَ ابْنُ عَمِّ تَاجِرٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَارِثٌ غَيْرِي فَجَاءَنِي مِأَلُهُ بَعِيداً مَا مَاتَ بِأَيَّامِ بَيْتِهِ وَ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ اسْتِغْفِيرَ اللَّهِ وَ تَبُّهُ إِلَيْهِ مِمَّا تَكَلَّمْتُ بِهِ وَ ذَلِكَ أَنِّي كُنْتُ يَوْماً مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّصَابِ فَذَكَرُوا أَيَّامَ طَالِبٍ حَتَّى ذَكَرُوا مَوْلِيَّ فَخَضْتُ مَعَهُمْ لِتَضَعِيفِهِمْ أَمْرُهُ فَتَرَكْتُ الْجُلُوسَ مَعَ الْقَوْمِ وَ عَلِمْتُ أَنَّهُ أَرَادَ ذَلِكَ (١).

«٤٤»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ (٢) الْعَبْدِيِّ قَالَ: خَلَفْتُ ابْنَ بَالْبَصِيرِ عَلِيًّا وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي فَكَتَبَ إِلَيَّ رَحِمَ اللَّهُ ابْنَكَ إِنْ كَانَ مُؤْمِناً قَالَ الْحَجَّاجُ فَوَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنَ الْبَصِيرِ أَنَّهُ ابْنِي مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو مُحَمَّدٍ بِمَوْتِهِ وَ كَانَ ابْنِي شَكَّ فِي الْإِمَامَةِ لِلَاخْتِلَافِ الَّذِي جَرَى بَيْنَ الشُّعْبَةِ (٣).

كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميري عن الحجاج: مثله (٤).

«٤٥»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْدِ اللَّهِ قَالَ: وَقَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ صَدِغَ فِي بَيْتِ الْمَاءِ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الصَّلَاةِ وَ النَّسْوَانُ يَصِيرُ رُخْنٌ فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ لَا بَأْسَ فَرَأَوْهُ وَ قَدِ ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى رَأْسِ الْبَيْتِ وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى رَأْسِ الْمَاءِ يَلْعَبُ بِالْمَاءِ.

«٤٦»- يـج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ: كَتَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ يَسْأَلُهُ عَمَّنْ وَقَفَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى أَتَوَالَهُمْ [أَتَوَالَهُمْ] أَمْ أَتَبَّرَأُ مِنْهُمْ فَكَتَبَ أَتَتَرَحَّمُ عَلَيَّ عَمَّكَ لَا رَحِمَ اللَّهُ عَمَّكَ وَ تَبَّرَأُ مِنْهُ أَنَا إِلَى اللَّهِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ فَلَا تَتَوَالَهُمْ [تَتَوَالَهُمْ] وَ لَا تَعِيدُ مَرْضَاهُمْ وَ لَا تَشْهَدُ جَنَائِزَهُمْ وَ لَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا

ص: ٢٧٤

١-١. مختار الخرائج ص ٢١٥.

٢-٢. الحجاج بن سفيان العبدى، خ.

٣-٣. المصدر ص ٢١٥.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠١.

سَوَاءٌ مَنْ جَحَدَ إِمَامًا مِنَ اللَّهِ أَوْ زَادَ إِمَامًا لَيْسَتْ إِمَامَتُهُ مِنَ اللَّهِ وَ جَحَدَ أَوْ قَالَ ثَالِثٌ ثَلَاثِهِ (١) إِنَّ الْجَاهِدَ أَمْرَ آخِرِنَا جَاهِدُ أَمْرَ أَوْلَانَا  
وَ الرَّائِدُ فِينَا كَالنَّاقِصِ الْجَاهِدِ أَمْرُنَا وَ كَانَ هَذَا السَّائِلُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ عَمَّهُ كَانَ مِنْهُمْ فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ (٢).

«٤٧»- يَج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجَزَاتِهِ أَنَّ قُبُورَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى عَلَيْهَا مِنْ زُرْقِ الْخَفَافِشِ وَ الطُّيُورِ مَا  
لَمَّا يُحْصَى وَ يُنْقَى مِنْهَا كُلَّ يَوْمٍ وَ مِنَ الْعَدِ تَكُونُ الْقُبُورُ مَمْلُوءَةً زُرْقًا وَ لَا يَرَى عَلَى رَأْسِ قُبَّةِ الْعَسْكَرِيِّينَ وَ لَا عَلَى قَبَابِ مَشَاهِدِ  
آبَائِهِمَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ زُرْقٍ فَطِيرٌ فَضْلًا عَلَى قُبُورِهِمْ إِلَهَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ إِجْلَالًا لَهُمْ (٣).

«٤٨»- يَج، [الخرائج و الجرائح] رُوي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَيْدِهِ عَنْ عَيْسَى بْنِ صَبِيحٍ قَالَ: دَخَلَ الْحَسَيْنُ  
الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْنَا الْحَبَسَ وَ كُنْتُ بِهِ عَارِفًا وَ قَالَ لَكَ خَمْسٌ وَ سِتُونَ سَنَةً وَ أَشْهُرًا وَ يَوْمًا وَ كَانَ مَعِيَ كِتَابٌ دُعَاءٍ وَ عَلَيْهِ  
تَارِيخٌ مَوْلِدِي وَ إِنِّي نَظَرْتُ فِيهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ هَلْ رُزِقْتَ مِنْ وَلَدٍ قُلْتُ لَا قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ وَ لَدًا يَكُونُ لَهُ عَضُدًا فَنِعْمَ الْعَضُدُ  
الْوَلَدُ ثُمَّ تَمَثَّلَ:

مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظُلَامَتَهُ\*\*إِنَّ الدَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدٌ

قُلْتُ أَلَيْسَ لَكَ وَ لَدَّ قَالَ إِي وَ اللَّهُ سَيَكُونُ لِي وَ لَدَّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا فَأَمَّا الْآنَ فَلَا تُمَثَّلْ

ص: ٢٧٥

١- ١. كذا في نسخة الأصل و كأن المراد بقوله « و جحد أو قال» الخ أن: و سواء من جحد الله، أو قال انه ثالث ثلاثة. فسوى بين  
الامام و الاله، فمن زاد اما ما ليست امامته من الله كان كمن زاد الها غير الله، و من جحد اماما كان كمن جحد الله عز و جل. و  
اما نسخة الكشف فهي هكذا: من جحد اماما من الله أو زاد اماما ليست امامته من الله كان كمن قال: ان الله ثالث ثلاثة.

٢- ٢. أخرجه في كشف الغمّة ج ٣ ص ٣١٢.

٣- ٣. مختار الخرائج ص ٢١٥ و ٢١٦.

لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تَرَاني كَأَنَّمَا\*\*يُنِي حَوَالِي الْأَسُودُ اللَّوَابِدُ

فَإِنَّ تَمِيمًا قَبْلَ أَنْ يَلِدَ الْحَصَى - (١)\*\* أَقَامَ زَمَانًا وَهُوَ فِي النَّاسِ وَاحِدٌ

بيان: اللبده بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه والأسد ذو لبده وأبو لبد كصرد و عنب الأسد و الحصى صغار الحجاره و العدد الكثير و يقال نحن أكثر منهم حصى أى عددا (٢).

«٤٩» - [الخراج و الجرائح] روى: أَنَّ رَجُلًا مِنْ مَوَالِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَ كَانَ حَكَاكَ الْفُصُوصِ فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ الْخَلِيفَةَ دَفَعَ إِلَيَّ فَيُرْوَزُ جَأً أَكْبَرَ مَا يَكُونُ وَ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ وَ قَالَ انْقُشْ عَلَيْهِ كَذَا وَ كَذَا فَلَمَّا وَضَعْتُ عَلَيْهِ الْحَدِيدَ صَارَ نِصْفَيْنِ وَ فِيهِ هَلَاكِي فَادْعُ اللَّهَ لِي فَقَالَ لَا خَوْفَ عَلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ إِلَى بَيْتِي فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَانِي

الْخَلِيفَةُ وَ قَالَ لِي إِنَّ حَظِيَّتَيْنِ اخْتَصِمَتَا فِي ذَلِكَ الْفِصِّ وَ لَمْ تَرْضِيَا إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ ذَلِكَ نِصْفَيْنِ بَيْنَهُمَا فَاجْعَلُهُ وَ انصرفت و أخذت و قد صار قطعيتين فأخذتُهُمَا وَ رَجَعْتُ بِهِمَا إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ فَرْضِيَّتَا بِذَلِكَ وَ أَحْسَنَ الْخَلِيفَةُ إِلَيَّ بِسَبَبِ ذَلِكَ فَحَمِدْتُ اللَّهَ.

بيان: الحظوه بالضم و الكسر المكانه و المنزله و هى حظيتي.

«٥٠» - [المنقب] لابن شهر آشوب ينج، [الخراج و الجرائح] روى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ ذَوَيْرٍ [رَزِينٍ] عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ يَعْسَى أَبَا مُحَمَّدٍ الْعَسِي كَرِيٍّ بِسِيرٍ مَنْ رَأَى كَثِيرًا وَ إِنَّهُ أَتَاهُ يَوْمًا فَوَجَدَهُ وَ قَدْ قَدِمَتْ إِلَيْهِ دَابَّتُهُ لِيُرَكَّبَ إِلَى دَارِ السُّلْطَانِ وَ هُوَ مُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ مِنَ الْغَضَبِ وَ كَانَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنَ الْعَامَّةِ وَ إِذَا رَكِبَ دَعَا لَهُ وَ جَاءَ بِأَشْيَاءَ يُشْتَعُّ بِهَا عَلَيْهِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْرَهُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زَادَ الرَّجُلُ فِي الْكَلَامِ وَ أَلْحَ فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى

ص: ٢٧٦

١ - ١. هو تميم بن مر بن أد بن طابخه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ينسب إليه قبيله تميم أكثر قبائل العدنانية عددا.

٢ - ٢. قال الاعشى يفضل عامرا على علقمه: و لست بالاكثر منهم حصى\*\* و انما العزه للكاثر.

إِلَى مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ وَ ضَاقَ عَلَى الرَّجُلِ أَحَدُهُمَا مِنْ كَثْرَةِ الدَّوَابِّ فَعَدَلَ إِلَى طَرِيقٍ يَخْرُجُ مِنْهُ وَ يَلْقَاهُ فِيهِ فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامَ بَعْضَ خَدَمِهِ وَ قَالَ لَهُ امْضْ وَ كَفَّنْ هَذَا فَتَبِعَهُ الخَادِمُ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السُّوقِ وَ لِحَقَّ مَعَهُ خَرَجَ الرَّجُلُ مِنَ الدَّرْبِ لِيَعَارِضَهُ وَ كَانَ فِي المَوْضِعِ بَعْلٌ وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ البَعْلُ فَقتَلَهُ وَ وَقَفَ العُلَامُ فَكَفَّنَهُ كَمَا أَمَرَهُ وَ سَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سِرْنَا مَعَهُ (١).

«٥١- شأ، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢) عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى قال: كتب أبو محمد الحسن إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوماً الزم بيتك حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحه كتب إليه قد حدث الحادث فما تأمري فكتب إليه ليس هذا الحادث الآخر فكان من المعتز ما كان (٣)

ص: ٢٧٧

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣، وفيه: «أبو الحسن الموسوي الحيري، عن أبيه قال: قدمت الى أبي محمد دابة ليركب إلخ. و ألفاظ الحديث للخرائج على السيره التي التزمها قدس سره في امثال هذه المواضع، فانه إذا رمز لاكثر من واحد من المصادر فانما ينقل لفظ المصدر الذي ذكره اخيرا.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٦.

٣- ٣. قال ابن الجوزي: استخلف محمد بن المتوكل الملقب بالمعتز بالله في المحرم سنة اثنتين و خمسين و مائتين، و قتل في الثاني من شهر رمضان او غره شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين انتهى. و قال المسعودي في كيفية قتله: فمنهم من قال: منع في حبسه من الطعام و الشراب فمات، و منهم من قال انه حقن بالماء الحار المغلى فمن أجل ذلك حين أخرج الى الناس وجدوا جوفه وارما. و الأشهر عند العباسيين انه ادخل حماما و اكره على دخوله اياه، و كان الحمام محميا ثم منع الخروج منه، ثم تنازع هؤلاء فمنهم من قال انه ترك في الحمام حتى فاضت نفسه و منهم من ذكر أنه أخرج من بعد ما كادت نفسه أن تتلف، فاسقى شربه ماء بتلج فتناثر كبده فحمد من فوره، و قيل مات في الحبس حتف أنفه انتهى. و بريحه كان من مقدمى الاتراك الذين قربهم الخلفاء. منه رحمه الله في مرآه العقول.

قَالَ وَ كَتَبَ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ يُقْتَلُ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ (١).

قَبْلَ قَتْلِهِ بِعَشْرَةِ أَيَّامٍ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْعَاشِرُ قُتِلَ (٢).

«٥٢» - شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٣) عَنِ عَلِيٍّ [مُحَمَّدٍ] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَعْرُوفِ بِإِبْنِ الْكُرْدِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ قَالَ لِي أَبِي امْضُ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ قَدْ وَصَفَ عَنْهُ سِمَاحَهُ فَقُلْتُ تَعْرِفُهُ فَصَالَ لِي مَا أَعْرِفُهُ وَ لَا رَأَيْتُهُ قَطُّ قَالَ فَقَصَّ دَنَاهُ قَالَ أَبِي وَ هُوَ فِي طَرِيقِهِ مَا أَحْوَجَنَا إِلَى أَنْ يَاْمُرَ لَنَا بِخَمْسَةِ مِائَةِ دِرْهَمٍ مِائَتِي دِرْهَمٍ لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَتِي دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَةِ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَةِ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِمِائَةِ دِرْهَمٍ مِائَةٍ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا وَ مِائَةٍ لِلنَّفَقَةِ وَ مِائَةٍ لِلْكَسْوَةِ وَ أَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ (٤) فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غُلَامُهُ وَ قَالَ يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَ ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَ سَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي يَا عَلِيُّ مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ قَالَ يَا سَيِّدِي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غُلَامُهُ فَنَاقَلَ أَبِي صُرَّةً وَ قَالَ هَذِهِ خَمْسِمِائَةِ مِائَتَانِ لِلْكَسْوَةِ وَ مِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ وَ مِائَةٌ

ص: ٢٧٨

- ١- ١. لا يعرف الرجل، و لعله تصحيف محمد بن أبي داود، و هو محمد بن أحمد بن أبي داود القاضي، و قوله « قبل قتله بعشره أيام » ظرف لقوله « كتب ».
- ٢- ٢. الإرشاد ص ٣٢٠.
- ٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٥٠٦.
- ٤- ٤. يعني بالجبل بلاد الجبل، و هي همدان و قروين و قرميسين و ما والاها، و حدودها آذربيجان، و عراق العرب، و خوزستان، و فارس، و بلاد الديلم.



لِلنَّفَقَةِ وَ أَعْطَانِي صَيْرَةً وَقَالَ هَيْدِهِ ثَلَاثِمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَاجْعَلْ مِائَةً فِي ثَمَنِ حِمَارٍ وَمِائَةً لِلْكَسْوَةِ وَمِائَةً لِلنَّفَقَةِ وَلَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ وَ صِرْ إِلَى سَوْرَا [سُورَى] قَالَ فَصَارَ إِلَى سَوْرَا [سُورَى] (١) وَ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْهَا فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَمَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِيُّ أ تَرِيدُ امْرَأَةً أُبَيِّنَ مِنْ هَذَا فَقَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنَّا عَلَيَّ أَمْرٌ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ (٢).

«٥٣» - قب، [المناقب] (٣)

لابن شهر آشوب شا، [الإرشاد] أَبُو عَلِيِّ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامِ الْحَاجَةَ فَحَكَكَ بِسُوطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبِيكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخَمْسِمِائَةِ دِينَارٍ فَقَالَ خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَ أَعْدِرْنَا (٤).

«٥٤» - شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلِينِيِّ (٥) عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي عَلِيٍّ الْمُطَهَّرِيِّ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ (٦)

يُعَلِّمُهُ أَنْصَرَفَ النَّاسِ عَنِ الْمُضَيِّ إِلَى الْحَجِّ وَ أَنَّهُ يَخَافُ الْعَطَشَ إِنْ مَضَى فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ امضُوا وَ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَضَى مِنْ بَقِي سَالِمِينَ وَ لَمْ يَجِدُوا عَطَشًا (٧).

ص: ٢٧٩

١ - ١. سوري كطوبي موضع بالعراق و هو من بلد السريانيين، و موضع من أعمال بغداد، و قد يمد، راجع ج ٢ ص ٥٤ من القاموس.

٢-٢. الإرشاد ص ٣٢٠ و ٣٢١.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣١.

٤-٤. إرشاد المفيد ص ٣٢٢، و قد رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٧، و فيه: فحكك بسوطه الأرض قال: و أحسبه غطاه بمنديل و أخرج خمسمائة دينار إلخ.

٥-٥. الكافي ج ١ ص ٥٠٧ و ٥٠٨.

٦-٦. قال الفيروز آبادي: القادسيه بلده قرب الكوفه، مربها إبراهيم عليه السلام فوجد بها عجوزا فغسلت رأسه، فقال: قدست من أرض فسميت بالقادسيه، و دعا لها أن تكون محله الحاج، راجع ج ٢ ص ٢٣٩.

٧-٧. الإرشاد ص ٣٢٢.

«٥٥»- شا، [الإرشاد] بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ (١)

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ (٢) خَلَقَ كَثِيرًا لَا قَبْلَ لَهُ بِهِمْ فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ تَكْفُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فِي نَفَرٍ يَسِيرٍ وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ وَهُوَ فِي أَقْلٍ مِنْ أَلْفٍ فَاسْتَبَاحَهُمْ (٣).

بيان: استباحهم أى استأصلهم.

«٥٦»- شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ (٤) عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَةَ وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءٌ وَلَا عَشَاءٌ قَالَ فَقَالَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارٍ وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مِائَةَ دِينَارٍ

ص: ٢٨٠

١- ١. الاسناد فى كتاب الإرشاد هكذا: أخبرنى أبو القاسم- جعفر بن محمد بن قولويه- عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، والحديث فى الكافى ج ١ ص ٥٠٨.

٢- ٢. المراد بجعفر جعفر بن أبى طالب الطيار، وقيل: لعل المراد بجعفر، ابن المتوكل لانه أراد المستعين قتل من يحتمل أن يدعى الخلافة، و قتل جمعا من الامراء، و بعث جيشا لقتل الجعفرى و هو رجل من أولاد جعفر المتوكل، استبصر الحق و نسب نفسه الى جعفر الصادق عليه السلام باعتبار المذهب، فلما حوصر بنزول الجيش بساحته كتب الى أبى محمد عليه السلام و سأله الدعاء لدفع المكروه فأجاب عليه السلام بالمذكور فى هذا الحديث انتهى. قال المصنّف قدس سرّه فى المرآة بعد نقل هذا الكلام: و لا أدرى أنّه رحمه الله قال هذا تخميناً، أو رآه فى كتاب لم أظفر عليه.

٣- ٣. الإرشاد ص ٣٢٢.

٤- ٤. الكافى ج ١ ص ٥٠٩.

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ إِنَّكَ تُحْرَمُ الدَّنَائِرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا وَصَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ أَنِّي أَنْفَقْتُ مَا وَصَلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ وَانْغَلَقَتْ عَلَيَّ أَبْوَابُ الرِّزْقِ فَتَبَسَّتُ عَنِ الدَّنَائِرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتَهَا فَلَمْ أَجِدْهَا فَانْظَرْتُ فَإِذَا ابْنٌ لِي قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن إسماعيل: مثله.

«٥٧»- نجم، [كتاب النجوم] نُقِلَتْ مِنْ خَطِّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ مُوسَى التَّلْعُكَبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْفَذَنِي وَالِدِي مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِ أَبِي الْقَلَاءِ صَاعِدِ النَّضِيرَانِيِّ لِأَسْمَعَ مِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ مِنْ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْعَسِيكِرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَأَوْصَلَنِي إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ رَجُلًا مُعْظَمًا وَ أَعْلَمْتُهُ السَّبَبَ فِي قَصْدِي فَأَذْنَانِي وَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ خَرَجَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِهِ مِنَ البُصَيْرَةِ إِلَى شِيرٍ مِنْ رَأَى لِلظَّلَامَةِ مِنَ الْعَامِلِ فَإِذَا (٢) بِشِيرٍ مَنْ رَأَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذَا بِمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِهِ وَ عَلَى رَأْسِهِ شَاشَةٌ وَ عَلَى كَتِفِهِ طَيْلَسَانٌ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذَا الرَّجُلُ يَدْعِي بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَ قُلْتُ إِنْ كَانَ الْبَأْمُرُ عَلَى هَذَا فَيَحْوُلُ مُقَدِّمَ الشَّاشَةِ إِلَى مُؤَخَّرِهَا فَفَعَلِ ذَلِكَ فَقُلْتُ هَذَا اتِّفَاقٌ وَ لَكِنَّهُ سَيَحْوُلُ طَيْلَسَانَهُ الْأَيْمَنَ إِلَى الْأَيْسَرِ وَ الْأَيْسَرَ إِلَى الْأَيْمَنِ فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ هُوَ يَسِيرٌ وَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا صَاعِدُ لِمَ لَا تَشْغَلُ بِأَكْلِ حِيدَانِكَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَيْهِ وَ كُنَّا نَأْكُلُ سِيمَكَا هَذَا لَفْظُهُ حَدِيثُهُ نَقَلْنَاهُ كَمَا رَأَيْنَاهُ وَ رُوَيْنَاهُ وَ مَنْ عَرَفَ كَيْفَ عَرَفْنَاهُ كَانَ كَمَنْ شَاهَدَ ذَلِكَ وَ سَمِعَهُ وَ رَأَاهُ وَ أَسْلَمَ صَاعِدُ بْنُ مَخْلَدٍ وَ كَانَ وَزِيرًا لِلْمُعْتَمِدِ.

ص: ٢٨١

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٣.

٢- ٢. فاذا أنا ظ.

بيان: قوله لم لا تشغل بأكل حيدانك كذا كان في المنقول منه و لعله تصحيف (١)

جيداتك أى اللحوم الجيده أو حذاتك من قولهم حذت الشاه حذا أى شويتها و جعلت فوقها حجاره محماه لينضجها فهى حنيد و وصف السمك بأنه لا- أنت منه و لا إليه لأنه يحصل من الماء و يعيش فيه و أصل الإنسان من التراب و مرجعه إليه فلا يوافق في الطبع.

«٥٨»- نجم، [كتاب النجوم] رُوِيَنا بِإِسْمِنا دَنَا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ فِي كِتَابِ الدَّلَائِلِ بِإِسْمِنا دِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنِ إِسْحَاقِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي مُسْلِمٍ أَبِي عَلِيٍّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ حِوَارِيَّتِي حَامِلِ أَسْأَلُهُ أَنْ يُسَيِّمَنِي مَا فِي بَطْنِهَا فَكَتَبَ سَمَّ مَا فِي بَطْنِهَا إِذَا ظَهَرَتْ ثُمَّ مَاتَتْ بَعِيدَ شَهْرٍ مِنْ وَلادَتِهَا فَبَعَثَ إِلَيَّ بِخَمْسَةِ دِينَارٍ عَلَى يَدِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ الصَّوَّافِ وَ قَالَ اشْتَرِ بِهِذِهِ جَارِيَةً.

«٥٩»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب كافر الخادم قال: كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام و يخدمه فجاءه يوماً يزعد فقال يا سيدي أوصيك بأهلي خيراً قال و ما الخبر قال عزمت على الرحيل قال و لم يا يونس و هو يتبسّم قال و جه إلى ابن بعا بفص ليس له قيمه أقبلت أنقشه فكسرتة باثنين و موعدة غداً و هو ابن بعا إمّا ألف سوط أو القتل قال امض إلى منزلك إلى غد فرح لا يكون إلا خيراً فلما كان من الغد و افاه بكره يزعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص فقال امض إليه فلن ترى إلا خيراً قال و ما أقول له يا سيدي قال فتبسّم و قال امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيراً قال فمضى و عاد يضحك و قال قال لي يا سيدي الحواري اختص من فيمكنك أن تجعله اثنين حتى نغنيك فقال الإمام عليه السلام اللهم لك الحمد إذ جعلتني ممن يحمذك حقاً فأيش قلت له قال قلت له حتى أتأمل أمره فقال أصبت (٢).

ص: ٢٨٢

١- ١. و لعله تصحيف «حيتانك» لقربه في الصورة، و هو السمك.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٧.

بيان: قد أوردنا هذه القصة بعينها في معجزات أبي الحسن الهادي عليه السلام و هو الظاهر لأن كافور [كافورا] من أصحابه عليه السلام.

«٦٠- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب أبو هاشم الجعفرى عن داود بن الأسود قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إلي خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكف فقال صر بهذه الخشبه إلى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بعل فزاحمني البعل على الطريق فناداني السقاء ضح على البعل (١) فرفعت الخشبه التي كانت معي فضربت بها البعل فانشقت فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبه إلى كمي فجعل السقاء يناديني و يشتمني و يشتيم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاي أعزه الله لم ضربت البعل و كسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم أعلم ما في رجل الباب فقال و لم احتجت أن تعمل عملا تحتاج أن تعذر منه إياك بعدها أن تعود إلى مثلها و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فإننا نبليد سوء و مضر سوء و امض في طريقك فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك (٢).

إدريس بن زياد الكفرتوثائي قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السلام فقدمت و علي أثر السفر و وعناؤه فألقيت نفسي

ص: ٢٨٣

١- ١. في النسخ «صح على البغل» و فيه تصحيف، و الصحيح كما في الصلب: «ضح عن البغل» امر من التضحيه، و هي تخليه السبيل و التأني و التأخر عنه، و قال الجوهرى: ضحيت عن الشيء: رفقت به، وضح رويدا اى لا تعجل، و قال زيد الخيل الطائى: و لو أن نصرا اصلحت ذات بينها\*\*لضحت رويدا عن مطالبها عمرو و هذا المعنى هو المناسب للمقام، فان السقاء، انما ناداه بذلك طلبا منه أن يخلى السبيل للبغل، لا أن يصح على البغل.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٧ و ٤٢٨.

عَلَى دُكَانِ حَمَامٍ فَذَهَبَ بِي النَّوْمُ فَمَا انْتَبَهْتُ إِلَّا بِمَقَرَعِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ قَرَعَنِي بِهَا حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ فَعَرَفْتُهُ صَيَّلى اللّٰهُ عَلَيْهِ فَقُمْتُ قَائِماً أَقْبَلَ قَدَمَهُ وَفَخَذَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ وَالْغُلَمَانُ مِنْ حَوْلِهِ فَكَانَ أَوَّلُ مَا تَلَقَّانِي بِهِ أَنْ قَالَ يَا إِدْرِيسُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ-(١) فَقُلْتُ حَسْبِي يَا مَوْلَايَ وَإِنَّمَا جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ هَذَا قَالَ فَتَرَكَنِي وَ مَضَى (٢).

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَطْلَ غَرِيمٍ لِي فَكَتَبَ إِلَيَّ عَنْ قَرِيبٍ يَمُوتُ وَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يُسَلَّمَ إِلَيْكَ مَا لَكَ عِنْدَهُ فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا وَ قَدْ دَقَّ عَلَيَّ الْبَابُ وَ مَعَهُ مَالِي وَ جَعَلَ يَقُولُ اجْعَلْنِي فِي حِلٍّ مِمَّا مَطَلْتِكَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ مَوْجِبِهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنَامِي وَ هُوَ يَقُولُ لِي اذْفَعْ إِلَيَّ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى مَا لَهُ عِنْدَكَ فَإِنَّ أَجَلَكَ قَدْ حَضَرَ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حِلٍّ مِنْ مَطَلِكَ (٣).

حَمَزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَوِيُّ قَالَ: أَمَلَقْتُ وَ عَزَمَيْتُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَمِّي بِحِرَانَ وَ كَتَبْتُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِي فَجَاءَ الْجَوَابُ لَا تَبْرُخْ فَإِنَّ اللّٰهَ يَكْشِفُ مَا بَكَ وَ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ مَاتَ وَ كَانَ كَمَا قَالَ وَ وَصَلْتُ إِلَى تَرْكْتِهِ (٤).

إِسْرَاقُ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى الْقَتْبَرِيُّ قَالَ: كَانَ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكِيلٌ قَدْ اتَّخَذَ مَعَهُ فِي الدَّارِ حُجْرَةً يَكُونُ مَعَهُ خَادِمٌ أَيْبُضُ فَرَاوَدَ الْوَكِيلُ الْخَادِمَ عَلَى نَفْسِهِ فَهَابَ أَنْ يَأْتِيَهُ إِلَّا بَنِيذٍ فَاحْتَالَ لَهُ بَنِيذٌ ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ وَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَةٌ أَبْوَابٍ مُغْلَقَةٍ قَالَ فَحَدَّثَنِي الْوَكِيلُ قَالَ إِنِّي لَمُنْتَبِهٌ إِذَا أَنَا بِالْأَبْوَابِ تُفْتَحُ حَتَّى جَاءَ

ص: ٢٨٤

١-١. الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٢٨.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٩.

٤-٤. المناقب ج ٤ ص ٤٢٩.

بِنَفْسِهِ فَوْقَ عَلِيٍّ بَابِ الْحُجْرَةِ ثُمَّ قَالَ يَا هَؤُلَاءِ خَافُوا اللَّهَ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَمَرَ بَيْعَ الْخَادِمِ وَإِخْرَاجِي مِنَ الدَّارِ (١).

سُفْيَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الضُّبَعِيُّ (٢)

قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيحَةِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيحَةً (٣) قُلْتُ فِي نَفْسِي لِمَا فِي الْكِتَابِ مَنْ تَرَى الْمُؤْمِنَ هَاهُنَا فَرَجِحَ الْخِرَابُ الْوَلِيحَةَ الَّتِي تُصَامُ دُونَ وَلِيِّ الْأَمْرِ وَحَدَّثَكَ نَفْسَكَ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَهَمُّ الْأَيْمَةِ يُؤْمِنُونَ عَلَى اللَّهِ فَيَجِيزُ أَمَانَهُمْ (٤).

أَشْجَعُ بْنُ الْمَاقِرِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ لِي مِنْ وَجَعِ عَيْنِي وَكَدَانَتِ إِخِيدِي عَيْنِي ذَاهِبَةً وَالْمَأْخِزَى عَلَى شَرَفِ هِيَارٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ حَبَسَ اللَّهُ عَلَيْكَ عَيْنَيْكَ فَأَقَامَتِ الصَّحِيحَةُ وَوَقَعَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ آجَرَكَ اللَّهُ وَأَحْسِنَ ثَوَابَكَ فَاعْتَمَمْتُ بِذَلِكَ وَلَمْ أَعْرِفْ فِي أَهْلِي أَحَدًا مَاتَ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ جَاءَنِي وَفَاهُ ابْنِي طَيْبٌ فَعَلِمْتُ أَنَّ التَّغْزِيَةَ لَهُ (٥).

عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مِصْرَ يُقَالُ لَهُ سَيْفٌ بْنُ اللَّيْثِ يَتَطَلَّمُ إِلَى الْمَهْدِيِّ [الْمُهْتَدِي] فِي ضَيْعِهِ لَهُ غَضَبٌ بِهَا شَفِيعُ الْخَادِمِ وَأَخْرَجَهُ مِنْهَا فَأَشْرَفْنَا إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ تَسْهِيلَ أَمْرِهَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٨٥

١-١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٣. ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١١.

٢-٢. في المصدر المطبوع: الصيفي. وقد روى القصة في الكافي ج ١ ص ٥٠٨ وفيه الضبعي، طبقا للمتن.

٣-٣. براءه: ١٥.

٤-٤. المصدر ج ٤ ص ٤٣٢، وفيه: فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فنحن اياهم.

٥-٥. كتاب المناقب لابن شهر آشوب ج ٤ ص ٤٣٢. ورواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٠.

لَمَّا بَأَسَ عَلَيْكَ ضَمِيْعَتَكَ تُرِدُّ عَلَيْكَ فَلَا تَتَقَدَّمُ إِلَى السُّلْطَانِ وَ أَتِ الْوَكِيْلَ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّمِيْعَةُ وَ خَوْفُهُ بِالسُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَلَقِيَهُ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيْلُ الَّذِي فِي يَدِهِ الضَّمِيْعَةُ قَدْ كُتِبَ إِلَيَّ عِنْدَ خُرُوجِكَ أَنْ أَطْلُبَكَ وَ أَنْ أُرَدَّ الضَّمِيْعَةَ عَلَيْكَ فَزِدْهَا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْقَاضِي ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ (١) وَ شَهَادَةِ الشُّهُودِ وَ لَمْ يَحْتَجْ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الْمُهْتَدِي فَصَارَتْ الضَّمِيْعَةُ لَهُ (٢).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ دُلْفٍ وَ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا عَبْدُ الْعَزِيزِ فَقَدْ كُفِيَتْهُ وَ أَمَّا يَزِيدٌ فَإِنَّ لَكَ وَ لَهُ مَقَامًا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَاتَ عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ قَتَلَ يَزِيدُ مُحَمَّدُ بْنُ حُجْرٍ (٣).

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: دَخَلْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي نَظْرًا إِلَى حَظِّهِ فَأَعْرَفَنِي إِذَا وَرَدَ فَقَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ إِنَّ الْحَظَّ سَيَخْتَلِفُ عَلَيْكَ مَا بَيْنَ الْقَلَمِ الْعُلِيْظِ وَ الْقَلَمِ الدَّقِيْقِ فَلَا تَشْكَنَّ ثُمَّ دَعَا بِالِدَّوَاهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي أَسْتَوْهِبُهُ الْقَلَمَ الَّذِي كَتَبَ بِهِ فَلَمَّا فَرَعَ مِنَ الْكِتَابِ أَقْبَلَ يُحَدِّثُنِي وَ هُوَ يَمْسُحُ الْقَلَمَ بِمَنْدِيلِ الدَّوَاهِ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ هِيََاكَ يَا أَحْمَدُ فَنَاوَلَنِيهِ [فَتَنَاوَلْتُهُ] الْخَيْرَ (٤).

«٦١» - كا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (٥): مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَنَاوَلَنِيهِ

ص: ٢٨٦

١- ١. هو أحمد بن محمد بن عبد الله الأموي كان قاضي بغداد من عهد المتوكل الى زمن المقتدر، توفي سنة ٣١٧، و بنو ابي الشوارب بيت مشهور ببغداد.

٢- ٢. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٢ و ٤٣٣، و قد رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١٢.

٣- ٣. المصدر ص ٤٣٣، و تراه في الكافي ج ١ ص ٥١٣.

٤- ٤. كتاب المناقب ج ٤ ص ٤٣٣ و ٤٣٤.

٥- ٥. أبو علي أحمد بن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك بن الاحوص الأشعري القمي، كان وافد القميين، روى عن أبي جعفر الثاني و أبي الحسن الثالث عليهما السلام و كان من خاصه أبي محمد العسكري عليه السلام، و له كتب. و الرجل ثقة ثقة و هو ابن عم أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي الذي مر ترجمته في ص ١١٩، من هذا المجلد. استأذن صاحب عليه السلام على يد الحسين بن روح النوبختي للحج، فاذن له و نعى إليه نفسه، فلما انصرف من الحج، و بلغ حلوان مات بها، و قد روى في خبر أخرجه المؤلف قدس سره بابا على حده في ج ٥٢ ص ٧٨- ٨٩ من طبعتنا هذه- أنه ممن تشرف بخدمه صاحب الامر، و لم يصح ذلك، و من أراد فله أن يراجع ما علقناه على ذلك الخبر.



فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَعْتَمُّ بِشَيْءٍ يُصِيبُنِي فِي نَفْسِي وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَ أَبَاكَ فَلَمْ يُقْضَ لِي ذَلِكَ فَقَالَ وَ مَا هُوَ يَا أَحْمَدُ  
فَقُلْتُ سَيِّدِي رُوِيَ لَنَا عَنْ أَبِيكَ أَنَّ نَوْمَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى أَقْفِيَّتِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَيْمَانِهِمْ وَ نَوْمَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى شَمَائِلِهِمْ (١) وَ  
نَوْمَ الشَّيَاطِينِ عَلَى وُجُوهِهِمْ فَقَالَ كَذَلِكَ هُوَ فَقُلْتُ سَيِّدِي فَإِنِّي أَجْتَهِدُ أَنْ أَنَامَ عَلَى يَمِينِي فَمَا يُمَكِّنُنِي وَ لَا يَأْخُذُنِي النَّوْمُ عَلَيْهَا  
فَسَيِّئَتْ سَاعَهُ ثُمَّ قَالَ يَا أَحْمَدُ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ أَدْخِلْ يَدَكَ تَحْتَ ثِيَابِكَ فَأَدْخَلْتُهَا فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ ثِيَابِهِ وَ أَدْخَلَهَا  
تَحْتَ ثِيَابِي فَمَسَحَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْسَرِ وَ بِيَدِهِ الْيُسْرَى عَلَى جَانِبِي الْأَيْمَنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ أَحْمَدُ فَمَا أَقْدِرُ أَنْ أَنَامَ عَلَى  
يَسَارِي مُنْذُ فَعَلَ بِي ذَلِكَ وَ مَا يَأْخُذُنِي نَوْمٌ عَلَيْهَا أَصْلًا (٢).

ص: ٢٨٧

١ - ١. و ذلك لانهم يعتمدون على قول الاطباء اليونانيين أكثر من اعتمادهم على قول صاحب الشريعة، و من طبهم أن ينام  
الرجل أولاً على اليمين قليلاً لينحدر الغذاء الى قعر المعدة و يتمكن فم المعدة من الانسداد الكامل، ثم يتحول الى اليسار ليقع  
الكبد على المعدة فيسخنها بحرارتها الى أن ينهضم الغذاء و يصير كيموساً، ثم يتحول الى جانب اليمنى لينحدر الغذاء الى الكبد  
بميله الطبيعي فان الكبد في يسار المعدة، ثم بعد قليل يتحول الى اليسار الى آخر ما يقولون في ذلك.

٢ - ٢. الكافي ج ١ ص ٥١٣ و ٥١٤.

بيان: ما بين القلم أى اختلافا كائنا فيما بينهما و الحاصل أنه انظر إلى أسلوب الخط و لا تلتفت إلى الجلاء و الخفاء و لا تلتفت بسبيهما

و فى الكافى: ثم دعا بالدواه فكتب و جعل يستمد إلى مجرى الدواه فقلت إلخ.

كأن المعنى يأخذ المداد من قعر الدواه جارا القلم إلى فم الدواه لقله مدادها أو لعدم الحاجه إلى العود سريعا و هاك اسم فعل بمعنى خذ أدخل يدك أى أخرج يديك من كميك فأخرج عليه السلام أيضا يديه من كميه ليلمس بجميع يديه الشريفتين جميع جنبى أحمد و يديه.

«٦٢»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب شاهويه بن عبد ربه قال: كان أخى صالح محبوسا فكتبته إلى سيدي أبى محمد عليه السلام أسأله أشياء فأجابني عنها و كتب أن أخاك يخرج من الحبس يوم يصلمك كتابي هيدا و قد كنت أردت أن تسألني عن أمره فأنسيت فينا أنا أقرأ كتابه إذا أناس جاءوني يبشرونني بتخليه أخى فتلقته و قرأت عليه الكتاب (١).

أبو العباس و محمد بن القاسم قال: عطشت عند أبى محمد عليه السلام و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه و صبرت على العطش و هو يتحدث فقطع الكلام و قال يا غلام اسق أبا العباس ماء (٢).

على بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد فى يوم مصيف ركباً و عليه جفاف (٣)

[تجفاف] و ممطر فتكلموا فى ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا فى طريقهم و ابتلوا سواه (٤).

محمد بن عباس قال: تذاكرنا آيات الإمام عليه السلام فقال ناصبى إذا أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنه حق فكتبنا مسائل و كتب الرجل بلا مداد على

ص: ٢٨٨

١-١. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٣٨.

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٣٩.

٣-٣. كذا فى النسخ و قد مر فى أحاديث كما فى المطبوع من المصدر: «التجفاف» و هو آله للحرب تلبسها الفرس و الإنسان يتقى بها كأنها درع.

٤-٤. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٣٩.

وَرَقٍ وَجَعَلَ فِي الْكُتُبِ وَبَعَثْنَا إِلَيْهِ فَأَجَابَ عَنْ مَسَائِلِنَا وَكَتَبَ عَلَيَّ وَرَقِهِ اسْمَهُ وَاسْمَ أَبِيهِ فَدَهَشَ الرَّجُلُ فَلَمَّا أَفَاقَ اعْتَقَدَ الْحَقَّ (١).

الْجِلَاءِ وَالشَّفَاءِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْعُمَرِيُّ: إِنَّ أَبَا طَاهِرٍ بْنَ بُلْبُلٍ حَجَّ فَنَظَرَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ وَهُوَ يُنْفِقُ النَّفَقَاتِ الْعَظِيمَةَ فَلَمَّا انْصَرَفَ كَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَقَّعَ فِي رُقْعَتِهِ قَدْ أَمَرْنَا لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ ثُمَّ أَمَرْنَا لَكَ بِمِثْلِهَا وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ كُنُوزَ الْأَرْضِ تَحْتَ أَيْدِيهِمْ (٢).

«٦٣» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ دَلَالَةِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ عَلَيْنَا جَعْفَرٌ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا صَاحِبُنَا قَالَ لَا صَاحِبُكُمْ الْحَسَنُ (٣).

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَرِيَابِ الرَّقَاشِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمَشْكَاهِ وَأَنْ يَدْعُو لِامْرَأَتِي وَكَانَتْ حَامِلًا عَلَيَّ رَأْسٍ وَلَدَهَا أَنْ يَرْزُقَنِي اللَّهُ ذَكَرًا وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَسْمِيَهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ الْمَشْكَاهُ قَلْبُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ يُجِبْنِي عَنِ امْرَأَتِي بِشَيْءٍ وَكَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَأَخْلَفَ عَلَيْكَ فَوَلَدْتُ وَلَدًا مَيْتًا وَحَمَلْتُ بَعْدَهُ فَوَلَدْتُ غُلَامًا (٤).

قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ: كَانَ سَمِيعُ الْمِسْمَعِيِّ يُؤَذِّنِي كَثِيرًا وَيَبْلُغُنِي عَنْهُ مَا أَكْرَهُ وَكَانَ مُلَاصِقًا لِدَارِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ بِالْفَرَجِ مِنْهُ فَرَجَعَ الْجَوَابُ أَبَشَرًا بِالْفَرَجِ سَرِيعًا وَأَنْتَ مَالِكُ دَارِهِ فَمَاتَ بَعِيدَ شَهْرٍ وَاشْتَرَيْتُ دَارَهُ فَوَصَّيْتُهَا بِدَارِي بِبَرَكَتِهِ (٥).

ص: ٢٨٩

١-١. المصدر ص ٤٤٠ وفيه «محمد بن عياش» بدل «محمد بن عباس».

٢-٢. المناقب ج ٤ ص ٤٢٤.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣١٠ ولا يخفى أنه لا يناسب الباب وإنما يناسب باب النصوص.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠١.

٥-٥. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٢.

عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبُلْخِيِّ قَالَ: أَصِيحَتْ يَوْمًا فَجَلَسْتُ فِي شَارِعِ الْغَنَمِ فَإِذَا بِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَنْزِلِهِ يُرِيدُ دَارَ الْعَامَّةِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي تَرَى إِنْ صَحَّتْ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ فَأَعْرِفُوهُ يَقْتُلُونِي فَلَمَّا دَنَا مِنِّي أَوْمَأَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةَ عَلَيَّ فِيهِ أَنْ اسْكُتْ وَرَأَيْتُهُ تَلْكَ اللَّيْلَةَ يَقُولُ إِنَّهُ هُوَ الْكَيْمَانُ أَوْ الْقَتْلُ فَاتَّقِ اللَّهَ عَلَيَّ نَفْسِكَ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد العزيز: مثله (٢).

«٦٤» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَقْرَعِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْإِمَامِ هَلْ يَحْتَلِمُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي بَعْدَ مَا فَصَلَ الْكِتَابَ الْإِخْتِلَامُ شَيْطَنُهُ وَ قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ ذَلِكَ فَزَدَ الْجَوَابَ الْأَيْمَةَ حَالَهُمْ فِي الْمَنَامِ حَالَهُمْ فِي الْيَقَظَةِ لَا يُعَيِّرُ النَّوْمُ مِنْهُمْ شَيْئًا قَدْ أَعَاذَ اللَّهُ أَوْلِيَاءَهُ مِنْ لَمَمِ الشَّيْطَانِ كَمَا حَدَّثَكَ نَفْسَكَ (٣).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن أحمد الأقرع: مثله (٤).

«٦٥» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: عَرَضَ عَلَيَّ صَيْدِيٌّ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُ فِي شِرَاءِ ثَمَارٍ مِنْ نَوَاحِي شَتَّى فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْتَأْذِنُهُ فَكَتَبَ لِمَا تَدْخُلُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مَا أَعْفَاكَ عَنِ الْجِرَادِ وَ الْحَشْفِ فَوَقَعَ الْجِرَادُ فَأَفْسَدَهُ وَ مَا بَقِيَ مِنْهُ تَحَشَّفَ وَ أَعَاذَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بِرَكَّتِهِ.

حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ مَا مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ قَالَ أَرَادَ بِذَلِكَ أَنْ جَعَلَهُ عَلَمًا يُعْرَفُ بِهِ حِزْبُ اللَّهِ عِنْدَ الْفُرْقَةِ (٥).

ص: ٢٩٠

١-١. المصدر نفسه ص ٣٠٢.

٢-٢. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢١٥.

٣-٣. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٢.

٤-٤. مختار الخرائج ص ٢١٥، و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٩.

٥-٥. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٣.

قَالَ: وَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَدْ تَرَكْتُ التَّمَتُّعَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ قَدْ نَشِطْتُ لِدَلِّكَ وَ كَانَ فِي الْحَيِّ امْرَأَةٌ وَصِيَّتْ لِي بِالْجَمِيعِ فَمَالَ إِلَيْهَا قَلْبِي وَ كَانَتْ عَاهِرًا لَا تَمْتَعُ يَدَ لَامِسٍ فَكَرِهْتُهَا ثُمَّ قُلْتُ قَدْ قَالَ تَمْتَعُ بِالْفَاجِرِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَشَاوِرُهُ فِي الْمُتَمَعِ وَ قُلْتُ أَيْجُوزُ بَعْدَ هَذِهِ السِّنِينَ أَنْ أَتَمْتَعَ فَكَتَبَ إِنَّمَا تُحْيِي سِنِيَّ وَ تُمِيتُ بَدْعَهُ وَ لَا بَأْسَ وَ إِيَّاكَ وَ جَارَتَكَ الْمَعْرُوفَةَ بِالْعَهْرِ (١)

وَ إِنْ حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ أَنَّ آبَائِي قَالُوا تَمْتَعُ بِالْفَاجِرِ فَإِنَّكَ تُخْرِجُهَا مِنْ حَرَامٍ إِلَى حَلَالٍ فَهَذِهِ امْرَأَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْهَيْئَةِ وَ هِيَ جَارَةٌ وَ أَخَافُ عَلَيْكَ اسْتِيفَاضَةَ الْخَبْرِ فِيهَا فَتَرَكَتُهَا وَ لَمْ أَتَمْتَعَ بِهَا وَ تَمْتَعُ بِهَا شَاذَانُ بْنُ سَعْدٍ رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا وَ

ص: ٢٩١

١- ١. اختلف أصحابنا في ذلك، فمنهم من منع عن انكاح الزاني و نكاح الزانية مطلقا لقوله تعالى في سورة النور ٣: ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً، وَ الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَ حُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ E و منهم من أجاز ذلك مطلقا للاحاديث الواردة في ذلك و ادعاء نسخ الآية بقوله تعالى ﴿وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ E الآية أو بالاحاديث المروية في جواز ذلك كالحديث المروى المشهور عند راوى هذا الحديث. و الصحيح أن الآية ليست بمنسوخة لا بالآية و لا بالاحاديث لعدم المنافاه بين مقتضاهما و المراد بالزاني و الزانية في هذه الآية، الثابت المتحقق في ذلك، كأن يثبت زناهما عند الحاكم العدل فيجرى عليهما حد الزناء فيكون شهاده العدول و اجراء الحد عليهما موجبا لتحقيق العنوان فيهما، أو يكونا من المشهورين بذلك عند العرف يعلمه كل أحد كان تكون الجارية ذات علم كما كن في الجاهلية، أو في بيوت معده لذلك كالقلاع و المحلات المرسومه الآن لذلك، أو يكون الناكح هو الذى زنى بالمرأة قبل ذلك، فيكون تحقق العنوان عنده وجدانيا. فعلى أحد هذه الموارد الثلاث تحكم الآية بتحريم النكاح، و ما سوى ذلك ممّا قد يزنى الرجل و تزنى المرأة و يكون زناهما مخفيا فخارج عن مدلول الآية الشريفه فتأمل.

جِيرَانِنَا فَاشْتَهَرَ بِهَا حَتَّى عَلَا أَمْرُهُ وَصَارَ إِلَى السُّلْطَانِ وَغَرَمَ بِسَبَبِهَا مَالًا نَفِيسًا وَأَعَادَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ بَبَرَكَه سَيِّدِي (١).

وَعَنْ سَيْفِ بْنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَلَفْتُ ابْنَ أَبِي عَلِيٍّ بِمَضْرَعٍ عِنْدَ خُرُوجِي مِنْهَا وَابْنَ أَبِي آخَرَ أَسَنَّ مِنْهُ هُوَ كَانَ وَصِيِّي وَ قِيَمِي عَلَى عِيَالِي وَ ضِيَاعِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلْتُهُ الدُّعَاءَ لِابْنِي الْعَلِيلِ فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ عُوْفِي الصَّغِيرُ وَ مَاتَ الْكَبِيرُ وَ صِيَّتُكَ وَ قِيَمِيكَ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَ لِمَا تَجَزَّعَ فَيَحْيِطُ أَجْرُكَ فَوَرَدَ عَلَيَّ الْكِتَابُ بِالْخَبَرِ أَنَّ ابْنِي عُوْفِي مِنْ عِلَّتِهِ وَ مَاتَ ابْنِي الْكَبِيرُ يَوْمَ وَرَدَ عَلَيَّ جَوَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن سيف: مثله (٣).

«٦٦» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَزَةَ السُّرُورِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ عَلَى يَدِ أَبِي هَاشِمٍ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ وَ كَانَ لِي مُوَخِيًا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِي بِالْغِنَى وَ كُنْتُ قَدْ أَمَلْتُ فَأَوْصَلَهَا وَ خَرَجَ إِلَيَّ عَلَى يَدِهِ أَبْشِرُ

فَقَدْ أَجَلَّكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى بِالْغِنَى مَاتَ ابْنُ عَمِّكَ يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ وَ حَلَفَ مِائَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ وَ هِيَ وَارِدَةٌ عَلَيْكَ فَاشْكُرِ اللَّهَ وَ عَلَيْكَ بِالْاِقْتِصَادِ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِسْرَافَ فَإِنَّهُ مِنْ فِعْلِ الشَّيْطَانِ فَوَرَدَ عَلَيَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَادِمٌ مَعَهُ سَفَابِيحٌ مِنْ حَرَّانٍ فَإِذَا ابْنُ عَمِّي قَدْ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَجَعَ إِلَيَّ أَبُو هَاشِمٍ بِجَوَابِ مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ وَ اسْتَعْنَيْتُ وَ زَالَ الْفَقْرُ عَنِّي كَمَا قَالَ سَيِّدِي فَأَدَيْتُ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِي وَ بَرَزْتُ إِخْوَانِي وَ تَمَاسَكْتُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ كُنْتُ مُبَدَّرًا كَمَا أَمَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ (٤).

ص: ٢٩٢

١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٣ و ٣٠٤.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٤.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٣، و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥٠٩ في حديث.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٤.

وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحِ الْخَثْعَمِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْبُطَيْخِ وَكُنْتُ بِهِ مَشْغُوفًا فَكَتَبَ إِلَيَّ لَا تَأْكُلْهُ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يُؤَلِّدُ الْفَالِجَ وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ صَاحِبِ الزُّنْجِ خَرَجَ بِالْبَصْرَةَ فَتَسَيْتُ حَتَّى نَفَذَ كِتَابِي إِلَيْهِ فَوَقَعَ صَاحِبُ الزُّنْجِ (١) لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (٢).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب عن محمد بن صالح: مثله (٣).

«٦٧» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ: نَاطَرْتُ رَجُلًا مِنَ الشُّنَوِيَّةِ بِالْأَهْوَازِ ثُمَّ قَدِمْتُ سِرًّا مِنْ رَأْيٍ وَقَدْ عَلِقَ بِقَلْبِي شَيْءٌ مِنْ مَقَالَتِهِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ عَلَى بَابِ أَحْمَدَ بْنِ الْخَضِيبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ دَارِ الْعَامَّةِ يَوْمَ الْمَوْكِبِ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَ أَشَارَ بِسَبَابَتِهِ أَحَدًا أَحَدًا فَوَحَّدَهُ فَسَقَطَتْ مَعْشِيًا عَلَيَّ (٤).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن الربيع: مثله (٥).

ص: ٢٩٣

١-١. هو الذي كان يزعم أنه علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو الذي يؤمى إليه في نهج البلاغه في أخبار الملاحم بالبصرة حيث يقول عليه السلام: يا أحنف كأني به وقد سار بالجيش الذي لا- يكون له غبار ولا- لجب، ولا قعقه لجم ولا حممه خيل، يثرون الأرض بأقدامهم كأنها أقدام النعام. قال ابن أبي الحديد في شرح النهج ج ٢ ص ٣١١: خرج في فرات البصرة سنة ٢٥٥، فتبعه الزنج الذين كانوا يكسبون السباخ في البصرة، ثم ذكر ان جمهور النسابين اتفقوا على أنه من عبد القيس و أنه علي بن عبد الرحيم و أمه اسديه من اسد بن خزيمه، جدها محمد بن حكيم الأسدي من أهل الكوفة أحد الخارجين مع زيد بن علي بن الحسين.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥.

٣-٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٨.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥.

٥-٥. لم نجده في مختار الخرائج، و رواه الكليني في الكافي ج ١ ص ٥١١. وفيه «محمد بن الربيع السائي» و هو الصحيح نسبه الى سايه- قريه بمكّه أو واد بين الحرمين، عنونه الشيخ في رجاله و قال: محمد بن الربيع بن سويد السائي من أصحاب العسكري عليه السلام.

«٦٨» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: وَافَتْ جَمَاعَهُ مِنَ الْأَهْوَازِ مِنْ أَصِحَابِنَا وَكُنْتُ مَعَهُمْ وَخَرَجَ السُّلْطَانُ إِلَى صَاحِبِ الْبُصَيْرَةِ فَخَرَجْنَا لِنَنْظُرَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرْنَا إِلَيْهِ مَا ضَمَّيَا مَعَهُ وَقَعَدْنَا بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ بَسْرًا مَنْ رَأَى نَنْظُرَ رُجُوعَهُ فَرَجَعَ فَلَمَّا حَاذَانَا وَقَرَّبَ مِنَّا وَقَفَ وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى قَلْنُسُوتِهِ فَأَخَذَهَا عَنْ رَأْسِهِ وَ أَمْسَكَهَا بِيَدِهِ (١).

وَ أَمَرَ يَدَهُ الْأُخْرَى عَلَى رَأْسِهِ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ مِنَّا فَقَالَ الرَّجُلُ مُبَادِرًا أَشْهَدُ أَنَّكَ حُجَّهُ اللَّهِ وَ خَيْرَتُهُ فَقُلْنَا يَا هَذَا مَا شَأْنُكَ قَالَ كُنْتُ شَاكًّا فِيهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي إِنْ رَجَعَ وَ أَخَذَ الْقَلْنُسُوتَةَ عَنْ رَأْسِهِ قُلْتُ بِإِمَامَتِهِ (٢).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن علي بن محمد: مثله (٣).

«٦٩» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحَمِيرِيِّ عَنْ أَبِي سَهْلٍ الْبَلْخِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يَسْأَلُهُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتْ الْأُمُّ غَالِيَةً وَ الْأَبُ مُؤْمِنًا فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهِ وَالِدَكَ وَ كَتَبَ آخَرَ يَسْأَلُ الدُّعَاءَ لِوَالِدَيْهِ وَ كَانَتْ الْأُمُّ مُؤْمِنَةً وَ الْأَبُ ثَنِيًّا فَوَقَّعَ رَحِمَ اللَّهِ وَالِدَتَكَ وَ التَّاءُ مَنْقُوطَةٌ (٤).

[بُنْفُطَيْنِ مِنْ فَوْقَ].

وَ حَدَّثَ أَبُو يُوسُفَ الشَّاعِرُ الْقَصِيرُ شَاعِرُ الْمُتَوَكِّلِ قَالَ: وَ لَدَى غُلَامٍ وَ كُنْتُ مُضَيِّقًا فَكَتَبْتُ رِقَاعًا إِلَى جَمَاعِهِ اسْتَرْفَدُهُمْ فَرَجَعْتُ بِالْحَيِيَّةِ قَالَ قُلْتُ أَجِيءُ فَاطُوفٌ حَوْلَ الدَّارِ طُوفَةً وَ صِرْتُ إِلَى الْبَابِ فَخَرَجَ أَبُو حَمْرَةَ وَ مَعَهُ صُرَّةٌ سَوْدَاءُ فِيهَا أَرْبَعُمِائَةٍ دِرْهَمٍ فَقَالَ يَقُولُ لَكَ سَيِّدِي أَنْفَقَ هَذِهِ عَلَى الْمُؤَلُودِ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ.

ص: ٢٩٤

١- ١. و في الخرائج: بيده الأخرى و وضعها على رأسه و ضحك.

٢- ٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٥ و ٣٠٦.

٣- ٣. مختار الخرائج و الجرائح ص ٢١٥.

٤- ٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣٠٦.



حَدَّثَ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ (١) قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْعَلَوِيِّينَ مِنْ سِيرٍ مَنْ رَأَى فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْجَبَلِ يَطْلُبُ الْفَضْلَ فَتَلَقَّاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمِيدَانَ فَقَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ سِيرٍ مَنْ رَأَى قَالَ هَلْ تَعْرِفُ دَرْبَ كَذَا وَ مَوْضِعَ كَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ عِنْدَكَ مِنْ اخْتِيَارِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ شَيْءٌ قَالَ لِمَا قَالَ فَمَا أَقْدَمَكَ الْجَبَلِ قَالَ طَلَبْتُ الْفَضْلَ قَالَ فَكَيْفَ عِنْدِي خَمْسُونَ دِينَارًا فَأَقْبِضْهَا وَ انْصَرِفْ مَعِيَ إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى حَتَّى تُوصِلَنِي إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ دِينَارًا وَ عَادَ الْعَلَوِيُّ مَعَهُ فَوَصَّيَ لِمَا إِلَى سِيرٍ مَنْ رَأَى فَاسْتَأْذَنَّا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَذِنَ لَهُمَا فَدَخَلَا وَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَاعِدٌ فِي صَحْنِ الدَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِيِّ قَالَ لَهُ أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَوْصِيْ إِيَّكَ أَبُوكَ وَ أَوْصِيْ لَنَا بِوَصِيَّتِهِ فَجِئْتُ تُؤَدِّبُهَا وَ مَعَكَ أَرْبَعَةُ آلَافٍ دِينَارٍ هَاتِيهَا فَقَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْعَلَوِيِّ فَقَالَ خَرَجْتَ إِلَى الْجَبَلِ تَطْلُبُ الْفَضْلَ فَأَعْطَاكَ هَذَا الرَّجُلُ خَمْسِينَ دِينَارًا فَزَجَعْتَ مَعَهُ وَ نَحْنُ نَعْطِيكَ خَمْسِينَ دِينَارًا فَأَعْطَاهُ (٢).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا أَمَرَ سَيِّدُ بَحْمَلِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى الْكُوفَةِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْهَيْثَمِ جُعِلَتْ فِدَاكَ بَلَّغْنَا خَبْرَ أَقْلَقْنَا وَ بَلَّغْنَا مَنَا فَكَتَبَ بَعْدَ ثَلَاثِ يَأْتِيكُمْ الْفَرَجُ فَقَتِلِ الْمُعْتَرِّ يَوْمَ الثَّلَاثِ قَالَ وَ فَقَدَ لَهُ عَلَامٌ صَاحِبٌ فَلَمْ يُوَجِدْ فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَقَالَ اطْلُبُوهُ مِنَ الْبَرْكَةِ فَطَلَبَ فَوَجَدُوهُ فِي بَرْكَةِ الدَّارِ مَيْتًا قَالَ وَ انْتَهَبَتْ خِزَانَهُ أَبِي الْحَسَنِ بَعْدَ مَا مَضَى فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ فَأَمَرَ بِغَلْقِ الْبَابِ ثُمَّ دَعَا بِحَرَمِهِ وَ عِيَالِهِ فَجَعَلَ يَقُولُ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَاحِدٍ رُدِّ كَذَا وَ كَذَا وَ يُخْبِرُهُ بِمَا أَخَذَ فَرُدُّوا حَتَّى مَا فَقَدَ شَيْئًا (٣).

ص: ٢٩٥

١- ١. في المصدر: «ابو القاسم كاتب راشد».

٢- ٢. كشف الغمّه ج ٣ ص ٣٠٧.

٣- ٣. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٢.

بيح، [الخرائج و الجرائح] عن محمد بن عبد الله: إلى قوله ميتا(١).

«٧٠- كشف، [كشف الغمه] مِنْ كِتَابِ الدَّلَائِلِ حَدَّثَ هَارُونُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: وَوَلَدَ لِابْنِ أَحْمَدَ ابْنُ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَلِكَ بِالْعَدِ كَرِ الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ وَلَمَادَتِهِ أَسْأَلُهُ أَنْ يُسَمِّيَهُ وَيُكْتِبَهُ وَكَانَ مَحَبَّتِي أَنْ أُسَمِّيَهُ جَعْفَرًا وَ أُكْتِبَهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَوَافَانِي رَسُولُهُ فِي صَبِيحِهِ الْيَوْمِ السَّابِعِ وَمَعَهُ كِتَابٌ سَمَّهَ جَعْفَرًا وَ كَنَّهُ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ دَعَا لِي (٢).

وَ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ الْهَرَوِيُّ قَالَ: خَرَجَ تَوْقِيْعٌ مِنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى بَعْضِ بَنِي أَشْبَاطٍ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَخْبِرُهُ عَنِ اخْتِلَافِ الْمَوَالِي وَ أَسْأَلُهُ إِظْهَارَ دَلِيلٍ فَكَتَبَ إِلَيَّ وَ إِنَّمَا خَاطَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَاقِلَ لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي بِأَيِّهِ أَوْ يَظْهَرُ دَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَ بِهِ خَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَ سَيِّدُ الْمُؤَسِّلِينَ فَقَالُوا سَاجِرٌ وَ كَاهِنٌ وَ كَذَّابٌ وَ هَدَى اللَّهُ مَنْ اهْتَدَى غَيْرَ أَنَّ الْأَدْلَةَ يَشْكُرُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْذُنُ لَنَا فَتَنَكَّلَمْ وَ يَمْنَعُ فَضِيْمَتٌ وَ لَوْ أَحَبَّ أَنْ لَا يَظْهَرَ حَقًّا مَا بَعَثَ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَ مُنْذِرِينَ فَصَيَّرَ دَعَا بِالْحَقِّ فِي حِيَالِ الضَّعْفِ وَ الْقُوَّةِ وَ يَنْطِقُونَ فِي أَوْقَاتٍ لِيَقْضَى اللَّهُ أَمْرَهُ وَ يُنْفِذَ حُكْمَهُ النَّاسُ فِي طَبَقَاتٍ شَتَّى وَ الْمُسْتَبْتِصِرُ عَلَى سَبِيلِ نَجَاهٍ مُتَمَسِّكٌ بِالْحَقِّ مُتَعَلِّقٌ بِفَرْعِ أَصِيلٍ غَيْرِ شَاكٍ وَ لَا مُرْتَابٍ لَا يَجِدُ عَنْهُ مَلْجَأً وَ طَبَقَهُ لَمْ تَأْخُذِ الْحَقُّ مِنْ أَهْلِهِ فَهَمَّ كَرَابِ الْبَحْرِ يَمُوجٌ عِنْدَ مَوْجِهِ وَ يَشْكُرُ عِنْدَ سُكُونِهِ وَ طَبَقَهُ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ شَانُهُمُ الرَّدُّ عَلَى أَهْلِ الْحَقِّ وَ دَفَعُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ فَدَعُ مَنْ ذَهَبَ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَالزَّاعِي إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ عَنَمَهُ جَمَعَهَا فِي أَهْوَنِ السَّعْيِ ذَكَرَتْ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ مَوَالِي فَإِذَا كَانَتْ الْوَصِيَّةُ وَ الْكِبْرُ فَلَا رَيْبَ وَ مَنْ جَلَسَ مَجَالِسَ الْحُكْمِ فَهُوَ أَوْلَى بِالْحُكْمِ أَحْسِنَ رِعَايَةَ مَنْ اسْتَرْعَيْتَ وَ إِيَّاكَ وَ الْإِدَاعَةَ وَ

ص: ٢٩٦

١-١. لم نجده في مختار الخرائج.

٢-٢. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٣.

طَلَبَ الرَّئِيسَ فَإِنَّهُمَا يَدْعُونَ إِلَى الْهَلَكَةِ ذَكَرَتْ سُخُوصَكَ إِلَى فَارِسٍ فَاشْخَصْ خَارَ اللَّهِ لَكَ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنًا وَ أَقْرَى مَنْ تَتَّقُ بِهِ مِنْ مَوَالِي السَّلَامِ وَ مُرْهُمُ بِتَقْوَى اللَّهِ الْعَظِيمِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ أَعْلَمُهُمْ أَنَّ الْمُدِيحَ عَلَيْنَا حَزْبٌ لَنَا قَالَ فَلَمَّا قَرَأْتُ وَ تَدْخُلُ مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمْ أَعْرِفْ مَعْنَى ذَلِكَ فَقَدِمْتُ إِلَى بَعْدَادَ وَ عَزَيْمَتِي الْخُرُوجِ إِلَى فَارِسٍ فَلَمْ يَتَّهَيْ ذَلِكَ فَخَرَجْتُ إِلَى مِصْرَ (١).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي القاسم الهروي: مثله (٢).

«٧١» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ أَنَّهُ: خَرَجَ إِلَيْهِ تَوْقِيْعُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَنَّهُ تَخْصُّكَ فَكُنْ حِلْسًا مِنْ أَحْلَاسِ بَيْتِكَ قَالَ فَنَابَنِي نَائِبُهُ فَرَعْتُ مِنْهَا فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ هَيْدِهِ فَكَتَبَ لَهَا أَشَدُّ مِنْ هَيْدِهِ فَطَلَبْتُ بِسَبَبِ جَعْفَرِ بْنِ مَحْمُودٍ (٣) وَ نُودِيَ عَلَيَّ مِنْ أَصَابِنِي فَلَهُ مِائَةٌ أَلْفِ دِرْهَمٍ (٤).

يج، [الخرائج و الجرائح] روى على بن محمد بن زياد: مثله (٥) بيان قال الجوهرى أحلاس البيوت ما يبسط تحت حر الثياب و فى الحديث كن حلس بيتك أى لا تبرح.

«٧٢» - كشف، [كشف الغمه] مِنْ دَلَائِلِ الْحِمَيْرِيِّ حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّيْمَرِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي أَحْمَدَ دَعْبِيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُفْعُهُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيهِ إِنِّي نَاَزَلْتُ اللَّهُ فِي هَذَا الطَّاعِي يَغْنِي الزُّبَيْرِيُّ وَ هُوَ آخِذُهُ بَعْدَ ثَلَاثِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَعَلَّ

ص: ٢٩٧

- ١-١. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٣ و ٢٩٤.
- ٢-٢. مختار الخرائج ص ٢٩١.
- ٣-٣. جعفر بن محمد خ ل، و جعفر بن محمود كان من أصحاب الخليفة، و قد ذكر فى حديث المتوكل مع أبى الحسن الهادى حين سأله عن المواطن الكثيره راجع ص ١٦٣ فيما سبق.
- ٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٢٩٤ و ٢٩٥.
- ٥-٥. لم نجده فى مختار الخرائج المطبوع.

وَعَنْهُ قَالَ: كَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِتْنَةً تُظَلِّكُمْ فَكُونُوا عَلَى أَهْبِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَقَعَ بَيْنَ بَنِي هَاشِمٍ وَكَانَتْ لَهُمْ هُنَا لَهَا شَأْنٌ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ هَذِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ غَيْرُ هَذِهِ فَاخْتَرِسُوا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُعْتَرِّ مَا كَانَ (٢).

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبَ أَخِي مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْرَأَتُهُ حَامِلٌ مُقْرَبٌ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُحْلِصَهَا وَيَرْزُقَهُ ذِكْرًا وَيُسَيِّمُهُ فَكَتَبَ يَدْعُو اللَّهَ بِالصَّلَاحِ وَيَقُولُ رَزَقَكَ اللَّهُ ذِكْرًا سَوِيًّا وَنِعْمَ الْإِسْمُ مُحَمَّدٌ وَعَبِيدُ الرَّحْمَنِ فَوَلَدَتْ اثْنَيْنِ فِي بَطْنٍ أَحَدُهُمَا فِي رِجْلِهِ زَوَائِدٌ فِي أَصْبَاحِهِ وَالْآخَرُ سَوِيٌّ فَسَمِيَّ وَاحِدًا مُحَمَّدًا وَالْآخَرُ صَاحِبُ الزَّوَائِدِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَكَانَ خَادِمًا يَسْأَلُهُ عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ وَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ لِأَخِ خَرَجَ إِلَى أَرْمِينِ [إِرْمِينِيَّة] يَجْلِبُ غَنَمًا فَوَرَدَ الْجَوَابُ بِمَا سَأَلَ وَ لَمْ يَذْكُرْ أَخَاهُ فِيهِ بِشَيْءٍ فَوَرَدَ الْخَبْرُ بَعِيدَ ذَلِكَ أَنَّ أَخَاهُ مَاتَ يَوْمَ كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ جَوَابَ الْمَسَائِلِ فَعَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْهُ لِأَنَّهُ عَلِمَ بِمَوْتِهِ (٣).

وَعَنْ أَبِي هَاشِمٍ قَالَ: كَتَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَوَالِيهِ يَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ ادْعُ بِهَذِهِ الدُّعَاءِ يَا أَسْمِعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصِرَ الْمُبْصِرِينَ يَا عَزَّ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَوْسِعْ لِي فِي رِزْقِي وَ مِدِّي لِي فِي عُمْرِي وَ أَمْنِي عَلَى بَرَحْمَتِكَ وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَ لَا تَشْتَبِدْ بِي غَيْرِي قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حَزْبِكَ وَ فِي زُمْرَتِكَ فَأَقْبَلَ عَلَيَّ

١-١. كشف الغمّه ج ٣ ص ٢٩٥.

٢-٢. المصدر نفسه ص ٢٩٥.

٣-٣. المصدر ج ٣ ص ٢٩٦.

أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَنْتَ فِي حِزْبِهِ وَفِي زُمْرَتِهِ إِذْ كُنْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا وَ لِرَسُولِهِ مُصِدِّقًا وَ لِأَوْلِيَائِهِ عَارِفًا وَ لَهُمْ تَابِعًا فَأُبَشِّرُ ثُمَّ أُبَشِّرُ (١).

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ (٢) قَالَ: كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَشْكُو الْفَقْرَ ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي أَلَيْسَ قَدْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ غَيْرِنَا وَ الْقَتْلُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَعَ عَدُوِّنَا فَرَجَعَ الْجَوَابُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَخُصُّ أَوْلِيَاءَنَا إِذَا تَكَاثَفَتْ ذُنُوبُهُمْ بِالْفَقْرِ وَ قَدْ يَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ الْفَقْرُ مَعَنَا خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى مَعَ عَدُوِّنَا وَ نَحْنُ كَهْفٌ لِمَنِ التَّجَاؤُا إِلَيْنَا وَ نُورٌ لِمَنِ اسْتَبَصَّرَ بِنَا وَ عِصْمَةٌ لِمَنِ اعْتَصَمَ بِنَا مَنْ أَحَبَّنَا كَانَ مَعَنَا فِي السَّنَامِ الْأَعْلَى وَ مَنْ انْحَرَفَ عَنَّا فَالَى النَّارِ (٣).

«٧٣» - كش، [رجال الكشي] أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ كَلْثُومٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ: مِثْلَهُ (٤).

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: لَقِيتُ مِنْ عَلِيٍّ عَيْنِي شِدَّةً فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو لِي فَلَمَّا نَفَذَ الْكِتَابَ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي كُنْتُ سَأَلْتُهُ أَنْ يَصِفَ لِي كُحْلًا أَكْثَلُهَا فَوَقَّعَ بِخَطِّهِ يَدْعُو لِي بِسَلَامَتِهَا إِذْ كَانَتْ إِحْدَاهُمَا ذَاهِبَةً وَ كَتَبَ بَعْدَهُ أَرَدْتُ أَنْ أَصِفَ

لَكَ كُحْلًا عَلَيَّكَ بِصَبْرٍ مَعَ الْإِثْمِ كَافُورًا وَ تَوْبِيَاءً فَإِنَّهُ يَجْلُو مَا فِيهَا مِنَ الْغِشَاءِ وَ يُبَيِّسُ الرُّطُوبَةَ قَالَ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَحَّتْ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (٥).

«٧٤» - كش، [رجال الكشي] سَعْدُ بْنُ جَنَاحٍ الْكَشِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْوَرَّاقَ

ص: ٢٩٩

١-١. كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٩٩ و ٣٠٠ و رواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٩.

٢-٢. الصحيح محمد بن الحسن بن شمون كما سيأتي.

٣-٣. المصدر ج ٣ ص ٣٠٠ و ٣٠١ و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ج ٤ ص ٤٣٥.

٤-٤. رجال الكشي ص ٤٤٨ و تراه في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٥.

٥-٥. المصدر ص ٤٤٨.

السَّمْرَقَنْدِيُّ يَقُولُ: خَرَجْتُ إِلَى الْحَجِّ فَأَرَدْتُ أَنْ أُمَرَ عَلَى رَجُلٍ كَانَ مِنْ أَصْحَابِنَا مَعْرُوفٍ بِالصَّدَقِ وَالصَّلَاحِ وَالْوَرَعِ وَالْخَيْرِ يُقَالُ بُوْرُقُ الْبُوشَنْجَانِيُّ (١)

قَزِيهٌ مِنْ قُرَى هَرَاهُ وَ أَرْوَرُهُ وَ أُخْرِدَتْ بِهِ عَهْدِي قَالِ فَاتَيْتُهُ فَجَرَى ذِكْرُ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ فَقَالَ بُوْرُقُ وَ كَانَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ بِهِ بَطْنٌ شَدِيدُ الْعِلَّةِ وَ يَحْتَلِفُ فِي اللَّيْلِ مَائَةٌ مَرَّةً إِلَى مَائَةٍ وَ خَمْسِينَ مَرَّةً فَقَالَ لَهُ بُوْرُقُ خَرَجْتُ حَاجًّا فَاتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى الْعُبَيْدِيَّ فَرَأَيْتُهُ شَيْخًا فَاضِلًا فِي أَنْفِهِ اعْوِجَاجٌ وَ هُوَ الْقَنَاءُ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ رَأَيْتُهُمْ مُعْتَمِنِينَ مَحْزُونِينَ فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَكُمْ فَقَالُوا إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدِ احْسَبَ قَالِ بُوْرُقُ فَحَجَّجْتُ وَ رَجَعْتُ ثُمَّ أَتَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَيْسَى وَ وَجَدْتُهُ قَدِ انْجَلَى مَا كُنْتُ رَأَيْتُ بِهِ فَقُلْتُ مَا الْخَبْرُ فَقَالَ قَدْ خَلَى عَنْهُ قَالِ بُوْرُقُ فَخَرَجْتُ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأَى وَ مَعِيَ كِتَابٌ يَوْمَ وَ لَيْلِهِ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَرَيْتُهُ ذَلِكَ الْكِتَابَ فَقُلْتُ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْظُرَ فِيهِ فَتَنْظُرَ فِيهِ وَ تَصِفَ فَحَهُ وَرَقَهُ وَرَقَهُ وَ قَالَ هَذَا صَحِيحٌ يَنْبَغِي أَنْ يُعْمَلَ بِهِ فَقُلْتُ لَهُ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ شَدِيدُ الْعِلَّةِ وَ يَقُولُونَ إِنَّهُ مِنْ دَعْوَتِكَ بِمَوْجِدَتِكَ عَلَيْهِ لِمَا ذَكَرُوا عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ وَصِيٌّ إِبْرَاهِيمَ خَيْرٌ مِنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ لَمْ يَقُلْ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَكَذَا كَذَبُوا عَلَيْهِ فَقَالَ نَعَمْ كَذَبُوا عَلَيْهِ وَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ قَالِ بُوْرُقُ فَرَجَعْتُ فَوَجَدْتُ الْفَضْلَ قَدْ مَاتَ فِي الْأَيَّامِ الَّتِي قَالِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ الْفَضْلَ (٢).

«٧٥» - كش، [رجال الكشي] أحميدُ بنُ عليِّ بنِ كلثومٍ عنِ إسحاقِ بنِ مُحَمَّدٍ عنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: كُنْتُ بِسَيْرٍ مِنْ رَأَى وَفَتْ خُرُوجِ سَيِّدِي أَبِي الْحَسَنِ فَرَأَيْتُنَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا شَيْئاً قَدْ شَقَّ ثَوْبَهُ فَجَعَلْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ جَلَالَتِهِ وَ هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَ مِنْ

ص: ٣٠٠

١-١. في النسخ هنا تصحيف، و الصحيح ما في الصلب، و بوشنج بفتح الشين بنيدة نزيهه في واد مشجر من نواحي هراه بينهما عشرة فراسخ.

٢-٢. رجال الكشي ص ٤٥١ و ٤٥٢.

شِدَّةِ اللَّوْنِ وَالْأُذْمَةِ وَ أَشْفَقُ عَلَيْهِ مِنَ التَّعَبِ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي مَنَامِي فَقَالَ اللَّوْنُ الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِنْهُ اخْتِبَارٌ مِنَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ يَحْتَبِرُ بِهِ كَيْفَ يَشَاءُ وَ إِنَّهَا لِعِبْرَةٌ لِلْأُولَى الْأَبْصَارِ لَا يَقَعُ فِيهِ عَلَى الْمُحْتَبَرِ ذَمٌّ (١)

وَ لَسِينَا كَالنَّاسِ فَتَتَعَبُ مِمَّا يَنْتَعِبُونَ نَسِيْلُ اللَّهِ النَّبِيَّاتِ وَ التَّفَكُّرُ فِي خَلْقِ اللَّهِ فَإِنَّ فِيهِ مُتَسِّعًا إِنَّ كَلَامَنَا فِي النَّوْمِ مِثْلُ كَلَامِنَا فِي الْيَقَظَةِ (٢).

«٧٦» - كش، [رجال الكشي] عَنْ عَلِيِّ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدِ الْعَطَّارِ الْبَغْدَادِيِّ قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بْنُ يَحْيَى (٣) يَلْعَنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ خِزَانَةٌ وَ كَانَ يَلِيهَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ رَاشِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَتْ إِلَيْ عُرْوَةَ فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ثُمَّ أَحْرَقَ بِهَا مَا فِيهَا يَغَايِظُ بِذَلِكَ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَعَنَهُ وَ بَرَّئَ مِنْهُ وَ دَعَا عَلَيْهِ فَمَا أَمْهَلَ يَوْمَهُ ذَلِكَ وَ لَيْلَتَهُ حَتَّى قَبِضَهُ اللَّهُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَلَسْتُ لِرَبِّي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ كَذَا وَ كَذَا جَلَسَهُ فَمَا انْفَجَرَ عَمُودُ الصُّبْحِ وَ لَا انْطَفَأَ ذَلِكَ النَّارُ حَتَّى قَتَلَ اللَّهُ عُرْوَةَ لَعَنَهُ اللَّهُ (٤).

«٧٧» - جش، [الفهرست] للنجاشي هَارُونَ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ قَالَ: كَتَبَ أَبِي إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْرِفُهُ أَنَّهُ مَا صَحَّ لَهُ حَمْلٌ بَوْلِدٍ وَ يُعْرِفُهُ أَنَّ لَهُ

ص: ٣٠١

١- ١. في نسخة الأصل، و هكذا مناقب ابن شهر آشوب نقلا عن الكشي: «اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و انها تغيير [لغيره] في الابصار لا يقع فيه غير المختبر ذم. و فيه تصحيف، و ما في الصلب صححناه من المصدر المطبوع جديدا بالنجف الأشرف.

٢- ٢. رجال الكشي ص ٤٨١ و رواه ابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٤.

٣- ٣. هو المعروف بالدهقان و كان يكذب على أبي الحسن الهادي و أبي محمد العسكري عليهما السلام، كان في أوائل أمره مستقيم الطريقه، و كيلا لابي محمد العسكري عليه السلام ثم عدا على أمواله عليه السلام و انحرف عنه فخرج التوقيع بلعنه.

٤- ٤. رجال الكشي ص ٤٨٠.

حَمَلًا وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْعُو اللَّهَ فِي تَضْيِجِهِ وَ سَلَامَتِهِ وَ أَنْ يَجْعَلَهُ ذَكَرًا نَجِيًّا مِنْ مَوَالِيهِمْ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِ الرَّقْعَةِ بِخَطِّ يَدِهِ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ فَصَحَّ الْحَمْلُ ذَكَرًا (١).

«٧٨- عم، [إعلام الوري] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيَّاشٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَصِيْقَلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاسْتَوْدَنْ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَمَدَّخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ طَوِيلٌ جَسَدِيًّا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْوَلَايَةِ فَرَدَّ عَلَيْهِ بِالْقَبُولِ وَ أَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَجَلَسَ إِلَيَّ جَنْبِي فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَ شِعْرِي مَنْ هَذَا فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَذَا مِنْ وُلْدِ الْأَعْرَابِيِّهِ صَاحِبِهِ الْحَصَاةِ الَّتِي طَبَعَ آبَائِي فِيهَا ثُمَّ قَالَ هَاتِيهَا فَأَخْرَجَ حَصَاةً وَ فِي جَانِبِ مَنَافِعِهَا مَوْضِعٌ أَمْلَسُ فَأَخَذَهَا وَ أَخْرَجَ خَاتَمَهُ فَطَبَعَ فِيهَا فَانْطَبَعَ وَ كَأَنِّي أَقْرَأُ الْخَاتَمَ السَّاعَةَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَقُلْتُ لِلْيَمَانِيِّ رَأَيْتَهُ قَطُّ قَالَ لَا وَ اللَّهُ وَ إِنِّي مُنْذَرٌ لِحَرِيصٍ عَلَى رُؤْيَيْهِ حَتَّى كَانَ السَّاعَةَ أَتَانِي شَابٌّ لَسْتُ أَرَاهُ فَقَالَ قُمْ فَادْخُلْ فَدَخَلْتُ ثُمَّ نَهَضَ وَ هُوَ يَقُولُ رَحِمَتْ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ذُرِّيَّةَ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ أَشْهَدُ إِنَّ حَقَّكَ لَوَاجِبٌ كَوْجُوبِ حَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ صِلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ إِلَيْكَ انْتَهَتْ الْحِكْمَةُ وَ الْإِمَامَةُ وَ إِلَيْكَ وَلِيُّ اللَّهِ الَّذِي لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ فِي الْجَهْلِ بِهِ فَسَأَلْتُ عَنْ اسْمِهِ فَقَالَ اسْمِي مِهْجَعُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ غَانِمِ بْنِ أُمِّ غَانِمٍ وَ هِيَ الْأَعْرَابِيَّةُ الْيَمَانِيَّةُ صَاحِبَةُ الْحَصَاةِ الَّتِي خَتَمَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ أَبُو هَاشِمِ الْجَعْفَرِيُّ فِي ذَلِكَ:

بَدْرِبِ الْحَصَاةِ مَوْلَى لَنَا يَخْتِمُ الْحَصَى \*\*\* لَهُ اللَّهُ أَصْفَى بِالذَّلِيلِ وَ أَخْلَصَا

وَ أَعْطَاهُ رَايَاتِ الْإِمَامَةِ كُلَّهَا \*\*\* كَمَوْسَى وَ فَلَقِ الْبَحْرَ وَ الْيَدِ وَ الْعَصَا

وَ مَا قَمَّصَ اللَّهُ النَّبِيَّ حُجَّةً \*\*\* وَ مُعْجَزَةً إِلَّا الْوَصِيَّ قَمَّصَا

ص: ٣٠٢

١- ١. رجال النجاشي ص ٢٩٥، و بعده قال هارون بن موسى: أرانى أبو علي ابن همام الرقعه و الخط و كان محققا، و الظاهر أن الحمل كان محمد بن همام.



فَمَنْ كَانَ مُرْتَاباً بِذَاكَ فَقَصْرُهُ\*\*\*مِنَ الْأَمْرِ أَنْ يَتْلُو الدَّلِيلَ وَ يَفْحَصَا

(١).

فى أبيات قال أبو عبد الله بن عياش هذه أم غانم صاحبه الحصاه غير تلك صاحبه الحصاه و هى أم الندى حبابه بنت جعفر الوالبيه الأسديه و هى غير صاحبه الحصاه الأولى التى طبع فيها رسول الله صلى الله عليه و آله و أمير المؤمنين فإنها أم سليم و كانت وارثه الكتب فهن ثلاث و لكل واحده منهن خبر قد رويته و لم أطل الكتاب بذكره (٢) - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سعد عن أبي هاشم الجعفرى: إلى قوله ختم فيها أمير المؤمنين (٣) - كشف، [كشف الغمه] من دلائل الحميرى عن أبي هاشم: مثله (٤) - يج، [الخرائج و الجرائح] عن أبي هاشم: مثله (٥).

«٧٩» - غط، [الغيبه] للشيخ الطوسى سَدَّ عَيْنَ أَبِي هَاشِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَال: كُنْتُ مَحْبُوساً مَعَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ الْمُهْتَدِيِّ بْنِ الْوَائِقِ فَقَالَ يَا أَبَا هَاشِمِ إِنَّ هَذَا الطَّاعِيَّ أَرَادَ أَنْ يَتَعَبَّثَ بِاللَّهِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَ قَدْ بَتَرَ اللَّهُ عُمُرَهُ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْقَائِمِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَ لَعْدٌ وَ سَأَزُقُ وَ لَعْدًا قَالَ أَبُو هَاشِمٍ فَلَمَّا أَصَبْنَا شَعَبَ الْأَثْرَاكِ عَلَى الْمُهْتَدِيِّ فَقَتَلُوهُ وَ وُلِّيَ الْمُعْتَمِدُ مَكَانَهُ وَ سَلَّمَنَا اللَّهُ (٦).

قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مرسلًا: مثله (٧)

ص: ٣٠٣

١-١. فى المصدر المطبوع: و ان كنت مرتابا بذاك فقصره\*\*\*من الامر أن تتلوا لدليل و تفحصا

٢-٢. إعلام الورى ص ٣٥٣.

٣-٣. غيبه الشيخ ص ١٣٢.

٤-٤. كشف الغمه ج ٣ ص ٣١٤ و ٣١٥.

٥-٥. لم نجده فى مختار الخرائج، و رواه ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب ج ٤ ص ٤٤١.

٦-٦. غيبه الشيخ ص ١٣٢ و ١٣٣.

٧-٧. المناقب ج ٤ ص ٤٣٠.

«٨٠» - عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ أَبِي هَيْشَمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ يَكْتُبُ كِتَابًا فَحَيَّانَ وَقَتُّ الصَّلَاةِ الْأُولَى فَوَضَعَ الْكِتَابَ مِنْ يَدِهِ وَقَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَأَيْتُ الْقَلَمَ يَمُرُّ عَلَى بَاقِي الْقُرْطَاسِ مِنَ الْكِتَابِ وَيَكْتُبُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى آخِرِهِ فَخَزَرْتُ سَاجِدًا فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أَخَذَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ وَأَذَنَ لِلنَّاسِ.

وَ حَدَّثَنِي أَبُو التُّحَفِ الْمِصْرِيُّ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ بِرِجَالِهِ إِلَى أَبِي يَعْقُوبَ إِسْحَاقَ بْنِ أَبَانَ قَالَ: كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَبْعَثُ إِلَى أَصْحَابِهِ وَ شَيْعَتِهِ صَبْرًا إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا وَ إِلَى دَارِ فُلَانِ بْنِ فُلَانِ الْعِشَاءِ وَ الْعَتَمَةِ فِي لَيْلِهِ كَذَا فَإِنَّكُمْ تَجِدُونِي هُنَاكَ وَ كَانَ الْمُؤَكَّلُونَ بِهِ لَمَّا يُفَارِقُونَ بَابَ الْمَوْضِعِ الَّذِي حُبِسَ فِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ كَانَ يَغْرُلُ فِي كُلِّ خَمْسَةِ أَيَّامِ الْمُؤَكَّلِينَ وَ يُؤَلِّي آخَرِينَ بَعِيدَ أَنْ يُجَدِّدَ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّةَ بِحِفْظِهِ وَ التَّوْفِيرِ عَلَى مُلَازِمَةِ بَابِهِ فَكَانَ أَصْحَابُهُ وَ شَيْعَتُهُ يَصْبِرُونَ إِلَى الْمَوْضِعِ وَ كَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ سَبَقَهُمْ إِلَيْهِ فَيَرْفَعُونَ حَوَائِجَهُمْ إِلَيْهِ فَيَقْضِيهَا لَهُمْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ وَ طَبَقَاتِهِمْ وَ يُنْصِرُونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ بِالْأَيَّامِ وَ الْمُعْجَزَاتِ وَ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَبْسِ الْأَضْدَادِ.

«٨١» - مَشَارِقُ الْأَنْوَارِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْأَعْمَى الْكُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ انْظُرْ إِلَى مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى بَسَاطٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْأئِمَّةِ الرَّاشِدِينَ قَالَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَا أَتَعَلُّ مَا دُمْتُ فِي الدُّنْيَا إِكْرَامًا لِهَذَا الْبَسَاطِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ هَذَا النَّعْلَ الَّذِي فِي رِجْلِكَ نَعْلٌ نَجَسٌ مَلْعُونٌ لَا يُمَرُّ بَوْلَايَتِنَا قَالَ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي أَرَى هَذَا الْبَسَاطَ فَعَلِمَ مَا فِي ضَمِيرِي فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ عَلَى وَجْهِهِ فَصَرْتُ بَصِيرًا قَالَ فَرَأَيْتُ فِي الْبَسَاطِ أَقْدَامًا وَ صُورًا فَقَالَ هَذَا قَدَمُ آدَمَ وَ مَوْضِعُ جُلُوسِهِ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثَ وَ هَذَا أَثَرُ نُوحَ وَ هَذَا أَثَرُ قَيْدَارَ وَ هَذَا أَثَرُ مَهْلَائِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ يَارَةَ

وَهَذَا أَثْرُ خُنُوحَ وَ هَذَا أَثْرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثْرُ مُتَوَشِّلِيخِ وَ هَذَا أَثْرُ سَامِ وَ هَذَا أَثْرُ أَرْفَخْشَدَ وَ هَذَا أَثْرُ هُودِ وَ هَذَا أَثْرُ صَالِحِ وَ هَذَا أَثْرُ  
لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثْرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثْرُ لُوطِ وَ هَذَا أَثْرُ إِسْمَاعِيلَ وَ هَذَا أَثْرُ إِيَّاسَ وَ هَذَا أَثْرُ إِسْحَاقَ وَ هَذَا أَثْرُ يَعْقُوبَ وَ هَذَا أَثْرُ  
يُوسُفَ وَ هَذَا أَثْرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثْرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثْرُ يُوْسَعِ بْنِ نُونٍ وَ هَذَا أَثْرُ طَالُوتَ وَ هَذَا أَثْرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثْرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثْرُ  
الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثْرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثْرُ الْيَسَعَ وَ هَذَا أَثْرُ ذِي الْقَرْنَيْنِ الْإِسْكَنْدَرَ وَ هَذَا أَثْرُ شَابُورَ بْنِ أَرْدَشِيرَ وَ هَذَا أَثْرُ لُؤَى وَ هَذَا أَثْرُ  
كِلَابٍ وَ هَذَا أَثْرُ قُصَيِّ وَ هَذَا أَثْرُ عَمْدَانَ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثْرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثْرُ سَيِّدِنَا رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا أَثْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ هَذَا أَثْرُ الْأَوْصِيَاءِ مِنْ بَعْدِهِ إِلَى الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّهُ قَدْ وَطَّأَهُ وَ  
جَلَسَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ انْظُرْ إِلَى الْأَثَارِ وَ اعْلَمْ أَنَّهَا آثَارُ دِينِ اللَّهِ وَ أَنَّ الشَّاكَّ فِيهِمْ كَالشَّاكِّ فِي اللَّهِ وَ مَنْ جَحَدَهُمْ كَمَنْ جَحَدَ اللَّهَ ثُمَّ  
قَالَ اخْفِضْ طَرْفَكَ يَا عَلِيُّ فَرَجَعْتُ مَحْجُوبًا كَمَا كُنْتُ.

**باب ٤ مكارم أخلاقه و نواذر أحواله و ما جرى بينه و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه**

«١- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي جماعه عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن أبي الحسن الأيادي قال حدثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه: أن أبا طاهر بن بلبل حج فنظر إلى علي بن جعفر الهاماني (١)

و هو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام فوقع في رقعته قد أمرنا له بمائه ألف دينار ثم أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

«٢- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعه منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري و القاسم بن محمد العبّاسي و محمد بن عبّيد الله و محمد بن إبراهيم العمري و غيرهم: ممن كان حبس بسبب قتل عبّيد الله بن محمد العبّاسي أن أبا محمد عليه السلام و أخاه جعفرًا أدخلوا عليهم ليلاً

ص: ٣٠٦

١-١. عنونه ابن داود في القسم الثاني من رجاله تحت الرقم ٣٢٣ و قال: منسوب الى همينا قريه من سواد بغداد.

٢-٢. غيبه الشيخ ص ١٤١ و ٢٢٦، و قد أخرجه المؤلف فيما سبق ص ٢٢٠، من هذا المجلد.

قَالُوا كُنَّا لِنَلَّهَ مِنَ اللَّيَالِي جُلُوسًا نَتَحَدَّثُ إِذْ سَمِعْنَا حَرَكَهَ بَابِ السَّجْنِ فَرَاعَنَا ذَلِكَ وَكَانَ أَبُو هَاشِمٍ عَلِيًّا فَقَالَ لِبَعْضِنَا أَطْلِعْ وَانْظُرْ مَا تَرَى فَاطَّلَعَ إِلَى مَوْضِعِ الْبَابِ فَإِذَا الْبَابُ فُتِحَ وَإِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ قَدْ أُدْخِلَا إِلَى السَّجْنِ وَرُدَّ الْبَابُ وَأُقْفِلَ فَقَالَ فَدَنَا مِنْهُمَا فَقَالَ مَنْ أَنْتُمَا فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُمَا جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَدْخُلَا الْبَيْتَ وَبَادَرَ إِلَيْنَا وَ إِلَى أَبِي هَاشِمٍ فَأَعْلَمَنَا وَ دَخَلَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنْ مِضْرَبِهِ كَانَتْ تَحْتَهُ فَتَبَّلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهِمَا فَجَلَسَ جَعْفَرُ قَرِيبًا مِنْهُ فَقَالَ جَعْفَرُ وَاشْطِنَاهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَعْنِي جَارِيَةً لَهُ فَزَجَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ اسْكُتْ وَ إِنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ آثَارَ الشُّكْرِ وَ إِنَّ النَّوْمَ غَلَبَهُ وَ هُوَ جَالِسٌ مَعَهُمْ فَنَامَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ (١).

«٣- غط، [الغيبه] للشيخ الطوسي مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: خَرَجَ إِلَى الْعُمَرِيِّ فِي تَوْقِيعِ طَوِيلٍ اخْتَصَمَ رِثَاءَهُ وَ نَحْنُ نَبْرًا مِنْ ابْنِ هِلَالٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ مِمَّنْ لَا يَبْرَأُ مِنْهُ فَأَعْلِمِ الْإِسْحَاقِيَّ وَ أَهْلَ بَلَدِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعَ مَنْ كَانَ سَأَلَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ (٢).

«٤- عم، [إعلام الوري] (٣) شا، [الإرشاد] ابْنُ قَوْلَيْهِ عَنِ الْكَلِينِي (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْعَلَوِيِّ قَالَ: جَلَسَ [حُبْسِ] أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَوْتَاشٍ (٥) وَ كَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لِآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ غَلِيظًا عَلَى آلِ أَبِي طَالِبٍ وَ قِيلَ لَهُ أَفْعَلْ بِهِ وَ أَفْعَلْ قَالَ فَمَا أَقَامَ إِلَّا يَوْمًا حَتَّى وَضَعَ خَدَّهُ لَهُ وَ كَانَ لَا يَرْفَعُ بَصِيرَةَ إِلَيْهِ إِجْلَالًا وَ إِعْظَامًا وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَ هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بَصِيرَةً وَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا فِيهِ (٦).

ص: ٣٠٧

١- ١. غيبه الشيخ ص ١٤٧.

٢- ٢. غيبه الشيخ ص ٢٢٨.

٣- ٣. إعلام الوري ص ٣٥٩.

٤- ٤. الكافي ج ١ ص ٥٠٨.

٥- ٥. اوتامش خ ل، و في الكافي نارمش.

٦- ٦. إرشاد المفيد ص ٣٢٢.

«٥- عم، [إعلام الوري] (١) شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٢) عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن أحمد بن محمد قال: كتبت إلى أبي الحسن حين أخذ المهدي في قتل الموالى يا سيدي الحمد لله الذي شغلنا عنا فقد بلغني أنه يهددك ويقول والله لأجلينكم عن جدد الأرض فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه ذلك أقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به (٣) وكان كما قال عليه السلام (٤).

«٦- عم، [إعلام الوري] (٥) شا، [الإرشاد] ابن قولويه عن الكليني (٦) عن علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبو محمد عليه السلام فقال له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما أصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صار من العباد والصلاة إلى أمر عظيم ثم أمر بإحضار الموكلين فقال لهما ويحكمما ما شأنكما في أمر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير

ص: ٣٠٨

١-١. إعلام الوري ص ٣٥٦.

٢-٢. الكافي ج ١ ص ٥١٠.

٣-٣. المهدي هو محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون الرشيد بويع في آخر رجب أو في شعبان سنة خمس وخمسين و مائتين، و شرع في قتل مواليه من الترك، فخرجوا عليه في رجب سنة ست وخمسين و مائتين، و قتلوا صالح بن وصيف، و كان أعظم أمرائه، و محل اعتماده في مهماته، و علقوا رأسه في باب المهدي لهوانه و استخفافه، و تغافل فقتلوه بعد ذلك أضح قتل.

٤-٤. الإرشاد ص ٤٢٤.

٥-٥. إعلام الوري ص ٣٦٠.

٦-٦. الكافي ج ١ ص ٥١٢.

الْعِبَادَةِ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ فَرَائِصُنَا وَ دَاخَلْنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ (١).

(٧) - عم، [إعلام الوري] (٢) شا، [الإرشاد] بِهِذَا الْإِسْنَادِ (٣) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سَلَّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِي (٤) وَ كَانَتْ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَ يُؤْذِيهِ فَصَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَنَّ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ وَ ذَكَرَتْ لَهُ صِلَاخَهُ وَ عِيَادَتَهُ وَ قَالَتْ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ فَصَالَ وَ اللَّهُ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا فَلَمْ يَشْكُوكَ فِي أَكْلِهَا فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ فَوَجَدُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَائِمًا يُصَلِّي وَ هِيَ حَوْلَهُ فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ (٥).

(٨) - قب، [المناقب] لابن شهر آشوب مُرْسِيًا: مِثْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى أَنَّ يَحْيَى بْنَ قُتَيْبَةَ الْأَشْعَرِيَّ أَتَاهُ بَعِيدًا ثَلَاثَ مَعَّ الْأُسْتَاذِ فَوَجَدَاهُ يُصَلِّي وَ الْأَسْوَدُ حَوْلَهُ فَدَخَلَ الْأُسْتَاذُ الْغَيْلَ فَمَزَّقُوهُ وَ أَكَلُوهُ وَ انْصَرَفَ يَحْيَى فِي قَوْمِهِ إِلَى الْمُعْتَمِدِ فَدَخَلَ الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ تَصَرَّعَ إِلَيْهِ وَ سَأَلَ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ بِالْبَقَاءِ عِشْرِينَ سَنَةً فِي الْخِلَافَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَدَّ اللَّهُ فِي عُمْرِكَ فَأُجِيبَ وَ تُوْفِّي بَعْدَ عِشْرِينَ سَنَةً (٦).

(١١) - ٩- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: مِنْ ثِقَاتِهِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَيْمٍ لِأَبِي الْحَسَنِ (٧)

وَ أَبُو هَاشِمٍ دَاوُدُ بْنُ

ص: ٣٠٩

١- ١. الإرشاد ص ٣٢٤.

٢- ٢. إعلام الوري ص ٣٦٠.

٣- ٣. الكافي ج ١ ص ٥١٣.

٤- ٤. التحرير- بالكسر- الحاذق الماهر المجرب المتقن البصير، و بمعناه الأستاذ كما سيجيء في روايه المناقب.

٥- ٥. إرشاد المفيد ص ٣٢٤ و ٣٢٥.

٦- ٦. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٣٠.

٧- ٧. الظاهر أنه علي بن جعفر الهماني كما مرّ ترجمته تحت الرقم ١- من هذا الباب و هكذا ص ٢٢٠ فيما سبق، و هو الذي كان في حبس المتوكل و خاف القتل و الشك في دينه، فوعده أبو الحسن الهادي عليه السلام- كما مرّ في ص ١٨٣ و ١٨٤ أن يقصد الله فيه فحم المتوكل و أمر بتخليه من كان في السجن و تخليته بالخصوص. و قد احتمل بعضهم اتّحاده مع علي بن جعفر الدهقان الذي ورد لعنه و سبق فيما مر.

الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيُّ وَقَدْ رَأَى خَمْسَهُ مِنْ الْمَائِمَةِ وَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ  
الْحَمِيرِيِّ الْقُمِّيَّ وَ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ الْعَمْرِيِّ الزِّيَّاتِ وَ السَّمَانُ وَ إِسْحَاقُ بْنُ الرَّبِيعِ الْكُوفِيُّ وَ أَبُو الْقَاسِمِ جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ

الْفَارِسِيُّ وَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ النَّيْسَابُورِيُّ وَ مِنْ وَكَلَائِهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ وَ جَعْفَرُ بْنُ سَهْلِ الصَّيْقَلِ وَ قَدْ  
أَدْرَكَ أَبَاهُ وَ ابْنَهُ وَ مِنْ أَصْحَابِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ وَ عُثَيْدُوسُ الْعَطَّارُ وَ سِرِيُّ بْنُ سَلَامَةَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ أَبُو طَالِبِ الْحَسَنِ بْنُ  
جَعْفَرِ الْفَافَايِ وَ أَبُو الْبُخْتَرِيِّ مُؤَدَّبُ وُلْدِ الْحَجَّاجِ وَ بَابُهُ الْحُسَيْنِيُّ بْنُ رَوْحِ النَّيْبِخِيِّ (١) وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي  
سَنَةِ خَمْسٍ وَ خَمْسِينَ [وَمِائَتَيْنِ] كِتَابًا تَرْجَمَتْهُ رِسَالَةُ الْمُنْقَبِ (٢) يَشْتَمِلُ عَلَى أَكْثَرِ عِلْمِ الْحَلَمَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَوْلَاهُ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ  
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَ ذَكَرَ الْخَيْرِيُّ فِي كِتَابِ سَمَاءِ مَكَاتِبَاتِ الرَّجَالِ عَنِ الْعَشْكَرِيِّينَ قِطْعَةً مِنْ أَحْكَامِ الدِّينِ (٣).

ص: ٣١٠

١- ١. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٣ و نوبخت و نبيخت، حكمه حكم نوروز و نيروز ان كسرنا النون- تبعا للفظ الدر-  
تابعت الواو الكسره، فصارت ياء و قيل: نبيخت و نيروز، و ان فتحناها كما يفتحونها الاعاجم اليوم بقيت الواو على حالها و قيل  
نوروز و نوبخت.

٢- ٢. في المصدر المطبوع « رساله المقنعه».

٣- ٣. مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ٤٢٤.



أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ التَّبْدِيلِ: أَنَّ إِسْحَاقَ الْكِنْدِيَّ كَانَ فَيْلَسُوفَ الْعِرَاقِ فِي زَمَانِهِ أَخَذَ فِي تَأْلِيفِ تَنَاقُضِ الْقُرْآنِ وَ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَ تَفَرَّدَ بِهِ فِي مَنْزِلِهِ وَ إِنَّ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ دَخَلَ يَوْمًا عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسِيكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَزِدُّكُمْ أَسْتَاذَكُمْ الْكِنْدِيَّ عَمَّا أَخَذَ فِيهِ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ التَّلْمِيذُ نَحْنُ مِنْ تَلَامِيذِهِ كَيْفَ يَجُوزُ مِنَّا الْإِعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِي هَذَا أَوْ فِي غَيْرِهِ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تُوَدِّي إِلَيْهِ مَا أَلْقِيَهُ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصِرْ إِلَى اللَّهِ وَ تَلَطَّفْ فِي مُؤَانَسَتِهِ وَ مَعُونَتِهِ عَلَى مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْأُنْسَةُ فِي ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَ تَنبِيَّ مَسْأَلَهُ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنَّ أَتَاكَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْقُرْآنِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِي الَّتِي قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنْكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ سَيَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ فَإِذَا أُوجِبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ الَّذِي ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعًا لِغَيْرِ مَعَانِيهِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْكِنْدِيِّ وَ تَلَطَّفَ إِلَيْهِ أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَ رَأَى ذَلِكَ مُحْتَمَلًا فِي اللَّغَةِ وَ سَائِعًا فِي النَّظْرِ (١).

«١٠- عم، [إعلام الوري] من كتاب أحمد بن محمد بن العياش قال: كان أبو هاشم الجعفري حبس مع أبي محمد عليه السلام كان المعتز حبسهما مع عده من الطالبين في سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال

ص: ٣١١

١- ١. المناقب ج ٤ ص ٤٢٤، وبعده: فقال: أقسمت عليك الا- أخبرتنى من أين لك؟ فقال: انه شىء عرض بقلبي فأوردته عليك فقال: كلا، ما مثلك من اهتدى الى هذا ولا من بلغ هذه المنزلة فعرفنى من أين لك هذا؟ فقال: أمرنى به أبو محمد، فقال: الآن جئت به، و ما كان ليخرج مثل هذا الامن ذلك البيت، ثم انه دعا بالنار و أحرق جميع ما كان ألفه.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ كُنْتُ فِي الْحَبْسِ الْمَعْرُوفِ بِحَبْسِ خُشَيْشٍ فِي الْجَوْسِقِ الْأَحْمَرِ أَنَا وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَقِيقِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَمْرِيُّ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ وَ

أَخُوهُ جَعْفَرٌ فَحَفَفْنَا بِهِ وَكَانَ الْمُتَوَلَّى لِحَبْسِهِ صَالِحُ بْنُ وَصِيفٍ وَكَانَ مَعَنَا فِي الْحَبْسِ رَجُلٌ جَمَحِيُّ يَقُولُ إِنَّهُ عَلَوِيُّ قَالَ فَالْتَفَتَ أَبُو مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَوْ لَمَا أَنَّ فِيكُمْ مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ لَمَأَعْلَمْتُكُمْ مَتَى يُفْرَجُ عَنْكُمْ وَأَوْمِئاً إِلَى الْجَمَحِيِّ أَنَّ يَخْرُجَ فَخَرَجَ فَتَعَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ مِنْكُمْ فَاحْذَرُوهُ فَإِنَّ فِي ثِيَابِهِ قِصَّةً قَدْ كَتَبَهَا إِلَى السُّلْطَانِ يُخْبِرُهُ بِمَا تَقُولُونَ فِيهِ فَقَامَ بَعْضُهُمْ فَفَتَّشَ ثِيَابَهُ فَوَجَدَ فِيهَا الْقِصَّةَ يَذْكُرُنَا فِيهَا بِكُلِّ عَظِيمَةٍ (١).

بيان: الظاهر أن في التاريخ اشتباها و تصحيفا فإن المعتز قتل قبل ذلك بأكثر من ثلاث سنين و أيضا ذكر فيه أن هذا الحبس كان بتحريك صالح بن وصيف و قتل هو أيضا قبل ذلك بستين أو أكثر فالظاهر اثنين أو ثلاث و خمسين أو كان المعتمد مكان المعتز فإن التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حيا.

و في القاموس الجوسق القصر و قلعه و دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة في وسطها برکه من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين (٢).

«١١»- مهج، [مهج الدعوات] مِنْ كِتَابِ الْأَوْصِيَاءِ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادِ الصَّيْمَرِيِّ قَالَ: لَمَّا هَمَّ الْمُشْتَعِينُ فِي أَمْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِمَا هَمَّ وَ أَمَرَ سَيِّعِدَ الْحَاجِبِ بِحَمَلِهِ إِلَى الْكُوفَةِ وَ أَنْ يُحَدِّثَ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ حَادِثَهُ انْتَشَرَ الْخَبْرُ بِذَلِكَ فِي الشَّيْعَةِ فَأَقْلَقَهُمْ وَ كَانَ بَعِيدَ مُضَيِّ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ بِأَقْلٍ مِنْ خَمْسِ سِتِينَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْهَيْثَمُ بْنُ سَيَّابَةَ بَلَّغْنَا جَعَلَنَا اللَّهُ فِدَاكَ خَبْرَ أَقْلَقْنَا وَ غَمَّنَا وَ بَلَّغْنَا مِنْهُ فَوْقَ بَعْدِ ثَلَاثِ يَأْتِيكُمْ الْفَرَجُ قَالَ فَخَلَعَ الْمُشْتَعِينُ فِي

ص: ٣١٢

١-١. إعلام الوری ص ٣٥٤.

٢-٢. القاموس ج ٣ ص ٢١٧.

اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال (١).

و روى أيضاً الصيمري في الكتاب المذکور في ذلک ما هذا لفظه و حدث محمد عمر الكاتب عن علي بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته أم أحمد و كان رجلاً من وجوه الشيعة و ثقاتهم و مقدماً في الكتاب و الأدب و العلم و المعروفه قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر و بين يديه رقعته أبي محمد عليه السلام فيها إني نزلت الله عز و جل في هذا الطاغى يعنى المشيعين و هو آخذه بعد ثلاث فلما كان في اليوم الثالث خلع و كان من أمره ما رواه الناس في إحداره إلى واسط و قتله (٢).

و روى الصيمري أيضاً عن أبي هاشم قال: كنت محبوساً عند أبي محمد في حبس المهدي فقال لي يا أبا هاشم إن هذا الطاغى أراد أن يعذب بالله عز و جل في هذه الليلة و قد بتر الله عمره و جعلته للمتولى بغيده و ليس لي ولد سيزوقني الله ولداً بكرمه و لطفه فلما أصبحنا شغب الأتراك على المهدي و أعانهم الأمة لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر و قتلوه و نصبوا مكانه المعتمد و بايعوا له و كان المهدي قد صبح العزم على قتل أبي محمد عليه السلام فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى إلى أليم عذاب الله (٣).

و روى أيضاً عن الحميري عن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار عن محمد بن أبي الرعفران عن أم أبي محمد عليه السلام قال: قال لي يوماً من الأيام تصيبني في سنيه ستين و مائتين خزازة أخاف أن أنكب منها نكبة قالت و أظهرت الجزع و أخذني البكاء فقال لا بيد من وقوع أمر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد و جعلت تخرج في الأحيان إلى خارج المدينة و تجسس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد

ص: ٣١٣

١-١. مهج الدعوات ص ٣٤١.

٢-٢. مهج الدعوات ص ٣٤٢.

٣-٣. مهج الدعوات ص ٣٤٣.

فِي يَدَيْ عَلِيٍّ بْنِ جَرِيرٍ وَ حَبَسَ جَعْفَرًا أَخَاهُ مَعَهُ وَ كَانَ الْمُعْتَمِدُ يَسْأَلُ عَلِيًّا عَنْ أَخْبَارِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ فَيُخْبِرُهُ أَنَّهُ يَصُومُ النَّهَارَ وَ يُصَلِّي اللَّيْلَ فَسَأَلَهُ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ عَنْ خَبْرِهِ فَأَخْبَرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ امْضِ السَّاعَةَ إِلَيْهِ وَ أَقْرَبْتَهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ انْصِرِفْ إِلَى مَنْزِلِكَ مُصَاحِبًا قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَرِيرٍ فَجِئْتُ إِلَى بَابِ الْحَبْسِ فَوَجَدْتُ حِمَارًا مُسِيرًا فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَوَجَدْتُهُ جَالِسًا وَ قَدْ لَيْسَ خُفَّهُ وَ طَيْلَسَانَهُ وَ شَاشَتَهُ فَلَمَّا رَأَى نَهَضَ فَأَدْبَيْتُ إِلَيْهِ الرَّسَالَهَ فَزَكَبَ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيَّ الْحِمَارِ وَقَفَ فَقُلْتُ لَهُ مَا وَقُوفُكَ يَا سَيِّدِي فَقَالَ لِي حَتَّى يَجِيءَ جَعْفَرٌ فَقُلْتُ إِنَّمَا أَمَرَنِي بِإِطْلَاقِكَ دُونَهُ فَقَالَ لِي تَرْجِعْ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ خَرَجْنَا مِنْ دَارٍ وَاحِدَةً جَمِيعًا فَإِذَا رَجَعْتُ وَ لَيْسَ هُوَ مَعِيَ كَانَ فِي ذَلِكَ مَا لَا خَفَاءَ بِهِ عَلَيْكَ فَمَضَى وَ عَادَ فَقَالَ لَهُ يَقُولُ لَكَ قَدْ أَطَلَقْتُ جَعْفَرًا لَكَ لِأَنِّي حَبَسْتُهُ بِجِنَايَتِهِ عَلَيَّ نَفْسِهِ وَ عَلَيْكَ وَ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ وَ خَلَى سَبِيلَهُ فَصَارَ مَعَهُ إِلَى دَارِهِ (١).

وَ ذَكَرَ الصَّيْمَرِيُّ أَيْضًا عَنِ الْمُحَمَّدِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ خَطَّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ حَبْسِ الْمُعْتَمِدِ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢).

وَ ذَكَرَ نَضِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَ هُوَ مِنْ تَعَاتِ الْمُخَالِفِينَ فِي مَوَالِيدِ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: وَ مِنَ الدَّلَائِلِ مَا جَاءَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عِنْدَ وَلِمَادِهِ م ح م د بِنِ الْحَسَنِ زَعَمَتِ الظُّلْمَةُ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَنِي لِيَقْطَعُوا هَذَا النَّسِيلَ كَيْفَ رَأَوْا قُدْرَةَ الْقَادِرِ وَ سَيِّمَاءَ الْمُؤَمَّلِ (٣).

«١٢»- البُرْسِيُّ، فِي الْمَشَارِقِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمِيدَانَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كَانَ أَبِي بَرَّازًا فِي الْكَرْخِ فَجَهَّزَنِي بِقَمَاشٍ إِلَى سُرٍّ مَنْ رَأَى فَلَمَّا دَخَلْتُ

ص: ٣١٤

١-١. مهج الدعوات ص ٣٤٣.

٢-٢. المصدر ص ٣٤٤.

٣-٣. نفس المصدر ص ٣٤٥. وقد رواه الشيخ- قدس سره- في غيبته ص ١٤٤ و ١٤٩، فراجع.

إِلَيْهَا جَاءَنِي خَادِمٌ فَنَادَانِي بِاسْمِي وَاسْمِ أَبِي وَقَالَ أَجِبْ مَوْلَاكَ قُلْتُ وَمَنْ مَوْلَايَ حَتَّى أَجِيبَهُ فَقَالَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَجَاءَ بِي إِلَى دَارِ عَالِيهِ الْبِنَاءِ لَا أَشْكُ أَنَّهَا الْجَنَّةُ وَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ عَلَى بَسَاطٍ أَخْضَرَ وَنُورٌ جَمَالِهِ يَغْشَى الْأَبْصَارَ فَقَالَ لِي إِنَّ فِيهَا حَمَلَتْ مِنَ الْقَمَاشِ حَبْرَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا فِي مَكَانٍ كَذَا وَالْأُخْرَى فِي مَكَانٍ كَذَا فِي السَّفَطِ الْفُلَانِيِّ وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رُفْعَةٌ مَكْتُوبَةٌ فِيهَا ثَمْنُهَا وَرِبْحُهَا وَثَمْنُ إِحْدَاهُمَا ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَالرَّبِيحُ دِينَارَانِ وَثَمْنُ الْأُخْرَى ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ دِينَارًا وَالرَّبِيحُ كَالأُولَى فَادْهَبْ فَأْتِ بِهِمَا قَالَ الرَّجُلُ فَرَجَعْتُ فَجِئْتُ بِهِمَا إِلَيْهِ فَوَضَعْتُهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي اجْلِسْ فَجَلَسْتُ لَا أَسْتَطِيعُ النَّظَرَ إِلَيْهِ إِجْلَالًا لِهَيْبَتِهِ قَالَ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى طَرَفِ الْبَسَاطِ وَ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ وَقَبَضَ فَبَضَّ وَقَالَ هَذَا ثَمْنُ حَبْرَتَيْكَ وَ رِبْحُهُمَا قَالَ فَخَرَجْتُ وَ عَدَدْتُ الْمَالَ فِي الْبَابِ فَكَانَ الْمُسْتَرَى وَالرَّبِيحُ كَمَا كَتَبَ وَالِدِي لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ.

«١٣»- مُرُوجُ الذَّهَبِ، قَالَ ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّرِيعِيُّ وَكَانَ مِمَّنْ بُلِيَ بِالْمُهْتَدِي وَكَانَ حَسَنَ الْمَجْلِسِ عَارِفًا بِأَيَّامِ النَّاسِ وَ أَحْبَابِهِمْ قَالَ: كُنْتُ أَبَايَ الْمُهْتَدِي كَثِيرًا فَقَالَ لِي ذَاتَ لَيْلَةٍ أَتَعْرِفُ خَبَرَ نَوْفِ الَّذِي حَكَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ كَانَ يُبَايِعُهُ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَكَرَ نَوْفٌ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَكْثَرَ الْخُرُوجَ وَ الدُّخُولَ وَ النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِي يَا نَوْفُ أَنْتَ قَالَ قُلْتُ بَلْ أَرْمُكَ بِعَيْنِي مُنْذُ اللَّيْلِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لِي يَا نَوْفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّاعِبِينَ فِي الْآخِرَةِ أَوْلَيْكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا أَرْضَ اللَّهِ بَسَاطًا وَ تَرَابَهَا فِرَاشًا وَ مَاءَهَا طِيبًا وَ الْكِتَابَ شِعَارًا وَ الدُّعَاءَ دِتَارًا ثُمَّ تَرَكُوا الدُّنْيَا تَرْكَاءَ عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَا نَوْفُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَلَا أَوْحَى إِلَيَّ عَبْدِهِ الْمَسِيحِ أَنْ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَدْخُلُوا بُيُوتِي إِلَّا بِقُلُوبٍ خَاضِعَةٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَةٍ وَ أَكْفٍ نَفِيَّةٍ وَ أَعْلَمُهُمْ أَنِّي

لَا أُجِيبُ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ دَعْوَةً وَ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ مَظْلَمَةٌ (١)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَوَ اللَّهُ لَقَدْ كَتَبَ الْمُهْتَدَى الْخَبَرَ بِخَطِّهِ وَ لَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَ قَدْ خَلَا بِرَبِّهِ وَ هُوَ يَبْكِي وَ يَقُولُ يَا نُوفُ طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا وَ الرَّاعِينَ فِي الْآخِرَةِ إِلَى أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ الْأَتْرَاكِ مَا كَانَ.

أَقُولُ رُوِيَ فِي بَعْضِ مُؤَلَّفَاتِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمِ الْكُوفِيِّ الْأَعْمَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي الْحَسَنِ الْعَشْكَرِيِّ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا ابْنَ عَاصِمِ اجْلِسْ هُنَيْئًا لَكَ يَا ابْنَ عَاصِمِ أَ تَدْرِي مَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ إِنِّي أَرَى تَحْتَ قَدَمَيَّ هَذَا الْبِسَاطَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَ صَاحِبِهِ فَقَالَ لِي يَا ابْنَ عَاصِمِ اعْلَمْ أَنَّكَ عَلَى بَسَاطٍ جَلَسَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّبِيِّينَ

وَ الْمُرْسَلِينَ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَيْتَنِي كُنْتُ لَمَّا أَفَارِقُكَ مَا دُمْتُ فِي دَارِ الدُّنْيَا ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَى هَذَا الْبِسَاطَ فَعَلِمَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فِي ضَمِيرِي فَقَالَ اذْنُ مِنِّي فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَيَّ وَ جَهَى فَصَرَّتْ بَصِيرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ هَذَا قَدَمُ أَبِيْنَا آدَمَ وَ هَذَا أَثَرُ هَابِيلَ وَ هَذَا أَثَرُ شِيثٍ وَ هَذَا أَثَرُ إِدْرِيسَ وَ هَذَا أَثَرُ هُودٍ وَ هَذَا أَثَرُ صَالِحٍ وَ هَذَا أَثَرُ لُقْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ إِبْرَاهِيمَ وَ هَذَا أَثَرُ لُوطٍ وَ هَذَا أَثَرُ شُعَيْبٍ وَ هَذَا أَثَرُ مُوسَى وَ هَذَا أَثَرُ دَاوُدَ وَ هَذَا أَثَرُ سُلَيْمَانَ وَ هَذَا أَثَرُ الْخَضِرِ وَ هَذَا أَثَرُ دَانِيَالَ وَ هَذَا أَثَرُ ذِي الْقُرْنَيْنِ وَ هَذَا أَثَرُ عَدْنَانَ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ اللَّهِ وَ هَذَا أَثَرُ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هَذَا أَثَرُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَاصِمٍ فَأَهْوَيْتُ عَلَى الْأَقْدَامِ كُلِّهَا فَفَقَّبَلْتُهَا وَ قَبَلْتُ يَدَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ نُصْرَتِكُمْ بِيَدِي وَ لَيْسَ أَمْلِكُ غَيْرَ مَوَالِيَتِكُمْ وَ الْبِرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَ اللَّعْنِ لَهُمْ فِي خَلَوَاتِي فَكَيْفَ حَالِي يَا سَيِّدِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ مَنْ ضَعَفَ عَلَيَّ نُصْرَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ لَعَنَ فِي خَلَوَاتِهِ أَعْدَاءَنَا بَلَّغَ اللَّهُ صَوْتَهُ إِلَيَّ جَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ فَكَلَّمَا لَعَنَ أَحَدَكُمْ أَعْدَاءَنَا

ص: ٣١٦

صَاعِدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ لَعَنُوا مَنْ لَمَّا يَلْعَنُهُمْ فَإِذَا بَلَغَ صَوْتُهُ إِلَى الْمَلَائِكَةِ اسْتِغْفَرُوا لَهُ وَ أَثْنُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى رُوحِ عَبْدِكَ هَذَا الَّذِي بَدَّلَ فِي نُصَيْرِهِ أَوْلِيَاءَهُ جُهْدَهُ وَ لَوْ قَدَّرَ عَلَى أَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ لَفَعَلَ فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ يَا مَلَائِكَتِي إِنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ [أَجَبْتُ] دُعَاءَ كُمْ فِي عَبْدِي هَذَا وَ سَمِعْتُ نِدَاءَ كُمْ وَ صَلَّيْتُ عَلَى رُوحِهِ مَعَ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ وَ جَعَلْتُهُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ.

«١٤»- قب، [المناقب] لابن شهر آشوب: كَتَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَهْلِ قَمٍّ وَ آبِهِ (١).

أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَ رَأْفَتِهِ قَدَّمَ مَنْ عَلَى عِبَادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ بِشِيرًا وَ نَذِيرًا وَ وَفَّقَكُمْ لِقَبُولِ دِينِهِ وَ أَكْرَمَكُمْ بِهَدَايَتِهِ وَ غَرَسَ فِي قُلُوبِ أَشْيَافِكُمْ الْمَاضِيْنَ رَحْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ أَصْلَابِكُمْ الْبَاقِيْنَ تَوَلَّى كِفَايَتَهُمْ وَ عَمَّرَهُمْ طَوِيلًا فِي طَاعَتِهِ حُبِّ الْعِثْرَةِ الْهَادِيَةِ فَمَضَى مَنْ مَضَى عَلَى وَتِيرِهِ الصَّوَابِ وَ مِنْهُجِ الصَّدَقِ وَ سَبِيلِ الرَّشَادِ فَوَرَدُوا مَوَارِدَ الْفَائِزِيْنَ وَ اجْتَنَبُوا ثَمَرَاتِ مَا قَدَّمُوا وَ وَجِدُوا غَبَّ مَا أَشْلَفُوا وَ مِنْهَا فَلَمْ يَزَلْ نَيْتُنَا مُسْتَحْكِمَةً وَ نُفُوسِنَا إِلَى طَيْبِ آرَائِكُمْ سَاكِنَةً وَ الْقَرَابَةَ الْوَاشِقَةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ قَوِيَّةً وَ صِدْقًا أَوْصَى بِهَا أَشْيَافَنَا وَ أَشْيَافَكُمْ وَ عَهْدُ عَهْدٍ إِلَى شُبَّانِنَا وَ مَشَايِخِكُمْ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى جُمَّلِهِ كَامِلِهِ مِنَ الْإِعْتِقَادِ لِمَا جَعَلَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَالِ الْقَرِيبِ وَ الرَّحِمِ الْمَاسِهِ يَقُولُ الْعَالِمُ سَلَامٌ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنُ أَخُو الْمُؤْمِنِ لِأَمِّهِ وَ أَبِيهِ (٢).

وَ مِمَّا كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَابُوَيْهِ الْقَمِّيِّ: وَ اعْتَصِمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الْجَنَّةُ لِلْمُؤَحِّدِينَ وَ النَّارُ لِلْمُلْحِدِينَ وَ لَمَّا عِيدُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ الصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَ عِثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ

ص: ٣١٧

١- ١. آبه: بليده تقابل ساوه، تعرف بين العامه باوه، قاله الحموى فى معجم البلدان.

٢- ٢. مناقب آل أبى طالب ج ٤ ص ٤٢٥.

مِنْهَا وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ انْتَظَارِ الْفَرَجِ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي انْتَظَارُ الْفَرَجِ وَ لَا تَزَالُ شَيْعَتُنَا فِي حُزْنٍ حَتَّى يَظْهَرَ وَلَدِي الَّذِي بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مِلْتُ جُورًا وَ ظُلْمًا فَاصْبِرْ يَا شَيْخِي يَا أَبَا الْحَسَنِ عَلَى أَمْرِ جَمِيعِ شَيْعَتِي بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَ عَلَى جَمِيعِ شَيْعَتِنَا وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكَاتُهُ وَ صَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (١).

«١٥» - كش، [رجال الكشي] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَتَيْبَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَرَاغِيِّ قَالَ: وَرَدَ عَلَيَّ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ نُسخَهُ مَا كَانَ خَرَجَ مِنْ لَعْنِ ابْنِ هِلَالٍ وَ كَانَ ابْتِدَاءُ ذَلِكَ أَنْ كَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى قَوْمِهِ بِالْعِرَاقِ اخْذَرُوا الصُّوفِيَّ الْمُتَصَيِّعَ قَالَ وَ كَانَ مِنْ شَأْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ أَنَّهُ قَدْ كَانَ حَجَّ أَرْبَعًا وَ خَمْسِينَ حَجَّةً عَشْرُونَ مِنْهَا عَلَيَّ قَدَمْتِهِ قَالَ وَ كَانَ رُؤَاهُ أَصْحَابَنَا بِالْعِرَاقِ لِقْوَهُ وَ كَتَبُوا مِنْهُ فَمَا نَكَّرُوا مَا وَرَدَ فِي مِذْمَتِهِ فَحَمَلُوا الْقَاسِمَ بْنَ الْعَلَاءِ عَلَيَّ أَنْ يُرَاجِعَ فِي أَمْرِهِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ قَدْ كَانَ أَمْرُنَا نَفَذَ إِلَيْكَ فِي الْمُتَصَيِّعِ ابْنِ هِلَالٍ لِمَا رَحِمَهُ اللهُ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ لَمْ يَزَلْ لِمَا غَفَرَ اللهُ لَهُ ذَنْبَهُ وَ لِمَا أَقَالَهُ عَثْرَتُهُ دَخَلَ فِي أَمْرِنَا بِلَا إِذْنٍ مِنَّا وَ لَا رِضَى يَسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ فَيَنْتَحِإِمِي مِنْ دُيُونِنَا لَا يَمْضِي مِنْ أَمْرِنَا إِيَّاهُ إِلَّا بِمَا يَهْوَاهُ وَ يُرِيدُ أَرْدَاهُ اللهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَصَبْرُنَا عَلَيْهِ حَتَّى بَرَّ اللهُ عُمَرَهُ بِمَدْعَوَاتِنَا وَ كُنَّا قَدْ عَرَفْنَا خَبْرَهُ قَوْمًا مِنْ مَوَالِينَا فِي أَيَّامِهِ لِمَا رَحِمَهُ اللهُ وَ أَمْرِنَاهُمْ بِالْقَاءِ ذَلِكَ إِلَى الْخُلُصِ مِنْ مَوَالِينَا وَ نَحْنُ نَبْرَأُ إِلَى اللهِ مِنْ ابْنِ هِلَالٍ لِمَا رَحِمَهُ اللهُ وَ مِمَّنْ لَمَّا يَبْرَأُ مِنْهُ وَ أَعْلَمَ الْإِسْخَاقِيُّ سَلَّمَ اللهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ أَمْرِ هَذَا الْفَاجِرِ وَ جَمِيعِ مَنْ كَانَ سَأَلَمَكَ وَ يَسْأَلُكَ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِ وَ الْخَارِجِينَ وَ مَنْ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَطَّلَعَ عَلَيَّ ذَلِكَ فَإِنَّهُ لَا عُذْرَ لِأَحَدٍ مِنْ مَوَالِينَا فِي التَّشْكِيكِ فِي مَا يُؤَدِّيهِ

ص: ٣١٨



عَنَا ثِقَاتُنَا قَدْ عَرَفُوا بِأَنَّنا نَفَاوِضُهُمْ سَتَرْنَا وَنَحْمِلُهُ إِيَّاهُ إِلَيْهِمْ وَ عَرَفْنَا مَا يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ فَتَبَّتْ قَوْمٌ عَلَى إِنْكَارِ مَا خَرَجَ فِيهِ فَعَاوَدُوهُ فِيهِ فَخَرَجَ لَا شَكَرَ اللَّهُ قَدْرَهُ لَمْ يَدْعِ الْمَرْزُوقَةَ بِأَنْ لَا يُزِيغَ قَلْبَهُ بَعْدَ أَنْ هَدَاهُ وَ أَنْ يَجْعَلَ مَا مِنْ بِهِ عَلَيْهِ مُسْتَتَفِرًّا وَ لَا يَجْعَلَهُ مُسْتَتَوِّدَعًا وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ السُّدَّانِ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ خِدْمَتِهِ وَ طُولِ صِحْبَتِهِ فَأَبْدَلَهُ اللَّهُ بِالْإِيمَانِ كُفْرًا حِينَ فَعَلَ مَا فَعَلَ فَعَاجَلَهُ اللَّهُ بِالنِّقْمَةِ وَ لَمْ يُمَهِّلْهُ (١).

«١٦» - كش، [رجال الكشي] حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل سترنا الله وإياك بسره وتولاك في جميع أمورك بصنيعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتد بكل نعمه نعلمها الله عز وجل عليهم فأتتم الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمته وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعلم (٢) في طغيانه بعمه فإن تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمه وإن جل أمرها وعظم خطرها إلا والحمد لله تقدست أسماؤه عليها يؤدى شكرها وأنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما من به عليك من نعمته ونجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبه وإيم الله إنها لعقبه كئود شديد أمرها صعب مسيلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها ولقد كانت منكم أميوز في أيام الماضي إلى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي أيامي هذه كنتم فيها غير محمدي الشأن ولا مسددي التوفيق وأعلم يقيناً

ص: ٣١٩

١-١. رجال الكشي ص ٤٤٩ و ٤٥٠.

٢-٢. ولم يقم خ ل.

يَا إِسْحَاقُ أَنْ مَنْ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَ أَضَلَّ سَبِيلًا إِنَّهَا يَا ابْنَ إِسْمَاعِيلَ لَيْسَ تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ لِلظَّالِمِ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسَيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (١) وَ أَى آيَةٍ يَا إِسْحَاقُ أَعْظَمُ مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ وَ أَمِينِهِ فِي بِلْعَادِهِ وَ شَاهِدِهِ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا سَلَفَ مِنْ آيَاتِهِ الْمَأْوَلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ آبَائِهِ الْآخِرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ وَ بَرَكَاتِهِ فَأَيُّ يَتَاهُ بِكُمْ وَ أَيُّ تَذَهُبُونَ كَالْأَنْعَامِ عَلَى وُجُوهِكُمْ عَنِ الْحَقِّ تَضِلُّونَ وَ بِالْبَاطِلِ تُؤْمِنُونَ وَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ تَكْفُرُونَ أَوْ تُكذِّبُونَ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ يُكْفِرُ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ مَنْ غَيْرِكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا الْفَآئِنِيَّةِ وَ طُولِ عَذَابٍ الْآخِرَةِ الْبَاقِيَةِ وَ ذَلِكَ وَ اللَّهُ الْخَزِيُّ الْعَظِيمُ إِنَّ اللَّهَ بِفَضْلِهِ وَ مَنِّهِ لَمَّا فَرضَ عَلَيْكُمْ الْفَرَائِضَ لَمْ يَفْرِضْ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ لِحَاجَةٍ مِنْهُ إِلَيْكُمْ بَلْ رَحْمَةً مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْكُمْ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ لِيُبَيِّنَ ...

ما فِي صُيُورِكُمْ وَ لِيَمَحِّصَ ما فِي قُلُوبِكُمْ وَ لِتَأْلُفُوا (٢) إِلَى رَحْمَتِهِ وَ لِتَفْضَلَ مَنَازِلِكُمْ فِي جَنَّتِهِ فَفَرَضَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ وَ إِقَامَ الصَّلَاةِ وَ إِيْتَاءَ الزَّكَاةِ وَ الصَّوْمَ وَ الْوَلَايَةَ وَ كَفَى بِهِمْ لَكُمْ بَابًا لِيَفْتُحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبُهَائِمِ لَمَّا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ وَ هَلْ يُدْخَلُ قَرْيَةً إِلَّا مِنْ بَابِهَا فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ

ص: ٣٢٠

١- ١. طه: ١٢٦.

٢- ٢. و لتسابقوا، خ ل.

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضَيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا (١) وَ فَرَضَ عَلَيْكُمْ لِأَوْلِيَائِهِ حُقُوقًا أَمَرَكُمْ بِأَدَائِهَا إِلَيْهِمْ لِيَجِلَّ لَكُمْ مِا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَ أَمْوَالِكُمْ وَ مِأْكِلِكُمْ وَ مَشْرَبِكُمْ وَ يُعْرِفُكُمْ بِذَلِكَ النَّيِّمَاءِ وَ الْمَبْرَكَةِ وَ الثَّرْوَةَ وَ لِيَعْلَمَ مَنْ يُطِيعُهُ مِنْكُمْ بِالْغَيْبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢) وَ اعْلَمُوا أَنْ مَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَلَى نَفْسِهِ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ وَ أَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ لَقَدْ طَالَتِ الْمُخَاطَبَةُ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ فِيمَا هُوَ لَكُمْ وَ عَلَيْكُمْ وَ لَوْ لَمَا يَجِبُ مِنْ تَمَامِ النُّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْكُمْ لَمَا أَرَيْتُكُمْ مِئِي خَطَأً وَ لَا سَمِعْتُمْ مِنِّي حَرْفًا مِنْ بَعْدِ الْمَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْتُمْ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا إِلَيْهِ مَعَادُكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ الثَّانِي رَسُولِي وَ مَا نَالَهُ مِنْكُمْ حِينَ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِمَصْرِيهِ إِلَيْكُمْ وَ مِنْ بَعْدِ إِقَامَتِي لَكُمْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدَةَ وَ فَقَّهَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ وَ أَعَانَهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَ كِتَابَتِهِ الَّذِي حَمَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى النَّيْسَابُورِيُّ وَ اللَّهُ الْمُسْتَتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ قَدْ إِنِّي أَرَاكُمْ مُفْرَطِينَ فِي جَنْبِ اللَّهِ فَتَكُونُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ فَبُعِيدًا وَ سِيحْقًا لِمَنْ رَغِبَ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ لَمْ يَقْبَلْ مَوَاعِظَ أَوْلِيَائِهِ وَ قَدْ أَمَرَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِطَاعَتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ طَاعَةِ رَسُولِهِ ص وَ بِطَاعَةِ أَوْلِي الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحِمَ اللَّهُ ضِعْفُكُمْ وَ قَلَّ صَبْرُكُمْ عَمَّا أَمْرًاكُمْ فَمَا أَعَزَّ الْإِنْسَانَ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَ اسْتَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَائِي فِيكُمْ وَ أَصْلَحَ أُمُورَكُمْ عَلَى يَدِي فَقَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (٣) وَ قَالَ جَلَّ جَلَالُهُ وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا- (٤)

وَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ

ص: ٣٢١

١- ١. المائدة: ٣.

٢- ٢. الشورى: ٢٣.

٣- ٣. الإسراء: ٧١.

٤- ٤. البقرة: ١٤٣.

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١) فَمَا أَحَبُّ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ بِي وَ لَا بَمَنْ هُوَ فِي أَيَّامِي إِلَّا حَسَبَ رِقَّتِي عَلَيْكُمْ وَ مَا انطوى لكم عليه من حُبِّ بُلُوغِ الأَمَلِ فِي الدَّارَيْنِ جَمِيعاً وَ الكَيْفُونَهُ مَعَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَقَدْ يَا إِسْحَاقُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ يَرْحَمُ مَنْ هُوَ وَرَاءَكَ بَيِّنَتْ لَكَ بَيَاناً وَ فَسَّرَتْ لَكَ تَفْسِيراً وَ فَعَلْتُ بِكُمْ فَعْلَ مَنْ لَمْ يَفْهَمْ هَذَا الأَمْرَ قَطُّ وَ لَمْ يَدْخُلْ فِيهِ طَرْفَهُ عَيْنٍ وَ لَوْ فَهَمَتِ الصُّمُّ الصَّابَاتُ بَعْضَ مَا فِي هَذَا الكِتَابِ لَتَصَيَّدَعَتْ قَلَقاً خَوْفاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ رُجوعاً إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَاعْمَلُوا مِنْ بَعْدِ مَا شِئْتُمْ فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَ رَسُوْلُهُ وَ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ تُرْدُونَ إِلَى عَالِمِ الغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُبَيِّنُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ وَ العَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً رَبِّ العَالَمِينَ وَ أَنْتَ رَسُوْلِي يَا إِسْحَاقُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ وَ فَفَهُ اللَّهُ أَنْ يَعْملَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ فِي كِتَابِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ رَسُوْلِي إِلَى نَفْسِكَ وَ إِلَى كُلِّ مَنْ خَلَفْتُ بِبَلَدِكَ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ فِي كِتَابِي مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى النَّيْسَابُورِيِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ يَقْرَأُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ كِتَابِي هَذَا عَلَى مَنْ خَلَفَهُ بِبَلَدِهِ حَتَّى لَا يَتَسَاءَلُونَ وَ بِطَاعَةِ اللَّهِ يَعْتَصِمُونَ وَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ عَنِ أَنْفُسِهِمْ يَجْتَنِبُونَ وَ لَا يُطِيعُونَ وَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ سَلَامٍ اللَّهُ وَ رَحْمَتُهُ وَ عَلَيْكَ يَا إِسْحَاقُ وَ عَلَى جَمِيعِ مَوَالِي السَّلَامِ كَثِيراً سَدَّدَ كُمْ اللَّهُ جَمِيعاً بِتَوْفِيقِهِ وَ كُلُّ مَنْ قَرَأَ كِتَابَنَا هَذَا

مِنْ مَوَالِي مِنْ أَهْلِ بَلَدِكَ وَ مَنْ هُوَ بِنَاحِيَتِكُمْ وَ نَزَعَ عَمَّا هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الانْحِرَافِ عَنِ الحَقِّ فَلْيُوَدِّ حُقُوقَنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَ لِيَحْمِلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ إِلَى الرَّازِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْ إِلَى مَنْ يُسَمِّي لَهُ الرَّازِي فَإِنَّ ذَلِكَ عَن أَمْرِي وَ رَأْيِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ

ص: ٣٢٢

وَيَا إِسْحَاقَ أَقْرَأْ كِتَابِي عَلَى الْبِلَالِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ الْعَارِفُ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَاقْرَأْهُ عَلَى الْمُحْمُودِيِّ عَافَاهُ اللَّهُ فَمَا أَحْمَدُنَا لَهُ لَطَاعَتِهِ فَيَاذَا وَرَدَتْ بَغْدَادَ فَاقْرَأْهُ عَلَى الدَّهْقَانِ وَكِلِينَا وَثِقَتِنَا وَالَّذِي يَقْبِضُ مِنْ مَوَالِينَا وَكُلُّ مَنْ أَمَكَنَكَ مِنْ مَوَالِينَا فَاقْرَأْنَهُمْ هَذَا الْكِتَابَ وَيَنْسَخْهُ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ نَسِيخَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَا يَكُنْ مِنْكُمْ أَمْرٌ هَذَا عَمَّنْ شَاهَدَهُ مِنْ مَوَالِينَا إِلَّا مِنْ شَيْطَانٍ مُخَالِفٍ لَكُمْ فَلَمَّا تَنَزَّ الدَّرَّ بَيْنَ أَظْلَافِ الْخَنَازِيرِ وَلَا كَرَامَةٍ لَهُمْ وَقَدْ وَقَعْنَا فِي كِتَابِكَ بِالْوُصُولِ وَالِدُعَاءِ لَكَ وَلِمَنْ شِئْتَ وَقَدْ أَحْبَبْنَا سَعِيدًا (١) عَنْ مَسْأَلَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَلَا تَخْرُجَنَّ مِنَ الْبَلَدِ حَتَّى تَلْقَى الْعَمْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرِضَايَ عَنْهُ وَتَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَتَعْرِفَهُ وَتَعْرِفَكَ فَإِنَّهُ الطَّاهِرُ الْأَمِينُ الْعَفِيفُ الْقَرِيبُ مِنَّا وَإِنَّا فَكُلُّ مَا يُحْمَلُ إِلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ مِنَ النَّوَاحِي فَإِلَيْهِ يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِهِ لِيُوصَلَ إِلَيْنَا وَذَلِكَ إِلَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا سَتَرْنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ يَا إِسْحَاقَ بِسْتَرِهِ وَتَوَلَّاكَ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ بِصُنْعِهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ مَوَالِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا (٢).

«١٧»- تَارِيخُ قُمَّ، لِلْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ قَالَ رُوِيَ عَنْ مَشَايخِ قُمَّ: أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ بِقُمَّ يَشْرَبُ الْخَمْرَ عِلْمَانِيَةً فَقَصِدَ يَوْمًا لِحَاجِهِ بَابَ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَشْعَرِيِّ وَكَانَ وَكَيْلًا فِي الْأَوْقَافِ بِقُمَّ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ مَهْمُومًا فَتَوَجَّهَ أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ إِلَى الْحَجِّ فَلَمَّا بَلَغَ سُرَّ مِنْ رَأْيِ اسْتِأْذَنَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ فَبَكَى أَحْمَدُ لِذَلِكَ طَوِيلًا وَتَضَرَّعَ حَتَّى أْذِنَ لَهُ

ص: ٣٢٣

١- ١. شيعتنا خ ل.

٢- ٢. رجال الكشي ص ٤٨١-٤٨٥.

فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَ مَنَعْتَنِي الدُّخُولَ عَلَيْكَ وَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ وَ مَوَالِيكَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّكَ طَرَدْتَ ابْنَ عَمَّنَا عَنْ بَابِكَ فَبَكَى أَحْمَدُ وَ حَلَفَ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْهِ إِلَّا لِأَنَّ يَتُوبَ مِنْ شُرْبِ الخَمْرِ قَالَ صَدَقْتَ وَ لَكِنْ لَمَّا بُدِيَ عَنْ إِكْرَامِهِمْ وَ احْتِرَامِهِمْ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ أَنْ لَا تُحَقَّرَهُمْ وَ لَا تُسَدِّتَهُمْ بِهِمْ لِأَنَّ سَابِيَهُمْ إِلَيْنَا فَتَكُونُ مِنَ الخَاسِرِينَ فَلَمَّا رَجَعَ أَحْمَدُ إِلَى قَوْمِ أَتَاهُ أَشْرَافُهُمْ وَ كَانَ الحُسَيْنُ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ أَحْمَدُ وَثَبَ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبَلَهُ وَ أَكْرَمَهُ وَ أَجْلَسَهُ فِي صَدْرِ المَجْلِسِ فَاسْتَتَعَزَبَ الحُسَيْنُ ذَلِكَ مِنْهُ وَ اسْتَبَدَّعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ سَبَبِهِ فَذَكَرَ لَهُ مَا جَرَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ العَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ نَدِمَ مِنْ أَفْعَالِهِ القَبِيحَةِ وَ تَابَ

مِنْهَا وَ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَ أَهْرَقَ الخُمُورَ وَ كَسَرَ آلَاتِهَا وَ صَارَ مِنَ الأَتْقِيَاءِ المَتَّوَرِّعِينَ وَ الصُّلَحَاءِ المَتَّعِبِّدِينَ وَ كَانَ مُلَازِمًا لِلْمَسَاجِدِ مُعْتَكِفًا فِيهَا حَتَّى أَدْرَكَهُ المَوْتُ وَ دُفِنَ قَرِيبًا مِنْ مَزَارِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

«١- ك، [إكمال الدين] أبي و ابن الوليد معاً عن سيّد بن عبّيد الله قال: حَدَّثَنَا مَنْ حَضَرَ مَيُوتَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ وَ دَفَنَهُ مِمَّنْ لَا يُوقَفُ عَلَى إِحْصَاءِ عَدَدِهِمْ وَ لَا يُجُوزُ عَلَى مِثْلِهِمُ التَّوَاتُؤُ بِالْكَذِبِ وَ بَعْدُ فَقَدْ حَضَرْنَا فِي شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ وَ سَبْعِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ ذَلِكَ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ مَجْلِسِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ وَ هُوَ عَامِلُ السُّلْطَانِ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْخَرَاجِ وَ الضِّيَاعِ بِكُورِهِ قُمْ وَ كَانَ مِنْ أَنْصَبِ خَلْقِ اللَّهِ وَ أَشَدَّهُمْ عِدَاوَةً لَهُمْ فَجَرَى ذِكْرَ الْمُتَقِيمِينَ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ بِسُرِّ مَنْ رَأَى وَ مَذَاهِبِهِمْ وَ صَلَاحِهِمْ وَ أَقْدَارِهِمْ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ وَ لَا عَرَفْتُ بِسُرِّ مَنْ رَأَى رَجُلًا مِنَ الْعَلَوِيَّةِ مِثْلَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا وَ لَا سَمِعْتُ بِهِ فِي هَيْدِيهِ وَ سِيكُونِهِ وَ عَفَافِهِ وَ نُبْلِهِ وَ كَرَمِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ السُّلْطَانِ وَ جَمِيعِ بَنِي هَاشِمٍ وَ تَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَ الْخَطَرِ وَ كَذَلِكَ الْقَوَادُ وَ الْوُزَرَاءُ وَ الْكُتَّابُ وَ عَوَامُّ النَّاسِ وَ إِنِّي كُنْتُ قَائِمًا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى رَأْسِ أَبِي وَ هُوَ يَوْمَ مَجْلِسِهِ لِلنَّاسِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ حُجَّابُهُ فَقَالُوا لَهُ ابْنُ الرِّضَا عَلَى الْبَابِ فَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ ائْتُونَا لَهُ فَدَخَلَ

رَجُلٌ أَسِيْمٌ أَعْيُنُ حَسَنِ الْقَامَةِ جَمِيْلٌ الْوَجْهَ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدَّثَ السَّنُّ لَهُ جَلَالَهُ وَ هَيْبَهُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطَوَاتٍ وَ لَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ لَا بِالْقَوَادِ وَ لَا بِأَوْلِيَاءِ الْعَهْدِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَنَكَبِيَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَجْلَسَهُ عَلَى مُصَيِّمَاءِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَ يُكَنِّيهِ وَ يَفْدِيهِ بِنَفْسِهِ وَ أَبُوَيْهِ وَ أَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحُجَّابُ فَقَالُوا الْمَوْفِقُ قَدْ جَاءَ (١) وَ كَانَ الْمَوْفِقُ إِذَا جَاءَ وَ دَخَلَ عَلَى أَبِي تَقَدَّمَ حُجَّابُهُ وَ خَاصَهُ قُوَادِهِ فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلِسِ أَبِي وَ بَيْنَ بَابِ الدَّارِ سَمَاطَيْنِ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَ يَخْرُجَ فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَيْهِ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلَمَائِنِ الْخَاصَةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ إِذَا شِئْتُمْ فَهَمُّوا جَعَلَنِي اللَّهُ فِيمَا كُنْتُمْ قَالُوا يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ثُمَّ قَالَ لِعِلْمَانِهِ خُذُوا بِهِ خَلْفَ السَّمَاطَيْنِ لِنَّا يَرَاهُ الْأَمِيرُ يَغْنِي الْمَوْفِقُ وَ قَامَ أَبِي فَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ وَجْهَهُ وَ مَضَى فَقُلْتُ لِحُجَّابِ أَبِي وَ غُلَمَانِهِ وَيَلِكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي (٢)

فَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الَّذِي فَعَلَ فَقَالُوا هَذَا رَجُلٌ مِنَ الْعُلُوِيَّةِ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بِابْنِ الرِّضَا فَازْدَدْتُ تَعَجُّبًا فَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلِقًا مُتَفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَ أَمْرِ أَبِي وَ مَا رَأَيْتُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ وَ كَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسَ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ مِنَ الْمُؤَامَرَةِ وَ مَا يَزْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ فَلَمَّا نَظَرَ وَ جَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣)

فَقَالَ يَا أَحْمَدُ أَلَيْسَ لَكَ حَاجَةٌ قُلْتُ نَعَمْ يَا أَبْتَ إِذْ أَذْنَتْ سَأَلْتُكَ

عَنْهَا فَقَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ يَا بُنَيَّ فَقُلْ مَا أَحْبَبْتَ فَقُلْتُ يَا أَبْتَ مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتُكَ الْغَدَاةَ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَ الْإِكْرَامِ وَ

ص: ٣٢٦

١-١. الموفق هو أخو الخليفة المعتمد على الله: أحمد بن المتوكل، و كان صاحب جيشه.

٢-٢. في الكافي: ويلكم من هذا الذي كنيتموه على أبي.

٣-٣. زاد في إعلام الوري: و ليس عنده أحد.



التَّجِيلِ وَفَدَيْتُهُ بِنَفْسِكَ وَ أَبَوَيْكَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ ذَلِكَ ابْنُ الرُّضَا ذَاكَ إِمَامُ الرَّاغِبِينَ فَسَكَتَ سَاعَةً فَقَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ زَالَتِ الْخِلَافَةُ عَنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَيْحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُ هَذَا فَإِنَّ هَذَا يَسْتَيْحِقُّهَا فِي فَضْلِهِ وَ عَفَافِهِ وَ هَدْيِهِ وَ صِدْقِيَانِهِ نَفْسِهِ وَ زُهْدِهِ وَ عِيَادَتِهِ وَ جَمِيلِ أَخْلَاقِهِ وَ صِدْقِهِ وَ لَوْ رَأَيْتَ أَدْيَاهُ لَرَأَيْتَ رَجُلًا جَلِيلًا نَبِيلًا خَيْرًا فَاضِلًا فَازْدَدْتُ قَلَقًا وَ تَفَكُّرًا وَ غَيْظًا عَلَى أَبِي مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُ فِيهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِي هِمٌّ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا السُّؤَالُ عَنْ خَبْرِهِ وَ الْبَحْثُ عَنْ أَمْرِهِ فَمَا سَأَلْتُ عَنْهُ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ الْقَوَادِمِ وَ الْكُتَّابِ وَ الْقَضَاءِ وَ الْفُقَهَاءِ وَ سَائِرِ النَّاسِ إِلَّا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُمْ فِي غَايَةِ الْإِجْلَالِ وَ الْإِعْظَامِ وَ الْمَحَلِّ الرَّفِيعِ وَ الْقَوْلِ الْجَمِيلِ وَ التَّقْدِيمِ لَهُ عَلَى (١) أَهْلِ بَيْتِهِ وَ مَشَايِخِهِ وَ غَيْرِهِمْ وَ كُلُّ يَقُولُ هُوَ إِمَامُ الرَّاغِبِينَ فَعَظَمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرَ لَهُ وَلِيًّا وَ لَا عَدُوًّا إِلَّا وَ هُوَ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِيهِ وَ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْمَجْلِسِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ يَا بَا بَكْرٍ فَمَا حَالُ أَخِيهِ جَعْفَرٍ فَقَالَ وَ مَنْ جَعْفَرٍ فَيَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ أَوْ يُقَرِّنَ بِهِ إِنَّ جَعْفَرًا مُعَلِّقٌ بِالْفِسْقِ مَا جُنَّ شَرِيبٌ لِلْخُمُورِ أَقْلٌ مِنْ رَأْيْتُ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَهْتَكُهُمْ لِسْتَرِهِ بِنَفْسِهِ فَدَمٌ خَمَارٌ (٢)

قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ خَفِيفٌ وَ اللَّهُ لَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَ أَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ وَ مَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اعْتَلَّ بَعَثَ إِلَى أَبِي أَنْ ابْنَ الرُّضَا قَدْ اعْتَلَّ فَوَكَّبَ مِنْ سَاعَتِهِ مُبَادِرًا إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعْجِلًا وَ مَعَهُ خَمْسِيَّةٌ نَفَرٍ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَ خَاصَّتِهِ فَمِنْهُمْ نَحْرِيُّ (٣) وَ أَمْرُهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ

ص: ٣٢٧

١-١. في إعلام الوري: « على جميع أهل بيته».

٢-٢. سيجي ء في بيان المؤلف قدس سره بيان ذلك، و في المصدر المطبوع هكذا: « فدم حمار » يعني گنگ و أحقق»!

٣-٣. في نسخة إعلام الوري و الإرشاد: فيهم نحري، و قد مرّ أنه كان رائضا للسباع.

بْنِ عَلِيٍّ وَ تَعْرِفَ خَبْرَهُ وَ حِيَالِهِ وَ بَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالِاخْتِلافِ إِلَيْهِ وَ تَعَاهُدِهِ فِي صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ حِجَاءَهُ مِنْ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ فَرَكِبَ حَتَّى بَكَرَ إِلَيْهِ ثُمَّ أَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلُزُومِهِ وَ بَعَثَ إِلَى قَاضِيِ الْقَضَاةِ فَأَخْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْ أَصْحَابِهِ عَشْرَةَ مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَ أَمَانَتِهِ وَ وَرَعِهِ فَأَخْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ وَ أَمَرَهُمْ بِلُزُومِهِ لَيْلًا وَ نَهَارًا فَلَمَّ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوَفِّيَ لِلْأَيَّامِ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ ربيعِ الأَوَّلِ مِنْ سِنِهِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ فَصَارَتْ سُرْمَنْ رَأَى ضَجَّهَ وَاحِدَةً مَيَاتِ ابْنِ الرِّضَا وَ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى دَارِهِ مَنْ يُفْتَشُّهَا وَ يُفْتَشُّ حُجْرَهَا وَ خَتَمَ عَلَى جَمِيعِ مَا فِيهَا وَ طَلَبُوا أَثْرَ وَ لَعْدِهِ وَ جَاءُوا بِنِسَاءٍ يَغْرِفُ الْحَبْلَ فَدَخَلْنَ عَلَى جَوَارِيهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِنَّ فَذَكَرَ بَعْضُهُنَّ أَنَّ هُنَاكَ جَارِيَةً بِهَا حَبْلٌ فَأَمَرَ بِهَا فَجَعَلَتْ

فِي حُجْرِهِ وَ وُكِّلَ بِهَا نَحْرِيزُ الخَادِمِ وَ أَصْحَابُهُ وَ نِسْوَةٌ مَعَهُمْ (١)

ثُمَّ أَخَذُوا بِعِيدِ ذَلِكَ فِي تَهْنِئَتِهِ وَ عَطَلَتِ المَأْسُوقُ وَ رَكِبَ أَبِي وَ بَنُو هَاشِمٍ وَ القَوَادُ وَ الكُتَّابُ وَ سَيَّائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ فَكَانَتْ سُرْمَنْ رَأَى يَوْمَئِذٍ شَيْهًا بِالقِيَامَةِ فَلَمَّا فَرَعُوا مِنْ تَهْنِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عَيْسَى بْنِ المَتَوَكِّلِ فَأَمَرَهُ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَلَمَّا وَضِعَتْ الجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ دَنَا أَبُو عَيْسَى مِنْهَا فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ العُلَوِيَّةِ وَ العَبَّاسِيَّةِ وَ القَوَادِ وَ الكُتَّابِ وَ القَضَاةِ وَ الفُقَهَاءِ وَ المَعْدِلِينَ وَ قَالَ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ حَضْرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ ثَقَاتِهِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ وَ مِنَ القَضَاةِ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ ثُمَّ عَطَى وَجْهَهُ وَ قَامَ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَ كَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَ أَمَرَ بِحَمْلِهِ وَ حَمَلُ مَنْ وَسَطُ دَارِهِ وَ دُفِنَ فِي البَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ

ص: ٣٢٨

١ - ١. دخل جعفر بن علي على المعتمد و كشف له عن حال ابن أخيه الحجة عليه السلام فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارويه، و طالبوها بالصبي فأنكرته و ادعت بها حملا بها لتغطي على حال الصبي، فسلمت الى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبد الله بن يحيى ابن خاقان فجاءه و خروج صاحب الزنج بالبصره فشقغوا بذلك عن الجارويه فخرجت عن أيديهم.

فَلَمَّا دُفِنَ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ اضْطَرَبَ السُّلْطَانُ وَ أَصْحَابُهُ فِي طَلَبِ وَلَدِهِ وَ كَثُرَ التَّفْتِيشُ فِي الْمَنَازِلِ وَ الدُّوَرِ وَ تَوَقَّفُوا عَن قِسْمِهِ مِيرَاثِهِ وَ لَمْ يَزَلِ الَّذِينَ وَكَلُوا بِحِفْظِ الْجَارِيَةِ الَّتِي تَوَهَّمُوا عَلَيْهِ الْحَبْلَ مُلَازِمِينَ لَهَا سَنَتَيْنِ وَ أَكْثَرَ حَتَّى تَبَيَّنَ لَهُمْ بَطْلَانُ الْحَبْلِ فَقَسَمَ مِيرَاثَهُ بَيْنَ أُمِّهِ وَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ وَ أَدَعَتْ أُمُّهُ وَصِيَّتَهُ وَ ثَبَتَ ذَلِكَ عِنْدَ الْقَاضِيِ وَ السُّلْطَانِ عَلَى ذَلِكَ يَطْلُبُ أَثْرَ وَلَدِهِ فَجَاءَ جَعْفَرٌ بَعْدَ قِسْمِهِ الْمِيرَاثِ إِلَى أَبِيهِ وَ قَالَ لَهُ اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةَ أَبِي وَ أَخِي وَ أُوصِلْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَزَبَرَ أَبِي وَ أَسْمَعَهُ وَ قَالَ لَهُ يَا أَحْمَقُ إِنَّ السُّلْطَانَ أَعَزَّهُ اللَّهُ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ سَوَّطَهُ فِي الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ أَيْمَةٌ لِيُرِدَّهُمْ عَن ذَلِكَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَتَّهَبْ لَهُ صِرْفُهُمْ عَن هَذَا الْقَوْلِ فِيهِمَا وَ جَهَّدَ أَنْ يُزِيلَ أَبَاكَ وَ أَخَاكَ عَن تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَلَمْ يَتَّهَبْ لَهُ ذَلِكَ فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شَيْعِهِ أَبِيكَ وَ أَخِيكَ إِمَامًا فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى سُلْطَانٍ يُرْتَبِكُ مَرَاتِبَهُمْ وَ لَا غَيْرِ سُلْطَانٍ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِهَا وَ اسْتَقَلَّهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ اسْتَضَعَفَهُ وَ أَمَرَ أَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ بِالْدُّخُولِ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ أَبِي وَ خَرَجْنَا وَ الْأَمْرُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ وَ السُّلْطَانُ يَطْلُبُ أَثْرَ وَلَدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ حَتَّى الْيَوْمِ (١).

«٢- عم، [إعلام الوري] (٢)

شا، [الإرشاد] ابنُ قُلوَيْهِ عَنِ الْكَلْبِينِيِّ (٣)

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ غَيْرِهِمَا قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَ الْخَرَاجِ

ص: ٣٢٩

١-١. كمال الدين ج ١ ص ١٢٠-١٢٥.

٢-٢. إعلام الوري ص ٣٥٧-٣٥٩.

٣-٣. الكافي ج ١ ص ٥٠٣-٥٠٦.

بيان: سماط القوم بالكسر صفهم و القدم العبي عن الكلام فى ثقل و رخاوه و قله فهم و الغليظ الأحمق الجافى (٢).

و الزبر المنع و أسمعته أى شتمه.

و أقول ذكر الشيخ فى فهرسته فى ترجمه أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن على العسكرى عليهما السلام

أخبرنا به ابن أبى جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال: حضرت و حضر جماعه من آل سعد بن مالك و آل طلحه و جماعه من التجار فى شعبان لإحدى عشره ليله مضت من سنه ثمان و سبعين و مائتين مجلس أحمد بن عبيد الله بكوره قم فجرى ذكر من كان بسر من رأى من العلويه و آل أبى طالب فقال أحمد بن عبيد الله ما كان بسر من رأى رجل من العلويه مثل رجل رأيت يوم ما عند أبى عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن على عليهما السلام ثم وصفه و ساق الحديث انتهى.

و قال النجاشى فى فهرسته أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ذكره أصحابنا فى المصنفين و أن له كتابا يصف فيه سيدنا أبا محمد لم أر هذا الكتاب (٣).

«٣- ير، [بصائر الدرجات] الحسن بن على الزينونى عن إبراهيم بن مهزيار و سهل بن الهرمزان عن محمد بن أبى الرغفران عن أم أبى محمد عليه السلام قالت: قال لى أبو محمد يوماً من الأيام تصبىنى فى سبته ستن حرازه أخاف أن أنكب فيها نكبه فإن سلمت منها فالى سنه سبعين قالت فأظهرت الجرع و بكيت فقال لا بد لى من وقوع أمر الله فلا تجزعى

ص: ٣٣٠

١- ١. الإرشاد ص ٣١٨- ٣٢٠ و بعده: و هو لا يجد الى ذلك سبيلا، و شيعة مقيمون على أنه مات و خلف ولدا يقوم مقامه فى الإمامه و قد رواه ملخصا فى المناقب ج ٤ ص ٤٢٣ و هكذا سائر الكتب.

٢- ٢. كل ذلك تفسير للقدم.

٣- ٣. رجال النجاشى ص ٦٨.

فَلَمَّا أَنْ كَانَ أَيَّامَ صَيْفِرٍ أَخَذَهَا الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ وَجَعَلَتْ تَقُومُ وَتَقْعُدُ وَتَخْرُجُ فِي الْأَحْيَانِ إِلَى الْجَبَلِ وَتُجَسِّسُ الْأَخْبَارَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهَا الْخَبِيرُ (١).

بيان: أخذها المقيم المقعد أى الحزن الذى يقيمها و يقعداها.

«٤- ك»، [إكمال الدين] وَجَدْتُ مُثَبَّتًا فِي بَعْضِ الْكُتُبِ الْمُصَنَّفَةِ فِي التَّوَارِيخِ وَ لَمْ أَسْمَعُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبَّادٍ أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مَعَ صَيْلَمَةِ الْغَدَاةِ وَ كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَدْ كَتَبَ بِيَدِهِ كُتُبًا كَثِيرَةً إِلَى الْمَدِينَةِ وَ ذَلِكَ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِثَمَانِ خَلْوَنَ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ لِلْهِجْرَةِ وَ لَمْ يَحْضُرْهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَّا صَقِيلُ الْجَارِيَةِ وَ عَقِيدُ الْخَادِمِ وَ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ غَيْرَهُمَا قَالَ عَقِيدٌ فَدَعَا بِمَاءٍ قَدْ أُغْلِيَ بِالْمُضْطَكِيِّ فَجِئْنَا بِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ أَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ جِيئُونِي فَجِئْنَا بِهِ وَ بَسَطْنَا فِي حَجْرِهِ الْمِنْدِيلَ وَ أَخَذَ مِنْ صَيْلَمَةِ الْقَيْلِ الْمَاءَ فَغَسَلَ بِهِ وَجْهَهُ وَ ذِرَاعَيْهِ مَرَّةً مَرَّةً وَ مَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَدَمَيْهِ مَسِيحًا وَ صَيَّلَى صَيْلَمَةَ الصُّبْحِ عَلَى فِرَاشِهِ وَ أَخَذَ الْقَدْحَ لِيَشْرَبَ فَأَقْبَلَ الْقَدْحَ يَضْرِبُ ثَنَائِيًا وَ يَدُهُ تُرْعَدُ فَأَخَذَتْ صَيْلَمَةُ الْقَدْحَ مِنْ يَدِهِ وَ مَضَى مِنْ سَاعَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ بِسُرْمَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ صَارَ إِلَى كَرَامَةِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ وَ قَدْ كَمَلَ عُمُرُهُ تِسْعًا وَ عَشْرِينَ سَنَةً قَالَ وَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّادٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَدِمَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَ اشْتَمَهَا حَدِيثَ حِينَ اتَّصَلَ بِهَا الْخَبِيرُ إِلَى سُرْمَنْ رَأَى فَكَانَتْ لَهَا أَقَاصِيَةٌ يَطُولُ شَرْحُهَا مَعَ أَخِيهِ جَعْفَرٍ مِنْ مَطَالِنَةِ إِيَّاهَا بِمِيرَاتِهِ وَ سَمَاعِيَتِهِ بِهَا إِلَى السُّلْطَانِ وَ كَشَفَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِسُورِهِ وَ ادَّعَتْ عِنْدَ ذَلِكَ صَيْلَمَةُ أَنَّهَا حَامِلٌ فَحَمِلَتْ إِلَى دَارِ الْمُعْتَمِدِ فَجَعَلْنَ نِسَاءَ الْمُعْتَمِدِ وَ خَدَمَهُ وَ نِسَاءَ الْمُؤَقِّقِ وَ خَدَمَهُ وَ نِسَاءَ الْقَاضِيِ ابْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ يَتَعَاهَدْنَ أُمَّرَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَ يُرَاعُونَهُ إِلَى أَنْ دَهَمَهُمْ أَمْرُ الصَّفَّارِ (٢).

وَ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ بَعْتَهُ وَ خَرُوجُهُمْ عَنْ سُرْمَنْ رَأَى وَ أَمْرُ صَاحِبِ الزُّنْجِ

ص: ٣٣١

١-١. بصائر الدرجات ص ٤٨٢.

٢-٢. يعنى يعقوب بن ليث الصفار الذى خرج على العباسيه.

بالبصره و غير ذلك فشغلهم عنها (١).

«٥» - ك، [إكمال الدين] قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب (٢)

حدَّثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الأمصار فدخلت إليه في عتبه التي توفي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتاباً وقال تمضي بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً فتدخل إلى سرمن رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدي علي المغتسل قال أبو الأديان فقلت يا سيدي فإذا كان ذلك فمن قال من طابك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيئته أن أسأله ما في الهميان وخرجت بالكتاب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سرمن رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزونه ويهتفون فقلت في نفسي إن يكن هذا الإمام فقد حلت الإمامة لأنني كنت أعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيداً فقال يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قبيل المعتصم المعروف بسلمه فلما

صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي علي أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمره بشعره ققط بأسنانه تفلح فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة

ص: ٣٣٢

١-١. كمال الدين ج ٢ ص ١٤٩ - ١٥٠.

٢-٢. في المصدر المطبوع: خشاب.

عَلَى أَبِي فَتَأَخَّرَ جَعْفَرٌ وَقَدْ اِرْبَدَ وَجْهُهُ فَتَقَدَّمَ الصَّبِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ قَبْرِ أَبِيهِ ثُمَّ قَالَ يَا بَصِيرُ هَاتِ جَوَابَاتِ الْكُتُبِ الَّتِي مَعَكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي هَذِهِ اثْنَتَانِ بَقِيَ الْهِمَيَانُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ وَهُوَ يَزُفُّ فَقَالَ لَهُ حَاجِزُ الْوَشَاءِ يَا سَيِّدِي مِنَ الصَّبِيِّ لِيُتَقِيمَ عَلَيْهِ الْحُجَّهَ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ قَطُّ وَلَا عَرَفْتُهُ فَخَرَجْتُ جُلُوسٌ إِذْ قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمٍ فَسَأَلُوا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَعَرَفُوا مَوْتَهُ فَسَأَلُوا فَمَنْ فَأَشَارَ النَّاسُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَعَزَّوهُ وَهَنَّوْهُ وَقَالُوا مَعَنَا كُتُبٌ وَمَالٌ فَتَقَوْلُ مِمَّنِ الْكُتُبُ وَكَمْ الْمَالُ فَقَامَ يَنْفُضُ أَثْوَابَهُ وَيَقُولُ يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نَعْلَمَ الْغَيْبَ قَالَ فَخَرَجَ الْخَادِمُ فَقَالَ مَعَكُمْ كُتُبٌ فَلَانٍ وَفُلَانٍ وَهِمَيَانٌ فِيهِ أَلْفٌ دِينَارٍ عَشْرَةَ دنانيرٍ مِنْهَا مَطْلِيئَةٌ (١) فَدَفَعُوا الْكُتُبَ وَالْمَالَ وَقَالُوا الَّذِي وَجَّهَ بِكَ لِأَجْلِ ذَلِكَ هُوَ الْإِمَامُ فَدَخَلَ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى الْمُعْتَمِدِ وَكَشَفَ لَهُ ذَلِكَ فَوَجَّهَ الْمُعْتَمِدُ خَدَمَهُ فَقَبَضُوا عَلَى صِ قَبِيلِ الْجَارِيَةِ وَطَالَبُوهَا بِالصَّبِيِّ فَأَنْكَرْتَهُ وَادَّعَتْ حَمَلًا بِهَا لِتُعْطَى عَلَى حَالِ الصَّبِيِّ فَسَلَّمَتْ إِلَى ابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ الْقَاضِيِ وَبَغْتَهُمْ مَوْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ فُجَاءَهُ وَخُرُوجِ صَاحِبِ الزَّنْجِ بِالْبَصْرَةِ فَشَغِلُوا بِذَلِكَ عَنِ الْجَارِيَةِ فَخَرَجَتْ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ (٢).

بيان: الجوسق القصر و جند أى جذب و فى النهايه اربد وجهه أى تغير إلى الغبره و قيل الربده لون بين السواد و الغبره.

أقول: أوردنا بعض الأخبار فى ذلك فى باب من رأى القائم عليه السلام (٣).

ص: ٣٣٣

١-١. مطلسه ظ. و الدينار المطلس الذى انمحي أثر نقشه.

٢-٢. كمال الدين ج ١ ص ١٥٠-١٥٢.

٣-٣. راجع ج ٥٢ ص ١٦ و ٤٢ و ... من طبعتنا هذه.

«٦- شأ، [الإرشاد]: مَرَضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ خَلُونَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَ لَهُ يَوْمٌ وَفَاتِهِ ثَمَانٌ وَ عَشْرُونَ سَنَةً فَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسَيْرٍ مَنْ رَأَى وَ خَلْفَ ابْنِهِ الْمُنْتَظَرِ لِإِدْوَالِهِ الْحَقِّ وَ كَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَاهُ وَ سَتَرَ أَمْرَهُ لِصُحُوبِهِ الْوَقْتِ وَ شِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ وَ اجْتِهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ لِمَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ فِيهِ وَ عُرِفَ مِنْ انْتِظَارِهِمْ لَهُ فَلَمْ يُظْهِرْ وَلَدَهُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فِي حَيَاتِهِ وَ لَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ تَوَلَّى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ أَخَذَ تَرْكِيَّتَهُ وَ سَمِعَى فِي حَبْسِ جَوَارِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اعْتِقَالَ حَلَائِلِهِ وَ شَنَّعَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَ قَطَعَهُمْ بِوُجُودِهِ وَ الْقَوْلِ بِإِمَامِيَّتِهِ وَ أَعْرَى بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَ شَدَّدَهُمْ وَ جَرَى عَلَى مُخْلَفِي أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِسَبِّ ذَلِكَ كُلِّ عَظِيمِهِ مِنْ اعْتِقَالِهِ وَ حَبْسِهِ وَ تَهْدِيدِهِ وَ تَصْغِيرِهِ وَ اسْتِخْفَافِهِ وَ ذُلِّ وَ لَمْ يَطْفُرِ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ وَ حِازَ جَعْفَرُ ظَاهِرَ تَرْكِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ اجْتِهَادَ فِي الْقِيَامِ عَلَى الشَّيْعَةِ مَقَامَهُ فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَ لَا اعْتَقَدُوهُ فِيهِ فَصَارَ إِلَى سُلْطَانِ الْوَقْتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ وَ يَذَلُّ مَا لَّا جَلِيلًا وَ تَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

و لجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى رأيت الإعراض عن ذكرها لأسباب لا يحتمل الكتاب شرحها و هي مشهوره عند الإماميه و من عرف أخبار الناس من العامه و بالله أستعين (١).

«٧- نص، [كفايه الأثر] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقُ عَنِ الْعَطَّارِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الْفَرَارِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّائِنِيِّ عَنِ أَبِي غَانِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ يَقُولُ: فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَ سِتِّينَ تَفْتَرِقُ شَيْعَتِي وَ فِيهَا قُبُضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَ تَفَرَّقَتْ شَيْعَتُهُ وَ أَنْصَارُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ انْتَهَى إِلَى جَعْفَرٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ أَتَاهُ وَ شَكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ وَقَفَ عَلَى الْخَيْرِ وَ مِنْهُمْ

ص: ٣٣٤



مَنْ ثَبَّتَ عَلَيَّ دِينَهُ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

«٨- مصبا، [المصباحين]: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ كَانَتْ وَفَاهُ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَصِيرُ الْأَمْرِ إِلَى الْقَائِمِ بِالْحَقِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

«٩- قل، [إقبال الأعمال] ذَكَرَ الشَّيْخُ الثَّقَةُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ الْإِمَامِيُّ فِي كِتَابِ التَّعْرِيفِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ التَّلْعُكْبَرِيُّ وَ حَسَيْنُ بْنُ بَنِي حَمِيدَانَ الْخَطِيبُ وَ الْمُفِيدُ فِي كِتَابِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ الشَّيْخُ فِي التَّهْدِيدِ وَ حَسَيْنُ بْنُ خُزَيْمَةَ وَ نَصِيرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ كَذَلِكَ الْخَشَابُ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ وَ ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي كِتَابِ الْمَوَالِيدِ: أَنَّ وَفَاهُ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ.

«١٠- الدُّرُوسُ،: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى يَوْمَ الْأَحَدِ وَقَالَ الْمُفِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَامِنَ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ.

«١١- كَأ، [الكافي]: قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِّينَ وَ مَائَتَيْنِ وَ هُوَ ابْنُ ثَمَانٍ وَ عَشْرِينَ سَنَةً وَ دُفِنَ فِي دَارِهِ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَرٍّ مَنْ رَأَى (٢).

«١٢- ضه، [رَوْضَةُ الْوَاعِظِينَ]: مِثْلُهُ وَقَالَ وَ كَانَتْ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ سِتِّ سِنِينَ وَ مَرَضَ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَ تُوفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

«١٣- كف، [المصباح] للكفعمي: تُوفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَامِنَهُ سَمَّهُ الْمُعْتَمِدُ.

«١٤- عُيُونُ الْمُعْجَزَاتِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَصِيْقَلَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي يَا أَحْمَدُ مَا كَانَ حَالُكُمْ فِيمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ الشَّكِّ

ص: ٣٣٥

١- ١. كفايه الاثر ص ٣٢٦.

٢- ٢. الكافي ج ١ ص ٥٠٣.

وَ الْإِزْتِيَابِ قُلْتُ لَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ بِخَيْرِ مَوْلِدِ سَيِّدِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَبْقَ مِنَّا رَجُلٌ وَ لَا امْرَأَةٌ وَ لَا غُلَامٌ بَلَغَ الْفَهْمَ إِلَّا قَالَ بِالْحَقِّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ أَمَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْإِمَامُ بِالْحَجِّ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ عَرَفَهَا مَا يَنَالُهُ فِي سَنَةِ سِتِّينَ ثُمَّ سَلَّمَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَ الْمَوَارِيثَ وَ السَّلَاحَ إِلَى الْقَائِمِ الصَّاحِبِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَتْ أُمُّ أَبِي مُحَمَّدٍ إِلَى مَكَّةَ وَ قُبِضَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ وَ دُفِنَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ كَانَ مِنْ مَوْلِدِهِ إِلَى وَقْتِ مُضِيِّهِ تِسْعٌ وَ عِشْرُونَ سَنَةً.

«١٥»- مُرُوجُ الذَّهَبِ: فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَ مِائَتَيْنِ قُبِضَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي خِلَافَةِ الْمُعْتَمِدِ وَ هُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ هُوَ أَبُو الْمَهْدِيِّ الْمُتَنْظَرِ وَ الْإِمَامِ الثَّانِي عَشَرَ عِنْدَ الْقَطْعِيَّةِ مِنَ الْإِمَامِيَّةِ وَ هُمْ جُمْهُورُ الشَّيْعَةِ وَ قَدْ تَنَازَعَ هَؤُلَاءِ فِي الْمُتَنْظَرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ افْتَرَقُوا عَلَى عِشْرِينَ فِرْقَةً (١).

ص: ٣٣٦

١- ١. افترق الناس بعد وفاه أبي محمد العسكري عليه السلام الى فرق. فرقه أنكرت وفاته، و وقفت عليه، و ادعت انه القائم المنتظر، و قد عقد المؤلف قدس سره هذا الباب لاجلهم أيضا حيث قال: «و الرد على من ينكرها». فرقه اعترفت بموته، و زعمت أنه عاش من جديد، فهو الامام المنتظر. فرقه قالت بانقطاع الإمامه من آل محمد «ص» بعده عليه السلام و المرجع للامه: الاخبار المرويه عن أهل البيت عليهم السلام. فرقه ساقت الإمامه الى أخيه جعفر بوصيه من قبل ابيهما على الهادي عليهما السلام. فرقه قالت بامامه جعفر لكنه بوصيه من قبل أخيه أبي محمد العسكري عليه السلام. فرقه قالت بامامه ولده علي بن الحسن العسكري و أنه القائم المنتظر، و الاختلاف بينهم و بين القطعيه من الإماميه بامامه المهدي المنتظر م ح م د لفظي. فرقه أنكرت امامه الحسن عليه السلام- لاجل أن الامام لا يكون الا عن عقب، و هو عليه السلام لم يظهر له ولد حتى يكون اماما صامتا في حياه أبيه- و ادعت أن أخاه محمد بن علي أوصى الى غلام لايه اسمه نفيس أن يدفع الكتب و السلاح الى جعفر بن علي بعد موت أبيه علي عليه السلام و أن هذا الامر عن تفاهم مع أبيه علي عليه السلام فجعفر هو الامام بعد أبيه. فرقه ارتبكت الامر عليهم فلم يدروا ان الإمامه بعد أبي محمد عليه السلام في صلبه أم ترجع الى أخيه جعفر و اولاده فتوقفت الى غير ذلك من الفرق، و قد فصل المؤلف قدس سره القول في ذلك نقلا عن الفصول المختاره في ج ٣٧ من تاريخ أمير المؤمنين ص ٢٠-٢٨، فراجع.

أقول: قد وقعت داهيه عظمى و فتنه كبرى فى سنه ست و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المنوره بسر من رأى و ذلك أنه لغلبه الأروام و أجلاف العرب على سر من رأى و قله اعتنائهم بإكرام الروضه المقدسه و جلاء السادات و الأشراف لظلم الأروام (١) عليهم منها وضعوا ليله من الليالى سراجا داخل الروضه المطهره فى غير المحل المناسب له فوقع من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب و لم يكن أحد فى حوالى الروضه فيطفيها.

فاحترقت الفروش و الصناديق المقدسه و الأخشاب و الأبواب و صار ذلك فتنه لضعفاء العقول من الشيعة و النصاب من المخالفين جهلا- منهم بأن أمثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الأجله الكرام و لا يقدر فى رفعه شأنهم عند الملك العلام و إنما ذلك غضب على الناس و لا يلزم ظهور المعجز فى كل وقت و إنما هو تابع للمصالح الكليه و الأسرار فى ذلك خفيه و فيه شدة تكليف و افتتان و امتحان للمكلفين.

و قد وقع مثل ذلك فى الروضه المقدسه النبويه بالمدينه أيضا صلوات الله على مشرفها و آله.

قال الشيخ الفاضل الكامل السديد يحيى بن سعيد قدس الله روحه في كتاب جامع الشرائع في باب اللعان إنه إذا وقع بالمدينة يستحب أن يكون بمسجدها عند منبره عليه السلام.

ثم قال و في هذه السنه و هى سنه أربع و خمسين و ستمائه فى شهر رمضان احترق المنبر و سقوف المسجد ثم عمل بدل المنبر.

و قال صاحب كتاب عيون التواريخ من أفاضل المخالفين فى وقائع السنه الرابع و الخمسين و الستائه و فى ليله الجمعه أول ليله من شهر رمضان احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فى المدينه و كان ابتداء حريقه من زاويه الغربيه من الشمال و كان أحد القومه قد دخل إلى خزانه و معه نار فعلقت فى بعض الآلات ثم اتصلت بالسقف بسرعه ثم دبت فى السقوف آخذة مقبله فأعجلت الناس عن قطعها.

فما كان إلا- ساعه حتى احترق سقوف المسجد أجمع و وقع بعض أساطينه و ذاب رصاصها و كل ذلك قبل أن ينام الناس و احترق سقف الحجره النبويه على ساكنها أفضل الصلاه و السلام و وقع ما وقع منه بالحجره و بقى على حاله و أصبح الناس يوم الجمعه فعزلوا موضع الصلاه انتهى.

و القرامطه هدموا الكعبه و نقلوا الحجر الأسود و نصبوها فى مسجد الكوفه و فى كل ذلك لم تظهر معجزه فى تلك الحال و لم يمنعوا من ذلك على الاستعجال بل ترتب على كل منها آثار غضب الله تعالى فى البلاد و العباد بعدها بزمان كما أن فى هذا الا-حترق ظهرت آثار سخط الله على المخالفين فى تلك البلاد فاستولى الأعراب على الروم و أخذوا منهم أكثر البلاد و قتلوا منهم جما غفيرا و جمعا كثيرا و تزداد فى كل يوم نائره الفتنه و النهب و الغاره فى تلك الناحيه اشتعالا.

و قد استولى الأفرنج على سلطانهم مرارا و قتلوا منهم خلقا كثيرا و كل هذه الأمور من آثار مساهلتهم فى أمور الدين و قله اعتنائهم بشأن أئمه الدين سلام الله عليهم أجمعين.

و كفى شاهدا لما ذكرنا من أن هذه الأمور من آثار غضب الله تعالى استيلاء بختنصر على بيت المقدس و تخريبه إياه و هتك حرمة له مع أنه كان من أبنية الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام و أعظم معابدهم و مساجدهم و قبلتهم فى صلاتهم و قتل آلافا من أصفياء بنى إسرائيل و صلحائهم و أخيارهم و رهبانهم.

و كل ذلك لعدم متابعتهم للأنبياء عليهم السلام و ترك نصرتهم و الاستخفاف بشأنهم و شتمهم و قتلهم.

ثم إن هذا الخبر الموحش لما وصل إلى سلطان المؤمنين و مروج مذهب آبائه الأئمة الطاهرين و ناصر الدين المبين نجل المصطفين السلطان حسين برأه الله من كل شين و مين عد ترميم تلك الروضة البهية و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه فى غايه الترصيص و التزيين و ضريح مشبك كالسماذ ذات الحُيُكِ زينه للناظرين و رُجوماً لِلشَّيَاطِينِ وفقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين و ترويج آثارهم فى جميع العالمين.

و قد كان (١)

تم المجلد الثانى عشر من كتاب بحار الأنوار على يذى مؤلفه أفقر عباد الله إلى رحمة ربه الغنى محمد باقر بن محمد تقى عفا الله عن جرائمها و حشرهما مع أئمتها فى يوم الجمعة سابع عشر شهر ذى الحجة الحرام من شهور سنة سبع و سبعين بعد الألف من الهجرة المقدسه و الحمد لله أولاً و آخراً و صلى الله على محمد و أهل بيته الطاهرين.

ص: ٣٣٩

---

١ - ١. هذه الشبهه و جوابها ممّا ألحقه المؤلّف بعد ثلاثين سنة ( ما بين سنة ١٠٧٧ و سنة ١١٠٦ ) من تمام الكتاب - أقلا - بهذا الموضوع، و لذلك يقول: « قد كان تمّ » راجع الصفحة الفتوغرافيه من نسخه الأصل فى مقدّمه هذا الكتاب.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على رسوله و آله الطاهرين و بعد فهذا هو الجزء الثاني من المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار حسب تجزئه المؤلف رضوان الله عليه و الجزء المتمم للخمسين حسب تجزئتنا يحتوى على أبواب:

«١»- تاريخ الإمام التاسع أبى جعفر محمد بن على الجواد

«٢»- تاريخ الإمام العاشر أبى الحسن على بن محمد الهادى

«٣»- تاريخ الإمام الحادى عشر أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله و سلامه عليهم.

و قد اعتمدنا فى تصحيح هذا المجلد و تنقيحه على النسخه الأصلية و هى التى بخط يد المؤلف رضوان الله عليه لخزانه كتب الفاضل البّحث الوجيه الموقّق الميرزا فخر الدين النصيرى الأمينى أبقاه الله لحفظ كتب السلف عن الضياع و التلف فقد تفضّل سماحته بالنسخه و أودعناها لعرض النسخه و مقابلتها خدمه للدين و أهله فجزاه الله عن الإسلام و المسلمين خير جزاء المحسنين.

و معذلك راجعنا مصادر الكتاب و عيّنا مواضع النصّ من المصدر فى الذيل و علّقنا على لغاته المشكله و مواضعه المبهمه ما لا يستغنى عنه الباحث و فى بعض هذه المواضع نقلنا من شرح أصول الكافى للعلامة ملا صالح المازندرانيّ و جعلنا له رمز «صالح» و هكذا مرآت العقول للمؤلف رضوان الله عليه أيضاً مصرّحاً بذلك

اللهمّ ما بنا من نعمه فمنك و حدك لا شريك لك اتمم لنا نعمتك و إحسانك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنك لا تخلف الميعاد

محمد الباقر البهردىّ شوال المكرّم ١٣٨٥

ص: ٣٤٠

وَفَضَّلَ الْخِطَابَ بِأَعْيُنِ الْحَى الَّذِي لَا تَنَامُ وَأَنْتُمْ حَكَاءُ اللَّهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللَّهُ وَكَلِمَةُ عُرْفِ حَقِّ اللَّهِ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتُمْ نُورُ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي  
 بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْلِيمًا لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا أُتَّخَذُ  
 مِنْ دُونِهِ وَبِئْسَ الْحَسَنُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي بِكُمْ وَمَا كُنْتُ لَاهْتَدِي لَوْلَا أَنَّ هَدَانِي اللَّهُ اللَّهُ  
 أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ عَلَيَّ مَا هَذَا نَا ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ عَلَى ذِكْرِ الْقَضَاءِ مَضَى وَكَذَلِكَ  
 الْقَضَاءُ وَفَصَلَ عَلَيْهَا رَكْعَتَيْنِ تَقْرَأُ فِيهَا بَعْدَ الْجُمُعَةِ مَا ارْدَتِ نَازِدًا فَرَعَتْ سَهْمًا رَكْعَتًا وَسَجَّدَ سَجْدًا وَرَفَعَهَا  
 عَلَيْهَا اللَّهُ وَقَالَ بِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ وَبِالسَّلَامِ  
 لِحَدِّدِ لَوْلَا وَجْهَكَ الْكَرِيمَ لَا تَجْعَلْ هَذِهِ السَّنَدَةَ وَلَا هَذِهِ الْمِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِيفَالِ الشَّافِعِ  
 وَأَمْتَحَنِي مِنْ فَضْلِكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ بِرَأْسِكَ مِنْ غَيْرِ مَا لَتَيْتِ الْقَدِيمُ الَّذِي لَمْ تَزَلْ تَزَالُ الصَّلَاةُ  
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْفِرْ لِي وَأَزْحِمْنِي وَرَكَعِي وَعَلِيٍّ وَبَارِكْ لِي فِي بَطْنِي وَاجْعَلْنِي مِنْ عَمَلَانِكَ  
 وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي بَيْتِ لَطَشْتِ الْمَقِيلِ  
 بَدَأَ الْقَضَاءُ صَلَّى هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَسَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي وَخَرْتُ تَرَجِدُنِي إِنِّي  
 وَمَعْرِفَتِي بِكَ وَأَخْلَصْتُ لَكَ وَأَقْرَبِي بِرُبُوعِ بَيْتِكَ وَدَخَرْتُ وَلَايَةَ مَنْ أَعْتَمْتُ عَلَى بَعْرِ فَوَيْه  
 مِنْ بَرِيئِكَ مُحَمَّدٍ وَعْتَرْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيَوْمٍ قَرَعِي أَيْكَ عَاجِلًا وَاجِلًا وَقَدْ فَرَعْتُ لَيْلِكَ الْبَيْتِ  
 يَا سَوْلَايَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي مَوْفِعِي هَذَا وَسَأَلْتُكَ مَا تَأْتِي مِنْ بَعْتِكَ وَأَزْحَمْتُ نَا أَخْبَاءَ مِنْ  
 نَفْسِكَ وَالْبَرَكَةَ فِيمَا رَفَعْتِهِ وَتَحْصِينَ صَدْرِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجَائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ فِي دِينِي وَ  
 دُنْيَايَ وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ذَكَرَ الصَّلَاةَ وَالِدَعَاءَ فِي وَسَطِ الْمَسْجِدِ نَضَلْتُ هُنَاكَ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ  
 فِي الْأَوَّلَى لِلْهِدَايَةِ وَالصَّلَاةَ وَالْقَابِلَةَ لِلْهِدَايَةِ وَالْكَافِرُونَ فَادْأَسَلْتِ وَسَجَّتِ فَسَلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
 السَّلَامَ وَالْإِيكَ يَعُوذُ السَّلَامُ وَدَاوُكُ دَاوُ السَّلَامِ حَيْثَا رَبَّنَا نَبِيكَ بِالْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ  
 هَذِهِ الصَّلَاةَ أَبْتِغَاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظِيمًا لِحَدِيثِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ  
 وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ مَا فِي عَيْنَيْكَ وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ السَّابِعَةِ  
 وَقَفَّ عِنْدَهَا مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ  
 رَسُولُ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَى أَيْمَانِنَا أَدَمَ وَأَمِنَّا كَرَاهَا السَّلَامُ عَلَى هَابِيلَ الْمُقْتُولِ ظَلَمًا وَعُدْوَانًا

وَبِكُمْ وَجِبَابُ الْقَضَاءِ وَذ

الأول

مَا دَرَى عَرَفَ

أقول وجدت في بعض المؤلفات قد ما  
 اصحابنا ويستحب ان يصلوا في البيت  
 يرجع خذ وهو متصل بركعة  
 العشاء ركعتين فقد  
 روى عن ابي عبد الله انه اذا  
 سلمت فصل وذكر الدعاء ثم قال  
 السيد رحمه الله

صوره فتوغرافيه من نسخه الأصل بخط يد المؤلف العلامة المجلسي رضوان الله عليه و هي الصحيحه التي يبتدء بها هذا الجزء

المستقبل يكون على من الحاضر  
على ما المستقبل اذا كان من القرب  
واستقبل القبله يكون كذلك ولا بعد  
ان يكون القبله مصحف القبر هو

لان في تخيل القبور الاظهر هو الوجه لان كما فهم الشيخ رحمه الله وغيره وحكوا باستقبال القبور مطلقا  
وهو الموافق للاخبار الاخر الواردة في زيارة العبيد والله يعلى ريب احب من محمد بن عيسى عن ابن  
عمر عن زواه قال قال ابو عبد الله <sup>عليه السلام</sup> اذا عديت باحدكم الشقة فبات بلالاه فيجعل على منزله ليل  
ركعتين وليوم بالصلوة الى قبورنا فان ذلك يصل اليها ويسلم على الامم عليهم السلام من جسدك كما سلم  
عليهم من غير غير انك لا يصح ان تقول عتيك فانزل لا تقول في موضع فصدتك بقبلي لا اثر اذ  
تجرت عن حضور مشهدك <sup>ووجهك اليك سلامي لعلمي انه سيلتلك صلى الله عليك فانفع</sup>  
لي عند ردي جمل وعز وتذعوبما احببت اقول قوله ويسلم على الامم عليهم السلام في آخر الكلام من  
الشيخ وليس من تمة الخبر كما يظهر من كافي وما اوردنا في اول الباب ييب كما العدة عن احدهم محمد  
عن لقاسم عن جده عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال كنت انا ويونس بن جليان والمفضل بن عمر  
وابوسايد السراج جلوسا عند ابي عبد الله <sup>ع</sup> وكان المتكلم يردن وكان اكبرنا سنا فقال له جعل فيلك  
اني كثيرا ما ذكر الحسين صلوات الله عليهما في شئ اقول قال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تعيد ذلك  
ثلاثا فان السلام علي يصل اليه من قريب وبعيد اقول قال الشهيد رحمه الله في الذكرى قال ابن عمر  
رحم الله من زار وهو يقف في بلد قدم الصلوة ثم زار عقبها وقال رحمه الله في الذكرى  
زيارة النبي والائمة صلى الله عليهم كل يوم جمعة ولو من المبعد واذا كان على مكان كان افضل اقول  
لا بعد الفول بالتحية للبعيد من تقديم الصلوة وتأخيرها ولو بالوايتة بها كما عرفت وما ذكره <sup>الله</sup>  
من جواز الزيارة في اي مكان تشر وان لم يكن موضعها ليا لا يجلو من حق معلومات بعض ما من الاجاب  
وان كان الافضل والاحوط ايقاعها في موضعها الا وهو اقول في زيارة الحسين صلوات الله عليه  
من بعد البلاد والسلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة الله السلام عليك يا نور الله في  
ظلمات الارض والسلام عليك يا امام المؤمنين وسلالة النبيين والوصيين وشاهدي يوم الدين  
السلام على حبيبتك رسول الله سيدا المرسلين وخاتمة النبيين والسلام على ابيك امير المؤمنين ووارث  
علم النبيين والسلام على امك فاطمة بنت رسول الله رب العالمين والسلام على اخيك وشقيقك الحق  
يا امام المؤمنين وحجة رب العالمين اشهد انك وانا ربك الذين كانوا من قبلك وانباءك  
الذين من بعدك موالج واؤلبياني واهم هذا انكم اصفياء الله ووجهه البالغة على خلقه انجبكم

ثم اعلم انما قد اوردنا زيارة جدهم  
للبعيد في باب زيارة النبي ص  
من البعيد فلا يفيد  
وصية رقم

صوره فتوغرافيه أخرى من هذه النسخه و هي الصحيفه التي يختم بها هذا الجزء و فيها خط يد المؤلف العلامة المجلسي رضوان  
الله عليه في خاتمه المجلد الثاني عشر



أبواب تاريخ الإمام التاسع و السيد القانع حجه الله على جميع العباد و شافع يوم التناد أبى جعفر محمّد بن على التقى الجواد صلوات الله عليه و على آباءه الطاهرين و أولاده المعصومين أبد الآبدين.

«٢٤» - ١- باب مولده و وفاته و أسمائه و ألقابه و أحوال أولاده صلوات الله عليه ١٧- ١

«٢٥» - ٢- باب النصوص عليه صلوات الله عليه ٣٦- ١٨

«٢٦» - ٣- باب معجزاته صلوات الله عليه ٧٢- ٣٧

«٢٧» - ٤- باب تزويجه عليه السلام أمّ الفضل و ما جرى فى هذا المجلس من الاحتجاج و المناظره ٨٤- ٧٣

«٢٨» - ٥- باب فضائله و مكارم أخلاقه و جوامع أحواله عليه السلام و أحوال خلفاء الجور فى زمانه و أصحابه و ما جرى بينه و

بينهم ١١١- ٨٥

ص: ٣٤٣

بواب تاريخ الإمام العاشر و النور الزاهر و البدر الباهر ذى الشرف و الكرم و المجد و الأيادى أبى الحسن الثالث على بن محمد النقى الهادى صلوات الله عليه و على آباءه و أولاده ما تعاقبت الأيام و الليالى.

«٢٩»- ١- باب أسمائه و ألقابه و كناه و عللها و ولادته عليه السلام ١١٧-١١٣

«٣٠»- ٢- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ١٢٣-١١٨

«٣١»- ٣- باب معجزاته و بعض مكارم أخلاقه و معالى أموره صلوات الله عليه ١٨٨-١٢٤

«٣٢»- ٤- باب ما جرى بينه و بين خلفاء زمانه و بعض أحوالهم و تاريخ وفاته صلوات الله عليه ٢١٤-١٨٩

«٣٣»- ٥- باب أحوال أصحابه و أهل زمانه صلوات الله عليه ٢٢٦-٢١٥

«٣٤»- ٦- باب أحوال جعفر و سائر أولاده صلوات الله عليه ٢٣٢-٢٢٧

ص: ٣٤٤

أبواب تاريخ الإمام الحادى عشر و سبط سيد البشر و والد الخلف المنتظر و شافع المحشر السيد الرضى الزكى أبى محمد الحسن ابن على العسكرى صلوات الله عليه و على آباءه الكرام و خلفه خاتم الأئمه الاعلام ما تعاقبت الليالى و الأيام.

«٣٥» - ١- باب ولادته و أسمائه و نقش خاتمه و أحوال أمّه و بعض جمل أحواله عليه السلام ٢٣٨- ٢٣٥

«٣٦» - ٢- باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه ٢٤٦- ٢٣٩

«٣٧» - ٣- باب معجزاته و معالى أموره صلوات الله عليه ٣٠٥- ٢٤٧

«٣٨» - ٤- باب مكارم أخلاقه و نوادر أحواله و ما جرى بينه عليه السلام و بين خلفاء الجور و غيرهم و أحوال أصحابه و أهل

زمانه صلوات الله عليه ٣٢٤- ٣٠٦

«٣٩» - ٥- باب وفاته صلوات الله عليه و الردّ على من ينكرها ٣٣٦- ٣٢٥

دفع شبهه ٣٣٩- ٣٣٧

ص: ٣٤٥



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الاختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحص.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.



ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٤٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
اصبحان  
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩